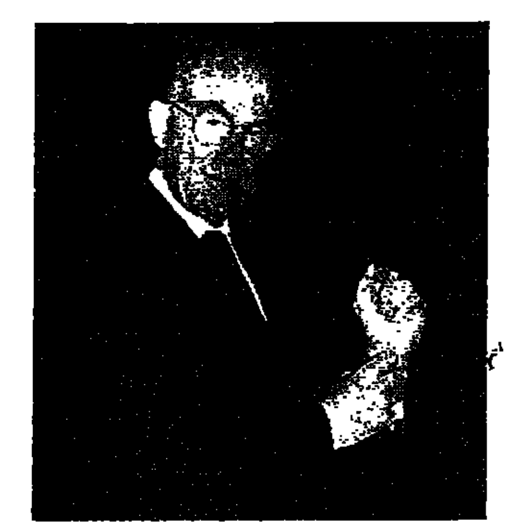
النهار
Mercredi 17 Janvier 1996 - 63 ème Année - N° 19340
الاربعاء ١٧ كانون الثاني ١٩٩٦ - السنة ٦٣ - العدد ١٩٣٤٠
A N - N A H A R

٩ نواب وقعوا اقتراح تجميد قانون الاعلام

دوشاريت: اللبنانيون يفاوضون ويقررون والانتخابات حرة بلا ضغوط وتدخلات



وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت مغادراً قصر بسترس مساء امس. (ميشال صايغ)

وسط سياق سريع املاه برنامج كثيف لزيارة قصيرة، اطلق وزير خارجية فرنسا ايرفيه دو شاريت في الساعات الاولى لوصوله الى بيروت مساء امس مقداراً ماثلاً من المواقف التي رسمت لوحة دقيقة وشاملة لسياسة بلاده في المنطقة انطلاقا من لبنان.

ويمكن تلخيص هذه المواقف بشعار عريض ومعبر اراد عبره مخاطبة اللبنانيين و"جيرانهم" في آن واحد، هو "ترويج سياسة دعمنا للبنان مع الافرقاء المعنيين". وبدا واضحا من هذه الزيارة ان الوزير الفرنسي ينقل رغبة فرنسية قوية وطموحة في ان تضطلع باريس بدور الراعي الثالث لمفاوضات السلام بعد الولايات المتحدة وروسيا، بل لعلها تطمح فعلا الى دور الراعي الاول الضمني للمسار اللبناني – الاسرائيلي تحديدا بدليل الحماسة التي ابداها دو شاريت لدى تكرار الاقتراح الفرنسي لارسال قوات فرنسية الى الجنوب لضمان الترتيبات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي منه "اذا ظهر ذلك نافعا وضروريا واذا ارادته الحكومة اللبنانية".

العلامة الفارقة في لقاءات دو شاريت ومواقفه في اليوم الاول من زيارته تمثلت في خطاب القاه ليلا في زوق مكايل، وتميز بتحديد الاهداف الفرنسية بدقة ووضوح، شاملا كل الاوجه التي اعتبرها "مبادئ – مفاتيح" لمعاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية، وابرزها "ان لبنان يجب ان يكون جزءا مقررا من السلام، وان على اللبنانيين ان يفاوضوا بأنفسهم ولا يستطيع احد ان يقرر مصيرهم مكانهم، وان السلام يجب ان يؤدي الى اعادة السيادة اللبنانية كاملة على كل صعد الحياة العامة، وعلى مجمل الاراضي اللبنانية". واوضح ان هذه المبادئ "تعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب (...) ومغادرة كل القوات الخارجية الاراضي اللبنانية حين يحين الوقت وفقا لما نص عليه اتفاق الطائف". ولوحظ انه استدرك "اي تناقض محتمل او تفسير خاطئ" بقوله ان تصميم فرنسا على دعم السيادة في لبنان "ليس موجها ضد احد وان اعادة بسط هذه السيادة هي في مصلحة جميع الافرقاء وجميع الجيران وعنصر اساسي لامنهم". وجاءت اشارته هذه عشية توجهه بعد ظهر اليوم الى دمشق، المحطة الثانية في زيارته المنطقة.

والعنصر اللافت في مواقف دو شاريت ظهر في ابرازه الاهتمام الفرنسي بموضوع الانتخابات النيابية اللبنانية على نحو اكثر وضوحا وتفصيلا مما فعل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، الذي كان اعلن لدى زيارته لبيروت قبل اسبوعين ان هذه الانتخابات "تشكل امتحانا حاسما لعودة لبنان الى الحياة الطبيعية".

على ان دو شاريت اضاف الى قول سيغان ان "من المهم جدا ان تجرى هذه الانتخابات بكل حرية وبعيدا عن اي ضغوط او تدخلات وان تتيح مجيء مجلس نواب جديد وممثل بشكل كامل للشعب اللبناني". واذ شدد على وجوب مشاركة جميع اللبنانيين في الانتخابات، لفت الى "اللبنانيين الذين تركوا وطنهم ويتساءلون ما اذا كان عليهم العودة اليه"، في اشارة ضمنية الى زعماء المعارضة اللبنانيين المقيمين في فرنسا (راجع ص٣).

الاقتراح الاعلامي

على ان زيارة دو شاريت التي طغت على الاهتمامات الرسمية، لم تحجب تطورا آخر يتصل بمضاعفات اعلان التقرير الفني في شأن تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع.

ذلك ان تسعة نواب وقعوا امس اقتراح قانون معجلا مكررا يرمي الى تجميد هذا القانون. والموقعون هم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وسليمان فرنجيه وطلال ارسلان وبيار حلو ونايلة معوض ونجاح واكيم. وسيسلم الاقتراح الى رئيس مجلس النواب نبيه بري في الساعات المقبلة، بينما تجرى اتصالات لايجاد مخرج مناسب لفريقي المجلس والحكومة قبل الوصول الى جلسة مجلس النواب الثلثاء. وعلم ان هذه الاتصالات تسعى الى تصويب تطبيق القانون على قاعدة كف توسع الحكومة في استعمال السلطة الاستنسابية. ولن يكون ممكنا طرح اقتراح القانون المعجل المكرر في جلسة الثلثاء المخصصة لمناقشة الموازنة العامة للسنة الجارية، بل يمكن ان يحصل ذلك في آخر ايامها، علما انها ستستمر ثلاثة ايام مبدئيا (راجع ص٢).

وقد نوقش هذا الامر، الى مشروع الموازنة، في اجتماع مسائي بين الرئيس بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في عين التينة. وعندما سئل الحريري عن موضوع الاعلام اكتفى بان "هناك قانونا سيطبق".

كريستوفر يعود الى المنطقة في النصف الثاني من شباط

واشنطن ترفض انتقادات سورية للموقف الاسرائيلي وتتوقع مفاوضات "صعبة وجدية" قبل التسوية

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس – الى اليمين – ونائب الرئيس الاميركي آل غور في مؤتمرهما الصحافي المشترك في القدس امس. (رويتر تيليفوتو)

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ونائب الرئيس الأميركي آل غور في اجتماعهما في مدينة اريحا امس. (رويتر تيليفوتو)

رفضت واشنطن امس انتقادات وجهتها دمشق الى الموقف الاسرائيلي في مفاوضات السلام المقرر عقد جولة جديدة منها في منتجع واي بلانتايشن في ٢٤ كانون الثاني الجاري، مكررة الاعراب عن املها في امكان التوصل الى اتفاق بين الجانبين هذه السنة، ومذكرة بان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي انهى الاحد جولته المكوكية الـ١٦ بين دمشق وتل ابيب ينوي العودة الى المنطقة في النصف الثاني من شباط المقبل.

واشاد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بموقفي سوريا واسرائيل في المفاوضات، لكنه حذر من ان التوصل الى تسوية سيكون عملا شاقاً جداً.

ولم يشأ الافصاح عما اذا كانت اجتماعات كريستوفر مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في القدس قد ضيقت الخلافات بين الجانبين على الاراضي وشروط السلام. وقال: "كلاهما يريد تحقيق تقدم في المفاوضات (...) وكلاهما يرغب في تحقيق تقدم مهم يؤدي الى سلام شامل". الا "ان التوصل (الى ذلك) سيكون شاقاً جداً وسيترتب عليه بعض المفاوضات البالغة الصعوبة والجادة في ما يتعلق بالقضايا الامنية وقضايا الانسحاب وقضايا اخرى". واضاف ان كريستوفر ينوي العودة الى "القدس ودمشق لمزيد من المحادثات" في النصف الثاني من شباط بعد زيارته لاوروبا "على امل مساعدة الطرفين في التوصل الى اتفاق سلام هذه السنة". واكد ان كريستوفر يرى انه نتيجة لزيارته الاخيرة للمنطقة امكن تحريك العملية الى الامام قبل الجولة الجديدة من المفاوضات في واي بلانتايشن، وان الوزير ينوي ان "يشارك مشاركة ناشطة في هذه المفاوضات كما فعل في السابق". ونقل عنه سروره بزيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور "الناجحة للقاهرة واسرائيل اليوم".

وعرض بيرنز برنامج المفاوضات المقبلة قائلا: "اننا نخطط لخمسة او ستة او سبعة ايام من المفاوضات تبدأ في ٢٤ كانون الثاني و٢٥ و٢٦ منه، ثم تتوقف في نهاية الاسبوع لتعاود على الاقل الاثنين والثلثاء. انني اعتقد ان الوزير والسفير (دنيس) روس (المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط) لم يقررا بعد مدة هذه المفاوضات واعتقد ان الوزير سيزور مركز المفاوضات في اليومين الاولين. وسيعود الى هناك اذا كان ذلك ضرورياً".

ورفض الناطق وصف "المراوغة" الذي اطلقه الامين العام المساعد لحزب البعث في سوريا عبدالله الاحمر امس على موقف اسرائيل في المفاوضات، وقال: "لقد وجدنا لدى الجانبين، بما في ذلك بالتأكيد الوفد الاسرائيلي في واي بلانتايشن وايضا في المحادثات التي اجريناها الاسبوع الماضي في المنطقة، مفاوضات بناءة جدا (...) انهم يمضون في هذه المفاوضات".

آل غور

● في القدس ابدى آل غور الذي اجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين الكبار أمس تفاؤله بتحقيق اختراق في المفاوضات بين سوريا واسرائيل هذه السنة، مشددا على ان الجولة المكوكية لكريستوفر في البلدين كانت "مثمرة جدا".

وقال في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع بيريس ان الولايات المتحدة ستقف بجانب اسرائيل وهي تقدم تنازلات من اجل السلام بما في ذلك الانسحاب من مرتفعات الجولان. واوضح ان زيارته لاسرائيل استهدفت "اعادة تأكيد التزام اميركا الصارم لامن اسرائيل وسلامتها وهي تخاطر من اجل السلام". واضاف انه متشجع بالمفاوضات وانه "على رغم ان الوقت قصير، فانني مقتنع بانه بالشجاعة وبالابداع وبالالتزام يمكننا تحقيق اختراق هذه السنة".

وكشف بيريس الذي شارك غور في المؤتمر الصحافي ان الولايات المتحدة اضطلعت بدور أكثر نشاطاً في المفاوضات الاسرائيلية – السورية بما فيه تقديم اقتراحات حل وسط.

وسأل الصحافيون نائب الرئيس الاميركي لماذا الغى زيارة لتونس كانت مدرجة على جدول جولته التي شملت مصر واسرائيل ومدينة اريحا الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية، فأجاب ان عليه العودة الى الولايات المتحدة بحلول الاربعاء للمشاركة في مناقشة الموازنة و"كما تعلمون ان حكومتنا ستكون عاجزة مجددا بحلول ٢٦ كانون الثاني الجاري عن دفع اية اموال. انه من المحرج لي (...)"، فقاطعه بيريس سائلا: "هل تريدون بعض المساعدة الخارجية؟"،

– التتمة في الصفحة ١٣ –

ربك أربكان!

يبدو ان حظ نجم الدين اربكان رئيس حزب "الرفاه الاسلامي" في تركيا في تأليف الوزارة، هو كحظ ابليس في الجنة.

ولا يبدو ان حظ أي حزب أو تيار اسلامي في الوصول الى الحكم او السلطة في المنطقة، أو في عالم العرب، سيكون أحسن من حظ أربكان.

على العكس، فمن بين التيارات والاحزاب والحركات الاسلامية سواء في المشرق اوالمغرب، كان حزب أربكان أحسنها حظوظاً، فقد نال حزبه الغالبية في البرلمان التركي الجديد.

كاد هذا يحدث في الجزائر، فألغيت الانتخابات من أساسها، كي لا يحدث.

وسمح به – جزئياً – في الاردن، ولكن ثمة شعور بأنها ستكون التجربة الاخيرة.

اما في مصر، فالمعركة مع "الاخوان" مستمرة... حتى "التوبة" عن خوض الانتخابات.

في لبنان يبدو ان أقصى المرام هو التمسك بـ"المكاسب" الحالية.

في بلاد أخرى، وعواصم أخرى، ينكرك التحرك، أو العمل، بالايام الاولى لوصول العم كارل ماركس الى المنطقة. كل شيء يجري في العتمة وفي السر. واذا طلع الضوء فجأة، والعمل مستمر، فان السجون واسعة.

هل يعني هذا ان "التيارات" ستتوقف عن السعي للوصول الى السلطة، وانها اقتنعت اخيراً (بالمنطق او بالقوة) بأن معركتها خاسرة؟

الجواب، لا. انها موجودة، وستكمل المشوار. الذي تغير أو هو في طريقه الى التغير هو الاسلوب.

فبعدما كان الهدف "الاستيلاء" على الحكم، اصبح الهدف الآن "المشاركة" في الحكم. واقصى طموح لـ"الجماعات" الان، هو ان ينبت اربكان في كل مكان.

"الاخوان" في مصر يجمعون صفوفهم للتقدم بطلب رسمي لتأليف حزب علني، يمارس العمل السياسي في وضح النهار، ويشارك من طريق الوصول الى البرلمان.

وسيحدث هذا في الجزائر، بعد ان تستقر احوال الحكومة الجديدة، وتقرر اجراء انتخابات نيابية.

وسيعودون الى البرلمان الاردني في الانتخابات الجديدة، ولكن بنسبة أقل.

ولا يبدو ان هناك مشكلة أو مشكلاً في لبنان في هذا الموضوع.

وفي الانتخابات الفلسطينية المقبلة لن تمتنع "حماس" أو ترفض المشاركة. (وهناك من يقول انها نادمة لأنها لم تشارك الان).

وستمتد المحاولة – التجربة، الى دول عربية اخرى في المستقبل البعيد او القريب.

لكن فشل اربكان في تأليف حكومة، على رغم فوز حزبه بالغالبية، حدد السقف سلفاً لهذه المشاركة. حدد الخطوط الفاقعة الحمر لـ"الحصة" في السلطة، على الاقل في المستقبل المنظور.

وخذوا الحكمة من تركيا هذه المرة. ومن ربك اربكان تحديداً.

نبيل خوري

مقتل ضابط وجندي اسرائيليين بالرصاص

الضفة والقطاع تستعدان لانتخابات تاريخية والهاجس الامني يقلق الفلسطينيين والاسرائيليين

القدس الشرقية – من محمد هلسة:

مع اقتراب موعد اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة السبت المقبل، نشطت الحملات الانتخابية للمرشحين، خصوصا ان نسبة كبيرة من الناخبين الذين يتجاوز عددهم المليون لم تحسم بعد خياراتها. وعلى رغم الاقبال الشديد للناخبين على تسجيل اسمائهم، فان القلق يساور اوساط عدة من ان تأتي نسبة المقترعين في مدينة القدس ضعيفة ولا سيما في مدينة القدس الشرقية بحيث لا تتجاوز ٣٠ في المئة، فيما سترتفع الى ٦٥ في المئة في بقية الدوائر الانتخابية.

ويتنافس على المقاعد الـ٨٨ للمجلس بما فيها مقعد الرئيس نحو ٦٧٢ مرشحا بينهم ٥٠٠ مرشح مستقل. اما الآخرون فينضوون في اطار الكتل الحزبية والسياسية وأهمها حركة "فتح" التي تحظى بحصة الاسد وحزب الشعب (الشيوعي سابقا)

– التتمة في الصفحة ١٣ –

المجلس الاعلى اللبناني – السوري مؤجل تكرارا!

قالت مصادر رسمية مساء امس ان اجتماع المجلس الاعلى اللبناني – السوري تأجل مجددا الى موعد قد يلي بداية شهر رمضان. ولمحت الى ان هذا الارجاء جاء بناء على طلب المسؤولين السوريين وسط معلومات لم تتأكد عن احتمال عودة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى دمشق في وقت ليس ببعيد. على ان بعض الاوساط اللبنانية ربط التأجيل بالذكرى الثانية لوفاة نجل الرئيس السوري باسل الاسد.

نهاريات

لا تحبّونا...

حقاً، ان الدم لا يصير ماء.

قد يصير الماء نبيذاً احيانا، وقد يصير العكس كذلك. ولكن، حاشى وكلا ان يحدث مثل ذلك بين باريس وبيروت.

فالرابطة التي بين العاصمتين، ولو كانت غير واضحة الحسب والنسب والكريات البيض من الكريات الحمر، لا تنفصم عراها بدم او بماء مهما عصفت الاحداث. ومهما قلبت الايام ظهر المجن لوطن النجوم. ومهما كشر في وجهنا وزير خارجية الامبراطورية الرومانية المستر وارن كريستوفر.

وحقاً، ما الحب الا للحبيب الاول.

فوزير خارجية الام الحنون المسيو هرفيه دوشاريت، حرص فور وصوله ان يفجر عاطفة فرنسا والشعب الفرنسي تجاه لبنان والشعب اللبناني.

ان كل ما يعني مستقبل لبنان يؤثر مباشرة على قلوب الفرنسيين، قال معاليه بالفم الملآن.

وبالفم ذاته اضاف انه يحمل باسم الحكومة الفرنسية شهادة مودة وتقدير للبنان، وشهادة دعم للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني.

وهل ارق من هذه المشاعر، يا ارق من نسمة واجمل من ملك؟

سيروا ونحن من ورائكم، همس ثم جمر ثم هدر.

قالها، حتماء من دون ان ينتبه ان ندّه الاميركي يقف لامنائنا ويعطل سيرنا ويعرقله اكثر مما هو معطل ومعرقل. ويفعل ما يفعل ولا عند سيده خبر، ولا يهمه ان نحتج او نبكي ونروح.

الا انه بنية طيبة أعلن ما اعلنه. وباندفاع ليس غريباً او جديداً على ابناء امنا السابقة. وباعتبار ان ساعة السلام آتية لا ريب فيها.

كاد يجعلنا ننسى، للحظة، اين نقف ومن هو الذي يخاطبنا، وننسى الجفاء الاميركي والصدمات المتتالية التي يسددها لنا ناظر الخارجية الاميركية.

روحتنا العاصفة العاطفية، التي حملها الينا دوشاريت، آملين الا تؤدي بنا الفرحة الى عض الاصابع ندماً، والا يفجر كلام الود عاصفة سياسية اين منها عاصفة الصحراء، اذا أسيء الفهم والتفسير.

وقد يتطلب الامر استدراكا وتوضيحا من اعلى المستويات...

صحيح ان الدول الاوروبية ودولا اخرى هبت لدعم لبنان وتلميع صورته، ليكون حاضرا ناظرا عندما يطل قطار السلام... رضيت اميركا وسواها او غضبت، وزارنا كريستوفر او ظل يتجاهلنا.

وهذا يطمئننا قليلا بالطبع، ويجعلنا نشعر اننا لسنا ايتاما الى هذا الحد، ويجعلنا نردد لواشنطن تأتين او يأتي سواك، وسواك كما نعلم وتعلمين.

اما ولعمري وللعواطف الجياشة، هذا التيمم كله لا يغني عن الوضوء.

"زيّان"

احتجاز ٤٠ روسياً رهائن في غروزني

العمليات العسكرية تواصلت في برفومايسكايا وشيشان خطفوا باخرة تركية تنقل روساً



شرطي تركي يتحدث من رصيف ميناء طرابزون مع المسلحين الذين استولوا على باخرة ركاب تركية متجهة الى روسيا. (رويتر تيليفوتو)

احد الذين افرج عنهم وسط عدد من الجنود الروس في قرية سوفيتسوكي. (أب تيليفوتو)

فيما تواصلت المعارك العنيفة لليوم الثاني على التوالي في قرية برفومايسكايا في داغستان، بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان الذين يحتجزون اكثر من مئة شخص رهائن، خطف انفصاليون شيشان باخرة ركاب تركية كانت متجهة الى روسيا في ميناء طرابزون التركي، واحتجزوا ٤٠ مدنيا روسياً رهائن في العاصمة الشيشانية غروزني في محاولة للضغط على القوات الروسية لوقف هجومها على برفومايسكايا.

وامطرت القوات الروسية القرية بوابل من الصواريخ والقذائف طوال ليل الاثنين – الثلثاء، واحتدمت المعارك فجرا مع معاودة طائرات الهليكوبتر قصفها مواقع المقاتلين الشيشان الذين ردوا بنيران رشاشاتهم وقذائف الهاون.

وروى شهود وصحافيون يتابعون العملية انهم شاهدوا ألسنة الحرائق في القرية وسمعوا سلسلة من الانفجارات المتقطعة. وبث التلفزيون الروسي صوراً للطائرات الروسية وهي تطلق قنابل مضيئة فوق القرية. واعلنت وزارة الداخلية الروسية ان قواتها تتولى تنظيف جيوب المقاومة الشيشانية داخل القرية.

وافادت وكالات الانباء ان القوات الروسية اجلت بعد ظهر امس صحافيين بريطانيين يعملان في تلفزيون "دبليو تي ان" البريطاني وتسعة اشخاص بينهم فتى. ووضع الجنود الروس الرهائن التسع داخل اوتوبيس غير آبهين بصراخ رجل يرفض الرحيل لان ابنته لا تزال محتجزة. كذلك نقل شرطيان من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية "اومون" في سيارة اسعاف. وصاح احدهما للصحافيين قبل ادخاله الى السيارة: "كل عناصر اومون على قيد الحياة"، نافيا بذلك المعلومات التي اذاعتها السلطات الروسية عن اعدام المجموعة المسلحة ثمانية من الشرطيين. وتذرعت القوات الروسية بهذه المعلومات لشن هجومها صباح امس. ونقلت عن مصادر متطابقة ان نحو عشرة من المقاتلين الشيشان وقعوا في الاسر او قتلوا في المعارك.

وقالت وزارة الداخلية الروسية ان نحو ٦٠ من الثوار قتلوا وان ١٥ آخرين جرحوا، بينما بلغت الخسائر البشرية في الجانب الروسي اربعة قتلى و١٤ جريحاً. واضافت ان المجموعة المسلحة اعدمت ١٤ رهينة وامكن تحرير تسع رهائن اخرى.

الا ان احد المحتجزين الذي تمكن من الفرار، ويدعى فلاديمير تيموشنكو (٣٨ عاما)، اكد في مستشفى اكاسي

– التتمة في الصفحة ١٣ –

حتى في قبّة الكنيسة الورشة تعمل ليلاً



قبة الكنيسة كما بدت ليل امس. (سلكو بكاريان)

تقدمت الاشغال في ترميم، بل اعادة بناء كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية والتي هدمتها الحرب. وللاسراع في الترميم يجرى العمل ليلاً بعدما وصل الى القبة (التفاصيل ص٧).



الخارج قلق من التنظيم الاعلامي

عندما اتخذت الحكومة الاولى للرئيس رفيق الحريري قبل اكثر من سنتين قرار وقف نشرات الاخبار وكل ما يمت بصلة الى السياسة وقضاياها في الاعلام المرئي والمسموع، قامت ضجة كبرى في الاوساط الاعلامية والسياسية، تذرّع اصحابها بالخوف على الحريات في لبنان وبالحرص على استمرارها. ويومها اثار الموقف قلق المجتمع الدولي المؤمن بالحريات والديموقراطية، ولاسيما زعيمته الولايات المتحدة الاميركية، اذ اعتبره مؤشرا لاحتمال سير لبنان عكس التيار الدولي الذي بدأ يسود في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والايديولوجيا التوتاليتارية. وقد دفع ذلك واشنطن من خلال ممثليها في لبنان، اولاً الى تقصي الحقائق حول الموضوع المذكور والى محاولة معرفة النيات الحكومية الفعلية حيال الاعلام على رغم اقتناعها بفوضويته وبضرورة تنظيمه، وثانيا الى نصح السلطات اللبنانية بمعالجة الوضع الاعلامي الفالت بكثير من الدقة والنزاهة والمسؤولية بحيث لا تنعكس هذه المعالجة على الحريات وعلى النظام اللبناني الديموقراطي.

هل اثار التقرير الفني حول الاعلام المرئي والمسموع الذي اذاعه اخيرا المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد قلقا مماثلا للقلق المشار اليه عند المجتمع الدولي وتحديدا عند الاميركيين، وخصوصا بعدما قامت عليه ضجة مشابهة وإن في حجم اقل على الاقل حتى الآن في الاوساط الاعلامية والسياسية اللبنانية؟

التحركات الظاهرة لهذا المجتمع وللديبلوماسيين الاميركيين المعتمدين في بيروت لم توح رد فعل على التقرير الفني المذكور سواء سلبا او ايجابا، ووسائل الاعلام، سواء الموالية للحكومة ورئيسها رفيق الحريري او المعارضة لها ولنهجها الاعلامي ولاسيما في ما يتعلق بالاعلام المرئي والمسموع، لم تشر من قريب ولا من بعيد الى اي رد فعل دولي وتحديداً اميركي. الا ان معلومات العارفين وعدد من المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تشير الى انزعاج وقلق اميركيين من خطوة الحكومة. ولا يعود ذلك الى اقتناع واشنطن بان لبنان يحتمل العدد الكبير من المحطات الاذاعية والتلفزيونية العاملة حاليا ولا الى عدم وعيها للاخطار التي يرتبها استمرار بعضها في نمجه الطائفي والمذهبي، بل يعود الى عوامل عدة ابرزها الآتي:

١ – لم ينطلق التقرير الفني، ولاسيما في موضوع تحديد عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية، من حرص على القضاء على العوامل السياسية والمصلحية والطائفية والمذهبية التي تسيرها، بعكس الكلام الرسمي. وانما انطلق من حرص على تقاسم المواقع الاعلامية بين اركان الدولة وعلى جعل دور المال كبيراً في هذا التقاسم. وهذا امر يجافي الديموقراطية، وخصوصا ان الهدف من تحديد العدد وتقليصه لن يتحقق، اذ ان المحطات التي يرجح ان تبقى عاملة او ان تنشأ سيكون معظمها ذا طابع طائفي او مذهبي. فتلفزيون "المنار" واذاعة "النور" التابعان لـ"حزب الله" الاسلامي الاصولي معروف النهج السياسي الذي سيدعمان باعلامهما، وتلفزيون الرئيس نبيه بري زعيم حركة "امل" معروف ايضا توجهه العام. كذلك تلفزيون "المستقبل" الذي يملكه الحريري.

٢ – غابت العدالة والتوازن عن التقرير الفني، اذ في مقابل التلفزيونات العاملة الباقية وتوجهاتها السياسية والطائفية والمذهبية المعروفة، ستغيب تلفزيونات اخرى ممثلة لطوائف ومذاهب اخرى مثل الـ "سي. في.ان" والـ"لومبير" وغيرهما.

٣ – لا يعتقد الاميركيون بصحة الرابط بين التسوية السلمية المرتقبة بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا من جهة وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع على النحو الذي جاء في التقرير الفني الذي اذاعه اخيرا المدير العام للاعلام من جهة أخرى. وهو رابط حاولت الحكومة ولا تزال تحاول التذرع به لاقناع المعترضين من داخل ومن خارج بالتنظيم المذكور. ودليلهم على ذلك ان التيارات الاسلامية الاصولية المناوئة للسلام مع اسرائيل والمعادية ايضا للولايات المتحدة الاميركية سيكون لها اعلامها التلفزيوني والاذاعي. وعدم الاعتقاد المذكور ابلغه الاميركيون الى المسؤولين المعنيين.

هذا الموقف الاميركي المنزعج، يؤكد العارفون والمصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، ابلغه اصحابه الى المسؤولين الكبار في لبنان وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الاعلام فريد مكاري وآخرون. لكنهم لم يشاؤوا تسليط الضوء عليه اعلامياً لاسباب عديدة.

هل تنجح الحكومة في امرار التنظيم الاعلامي الذي تريد؟ وماذا ستكون انعكاسات الامرار على الحكومة وتحديدا على رئيسها ولاسيما على الصعيد الخارجي؟

المراقبون والمصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة يقولون ان نجاحها ممكن وخصوصا اذا استمر رئيس مجلس النواب نبيه بري على تفاهمه والحريري على التنظيم المذكور بعدما امن له الاخير "حصته"، واذا لم تفلح الضغوط النيابية والاعلامية في دفعه الى اعادة النظر في موقفه، وكذلك اذا لم تتدخل سوريا في هذا الشأن. اما الانعكاسات الخارجية للنجاح المذكور وتحديدا الاميركية فستكون سلبية، من دون ان يعني ذلك تغييرا جوهريا في موقف واشنطن من الحريري. فهي تبقى على رأيها القائل بانه حاجة للبنان لكنها ستضع له نقاطا سلبية في "ملفه" في مقابل النقاط الايجابية الكثيرة التي يمكن، اذا تكاثر عددها، ان تؤثر عليه في الوقت المناسب.

سركيس نعوم

تسعة نواب اخذوا المبادرة وتصدّوا لمشروع الاعلام

مَن يبث من تحت الطاولة؟

كتب نقولا ناصيف:

أقفل اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تجميد تطبيق قانون البث التلفزيوني والاذاعي حتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ مع الحفاظ على استمرار بث المؤسسات التلفزيونية والاذاعية الخاصة، على تسعة تواقيع هي للرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وسليمان فرنجيه وطلال ارسلان وبيار حلو ونايلة معوض ونجاح واكيم. واضحى الاقتراح جاهزا ليكون في عهدة رئيس مجلس النواب نبيه بري في الساعات القليلة المقبلة.

إقتصار التواقيع على تسعة نواب – وكثيرون سواهم كانوا يودون الالتحاق بهم – رمى الى خمسة اهداف على الاقل:

اولا – ان زيادة التواقيع في حال كهذه، اي صيغة اقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة، غير ذات جدوى ولا مفاعيل قانونية اضافية لها، بل قد تعرّض الاقتراح للنسف والرد شكلا اذا تجاوز عدد التواقيع الـ١٠، خصوصاً ان المادة ١٠٩ من النظام الداخلي للمجلس تجيز "اياً من النواب" – وقد يكون واحداً – التقدم باقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة مشفوعا باسباب الاستعجال.

ثانيا – تحميله – ولعلّه الهدف الاساسي – اسماء اقل عدد ممكن من النواب يمثلون افضل غالبية نيابية تدعم طرحه في جلسة الهيئة العامة للمجلس. والواضح ان النواب التسعة الذين مهروه بتوقيعهم يُغطّون افضل جغرافياً تمثيلية سياسية داخل المجلس وخارجه.

ثالثا – الاصرار على تنفيذ القانون بالروحية التي وضع فيها، اي الحرص على الحريات العامة وممارستها من ضمن ضوابط القانون واتاحة الفرصة امام اطلاق تعددية اعلامية بدورها من ضمن ضوابط القانون.

رابعا – ربط التمسك بالاقتراح بتحريك مساعٍ مختلفة الاتجاهات، ليس اقلها تلك التي اجريت مساء امس – وستستمر اليوم – بين الرئيسين بري ورفيق الحريري تحت شعار الانشغال بمشروع الموازنة العامة، بغية معالجة الموضوع بعيدا عن المواجهة بين البرلمان والحكومة. من هنا كلام بعض الاوساط النيابية المتتبعة للمشكلة عن "احاديث تحت الطاولة" تؤدي الى مخرج مناسب لفريقي المجلس والحكومة قبل الوصول الى جلسة مجلس النواب الثلثاء المقبل. مثل هذه "الاحاديث" سيفضي، في اعتقادها، الى صرف النظر عن الاقتراح في مقابل تصويب الحكومة طريقة تطبيقها للقانون على قاعدة كفّ توسعها في استعمال السلطة الاستنسابية المحدودة الاثر التي ناطها بها القانون. وتأمل تلك الاوساط القريبة من "احاديث تحت الطاولة" التوصل الى عناصر تفاهم معيّن قبيل تسلّم رئيس المجلس الاقتراح، اليوم على الارجح.

خامسا – تعزيز الاعتراضات والاحتجاج على التقرير الفني انتماء الى دفنه كونه جاء تجسيداً اضافياً لطريقة تعاطي السلطات والمؤسسات على قاعدة دمج مواقع هذه السلطات ومصالح القوى المنصبّة عليها بالمواقع الاعلامية المستقلة خصوصاً منها المعارضة للحكم عوض ان يأتي التقرير مُطابقا لروحية القانون مكرّسا عامل الفصل والتمييز التامين بين هذه المواقع. فتحت شعار "الابتعاد عن المصالح او الابتعاد عن السلطة" يقود النواب التسعة تحركهم طلبا لتجميد تطبيق القانون الى ما بعد اجراء الانتخابات النيابية العامة المقبلة، وحتى يكون تطبيقه في حينه في عهدة حكومة جديدة ممثلة للبرلمان الجديد ومعبّرة عن الواقع التمثيلي للسياسي الواسع في البلاد للتسليم بضماتها للحريات العامة وسبل حمايتها.

العوائق

على ان جملة عوائق تتصل بالاصول الدستورية والقانونية تُواجه توقيت طرح هذا الاقتراح:

١– استحالة طرحه، لاسباب دستورية، في مستهل جلسة الهيئة العامة للمجلس التي تنعقد الثلثاء المقبل والمخصصة لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة لهذه السنة، مما يُحتّم التكبلب اولا على التصويت على مشروع الموازنة.

٢– تبعا للمادة ١١٠ من النظام الداخلي للمجلس، يتعيّن على الرئيس طرح الاقتراح المعجل المكرر بمادة وحيدة على الهيئة العامة في اول جلسة عامة تعقدها بعد تقديمه وان لم يدرج في جدول الاعمال، اذا اتبعت الاصول القانونية في تقديمه. لذلك يكون في وسع الرئيس طرحه في الجلسة نفسها بعد التصويت على مشروع الموازنة وقبل اقفال محضر الجلسة.

٣– يحتّم ادراج الاقتراح في الجلسة التصويت على صفة الاستعجال اولا، مما يقتضي في هذه الحال تضمينه مبررات تُعلل صفة العجلة هذه (المادة ١٠٩) خشية اسقاط تلك الصفة في التصويت الذي سيحيل الاقتراح المعجل المكرر، عندئذ، اقتراحاً عادياً تنطبق عليه الاصول المتبعة عُرفا التي لا يزال رئيس المجلس السابق في تطبيقها، اي احالة هذا الاقتراح – وقد جرد من طابع العجلة – على الحكومة لدرسه خلال مهلة شهر على الاكثر تمهيدا لصوغه في مشروع قانون يتبنى الاقتراح او يرده.

تاليا فان مبررات الاستعجال في الاقتراح ستكون ساحة المواجهة بين المجلس والحكومة في حال تعذّر التفاهم المسبق على تسوية مرضية ما. اداة هذه المواجهة – وسلاحها الوحيد – النصاب القانوني ومن يبارز الآخر في تأمينه او تطييره. علما ان كلا المجلس والحكومة اظهرا في اكثر من مواجهة سياسية قدرتهما المتكافئة تقريبا على معالجة الخلاف بينهما – عندما لا يكون قد حلّ في "احاديث تحت الطاولة" او في الاحتكام الى دمشق – بتعطيل النصاب وتهريب النواب، الموالين كما المعارضين، الواحد بعد الآخر.

في الغالب ان الخلافات بين المجلس والحكومة تبدأ كبيرة وتنتهي بحلول صغيرة، تُرضي هذا ولا تُزعل ذاك خصوصاً في حال الاحتكام. مشكلة التقرير الفني على عدد القنوات بدأ بدوره كبيراً. فكيف ينتهي؟ مع مَن؟ وعند مَن؟

برقية من البابا الى الهراوي:

السينودس أعاد تأكيد التزام النمو الروحي والتطور الاجتماعي



الرئيس الهراوي مستقبلاً امس في قصر بعبدا السفير البابوي. (دالاتي ونهرا)

اكد البابا يوحنا بولس الثاني ان السينودس من اجل لبنان "اعاد تأكيد التزام الكاثوليك في لبنان تحقيق النمو الروحي والتطور الاجتماعي".

ونقل امس السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي برقية من البابا الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي هنا نصها:

"فخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

أعبر لفخامتكم عن شكري الخالص على التهنئة التي وجهتموها الي لمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة الجديدة وهي لفتة تقدير منكم.

واقدر بشكل خاص اهتمامكم باعمال سينودس الاساقفة من اجل لبنان الذي اعاد خلاله آباء المجمع تأكيد التزامهم والتزام جميع الكاثوليك في لبنان تحقيق النمو الروحي والتطور الاجتماعي في بلدهم القريب من الارض التي شهدت ولادة المخلص.

وبدوري اعبر لفخامتكم ولكل مواطنيكم عن اصدق الاماني بالسنة الجديدة واطلب من الله ان ينعم بالسلام على الشعب اللبناني في سبيل تحقيق التقدم الروحي والازدهار.

البابا يوحنا بولس الثاني"

● على صعيد آخر استقبل الرئيس الهراوي وفدا من بيت الزكاة في طرابلس والشمال برئاسة رئيس الهيئة العليا محمد علي الضناوي الذي صرح عقب اللقاء:

"جئنا مع اعضاء في الهيئة العليا لبيت الزكاة في طرابلس والشمال وجمعية الانقاذ الاسلامية، لنشكر فخامة الرئيس لمنحه عميد بيت الزكاة الحاج اكرم عويضة وسام الاستحقاق اللبناني، هذا الوسام الذي قلده اياه وزير الاعلام فريد مكاري ممثلا فخامة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في طرابلس قبل عشرة ايام. وكانت فرصة طيبة، وتحدثنا مع الرئيس عن هموم الوطن والمواطنين ومختلف القضايا الاجتماعية والصحية والوطنية والتربوية(...) وقد شرح فخامته الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان وضرورة تكاتف جميع القوى على الارض اللبنانية من اجل تحقيق الوحدة الوطنية بعيدا عن الطائفية والمذهبية في سبيل قيام لبنان بلد حر عربي مستقل، متحرر من اسرائيل، وفكرها، سواء في ظروف الحرب او في ظروف التطبيع.

وكان لكلمات الرئيس الاثر البين والكبير، خصوصا اننا جميعا مطالبون باعادة دراسة كل القضايا المشتركة في لبنان ولاسيما المناهج التربوية والتعليمية والتثقيفية في سبيل تنشئة المواطن الصالح".

ثم زار الوفد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للغاية نفسها.

بطرس وتمام سلام قابلا الحريري

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري النائب كريم الراسي الذي اوضح اثر اللقاء انه شكره على رعايته وضع حجر الاساس للمستشفى الحكومي في عكار وتسميته باسم والده المرحوم عبدالله الراسي "الذي كان من اكثر الناس الذين عملوا على انشائه".

كذلك شكره على تلبية مطاليب مزارعي عكار.

واستقبل الحريري ايضا النائب محمد طبو الذي عرض اوضاع قضاء الضنية، فالوزير السابق فؤاد بطرس.

وكان التقى صباحا رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام.

ومساء استقبل في القصر الحكومي سفير مصر عادل الخضري واجتمع بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

ورشة عمل في وزارة العدل لملاقاة الاستحقاق

مشاريع تنظم التوقيف والتحقيق والتنصت ودوائر الانتخابات تتحدد معالمها في شباط

كتب احمد عياش:

كيف يمكن الحكومة ان تثبت انها عازمة على ملاقاة الاستحقاق الانتخابي الصيف المقبل؟

الجواب يأتي من ورشة قائمة على قدم وساق في لجنة تحديث القوانين التي يترأسها وزير العدل الدكتور بهيج طبارة والتي انطلقت الى العمل قبل اسابيع لتتمكن من انجاز دفعة مشاريع في شباط المقبل ستثير الاهتمام لما تنطوي عليه من مشاريع يصل بعضها الى احتمال تعديل الدستور. كل ذلك وسط مناخ يلخصه مصدر وزاري بارز لـ"النهار" بأنه يعتبر ان استحقاق الانتخابات النيابية في موعده على رغم ما يثار في هذه الايام من انه مؤجل لـ"اعتبارات اقليمية تتصل بعملية السلام".

ماذا يجري في اللجنة؟

مصادرها توضح بداية ان الانتخابات النيابية عند اجرائها لا بد من ان يسبقها ما يرسخ الاقتناع بأن اجواء الحرية والضمانات متوافرة عموما ومؤمنة للذين سينخرطون في الانتخابات ترشيحا واقتراعا.

وفي مقدم الخطوات التي عكفت عليها اللجنة مراجعة النصوص المتعلقة بالتوقيف الاحتياطي. ففي الوضع الحالي تبدو المقاييس مطاطة بحيث ان مبررات التوقيف ومدته غير محددة السقف والبعد. لذا ارتأت اللجنة ان يكون في يد القضاء نص يحدد متى وكم يستمر التوقيف الاحتياطي في حال اللجوء الى هذه الوسيلة. وانجزت اللجنة مشروع قانون في هذا الشأن يستعد الوزير طبارة لرفعه الى مجلس الوزراء، قريبا لمناقشته واحالته على مجلس النواب.

وبعدما اثير الكثير حول موضوع عمل الضابطة العدلية، والقواعد التي تتبعها في مواكبة عمل القضاء، ولكي يأتي عملها منسجما مع شرائع حقوق الانسان وكرامته، اعتبرت اللجنة ان المطلوب تحديد العناصر التي يجب اختيارها للقيام بالتحقيقات الاولية كأن يكون هؤلاء من المجازين في الحقوق لكي يكونوا على بينة في عملهم ومدى ملاءمته للقانون. وستصوغ اللجنة مشروع قانون ليكون جاهزا في وقت لاحق امام الوزير طبارة.

ومن الموضوعين السالفين، قضية التنصت الهاتفي. وهنا يتشعب حديث اللجنة ومناقشاتها. فما يجري الآن لا بد من ضبطه. لأن اعتبارات الامن القومي لا ان يمكن تجيز التنصت على الاسرار المتصلة بالحريات الشخصية ومصادرها بلا ضوابط وحدود. وهنا لا بد من اخذ العبرة من دول متقدمة. فالرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون دفع ولايته الرئاسية ثمنا لقضية التنصت الهاتفي في الفضيحة الشهيرة المسماة "ووترغيت". لذا، فان ممارسة السلطة حق التنصت الهاتفي لا بد من ان يأتي بطلب من المدعي العام ولاسباب محددة، ومن هذا المدخل نصل الى ساحة قانون الانتخاب، فأية افكار تتداولها اللجنة على هذا الصعيد؟

كثيرة هي الافكار، مثلما هي كثيرة النقاط. ولكن في البداية يطل موضوع التقسيمات الادارية التي ستعتمد والذي يمثل نقطة ساخنة في الساحة السياسية منذ اشهر. وتستدرك اوساط اللجنة بالقول انه على رغم أهميةهذا الجانب من قانون الانتخاب لا بد من الالتفاف الى جملة نقاط تمثل في مجموعها الصورة الكاملة للنص القانوني الذي سيرعى الانتخابات المقبلة.

سن الناخب

نبدأ بنقطة سن الاقتراع. هل هي ٢١ عاما، أم ١٨ عاما؟ السن الـ٢١ هي المعمول بها دائما علما ان السن الـ١٨ تمثل عمرا يبلغ فيه المرء مرتبة الاهلية المدنية لممارسة الحقوق كاملة وتحمل كل المسؤوليات باستثناء الحق الانتخابي. والآراء في اوساط اللجنة انقسمت بين مؤيد لخفض سن الاقتراع الى ١٨ ومؤيد لبقاء السن الـ٢١ حدا ادنى. المؤيدون انطلقوا من ان هذه السن تمتلك كل مواصفات الاهلية ولا يجوز تاليا حرماننا من حق الاقتراع. اما المعارضون فاعادوا الى الاذهان ان المواطن الذي بلغ الثامنة عشرة اليوم هو من مواليد الفترة الاولى لاندلاع الحرب الاهلية. ولا بد من فترة انتقالية تجري خلالها اتاحة الفرصة لهذا الجيل للاندماج اكثر في الحياة المدنية. وهذا الفريق من اعضاء اللجنة اشار الى التيارات الاصولية والمتشددة "المزدهرة" هذه الايام والتي تستقطب في الغالب الاجيال الشابة. وعندما عرض الامر في نهايةالمطاف كان مؤيدو خفض سن الاقتراع الى ١٨، هم الاكثرية. فاتفق على انجاز تعديل يتصل بهذا الموضوع.

البطاقة الانتخابية

وطرح امام اللجنة واقع المقاطعة الواسعة التي ميزت انتخابات ١٩٩٢، وما اذا كان هنالك من سبيل قانوني لمواجهتها في انتخابات هذه السنة. فاستعادت اللجنة تشريع الاقتراع الالزامي الذي ظهر في الخمسينات ولكن لم يطبق في حينه ويقضي بتغريم المنقطع عن ممارسة حقه الانتخابي ماليا. الا ان المناقشات اسقطت هذا الاقتراح لانه يتعلق بحق الانسان في الامتناع عن ممارسة حقه الانتخابي تعبيرا عن موقفه السياسي من الاستحقاق، علما ان بعض اعضاء اللجنة رأوا ان في الامكان تسجيل موقف الرفض بالاقتراع بورقة بيضاء. لكنه صرف النظر عن الموضوع في نهاية المطاف.

وتتوقف اللجنة عند موضوع البطاقة الانتخابية التي ورد نص فيها في قانون ١٩٦٠. وتبين لها ان هناك التباسا لدى الرأي العام في هذا المضمار. فالذين يدعون الى اعتماد البطاقة يقصدون في ذلك التسهيل على المواطنين ممارسة حق الاقتراع من طريق الادلاء بأصواتهم حيثما وجدوا بما يجنبهم مشقة الانتقال الى مناطق نائية عن مواطن سكنهم تحقيقا لهذه الغاية. في المقابل، ما يقصده القانون هو ان هذه البطاقة تحدد مكان قلم الاقتراع وتؤكد ان الاسم ادرج في لوائح الشطب بما يجنبها العثرات. لكنها لا تغني عن الانتقال الى مكان محدد. وتشير ابحاث اللجنة الى أن اعتماد البطاقة التي توفر لصاحبها الانتخاب حيث يريد أمر مستحيل الآن. اذ تتطلب لغياب اعتماد الكومبيوتر ووسائل المعلوماتية العصرية، توزيع نسخ عن لوائح الشطب على كل الناخبين في كل الاقلام وهذا ما لا يمكن تحقيقه الآن. وفي اي حال لا بد من اجراء يوقف العمل بمادة البطاقة ريثما يتم جلاء اهدافها في المستقبل.

اما في ما يتعلق بعدد النواب، كما كان قبل اتفاق الطائف (٩٩) تم زيد الى ١٠٨ بواسطة التعيين وارتفع في قانون ١٩٩٢ الى ١٢٨، فارتؤي في مناقشات اللجنة ان يستقر الرقم على ١٢٨.

الحملات الانتخابية

ومن الامور التي توقفت عندها اللجنة أصول الحملات الانتخابية وكيفية القيام بها. وهنا تطرق البحث الى القواعد التي يجب ان تحكم تمويل الحملات ومراقبة المصادر المالية التي تعتمد للقيام بها. ثم كان اهتمام باحياء قانون الاثراء غير المشروع بعد تعديله ليؤكد ان الذين ينبرون للخدمة العامة لا بد من ان يصرحوا عن ثرواتهم قبل خوض غمارها.

نصل الى التقسيمات الادارية، اي النقطة الملتهبة. فهل تعتمد المحافظة ام القضاء، دائرة انتخابية؟ واذا كانت الدائرة هي المحافظة فكم هو عدد المحافظات؟

وتشير معطيات اللجنة الى ان العدد اذا ما جرى تطبيق القانون الحالي، هو ست محافظات. لان الجنوب الذي اعتمد دائرة واحدة على اساس دمج محافظتي الجنوب والنبطية، كان بصورة استثنائية ولمرة واحدة.

الاجتماع التالي للجنة هو ٣ شباط. وفي الشهر المقبل ستعمد اللجنة الى انجاز مهمتها لتكون امام وزير العدل وتاليا مجلس الوزراء الفرصة لايصال المشاريع الى مجلس النواب خلال دورة انعقاده العادية الحالية. ولكن ما يلفت ان مجلس النواب الذي انبرى سابقا للتعاطي وكل التفاصيل خصوصا في اطار لجنة تحديث القوانين التابعة له، لا يحرك ساكنا حيال هذه المسائل. هل هو راض عما هو قائم؟ ام انه ينتظر نعمة التجديد في ايلول؟ ام ان وراء الأكمة ما وراءها؟

جلسة الموازنة العامة الثلثاء المقبل

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الهيئة العامة الى جلسة لمناقشة قانون قطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام ١٩٩٤ ومشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة للسنة ١٩٩٦ واقرارهما، وذلك العاشرة قبل ظهر الثلثاء ٢٣ والاربعاء ٢٤ والخميس ٢٥ من الجاري.

وكان الرئيس بري استقبل قبل ظهر امس الرئيس العام للرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر الذي قال اثر اللقاء ان البحث تناول "اضافة الى الانتخابات النيابية مسألة السينودس ومؤتمر السلام وعودة المهجرين. وكان هناك توافق على قانون انتخاب متوازن يساوي بين الدوائر".

ثم اجتمع بمجلس ادارة جمعية مصارف لبنان برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل، ثم بوزير الاشغال العامة علي حراجلي.

● دعا رئيس لجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط النائب محمود طبو اعضاء اللجنة الى جلسة تعقد العاشرة عشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل لدرس مشروع القانون الوارد في المرسوم الرقم ٦٤٤٩ والرامي الى تعديل احكام قانون تنظيم مهنة الضمان.

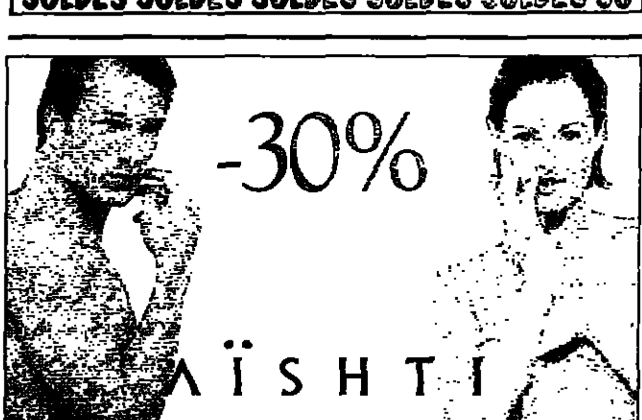
أسرار الآلهة

يتوقع بعض المصادر ان تدخل قوات السلطة مخيم عين الحلوة بدون اعتراض بعد ان يكون "ابو محجن" قد غادره الى مكان مجهول.

خطفت احدى المسؤولات عن المختبر المركزي لأنها دافعت عن المختبر ومستقبله، واحتجزت ساعات ولم تطلق الا بعدما تراجعت عن اقوالها!

كثرت التفسيرات حول توقيت اتخاذ الحكومة قرارا باحالة اللواء انطوان لحد على القضاء لتعامله مع اسرائيل.







دراسة فلسطينية عن النازحين وُزعت على اللجنة الدائمة للاعلام العربي ثم سحبت

الاتفاق يتعذر مع اسرائيل على تأمين عودة فلسطينيي الشتات ومشكلتهم تُطْرح على الدول المضيفة ضرورة حلها عبر حقوق المواطَنَة

في اجتماع اللجنة الدائمة للاعلام العربي الذي انعقد في القاهرة وزع الوفد الفلسطيني على المؤتمرين، على سبيل اخذ العلم والاطلاع، دراسات اعدتها الدوائر المختصة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية تتناول الموضوعات الآتية:

١ – النازحون ومفاوضات السلام، واقعهم في بلدان الشتات، عددهم واماكن وجودهم والمفاوضات الجارية في شأنهم.

٢ – الوضع المائي في الضفة الغربية وقطاع غزة ومشكلاته الصعبة والحلول الممكنة له.

٣ – القدس واجراءات التهويد والاستيطان فيها، ومشروع "القدس الكبرى"، والتفريغ الصامت والاخلال بالتوازن الديموغرافي، والحواجز الامنية والحصار على المدينة وهدم المنازل الفلسطينية واغلاق المؤسسات الوطنية ونقل السفارة الاميركية اليها.

٤ – الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع وانتزاع زهاء ثلاثة ملايين دونم من الاراضي، مع جدول باسماء المستوطنات وخريطة للمواقع والطرق الالتفافية في الضفة الفلسطينية.

وقد تكون الدراسة حول شؤون النازحين اثارت انتقاد بعض الوفود، مما اضطر الوفد الفلسطيني الى سحبها.

من هم النازحون ومن يُسمح بعودتهم؟

وجاء في هذه الدراسة ان "اتفاق اوسلو" لحظ انشاء لجنة دائمة تقرر اشكال السماح بالعودة للاشخاص المرحلين من الضفة والقطاع في ١٩٦٧ مع التزام الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام. لكن اللجنة لم تصل حتى الآن الى نتائج عملية ملموسة، بل غرقت في بحث التعريف عمن هم النازحون، واصطدمت بوجهة النظر الاسرائيلية التي تقوم على تقسيم النازحين ثماني فئات، في حين تمسك الاطراف الثلاثة الآخرون، اي السلطة الوطنية ومصر والاردن، بتعريف آخر ينص على ان صفة النازح تنطبق على كل من كان قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ من ابناء الضفة الغربية وغادرها للعمل او التجارة او الزيارة او بسبب العلاج او الحرب ولم يستطع العودة او منع الاحتلال الاسرائيلي عودته. اما الجانب الاسرائيلي فيعتبر ان النازحين هم الذين خرجوا من الاراضي العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ويقدر عددهم بـ٢٠٠ الف شخص تقريبا، في حين تقدر السلطة الفلسطينية عددهم اليوم مع احتساب ذريتهم على مدى ٢٨ عاما بما يقارب المليون ونصف مليون نسمة.

ويمكن تصنيف النازحين ثلاث فئات. الفئة الاولى: مواطنو المناطق المحتلة الذين كانوا يعيشون خارجها ولم يستطيعوا العودة اليها بعد حرب ١٩٦٧. الفئة الثانية: مواطنو الاراضي المحتلة الذين هاجروا منها اثناء حرب ١٩٦٧. الفئة الثالثة: مواطنو الاراضي المحتلة الذين فقدوا حق الاقامة فيها بعد عام ١٩٦٧ بسبب الاجراءات التي فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي واخضعتهم لقيود الاقامة المفروضة على الاجانب وليس كمواطنين. واعتبرت مقيما كل من شمله الاحصاء، فحرمت بفعل ذلك الافاً من الفلسطينيين الذين كانوا خارج الضفة والقطاع واضطرتهم ظروف الحرب الى ترك بيوتهم.

وجاءت الدراسة على ذكر مأساة الفلسطينيين الذين طردتهم ليبيا، فعلقوا بين الحدود المصرية والليبية وكذلك في البحر قبالة السواحل السورية وعند مرفأ "نويبع" على البحر الاحمر بسبب رفض الاردن السماح بمرورهم، باستثناء الذين يحملون منهم جوازات سفر اردنية او تصاريح اقامة في الضفة والقطاع، ومعظم هؤلاء كانوا قد غادروا قطاع غزة عن طريق الضفة الغربية، وعبروا جسر اللنبي للوصول الى الاردن، وبعضهم الآخر غادر القطاع في ١٩٦٧ بعيد الاحتلال الاسرائيلي ولا يحملون سوى تصاريح مرور مصرية او تصاريح اقامة اسرائيلية.

وحرمان الفلسطينيين حق المواطنية في وطنهم، لم يكسبهم هذا الحق في بلدان اللجوء العربية وفقا لمقررات اتخذت بالاجماع في الجامعة العربية ودعت الى معاملة الفلسطينيين المقيمين مثل رعايا الدول المضيفة بدون منحهم الجنسية. لكن معظم الدول العربية لم تتقيد بهذه المقررات فبات اكثر من نصف الشعب الفلسطيني من دون جنسيات ومحرومين حق المواطنية في اي بلاد، ولم يحصلوا على جنسيات جديدة سوى في الاردن واسرائيل. لكن حقوقهم في المواطنية في هذين البلدين، ما زالت منقوصة وقائمة على مقدار من التمييز.

وابدى الجانب الاسرائيلي في اطار مفاوضات اللجنة الرباعية استعداده لبحث مسألة عودة فئات من النازحين الفلسطينيين لاعتبارات انسانية. اما الذين لهم ملفات امنية وقاموا باعمال ضد اسرائيل، ولأن مكان اقامتهم الدائمة قبل الحرب وبعدها القدس، والنازحون الذين اقيمت مستوطنات في اماكن سكناهم في الضفة والقطاع، واللاجئو عام ١٩٤٨ والذين نزحوا ثانية عام ١٩٦٧، فقد رفض الجانب الاسرائيلي ادراجهم في قوائم النازحين الذين يمكن بحث موضوع عودتهم ضمن برنامج زمني، يتم بموجبه عودة اربعة آلاف نازح سنوياً، على ان يراعى في ذلك امن اسرائيل والطاقة الاستيعابية الاقتصادية للضفة والقطاع واستبعاد عودة من طردتهم السلطات العسكرية الاسرائيلية من ديارهم بعد عام ١٩٦٧. لكن الوفد الفلسطيني، الى جانب ممثلي مصر والاردن، طلب ضمان حق العودة لجميع النازحين بلا استثناء.

ولم تحرز اجتماعات اللجنة الرباعية التي عقدت حتى الآن اي تقدم. فالجانب الاسرائيلي رفض تثبيت بند "آليات عودة النازحين" واصر على تثبيت بند "آليات دخول"، كذلك رفض اية اشارة الى قرار مجلس الامن الرقم ٢٣٧. واستمر البحث في مسألة تعريف من هو النازح، التي تشكل خطوة لا بد منها لتحديد اعداد النازحين من اجل البحث في تحديد آليات عودتهم.

وفي آخر اجتماع عقدته اللجنة في العاصمة الاردنية لم يأت الجانب الاسرائيلي باجوبة واضحة حول عدد من الاسئلة تتركز على النازحين الذين تم اخراجهم من اراضيهم بعد حرب ١٩٦٧، وهم مواطنون يحملون بطاقة هوية الاحتلال، وتم احصاؤهم في ايلول ١٩٦٧ وابعدوا باجراءات غير قانونية، بالاضافة الى الموقف الاسرائيلي من الفلسطينيين الذين فقدوا هويات الاحتلال وتصاريح المغادرة مما حال دون عودتهم.

وخلصت الدراسة الى القول ان احتلال اسرائيل لبقية فلسطين في حرب ١٩٦٧ ادى الى فقدان نحو مليون فلسطيني نازح حق الاقامة في وطنهم، وتشردهم في بلدان عديدة وفي شكل خاص في الاردن ومصر. وادت سياسة الدول العربية المضيفة، وفرض القيود على اقامتهم وصلاحية وثائق السفر الممنوحة لهم، الى افقاد نازحي ١٩٦٧ مكان الاقامة المضمون في اي بلاد ويقدر عدد هؤلاء بزهاء ربع مليون معظمهم من غزة، وهم يحملون وثائق سفر مصرية، لكن بينهم من يحمل وثائق سفر غير صالحة اردنية وعراقية وليبية ويمنية ولبنانية، اي بدون وثائق سفر على الاطلاق.

ويمكن القول ان مفاوضات السلام في اطار اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين حققت بعض التقدم على صعيد عودة اعداد محدودة من كوادر السلطة الوطنية الفلسطينية، وتخفيف القيود المفروضة على تجديد الهويات وتصاريح العودة الى المناطق المحتلة والتي ادت الى فقدان عدد كبير من الفلسطينيين حق العودة والاقامة في هذه المناطق. ويمكن القول ان الاجواء السياسية الجديدة ادت الى وقف، ولو جزئي، لعملية تفريغ السكان الفلسطينيين التي اتبعتها اسرائيل خلال الاعوام الـ٢٨ الماضية. لكن هذه الخطوات لم تشمل سكان القدس، ولم تحل مسألة عودة فاقدي الهوية وتصاريح العودة وغيرهم من النازحين ممن كانوا خارج المناطق المحتلة عشية حرب ١٩٦٧، وعودة هؤلاء تتم ببطء في اطار عملية جمع شمل العائلات التي تقتصر على الفي طلب سنويا، لان اسرائيل لا تزال ترفض رفع سقف الطلبات المقبولة وكذلك ترفض استجابة المطلب الفلسطيني والدولي بوضع معايير واضحة لجمع شمل العائلات.

الاحراج اللبناني

لذلك يبقى الشرط الاساسي لحل مشكلة النازحين في قيام الكيان الفلسطيني بكامل السيادة على الارض، والمدعوم من الاسرة الدولية، وبتعاون جميع الاطراف المعنيين على المستوى الاقليمي من اجل التوصل الى تعديلات اشتراعية تسهل انتقال الافراد وعملهم واقامتهم وجمع شمل العائلات.

وترى وفود الدول العربية المضيفة بعد اطلاعها على نتائج اعمال اللجنة الرباعية وموقف اسرائيل المتشدد من العودة، ان مشكلة النازحين سوف تطرح نفسها في وجه كل سلطة في الدول المضيفة لتفرض عليها حلا قريبا من التوطين وان من دون اعطاء الجنسية، وذلك تطبيقا لمقررات الجامعة العربية التي دعت الى معاملة الفلسطينيين المقيمين مثل رعايا الدول المضيفة، اي منحهم حق المواطنية من دون جنسية...

وسوف يواجه لبنان الذي نصت مقدمة دستوره الجديد على رفض التوطين مشكلة الوجود الفلسطيني على ارضه في مفاوضاته الثنائية مع اسرائيل وفي المفاوضات المتعددة الطرف. وقد يوضع امام خيار خسارة السلام اذا رفض التوقيع على اتفاق لا يشمل حلا لمسألة الفلسطينيين على ارضه.

اميل خوري

شامبرلين ووفود في بكركي: "السلام لكل أبناء المنطقة"

أمل رئيس مجلس نواب ولاية فيكتوريا الاوسترالية بروس شامبرلين في "ان يأتي السلام لكل ابناء المنطقة".

وزار امس شامبرلين البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، يرافقه النائب عبد الرحمن عبد الرحمن والمستشار السياسي رالف كينغ.

وصرح شامبرلين على الاثر: "تأتي زيارتي للبنان بعد التطورات المتسارعة في عملية السلام وآمل في ان تتحكم آلية السلام ايضا بالمسار اللبناني، وان يأتي السلام الشامل لكل ابناء المنطقة".

واستقبل البطريرك بعد ذلك النائب السابق شفيق بدر فنائب رئيس "المجلس الماروني" وديع الخازن الذي قال: "قابلت نيافة الكاردينال صفير في ضوء وتيرة المفاوضات السلمية المتسارعة وما يعد لها من مقدمات سواء على صعيد الاجراءات في الجنوب او حول المخيمات. فخلال اسابيع يتوقع ان يرتفع الدخان الابيض من ميريلاند منبئا باعلان المبادئ في ظل ترتيبات اقتصادية لا بد منها بعد مراحل الحروب التي مرت بالمنطقة. فالاقتصاد هو البوابة الكبيرة الى فتح الحدود والسدود واعني بالحدود العلاقات التجارية والسدود العلاقات المائية. واذا كانت المفاوضات قد اعترتها في الايام الاخيرة بعض التشنجات، فانها كالمرحلة التي تسبق الولادة لا بد منها لانجاح عملية السلام بالمقدار المتاح امام الافرقاء.

من هنا لا بد للبنانيين من ان يدركوا ابعاد الرسائل التي يوجهها نيافة الكاردينال صفير ويعوا دقة المرحلة وحراجتها واضعين جانبا كل الحساسيات والخلافات ولو الى حين".

عضو مجلس الاعيان

ومن زوار بكركي ايضا نائب رئيس الرابطة المارونية حارس شهاب والصيدلان سمير فرنجية وسعدون حمادة وراعي ابرشية زحلة للموارنة المطران جورج اسكندر، فعضو مجلس الاعيان الاردني وزير التعليم العالي السابق رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية ناصر الدين الاسد وزوجته يرافقهما الدكتور محمد قبيسي والدكتور شوقي ريا والدكتور سليم القاصر.

وكتب الدكتور الاسد في سجل التشريفات ان زيارته جاءت "لتحية البطريرك صفير الذي يحمل سماحة الفكر ورجاحة العقل والتفهم الحقيقي لطبائع العلاقات الاسلامية – المسيحية وحرصه الدائم على دعائم العيش المشترك".

السلك القنصلي يزور بري وقباني

في اطار زيارات التهنئة بالسنة الجديدة كانت لاعضاء السلك القنصلي برئاسة عميده جوزف حبيس محطة في مجلس النواب حيث استقبلهم الرئيس نبيه بري.

والقى حبيس كلمة ضمنها امنيتين: الاولى تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي "تأمل في ان تتفاعل المسيرة وتؤدي الى تنفيذه وفق مقتضيات المصلحة اللبنانية، والثانية الحرص على الديموقراطية في النظام اللبناني فالسنة ٩٦ تحمل في طياتها مواعيد واعدة لاجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة نأمل في ان تكون مثابة دفع للحياة الديموقراطية في لبنان".

وكان الوفد زار القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على جاري عادته مطلع كل سنة "نظرا الى المكانة التي يحتلها صاحب السماحة، وكانت مناسبة طيبة للاستماع الى رأي سماحته في الاوضاع الراهنة على جوانبها المختلفة وتأكيده على العيش المشترك بين اللبنانيين كلهم"، على ما قال حبيس.



الوزير ايرفيه دوشاريت في لقائه والرئيس الحريري مساء امس في القصر الحكومي.
(ساكو بيكاريان)

محطات متلاحقة في زيارة سريعة وخطاب ليلي اختصر الاهداف

دوشاريت: مفاوضة اللبنانيين بأنفسهم من مفاتيح السلام الانتخابات المقبلة يجب ان تجرى بعيداً عن الضغوط والتدخلات

رسم وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت ما يمكن وصفه باكثر الاطر وضوحا بالنسبة الى سياسة بلاده من لبنان وعبره من عملية السلام في الشرق الاوسط، وذلك بعد ساعات قليلة من وصوله الى بيروت. وجاء الخطاب الذي القاه ليلا في زوق مكايل وصيغ بدقة متناهية مثابة تثبيت نهائي للدور الرئيسي الذي تسعى فرنسا الى الاضطلاع به في تحريك المسار اللبناني – الاسرائيلي، من جهة، وضمان سيادة لبنان واستقراره الداخلي وعلاقته بسوريا، من جهة اخرى.

من هذا المنطلق حدد دوشاريت ثلاثة "مبادئ – مفاتيح" تضمن للبنان ان يكون "مقررا" في السلام وان "يفاوض بنفسه" وان يستعيد "سيادته كاملة على كل صعد الحياة العامة وعلى مجمل اراضيه". واذ قرن ذلك بتكرار اقتراح فرنسا ارسال قوات فرنسية الى الجنوب لضمان الترتيبات الامنية "اذا كان ذلك ضروريا وطلبته الحكومة اللبنانية" نفذ الى الوضع الداخلي من باب استحقاق اساسي هو الانتخابات المقبلة ليبرز الاهمية "المصيرية" لهذه الانتخابات وليعلن بوضوح انها "يجب أن تكون حرة بعيدة عن اي ضغوط او تدخلات"، مشددا على مشاركة جميع الفئات اللبنانية فيها. وكانت له لفتة معبرة جدا حيال اولئك اللبنانيين "الذين تركوا لبنان ويتساءلون اذا كان عليهم العودة اليه".

اليوم الاول من زيارة دوشاريت، والاصح نصف يومه الاول من زيارته التي تستمر ٢٤ ساعة فقط، كان قياسيا في محطاته المتلاحقة وكثافة التصريحات والخطب التي القاها.

في الخارجية

وصل دوشاريت الى مطار بيروت قرابة الثالثة الا عشر دقائق ترافقه زوجته السيدة ميشال ووفد رسمي، واستقبله وزير الخارجية فارس بويز وزوجته السيدة زلفا وسفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي وسفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون ومدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية واركان السفارة الفرنسية.

وتبادل بويز ودوشاريت كلمتين ترحيبيتين. وانتقلا من المطار الى وزارة الخارجية حيث عقدا خلوة لمدة نصف ساعة، ثم انتقلا الى قاعة الاجتماعات حيث عقدت جولة موسعة من المحادثات اللبنانية – الفرنسية شارك فيها عن الجانب اللبناني الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن والسفير ابي عاصي ومدير الشؤون السياسية السفير سمير خوري ومدير الشؤون الاقتصادية السفير فوزي فواز ومدير المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية السفير وليد نصر ومدير مركز الابحاث والدراسات القانونية السفير جوزف عقل. ومدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو ومدير الشؤون الدولية المستشار الدكتور فريد عبود والمستشارة الاعلامية السيدة ايزابيل اده. وشارك عن الجانب الفرنسي السفير لافون ونائب مقاطعة ايفلين بيار لوكوبير والمستشار الاول في السفارة الفرنسية جيل غوتييه والمستشار الثاني كريستوف بيفوت ومدير منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية دنيس بوشار والمستشارة الاعلامية للوزير فلورنس سابوران.

استمرت المحادثات مدة ساعة رحب خلالها الوزير بويز بنظيره الفرنسي والوفد المرافق "لاسيما ان الزيارة تأتي في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة". ورد دوشاريت بان "فرنسا تعلق اهمية كبيرة جدا على دور لبنان وامنه واستقلاله ووحدة اراضيه وسيادته. وهذا موقف غير جديد. وهو من الثوابت السياسية الفرنسية ازاء الشرق الاوسط". واكد ان فرنسا "مستعدة دائما والآن للمساهمة في كل الادوار. وهي: الدور السياسي المتمثل في دعم موقف لبنان في مسيرة السلام في الشرق الاوسط. والدور الاقتصادي من خلال المساهمة في الاعمار والانماء ودعم خطة الدولة اللبنانية في اعمار لبنان من خلال دعم المشاريع الانمائية. ثم الدور في التعاون الاعلامي في مجال المرئي والمسموع".

وقالت مصادر ديبلوماسية شاركت في المحادثات ان بويز شرح لدوشاريت موقف لبنان الداعي الى وجوب احترام سيادته واستقلاله وتنفيذ القرار ٤٢٥ وان لبنان مستعد للسلام شرط ان تعلن اسرائيل صراحة التزامها الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي اللبنانية المعترف بها دوليا وبسط سيادة الدولة وسلطتها على الجنوب والبقاع الغربي، مشيرا الى ان وضع السلم بات افضل في المرحلة التي تلت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. واكد موقف لبنان الثابت من قضية اللاجئين الفلسطينيين ورفضه التوطين.

واكد دوشاريت دعمه المواقف اللبنانية مكررا حرصه على استجابة طلب لبنان اي عون واستعداد بلاده للمساهمة في صورة فاعلة في بناء الدولة في اي قطاع. وشدد على اهمية وجود المعهد العالي للاعمال بين غرفتي التجارة في باريس وبيروت وكذلك على قيام المعهد الوطني للادارة والانماء المزمع انشاؤه بالتعاون بين البلدين.

واكد استعداد بلاده لدور فرنسي في حفظ الامن في الجنوب بعد توقيع السلام اذا طلب لبنان ذلك. وشكره بويز الذي ابدى تقديره لدور القوة الدولية العاملة في الجنوب.

مؤتمر صحافي

واثر المحادثات عقد الوزيران مؤتمرا صحافيا مشتركا. فقال بويز: "كانت لنا جولة محادثات مع الوزير دوشاريت والوفد المرافق تطرقنا في الاساس الى عملية السلام. وسمعنا من الوزير استعداد فرنسا الكامل لمواكبة تطورات السلام من خلال الزاوية اللبنانية خصوصا والقيام في الوقت المناسب بالدعم الكافي على كل المستويات. ونعني بذلك دعم لبنان لاستعادة سيادته على جنوبه المحتل كاملا ودعم لبنان في عدد من القضايا المتعلقة بالسلام والاستقرار والسيادة والاستقلال في ما بعد.

وتطرقت المحادثات الى التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية. واعلن الوزير دوشاريت استعداد فرنسا لتوثيق هذه العلاقات وتفعيلها في المجالات الاقتصادية والثقافية. اضافة الى ذلك، ابدى الوفد الفرنسي استعداد بلاده للمساهمة، ان تطلب ذلك، في الوقت المناسب في عملية حفظ الامن والاستقرار والسلام وبناء لطلب كل الافرقاء، اذا حصل ذلك، في منطقة الجنوب".

■ هل وافق لبنان على ذلك؟

– من المبكر التطرق الى هذه المواضيع قبل ان تكون المفاوضات بدأت. وفي ضوء ما ستسفر عنه هذه المفاوضات اعتقد اننا سنبحث في هذا الموضوع.

■ هناك كلام عن معاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية في ٢٢ و٢٣ الجاري.

– سبق ان قلت قبل اكثر من ثمانية اشهر ان مستلزمات معاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية بعد التوقف الذي حصل، يحتاج تطور الملف السوري – الاسرائيلي في اتجاه التوصل الى تفاهم على مبادئ وعناوين وخطوط رئيسية من الترتيبات الامنية. كذلك يحتاج دعوة توجه الى لبنان من راعيي المؤتمر الى معاودة هذه المفاوضات. فلا يمكن لبنان ان يتطفل ويفرض نفسه قبل ان يدعى الى ذلك. كما لا يمكن ان نتجاهل بعض العقد المفصلية الاساسية من ازمة المنطقة التي ستسهل انطلاقة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية حلها.

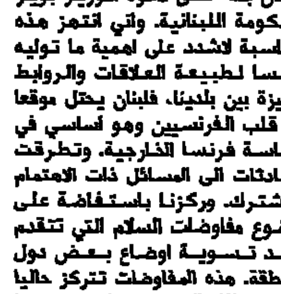
■ هل يعني ذلك انه لم توجه اي دعوة الى تحريك المسار اللبناني – الاسرائيلي؟

– حتى هذه الساعة اعتقد ان الحوار السوري – الاسرائيلي لا يزال في بدايته. وقد يحتاج هذا الامر الى بعض الوقت كي يتبلور مفسحا في المجال امام انطلاقة المسار اللبناني.

السيادة والاعمار

اما الوزير دوشاريت فقال: "ازور لبنان بناء على دعوة الوزير بويز والحكومة اللبنانية. واني انتهز هذه المناسبة لاشدد على اهمية ما توليه فرنسا لطبيعة العلاقات والروابط المميزة بين بلدينا. فلبنان يحتل موقعا في قلب الفرنسيين وهو اساسي في سياسة فرنسا الخارجية. وتطرقت المحادثات الى المسائل ذات الاهتمام المشترك. وركزنا باستفاضة على موضوع مفاوضات السلام التي تتقدم بعد تسوية اوضاع بعض دول المنطقة. هذه المفاوضات تتركز حاليا على المسائل التي تهم كلا من سوريا

– التتمة في الصفحة ٧ –

مع البطريرك صفير ليلاً في بكركي.
(اميل عيد)



مع الوزير بويز في الندوة الصحافية في وزارة الخارجية.
(ميشال صايغ)



مع الشيخ قباني في دار الفتوى.
(وسام موسى)

"لتبارك السماء لبنان"

بكركي – "النهار":

■ "لتبارك السماء لبنان، ولتحمل فرنسا لاصدقائي اللبنانيين كل ما ينتظرونه منها. وفي كل حال هذه هي ارادتها".

هذه الكلمات دونها الوزير دو شاريت على سجل التشريفات لدى وصوله الى الصرح البطريركي في بكركي.

■ ضم الوفد المرافق للوزير دو شاريت بعض الصحافيين الفرنسيين العاملين في تلفزيون "فرانس ٢" وصحيفة "لو باريزيان".

■ المترجمة ندى الاحدب، اللبنانية الاصل، ترافق الوزير دو شاريت في جولته في لبنان. وهي تعمل في الكي دورسيه.

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل وزير الاشغال العامة علي حراجلي، فمطران بعلبك ودير الاحمر للموارنة بولس منجد هاشم، فوفدا من "ملتقى شباب بيروت" وجه اليه دعوة الى حضور احتفال تكريمي للدكتور روحي البعلبكي مساء غد الخميس في فندق "كارلتون".

● الرئيس سليم الحص استقبل النائب زهير العبيدي، فوفداً من "جمعية الارشاد والاصلاح الخيرية الاسلامية"، فالقاضيين جوزف شاوول وخالد قباني.

● الرئيس عمر كرامي استقبل النواب حبيب كيروز، عبدالرحمن عبدالرحمن، حسن عزالدين، عضو المجلس الاسلامي عبدالرحمن الشيخة.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ابرق الى الرئيس المنتخب في البرتغال خورخي سامبايو مهنئا بفوزه.

● وزير الدولة فايز شكر استقبل النائب احمد سويد، فوفدا من الهرمل وآخر من نقابة السينمائيين اللبنانية، الى وفود من المناطق راجعته في قضايا خدماتية ومعيشية.

● النائب ميشال موسى عاد من القاهرة بعدما شارك في "المؤتمر العربي لتفعيل برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية".

● النائب طلال ارسلان عاد مساء الاثنين من زيارة لدمشق التقى خلالها عدداً من المسؤولين السوريين الكبار.

اجتماع بين حماده والسنيورة لتفعيل المكتب الوطني للدواء

حرّك امس وزير الصحة العامة مروان حماده موضوع المكتب الوطني للدواء في اجتماع عقد في القصر الحكومي ضمه ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس المكتب الدكتور قاسم حماده والاعضاء.

وصرح حماده اثر الاجتماع: "لان المال سيكون هو العصب الرئيسي لتحرك المكتب في انطلاقته الاولى، حرص مجلس ادارة المكتب وحرصت وزارة الوصاية ووزارة الصحة على ان يكون لوزير الشؤون المالية الاستاذ فؤاد السنيورة، رأيه وملاحظاته على الانظمة المالية التي وضعناها وسنعرضها على مجلس الوزراء للموافقة. وكانت جلسة مفيدة جدا وبناءة جدا. واظن اننا خرجنا منها بتنظيمات ستعود بالخير وبافضل النتائج على عمل المكتب لجهة انضواء هذا العمل تحت شعار الاعراف التجارية. المكتب الوطني للدواء يجب ان يعمل بحرية واسعة وباستقلالية كبيرة لكي يكون منافسا في السوق ويؤدي غرضه في خفض اسعار الادوية وتأمينها للقطاع العام. لذلك تشكر الوزير السنيورة لتفهمه ما عرضنا عليه من قضايا مالية وتنظيمية للمكتب. واظن ان هذه الجلسة ستكون اساسية في انطلاقته".

نقابتا اطباء الاسنان والعمال الزراعيين

وفي مكتبه في الوزارة استقبل حماده مجلس ادارة نقابة اطباء الاسنان في لبنان برئاسة النقيب الدكتور سامي شرتوني وفي حضور الاعضاء روبير ابو عبدالله، ناظم اسعد، جوزف مهنا ومحمود الميس، اضافة الى رئيس قسم المهن الطبية في الوزارة السيد بدري الشرتوني.

واوضح شرتوني ان البحث تناول الامور النقابية "التي كنا بدأناها مع الوزير حماده، وهي تتلخص بمواضيع الضمان وايجاد مداخيل لصندوق التقاعد الى جانب الاشتراك كبقية النقابات الحرة اضافة الى آداب المهنة وتنظيم الامور الاعلامية المهنية، وتأكد اننا قطعنا شوطا كبيرا في تحقيق هذه النقاط بمساعدة الوزير حماده".

ثم استقبل وفد نقابة العمال الزراعيين برئاسة حسن عباس وعضوية امين السر احمد عثمان وامين الصندوق حسن عبدو مصري والمسؤول عن جهاز المندوبين في منطقة الزهراني خليفة خليفة.

وسلم الوفد الوزير رسالة شكر "لتسهيله استشفاء العمال الزراعيين على نفقة الوزارة" وتمنى عليه "السعي لدى وزارة الشؤون الاجتماعية لدعم صندوق التعاضد المنوي انشاؤه" واقترح ان يكون حماده رئيسا فخريا لنقابته.

مستشفى ضهر الباشق

واستقبل حماده كذلك مدير مستشفى ضهر الباشق الحكومي الدكتور ادوار عبود يصحبه رئيس جمعية الدعم في المستشفى المحامي بشارة حاتم. وتركز البحث على برنامج المستشفى للسنة الحالية، خصوصا انه يشهد انطلاقة قسم طب العيون المجهز باحدث المعدات الطبية والمتوأم مع كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية ومع المركز الجامعي الوطني لطب العيون في فرنسا. وسيشهد المستشفى انطلاقة وحدات الامراض النفسانية والعناية الفائقة وتحسين اوضاع السجناء وانشاء مكتبة طبية.

وبعد الظهر رأس الوزير حماده اجتماعا حضره مدير شركة "سي.تي.جي" الاستشارية الفرنسية فريديان ولوث في حضور الدكتور لينا عويدات والدكتور بهيج عربيد من وزارة الصحة، وجرى درس موضوع تطبيق نظام الطوارئ الوطني منذ تموز الماضي واجراء مسح شامل لامكانات البلد بالنسبة الى خدمات الطوارئ وعرض المجتمعون خرائط تشير الى مراكز الاسعاف الطبي في المناطق اللبنانية.

سلام عند ارسلان

يزور السيد تمام سلام ظهر غد الخميس الامير طلال ارسلان في دارته في خلدة. وهي زيارة توقفت عندها اوساط النائب ارسلان التي فوجئت بها وبتوقيتها.

"ندوة العمل الوطني" في تقريرها الخامس:

الهوة بين السلطة والشعب الى اتساع والاسلوب الانتقائي لم يحوّل الوفاق واقعاً

رأت "ندوة العمل الوطني" التي يرأسها الرئيس سليم الحص أن الوفاق الوطني الذي ارسى قواعده اتفاق الطائف "لم يتحول واقعاً يعيشه اللبنانيون بسبب الاسلوب الانتقائي في تطبيق هذا الاتفاق الذي اقتصر على بنود دون الاخرى". واكدت ان الدولة القادرة على تخطي الازمات "هي الدولة التي تحظى بثقة الشعب وأن دولة المؤسسات هدف يطمح اليه اللبنانيون".

اذاعت الندوة امس تقريرها السياسي السنوي الخامس: "في بدء سنة جديدة، يواجه فيها اللبنانيون استحقاقات صعبة ومصيرية، لا بد من وقفة تأمل في اوضاع لبنان الداخلية والاقليمية، من اجل تلمس طريق الخلاص والعودة بهذه الاوضاع الى حالها الطبيعية. فانتهاء الصراعات المسلحة بين اللبنانيين واستتباب الامن لم يؤديا، حتى الآن، الى قيام الوحدة الوطنية المنشودة. والتجربة الديموقراطية في تراجع. والسلطة لا تسير في اتجاه بناء دولة المؤسسات. والادارة عاجزة. والازمة المعيشية تزداد تفاقماً على رغم تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية، في وقت تتطلب محادثات التسوية مع اسرائيل اقصى درجات اليقظة والاستعداد والمنعة الوطنية.

اولاً - الوضع السياسي:

١- الوفاق الوطني، ان ما نشهده من مشاحنات سياسية ترتفع وتيرتها تارة وتخفت طوراً، لهو دليل قاطع على ان الوفاق الوطني الذي ارسى قواعده اتفاق الطائف، لم يتحول واقعاً يعيشه اللبنانيون بسبب الاسلوب الانتقائي في تطبيق هذا الاتفاق الذي اقتصر على بنود دون اخرى. وادى الى خلافات، اضافة الى الخلافات التي قامت حول الاتفاق نفسه، فازدادت النقمة، وتوترت الاجواء نتيجة فعل ورد فعل تتبادلهما الاطراف، مما كاد يعيد البلاد الى اجواء الانقسامات الطائفية. في وقت يبدو فيه اللبنانيون في اشد الحاجة الى وحدتهم الوطنية، لكي يتمكنوا من جبه التحديات التي تواجههم في الداخل والخارج. وغني عن القول ان اي خلل في الوفاق الوطني، من شأنه ان يؤثر سلباً على الوضعين السياسي والاقتصادي. وتحقيق الوفاق هو واجب الدولة الاول، لان الدولة اللبنانية لا تستطيع ان تنهض الا على اساس الوفاق الوطني. فالوفاق هو جوهر وجودها. واذا ما تنكرت له تنكرت لذاتها. ويتحمل هذه المسؤولية من هم في موقع السلطة. والوفاق لا يعني تقاسم الحصص باسم الطوائف، انما يعني قيام حكم ترضى عن ادائه الغالبية العظمى من اللبنانيين، ومن جميع الطوائف، ادراكا منهم انه يعبر عن ارادتهم في العيش الحر الكريم.

٢- ازمة الثقة بين الشعب والسلطة:

من الواضح ان الهوة بين الشعب والسلطة آخذة في الاتساع. وهذا اخطر ما يهدد الوضع في لبنان. فالرهان على الدولة لا بديل منه. وقد اكدت ذلك تجربة الحرب والميليشيات. غير ان الدولة القادرة على بناء الوحدة الوطنية وتخطي الازمات ورعاية المواطنين والتصدي للعدو الاسرائيلي حتى استعادة السيادة كاملة، هي الدولة التي تحظى السلطة فيها بثقة الشعب. والشرط الاساسي لهذه الثقة هو انبثاق السلطة من الشعب نفسه والتزامها قضاياه. وبمقدار ما تلتحم السلطة بالشعب بمقدار ما تزداد الدولة قدرة ومنعة والعكس صحيح. وفي لبنان، وفي ظل وضع تبدو فيه الديموقراطية في ازمة، اصبح الشعب بمعظم فئاته؛ وعلى شتى انتماءاته الطائفية والمذهبية والسياسية، وكأنه في حال جفاء مع الدولة. وهذا خطر من شأنه ان يفسح في المجال امام القوى المتربصة شراً بلبنان لتعيد الكرة من جديد محاولة تعطيل مسيرة السلم الاهلي الذي لا يزال طرياً. وهو يضعف قدرة الدولة على ترسيخ هذا السلم وتحصينه. فاستعادة ثقة المواطنين بالسلطة تستدعي تغييراً جذرياً في ذهنية من هم في السلطة ونهجهم.

٣- تراجع التجربة الديموقراطية:

ان مسار التجربة الديموقراطية في لبنان يسير، منذ تفجر الاوضاع الداخلية عام ١٩٧٥، في خط تراجعي. فالميليشيات وجهت الضربة الاولى الى هذه التجربة، وقضت على الديموقراطية طوال سنوات الحرب. وقد اعتقد اللبنانيون ان نهاية الحرب ستمكنهم من استعادة الديموقراطية المفقودة وتطوير تجربتها غير انهم اصيبوا بخيبة مرة، فوقف الاقتتال اقترن باعتداء على الديموقراطية. اذ فتح الباب واسعاً امام تسرب الذهنية الميليشيوية الى الدولة. ووجهت الضربة الاولى الى الديموقراطية البرلمانية في لبنان بتعيين بضعة عشر نائبا في المجلس من الحكومة، على رغم ما في ذلك من تنكر لارادة الشعب، وللنظام البرلماني القائم على مبدأ فصل السلطات، ولو أن ذلك تم تنفيذاً لبند في اتفاق الطائف، وما لبثت الديموقراطية ان تلقت الضربة الثانية في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٩٢، على أساس قانون مخالف لما جاء في وثيقة الوفاق الوطني وللمنطق القانوني السليم. فشكلت الانتخابات هذه نكسة كبيرة للديموقراطية وللوفاق الوطني، في حين انه كان من المفترض فيها احياء الحياة السياسية واعطاء دفع جديد لعملية الوفاق وانعاش الديموقراطية. ومن ثم اكملت الديموقراطية السير في خطها التراجعي، فمددت ولاية المجالس البلدية والاختيارية رغم اهميتها على الصعيدين الانمائي والخدماتي. وعدل الدستور ومددت ولاية رئيس الجمهورية على اساس ان الظروف لا تسمح باجراء انتخابات رئاسية، مع العلم انه في اشد الظروف قسوة لم يتم التمديد لاي من رؤساء الجمهورية. فالتمديد زعزع ثقة اللبنانيين اكثر فاكثر في مؤسساتهم الدستورية. واعطى انطباعاً في الداخل والخارج ان اوضاع لبنان غير طبيعية. وترك علامات استفهام كبيرة حول مصير الديموقراطية في لبنان.

٤- الانتخابات النيابية القادمة:

ان القلق على الديموقراطية يعزز السجال الدائر حول قانون الانتخابات المفترض ان تجري على اساسه الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦. فالبحث الجد في هذا القانون مؤجل حتى آذار، وفق تصريحات بعض المسؤولين، وبته لا يعلم الناس في اي تاريخ سيحصل وعلى اساس اي قواعد. والشكوك تساورهم حول المبادئ التي ستعتمد في تحديد الدوائر الانتخابية والامور الاجرائية، التي اذا ما طبقت تطبيقاً سليماً، تؤمن صحة العمليات الانتخابية ونزاهتها فوزير الداخلية يصرح ان البطاقة الانتخابية لن يعمل بها في الانتخابات النيابية المقبلة. على ما لها من اهمية في ضبط عملية الاقتراع. وتوزيع اصوات المجنسين حديثاً على اساس المصالح الانتخابية يثير القلق. والدور الذي يمكن ان يلعبه المال في الانتخابات، سيشوه ارادة الناخبين ونتائج الانتخابات على السواء. ولقد بات الخوف كبيراً من ان يصل اللبنانيون الى موعد انتهاء ولاية المجلس. فيتم وضعهم امام الامر الواقع ويخيرون بين اجراء انتخابات على غرار انتخابات عام ١٩٩٢ وتمديد ولاية المجلس، وكلاهما صعب ومردوده سيئ. ان الديموقراطية هي الطريق المؤدي الى الوفاق والوحدة الوطنية وبناء دولة المؤسسات وتطوير النظام السياسي اللبناني وتجاوز الطائفية. لذلك لا بد من انقاذها. وانقاذ الديموقراطية مسؤولية تقع على عاتق اللبنانيين جميعا. ويتطلب التمسك بالديموقراطية كخيار وحيد وغرس قيمها في الشعب اللبناني وتربيته على ممارستها، لكي يستطيع الدفاع عنها. واعادة النهوض بالتجربة الديموقراطية تقتضي اجراء الانتخابات النيابية في موعدها ووفق قانون للانتخاب يكفل تمثيلا صحيحا للبنانيين ويساهم في اعادة بناء الوحدة الوطنية وتصحيح مسار النظام البرلماني اللبناني ويعتمد معايير واحدة للدوائر الانتخابية كافة التي يجب ان تقوم على مستوى المحافظات، على ان يصدر قبل موعد الانتخابات بوقت كاف، مفسحا في المجال امام نشوء التحالفات الانتخابية بحرية وامام الناخبين لكي يتمكنوا من التعبير عن اقتناعهم في اختيار من يشاؤون من المرشحين. وغني عن القول ان العمل بالبطاقة الانتخابية، وقد نص عليها قانون الانتخاب ووثيقة الوفاق الوطني، وتخفيف القيود المالية المفروضة على الترشيح واتخاذ الاجراءات التي تحد من دور المال في الانتخابات وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابيين ووضع حد للرشوة وشراء الاصوات هي كلها من الامور الضرورية لضمان سلامة العملية الانتخابية واطلاق التنافس السياسي الحر وتشجيع الناخبين على المشاركة في الاقتراع. فالانتخابات النيابية المقبلة يجب ان تشكل محطة اساسية لانعاش الديموقراطية واحياء الوفاق الوطني وتجديد الحياة السياسية في لبنان.

٥- دولة المؤسسات وواقع الادارة:

دولة المؤسسات هدف يطمح اليه اللبنانيون. فهي ضمان الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص والطريق المؤدي الى تجاوز العصبيات الطائفية والمذهبية والعشائرية. والى تحقيق التقدم والازدهار. والمجتمع اللبناني يتنازعه تياران. تيار يعمل من اجل اعلاء شأن المؤسسات وتعزيز وجودها لكي تتمكن من تحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها فتساهم في تحصين المجتمع والدولة. وتيار يسعى جاهدا الى تسخير المؤسسات لخدمة المصالح الخاصة على حساب المصالح العام. ويبدو ان كفة التيار الثاني هي الراجحة حتى الآن. فالنهج في ممارسة السلطة لا يساعد على قيام دولة المؤسسات، فهو يتخذ من المشاركة الطوائفية ذريعة لتقاسم الحصص باسم الطوائف في اطار بدعة الترويكا التي اعاقت عمل المؤسسات الدستورية واساءت الى مبدأ فصل السلطات وساهمت في توطيد الانتماءات الطائفية والمذهبية والعشائرية على حساب الانتماء الوطني.

ويميز هذا النهج، من ناحية ثانية، بالمزج ما بين العام والخاص ووضع العام في خدمة الخاص، في حين ان احترام الحدود المفترض ان تفصل بين العام والخاص هو الشرط الاول لقيام دولة المؤسسات. هذه الدولة التي نشأت تاريخيا نتيجة تطور مفهوم السلطة وتحويلها من سلطة نابعة من شخص الحاكم الى سلطة نابعة من القانون والمؤسسات المعبرة عن المصالح العامة.

هذا النهج في ممارسة السلطة قاد الى تفصيل بعض القوانين على مقاسات معينة وتجاوز القانون احيانا، عندما تصطدم به المصالح الخاصة، وانعكس سلبا على معظم مؤسسات الدولة، خصوصا الادارية منها. فقامت ادارات موازية للادارات الرسمية. ومارست هيمنة عليها. وتم التمادي في تعيين اشخاص في الفئة الاولى من خارج الملاك، فقطعت الطريق بذلك على ترقية بعض الموظفين الاكفياء الذين افنوا عمرهم في الادارة وخدمة الدولة. وقد تجاوزت الحكومة احيانا النسبة التي تسمح بها القوانين في التعيينات من خارج الملاك. هذه الامور، اضافة الى الفساد المستشري في الادارة نتيجة توافر الحماية لبعض الموظفين الفاسدين والمفسدين، وعملية التطهير الاداري الفاشلة اثرت جميعها سلبا في عمل الموظفين الاكفياء والشرفاء ومعنوياتهم. وهمشت دورهم ودور اجهزة الرقابة فمجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي وادارة الابحاث والتوجيه والمجلس التأديبي العام مؤسسات لو قيض لها ان تمارس الادوار الموكولة اليها بموجب القوانين لتمكنت من ضبط الادارة وتفعيلها ووفرت على الدولة مسرحيات التطهير وهدر الاموال العامة وعلى المواطنين المعاناة.

ان تردي الوضع الاداري ناجم عن تردي الوضع السياسي. وعبثا نحاول اصلاح الادارة ما دامت تتحكم بها الذهنية السياسية التي لا تقيم اي اعتبار للمؤسسات. فمحاولات الاصلاح الاداري لم تثمر حتى الآن. وهناك اهمال لاحق بالقطاع العام خصوصا الادارة.

ثانيا - الوضع الاقتصادي والمعيشي:

لقد ساعد تحسن سعر صرف العملة اللبنانية على تحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي، غير ان ذلك اقترن بحال من الركود نتيجة السياسة النقدية التي اعتمدتها الحكومة بهدف دعم سعر صرف العملة اللبنانية عن طريق زيادة الاحتياط بالعملة الاجنبية في مصرف لبنان والفوائد المرتفعة على العملة اللبنانية وسد العجز في الموازنة بواسطة الاكتتاب في سندات الخزينة، مما قلص حجم السيولة النقدية في الاسواق وحد من حركة التسليف، وبالتالي من القدرة على زيادة الانتاج والدخل القومي اللذين يشكلان الدعامة الحقيقية والسليمة للعملة الوطنية.

هذا الركود الاقتصادي انعكس سلبا على الاوضاع المعيشية لفئات واسعة من الشعب. خصوصا انه اقترن بزيادة الرسوم والضرائب غير المباشرة التي طاولت الفئات ذات الدخل المحدود نسبيا باكثر مما طاولت الطبقة الموسرة. وترافق ذلك مع غلاء في اسعار السلع الاستهلاكية. وقد اشارت الدراسات التي وضعتها بعض الجهات المتخصصة الى ان ٣٠ في المئة من الشعب اللبناني يعيش دون خط الفقر.

ان خفض الفوائد على سندات الخزينة في الآونة الاخيرة مؤشر ايجابي، لكن نتائجه لم تظهر بعد. وقد يساهم في الحد من ارتفاع العجز في الموازنة. غير ان العجز في مشروع موازنة ١٩٩٦ لا يزال كبيرا، فهو يقدر بنحو ٣٨ في المئة من مجموع النفقات. وسيزداد لدى تنفيذ الموازنة نتيجة الاعتمادات الاضافية التي قد تطالب الحكومة مجلس النواب بفتحها. فتقدير العجز في موازنة ١٩٩٥ بلغ ٤٤ في المئة وقد وصل عند التنفيذ الى ٤٧ في المئة. وسيسد العجز في الموازنة من طريق الاكتتاب في سندات الخزينة. وهذا يؤدي الى زيادة الدين العام الذي بلغ في نهاية ١٩٩٥ نحو ٧١١٠ ملايين دولار اميركي والذي تشكل الفوائد المترتبة عليه المصدر الاساسي للعجز في الموازنة.

ان خفض العجز في الموازنة يتطلب في ما يتطلب، ترشيد الانفاق وضبط الجباية ووضع حد لهدر الاموال العامة، وذلك عن طريق تفعيل اجهزة الرقابة المالية واخضاع مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وصندوق المهجرين لرقابة صارمة يمارسها ديوان المحاسبة، ووضع حد نهائي لعملية التلزيم بالتراضي واعتماد سلم اولويات للمشاريع ووضع قانون لتسوية عمليات اشغال الاملاك البحرية وتحصيل الدولة للاموال التي ستستحق لها بتوجيه".

كتبها كل اسبوع رفيق المعلوف

ميتران الاول وميتران الثاني

الثلثاء

الرجل الذي خسرته فرنسا منذ أيام كان يستعين اسراره على اقداره، ويختفي وراء قناعه الرخامي وابتسامته الرمزية الماكرة نفساً مضطربة يسحقها التأمل وترهبها المسيرة الانسانية نحو عتبات المجهول!

إنّما حقيقة فرانسوا ميتران الذي بقي رجل سياسة طيلة نصف قرن، حتى وصل الى الرئاسة عام ١٩٨١، فأخذ يتحوّل تدريجاً الى رجل دولة، ثمّ الى فيلسوف.

أمّا في مرحلة العمل السياسي، فقد بدّل "ميتران الأول" قيافته مراراً.

عرف كيف يتسلل بالحيطة القصوى من معسكر الماريشال بيتان الذي منحه ارفع وسام لدى حكومة فيشي، الى معسكر الجنرال ديغول، حيث اصبح من ابطال المقاومة في الحرب العالمية الثانية.

وما أن تمّ تحرير فرنسا حتى انقلب على ديغول وراح يكيد له كيداً سياسياً دقيق الاحتراف، الامر الذي جعل الجنرال يصفه بالرجل "الغامض الماكر".

ثمّ ان "ميتران الاول" هذا، أي الخبير السياسي الزئبقي، رأى من الضروري ان يستند الى قاعدة شعبية، ولو متواضعة، لمواجهة الجنرال العملاق. فراح يبحث في دساكر الجمهورية عن جماعة منسية يبني عليها زعامة سياسية! وهداه حدسه الالمعي الى الحديقة الاشتراكية التي قرّح تربتها جفاف الازمنة بعد جان جوريس وليون بلوم، فدخلها بدون تردد، وربما بدون اقتناع. ويومها، اي في بداية الستينات، قال فيه غي موليه كلمته الشهيرة، "هذا البورجوازي الاصيل تعلم كيف يتكلم بلغة الاشتراكيين وكأنه منهم!".

الحكاية طويلة، حكاية ميتران مع ديغول، في انتخابات ١٩٦٥، وفي احداث ١٩٦٨، وبعدها، حيث افاد من رتابة عهد بومبيدو وفضائح عهد جيسكار، فأنعش الوردة الاشتراكية الحمراء وحملها سنة ١٩٨١، متحالفاً مع الشيوعيين في ذروة الحرب الباردة، من الدسكرة الباريسية المملة الى قصر الايليزيه.

لقد استعمل "ميتران الثاني" في سدّة الرئاسة ماكيافيلية "ميتران الاول" بنكهة ديموقراطية، لتثبيت حكمه، فبادر اولاً الى التخلّص من الشيوعيين، ثمّ ترك الاشتراكيين يتآكلون بضعة عشر عاما في صراع المصالح، وهو يمسك بخيوطهم الواهية، ويلوح بها لليمين المكبوت الذي تمكن ان يفقده، هو ايضاً، بريقه الجذّاب خلال تعايشه معه وترويضه له في الشراكة السلطوية مرّتين.

كذلك استطاع، بقوة شخصيته وصلابة ارادته، ان يحقق على الصعيد الداخلي انجازات باهرة في الضمان الاجتماعي والتحدي الاقتصادي وفي ميادين الثقافة والبحث العلمي، وان يدفع اوروبا، عبر معاهدة ماستريخت في اتجاه الوحدة الشاملة، فاستحق بفخر لقب "الملك" في اعرق نظام جمهوري، واسقط نهائيا من ذاكرة العالم صورة "المغامر" التي انطبع بها "ميتران الأول"!

ولكنّ هذا الرجل الذي قهر نفسه وراضها على احترام الداء والابتسام للموت لم يستطع ان ينتصر على شكّه الفلسفي وخوفه من المجهول.

يقول جان غيتون المفكر الفرنسي الكبير واللاهوتي المؤمن، في كتابه: "حكاية عصر وسيرة عمر": "لم اعرف رجلاً كالرئيس ميتران، يحمل هموم العالم ومسؤولية الحكم والمصير في دولة عظمى كفرنسا، وهو مع ذلك يأتي بمروحيته الى كوخي الريفي ليحدّثني في شؤون الغيب ساعات ويطلب مني الادلة النظرية القادرة على اقناعه بوجود الله والحياة الآخرة!".

نداء السينودس والمناظرة الابدية

الجمعة

في اواخر القرن الماضي وفد تيودور هرتسل ابو الصهيونية على السلطان عبد الحميد الثاني، وطلب اليه ان يسمح لليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين، مقابل ايفاء الديون المتركمة على الامبراطورية العثمانية بالمليارات الذهب منذ عهد السلطان سليمان القانوني. فقال له عبد الحميد:

"انّ فلسطين دار من ديار الاسلام، والقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وانا بصفتي اميراً للمؤمنين، مؤتمن على المقدسات الاسلامية؛ فكيف تريدني، والحالة هذه، ان اتنازل عن بعضها لليهود؟!".

ودارت الأيّام دورتها، فعاد هرتسل الى الاستانة بعد اعوام وقال للسلطان: ما دام الحصول على فلسطين مستحيلاً، فماذا يمنع انشاء الوطن اليهودي في لبنان؟!

يقول الشيخ ابو الشامات مفتي الديار السورية في ذلك الحين، وكان السلطان يراسله ويستشيره في الامور الدقيقة، ان عبد الحميد تردّد امام هذا الاقتراح، وقال للرجل: "ان لبنان لبنانان، واحد نحكمه نحن، وآخر تحكمه دول النصارى عبر قناصلها! فأي لبنان تريد؟!".

قال هرتسل: "الاثنين معاً".

قال السلطان: "انا لا اتصحك بذلك، فالدولة العثمانية التي اخضعت نصف العالم قد عجزت خلال اربعمائة سنة عن اخضاع هؤلاء اللبنانيين، لاننا لا نعرف ماذا يريدون، ولا هم انفسهم يعرفون!".

منذ مطلع هذا القرن نزح العثمانيون، وبعدهم الفرنسيون، ثم طال الجدل والتنظير، والتنافر والتلاهي، ثلاثة وثلاثين عاما خلال عهد الاستقلال، حتى سقط هذا الاخير بالحراب الاهلية وغار في بحر الدماء.

كذلك قامت دولة هرتسل في فلسطين وحاولت غزو لبنان، ثم انكفأت الى شريط محتل في جنوبه لا بد ان تجلو عنه مختارة او مرغمة.

كل هذا، واللبنانيون لا يعرفون ماذا يريدون!

قديما قيل، مات الكسائي وفي نفسه شيء من "حتى".

وفي لبنان، خلال ثلاثة قرون، من عهد الامارة الاولى، الى عهد الجمهورية الاخيرة، لم يمت زعيم او قائد او مفكر الا وفي نفسه شيء من "اي لبنان نريد"؟!

يوم نجح ميترنيخ سنة ١٨٤٢ في اقناع الباب العالي والدول الاوروبية الكبرى في ذلك الحين، باقامة نظام القائمقاميتين في لبنان، كتب سفير روسيا في اسطنبول الى القيصر يقول: "بحجة اعطاء الموارنة والدروز حكما ذاتيا في الجبل أسس ميترنيخ للفتنة الطائفية، لأن اللبنانيين لم يتفقوا بعد على النظام الذي يريدون!".

ولو طلب اليوم الى اي ديبلوماسي بارع ان يعلق على ردود الفعل التي تنشرها الصحف حول النداء الاخير للسينودس، لقال بالحرف الواحد ما قاله سفير القيصر في اسطنبول منذ ١٥٣ سنة: "ان اللبنانيين لم يتفقوا بعد على النظام الذي يريدون"!!

فكيف اجازت كنيسة الغرب لنفسها الدخول في هذه المناظرة الابدية، وخليفة بطرس، كما يقولون، معصوم عن الخطأ بنعمة الله؟!

تعرّى لأن ليس لديه ما يخفيه!

الاحد

في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي انتخبت مدينة سان فرانسيسكو الاميركية اول محافظ اسود في تاريخها هو المليونير ويللي براون الذي بدأ حياته ماسح احذية.

وقد حصل براون على ٥٧ في المئة من الاصوات مقابل ٤٣ في المائة كانت من نصيب منافسه فرانك جوردان المحافظ السابق لسان فرانسيسكو الذي عرف باخلاقه السوية وادارته الممتازة وتفانيه في خدمة المدينة.

فلماذا خذل الناخبون فرانك جوردان وهو على هذا القدر من النزاهة والامانة؟

قال لي احد الاصدقاء المتحدرين من اصل لبناني في سان فرانسيسكو، وكان يقوم بزيارة خاصة للبنان قبل اسبوعين، ان بعض المغرضين من انصار ويللي براون اتهموا جوردان باستغلال منصبه للاثراء بطريقة غير مشروعة. ولما احرجه الصحافيون بالاسئلة خرج عن طوره، فنزع ملابسه وطلب من مندوبي التلفزة ان يصوروه عاريا تحت الدوش!

وقد فسر المحافظ هذا التصرف بانه رسالة الى المواطنين كي يدركوا جميعا انه نظيف وليس لديه ما يخفيه او يخجل به على الاطلاق!!

قال صاحبي متابعا: لكن هذه التقليعة الغرائبية صدمت اهالي المدينة بدلا من أن تعجبهم، وفسروا ذلك "الستربتيز" الرسمي بانه دليل لاختلال عقلي.

كنت احدق في صاحبي مذهولا وهو يروي حكاية فرانك جوردان، وافكر في العميد ريمون اده الذي ما إنفك يطالب طيلة حياته السياسية بتطبيق قانون "من اين لك هذا". ومع ذلك لم نسمع ان ضميرا واحدا دفع بصاحبه في لبنان، لا الى التعري امام التلفزيون، ولا حتى الى الاعتراف بانه سارق ومختلس على طريقة الرئيس السابق لكوريا الجنوبية. بل، على الاقل، الى الاعلان عن موجوداته وامواله المنقولة وغير المنقولة وكيفية حصوله عليها.

لا شك في ان تقليعة فرانك جوردان ظاهرة غريبة مستهجنة، لكنها تندرج في اطار السذاجة الارتجالية التي يختص بها الشعب الاميركي وحكامه. واذا كان اهالي سان فرانسيسكو قد خذلوا فرانك جوردان، فلأنه شك في اقتناعهم بأنه نظيف، وليس لانه تعرى كي يثبت لهم ذلك!

اما عندنا، فلو تعرى جميع المسؤولين امام التلفزيون ليثبتوا انهم غير مختلسين ولا مرتشين ولا مأجورين، فقد يصدقهم او لا يصدقهم احد. لكن شعبنا الذي فقد المناعة المكتسبة سيعيد انتخابهم في كلا الحالين، لانه تعود الا يحاسب احدا!. مع العلم ان معظمهم عراة تظهر قباحة ابدانهم وتضخم جيوبهم من خلال ازيائهم... وهم، مع ذلك لا ينفكون يخدعون سذاجتنا الانحلالية بملابس الملوك ودموع التماسيح!.

حمل صندوق المهجرين ارقام انفاقه اليها فسوّت لجنتا المال والمهجرين الخلاف معه

سوّي امس الخلاف بين لجنتي المال والموازنة وشؤون المهجرين النيابيتين والصندوق المركزي للمهجرين بأن حمل رئيس الصندوق انطوان اندراوس، بناء على طلبهما، جداول تفصيلية بانفاق الصندوق المنفذ في ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ والمقدر انفاقه هذه السنة على خطط الاخلاء والاعمار والترميم، بعدما كان اكتفى في جلسة الخميس الفائت بتزويدهما ورقة واحدة عن هذا الانفاق ضمنه تسعة ارقام عن انفاق ٤٤٨ مليار ليرة لبنانية.

وناقشت اللجنتان مع اندراوس مساهمة الدولة في الصندوق (٦٨ مليار ليرة) وانفاق الصندوق، بعدما كانتا احجمتا عن هذا الاقرار الى حين تسلمهما جداول تفصيلية بالانفاق على قاعدة احاطة هذا الانفاق بحد اقصى من الشفافية. وكانت اللجنتان اختلفتا مع اندراوس واحتكمتا الى رئيس المجلس نبيه بري الذي اتصل برئيس الحكومة لترتيب لقاء ونواب من اللجنتين انتهى الاثنين الفائت الى تفاهم على تسلم اللجنتين الجداول المطلوبة الموجودة لدى ادارة الصندوق.

وادرجت موازنة الصندوق للسنة الجارية الارقام الآتية:

- اخلاءات: ١٨٤ مليار ليرة.
- ترميم: ٢٢٠ مليارا.
- اعمار: ٣٠٤ مليارات.
- بنية تحتية: ٣٧ مليارا.
- موازنة عادية: ٨ مليارات.

المجموع: ٧٥٣ مليارا.

اجتمعت اللجنتان امس في ساحة النجمة برئاسة النائب سمير عازار وفي حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي، والنواب محمد عبد الحميد بيضون وبشارة مرهج ومحمد فنيش وعبدالله الامين ومحمد يوسف بيضون وفايز غصن وزاهر الخطيب وفؤاد السعد وصالح الخير وخليل الهراوي ونائلة معوض وعدنان طرابلسي وعلي ميتا وبيار حلو ويوسف المعلوف ومروان ابو فاضل واكرم شهيب وعلاء الدين ترو وسمير عون ونبيل البستاني وميشال سماحة وانطوان خليل وسعود روفايل وميشال خوري وجورج ديب نعمة ومحمد كبارة وربيعة كيروز، والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر والمدير العام للشؤون الاجتماعية نعمت كنعان ورئيس مصلحة الموازنة الياس شربل.

وصرح عازار اثر الجلسة: "استكملت لجنة المال والموازنة في جلستها درس موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة ١٩٩٦، ثم انتقلت الى درس مشروع قانون قطع الحساب لموازنة ١٩٩٤ فأقرته. ثم باشرت درس مواد قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٦ والجداول الملحقة به. وتستكمل بحثها في جلسة يوم غد (اليوم). وعقدت اللجنة اجتماعا بعد الظهر لدرس مساهمة الدولة في الصندوق المركزي للمهجرين، فاطلعت على نفقات الصندوق من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٥، كما اطلعت على برامج الدفع لسنة ١٩٩٦. ثم أقرت اللجنة هذه المساهمة".

● وقال النائب علي عمار: "من المؤكد والمعلوم ان موقفنا مؤيد لموضوع المهجرين مذ انطلقت مسيرة عودة المهجرين عبر استحداث وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين لاننا نؤمن بأن هذا الملف يشكل من حيث الاهمية السياسية، اولوية ملازمة للتحرير من خلال مقاومة العدو الاسرائيلي لاننا نعتبر ان هذا الملف هو من نتاج المشروع الاسرائيلي الهادف الى ضرب الصيغة - النموذج في لبنان.

واليوم، ومن خلال درس موازنة صندوق المهجرين، يمكن ان اثير وضعا متعلقا بمهجري الضاحية الجنوبية التي تختزن بين اضلاعها كماً هائلا من المهجرين. فالمطلوب اضافة الى طي ملف المريجة وحارة حريك في اقصى سرعة ممكنة وملف النبعة لتلازمه مع ملف المريجة وحارة حريك، الا ان هناك مفاجأة كانت لي من خلال مشاركتي في درس موازنة الصندوق خصوصا في ما يتعلق بالمهجرين القدامى ومهجري ما سمي حرب المخيمات. هؤلاء المهجرون الذين هم من عائلات لبنانية اصيلة متجذرة في لبنانيتها من ابناء منطقة برج البراجنة والذين وقعوا هم واملاكهم فريسة حرب سميت حينها حرب المخيمات وللوهلة الاولى وبعد سؤال لرئيس الصندوق عن وضعية هؤلاء المهجرين من عائلات برج البراجنة الذين يقدرون باكثر من مئتي عائلة تقريبا هجروا ودمرت منازلهم كليا وجزئيا نتيجة هذه الحرب، فتبين من الاجابة ان هؤلاء اللبنانيين ليسوا موجودين في قاموس المخيمات المعالجة على مستوى صندوق المهجرين، وأحب ان اسأل الى من يلجأ هؤلاء المهجرون من ابناء برج البراجنة في معالجة قضيتهم؟ فهل يلجأون الى ياسر عرفات او الى اي جهة فرضت تلك الحرب العبثية؟ المطلوب هو ان يتحمل الصندوق وتتحمل وزارة المهجرين التي نقدر دورها في هذه المرحلة الدقيقة في عملية طي هذا الملف مسؤولية هؤلاء وان يدرجوا في جدول المعالجة لسنة ١٩٩٦".

تلزيم الهاتف بعد البريد... على الطريق

الخليل: ٣ ملفات كبرى سنة ١٩٩٦ والسلسلة تعجل الاصلاح ١٠ سنين

اللقاء الذي جمع وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل امس والاعلاميين، الى مأدبة، كان مناسبة للحديث في مواضيع الساعة.

الوزير الخليل رأى ان ٣ ملفات كبرى مفتوحة هذه السنة:

"الملف الاول هو ملف التحرير الذي يجب ان يبقى على رأس اهتماماتنا لنتمكن من ان نقول ان البلد عاد الى وحدته وكينونته وعادت المناطق المحتلة الى الوطن الأم. ولكن هذا الملف لا يكتمل تماما اذا لم تكن في محاذاته الملفات الداخلية حتى لا تنتهي من الاحتلال الجسدي ونقع في الاحتلال الفكري فيجب أن نتحضر لمواجهة الاحتلال الاقتصادي والمالي والاجتماعي. قد تكون اسرائيل من خلال فشل سيطرتها على العالم العربي بالحرب دخلت ملف السلام. ولذا يجب ان نكون حذرين لئلا تكون استعادة كياننا شكلية، ويجب ان نتحضر ذهنيا واقتصاديا وماليا لمواجهة النتائج المرتقبة.

– الملف الثاني هو ملف الادارة فاذا لم يكن الملف الاصلاحي في قمة هذه الملفات على صعيد الدولة نكون نسينا شيئا اساسيا في حياة الشعوب المتقدمة وهو الاصلاح، ومن اهم عناصره البشر والقيم الخلقية والتعامل المهني والتخصص.

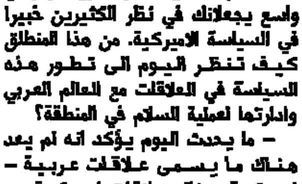
– الملف الثالث يتعلق بالشأن الاجتماعي وهو يشكل عنوانا كبيرا من عمل الحكومة".

وبعد هذه الكلمة تشعب البحث اسئلة وأجوبة. ففي مجال الاصلاح الاداري يعتبر الوزير الخليل "ان مشروع السلسلة المرحلية للرتب والرواتب الذي يستعد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتوقيعه سيدفع عملية الاصلاح الاداري قدما ١٠ سنين الى الامام. ويتزامن ذلك مع موضوع تقويم الاداء واعتماد المكننة انطلاقا من مساعدة من البنك الدولي للبنان. ولفت الى أهمية مشروع ضمان الشيخوخة الذي يحتل واجهة البحث في اطار اللقاءات التي يعقدها الرئيس الحريري اسبوعيا مع عدد من الوزراء المختصين، مشيرا الى "ان هذا المشروع من أهم المشاريع التي تحقق للانسان كرامته. لكن التوسع في تقديماته، كما هي الحال في الدول المتقدمة، ليس واردا الآن، بل ستكون الخطوة الاولى شمول القانون الموظفين".

وفي ما يتعلق بالمشروع المطروح لتلزيم اعمال البريد اوضح الخليل ان هناك مشروعا مماثلا يتعلق بالهاتف. وهو خيار من خيارات مطروحة لتفعيل العمل في وزارات الخدمات".

"جمعية المشاريع" احيت ذكرى باسل الأسد

المر: اي حل على المسار السوري سيعقبه حتماً حل على المسار اللبناني



مقدم الحضور. (بلال بدران)

اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا في فندق كارلتون في بيروت، احياء للذكرى الثانية لغياب الرائد الركن باسل الاسد، حضره حشد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والحزبية والدينية والاجتماعية والعسكرية.

والقى وزير الداخلية ميشال المر كلمة عزى فيها الرئيس السوري حافظ الاسد، ثم تناول التطورات مؤكدا ان "وحدة المسارين اللبناني والسوري تشكل حقيقة اساسية وثابتة في العملية السلمية. ولا بديل منها مهما تعددت الاغراءات والضغوط، لان اي حل على المسار السوري سيعقبه حتما حل على المسار اللبناني ...".

كذلك القى وزير الدفاع محسن دلول كلمة حيا فيها صاحب الذكرى. واشاد بالخط الذي يجسده الرئيس الاسد.

وتحدث رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة عن مزايا صاحب الذكرى وقال: "ان التقاءنا وتحالفنا كلبنانيين مع الشقيقة سوريا ليس مصادفة انما هو ناجم عن اقتناع ثابت رسخته روابط الاصالة والجغرافية، والدم والقرابة والتاريخ والتراث. وقد اثمر هذا التحالف والتنسيق استقرارا وامنا وامانا في ربوع لبنان، ودعما لمؤسسات الدولة وجيشها الوطني لتقوم بدورها وترسيخا لمعاني الاستقلال والسيادة ودعما لجهود المقاومة في سبيل التحرير وصمودا، رغم الضغوط وصونا للبنان من الوقوع في المكامن الاسرائيلية. من هنا تؤكد أهمية تلاحم المسارين وترسيخ معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق في كل المجالات والتي ارسى دعائمها رئيسا البلدين الشقيقين سيادة الرئيس حافظ الاسد وفخامة الرئيس الياس الهراوي ...".

كذلك القى النائب عدنان طرابلسي كلمة حيا فيها ذكرى الراحل وتطرق الى الوضع السياسي فلفت الى ان لبنان "هدف اسرائيلي. ولولا سوريا لكان مقرا للمشروع الاسرائيلي وممرا له في اتجاه عمقه العربي. لأجل ذلك فانهم يضغطون على سوريا بمحاولاتهم المتكررة اثارة الفتن والاضطرابات على الساحة اللبنانية. وهذا ما بدا واضحا عندما ارادوا اغتيال لبنان وضرب سوريا بامتداد يد الغدر والظلم الى جسد القائد الراحل سماحة الشيخ نزار حلبي رحمه الله الذي كان يدرك دورلبنان وقيمة سوريا. ولم يكن المجرمون المنفذون، بما يمثلون من منهج متطرف تخريبي وفكر متستر بالدين وبما ارتكبته يد حقدهم الاعمى، الا العوبة وحلقة من حلقات هذا التآمر الصهيوني".

اضاف: "هنا نؤكد اننا لن نسمح ولن نسكت. ولن يستطيع احد ان يحارب سوريا في لبنان، او ان يقفز على الدور السوري الايجابي، ونؤكد ان امن لبنان من امن سوريا وامن سوريا هو من امن لبنان. وان كل اللبنانيين الوطنيين من كل الفئات والطوائف هم مع سوريا واوفياء لها، كما ان سوريا حافظ الاسد وفية لهم تدعمهم لما فيه مصلحة لبنان.

لقد كنا ومازلنا وسنبقى باذن الله وعن اقتناع راسخ بما ربانا عليه العلامة المحدث الشيخ عبدالله الهرري الحبشي وبتوجيهات سماحة الشيخ حسام قراقيرة حفظه الله في موقع العمل لما فيه مصلحة لبنان وبنائه بناء سليما وموقع الارتباط الاستراتيجي بالسياسة السورية السديدة، عاملين على تفويت الفرصة على كل من يحاول نشر الفساد والافساد وتحقيق الاطماع الصهيونية. ولن يصدنا عن هذا الموقع اي غزو فكري او ارهاب جسدي. وسيبقى باسل الاسد رحمه الله في البال والذاكرة. وسيبقى لبنان وسوريا في خندق واحد للتلاحم والمواجهة".

برقيات واحتفالات

في مجال آخر، ابرق النائب وجيه البعريني والامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين روحي البعلبكي ورئيس "لجنة المتابعة الشعبية العكارية" محمد يحيى الى الرئيس السوري حافظ الاسد معزين.

وتألفت في صور لجنة تنفيذية لاحياء الذكرى. كذلك تألفت لجنة مماثلة لمنطقة بنت جبيل اثر لقاء عقد في كفردونين.

ودعت "لجنة تخليد الشهيد الرائد الركن باسل الاسد" الى احتفال الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة المقبل في "قاعة الشهيد باسل الاسد" في مقر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي – رأس النبع. وفي البرنامج كلمات للنواب محمد قباني ومحمد برجاوي وغسان مطر وعدنان طرابلسي وايوب حميد ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني وحزب البعث.

ويقيم "تجمع شباب الجبل" احتفالا الحادية عشرة قبل ظهر الاحد في دار الطائفة الدرزية في بيروت.

الصابونجي قابل خدام: سوريا الامل في نهضة عربية شاملة

طرابلس – "النهار":

زار مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي دمشق. وقابل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وقال اثر عودته: "ان سوريا التي ظلت شامخة في وجه الضغوط والاغراءات، ستبقى صامدة في الدفاع عن حقوقها والحقوق العربية. وقيادة الرئيس حافظ الاسد التاريخية، التي اصبحت موضع اعجاب العالم، هي الامل في نهضة عربية شاملة تعيد الى الامة وحدتها وقدرتها. وتمكنها من الرد على كل التحديات".

واضاف: "كان حديث السيد عبد الحليم خدام عن ثقة سوريا بنفسها واصرارها على موقفها الثابت في استرجاع الجولان وجنوب لبنان وقيام السلام العادل والشامل وحماية المستقبل العربي من الهيمنة الخارجية والاطماع الاسرائيلية.

ولن ما يقوم بين لبنان وسوريا من تنسيق وتعاون جاد ومخلص هو النموذج الذي لو احتذاه العرب لوفروا على انفسهم الكثير من الازمات ولاستطاعوا ان يضمنوا مزيدا من الدعم والحماية.

وان لبنان الذي تقف سوريا بجانبه، سيظل في مأمن من اي تصدع داخلي، كما سيظل واثقا من تحقيق اهدافه وتحرير ارضه".

القومي "وفتح – الانتفاضة"

افاد الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان رئيسه انعام رعد التقى امين سر اللجنة المركزية لحركة "فتح – الانتفاضة" "ابو موسى" في حضور امين السر المساعد "ابو خالد" العملة ووكيل عميد الاذاعة والاعلام في الحزب معن حمية. وتناول البحث بين الجانبين التطورات "في ضوء العملية التصفوية الخطرة التي تخوضها سلطة عرفات على اهلنا في الضفة والقطاع باحلال اتفاق اوسلو بدل ثوابت الميثاق الوطني الفلسطيني في الانتخابات المزيفة وارهاب ابناء المخيمات بحرمانهم الحقوق المدنية والمعيشية اذا لم يقترعوا".

وكان رعد التقى الامين العام لـ"حركة الجهاد الاسلامي" رمضان الشلاح والامين العام المساعد لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة"، طلال ناجي. وعزى حركة "حماس" بالقائد يحيى عياش.

دعوة علي الخليل الى اوستراليا واسبوع عاجي – لبناني

عرض وزير المغتربين علي الخليل امس اوضاع المغتربين في اوستراليا وساحل العاج مع كل من الرئيس الاقليمي للجامعة اللبنانية الثقافية في اوستراليا ونيوزيلندا جوزف خوري، ونائب رئيس لجنة الصداقة العاجية – اللبنانية علي بديري، وامين صندوق اللجنة جورج صهيون.

وصرح خوري بعد المقابلة انه وجه دعوة الى الخليل لزيارة اوستراليا. واشاد بجولاته الاغترابية.

اما بديري فاوضح ان البحث تناول امكان اقامة اسبوع عاجي – لبناني في تموز المقبل برعاية الوزارة وبالتنسيق مع لجنة الصداقة.

حزب الاتحاد: مع قانون انتخاب يحقق التوافق

في الذكرى الثامنة والسبعين لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذكرى الثانية والعشرين لتأسيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، اقام الاتحاد استقبالا في مركزه في بيروت حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والرئيس سليم الحص والنواب محمد يوسف بيضون، علاء الدين ترو، محمد رعد، زهير العبيدي، زاهر الخطيب، بشارة مرهج، محمد قباني، علي عمار ورياض الصراف والسفراء مصر والجزائر واليمن وكوبا والسكرتير الثاني في السفارة الايرانية وقيادات حزبية، وممثلون عن فصائل وفاعليات.

والقى رئيس الحزب عمر حرب كلمة، اكد فيها ان الحقائق اثبتت ان لبنان لا يقوم "الا بجميع فئاته وتياراته الوطنية بمسلميه ومسيحييه، بطبقاته الاجتماعية المنتجة. واثبتت التجارب ان محاولات الغاء فريق او اخر او الهيمنة عليه غير مسموح بها".

ودعا الى "اصدار قانون انتخاب يحقق التوافق الوطني بعد مشاورات واسعة مع كل القوى والفاعليات السياسية والاجتماعية، كما دعا الى ان يكون لبنان" دائرة انتخابية واحدة من اجل تحقيق اعمق انصهار وطني".

مزيد من ردود الفعل المنتقدة تقرير الاعلام

فيصل ارسلان: تغطية لمشاريع الخصخصة نقيب الأطباء: لنا موقف من المسّ بالحرية

ما زال تقرير اللجنة الفنية للبث الاذاعي والتلفزيوني يستجلب مزيدا من ردود الفعل المنتقدة انتقاصه الحرية ولاسيما الاعلامية.

فيصل ارسلان

الامير فيصل ارسلان اعرب، في تصريح له امس عن خشيته من ان يكون التقرير "مقدمة لتغطية مشاريع الخصخصة التي ترسو بمعظمها على شركات وهمية". وتساءل: "الى اين نحن سائرون؟". وقال: "بعد انحسار الديموقراطية والابقاء على ما يسمى حرية لا تتعدى الكلام لفش الخلق كان اللبناني يعزي نفسه بالصورة التي يظهرها الاعلام ويبني آماله لبلوغ طاقاته وبناء شخصيته وتطلعاته المستقبلية".

واضاف: "ان انجامات هذا التقرير تصبو الى الغاء حتى هذا المتنفس، مما يستدعي التساؤل هل هذا التقرير مقدمة لتغطية مشاريع ستقوم بها الدولة بعيدا عن مشاركة الشعب بها، ومنها مشاريع الخصخصة التي يرسو معظمها على شركات وهمية تخص في باطنها من هم في السلطة اليوم لم لاجراء الانتخابات النيابية المرتقبة والتي هي في حد ذاتها موضع خوف عند كثير من اللبنانيين بما سيحمله قانون الانتخاب فضلا عما سيخلقه تنفيذ هذا التقرير من بطالة لشريحة كبيرة من اللبنانيين تضاف الى غيرهم من العاطلين عن العمل. وهذا ما يضر بالاقتصاد اللبناني الذي يعاني ركودا ومشكلات كافية.

واذا تجاوزنا مصالح النفوذ ورأس المال تبقى مصلحة الوطن في الميزان، فليس من المعقول ان يرتبط وطن بكامله بمصالح قلة قادرة من رجاله. المطلوب اليوم اعلام اكبر واشمل لتوعية المواطن على كل الصعد الوطنية منها والاقليمية، اذ من الواجب والضرورة مواكبة المسألة المصيرية التي هي السلام مع كل انعكاساته السلبية والايجابية وبناء مواطن مستعد للمواجهة، اذ تتطلب المعادلة المستقبلية جهودا فردية وجماعية لمواجهتها".

نقيب الاطباء

ووصف رئيس اتحاد نقابات المهن الحرة نقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس مشروع قانون الاعلام المرئي والمسموع بانه "اكبر اساءة الى لبنان واكبر خدمة لاسرائيل التي تعطي الشأن الاعلامي الاولوية في سياستها" داعيا الى عدم التعامل مع الاعلام "من باب تصفية الحسابات السياسية، لان البلدان المتحضرة تقاس بمدى حرية اعلامها وتنوعه".

وقال في تصريح له امس: "ان رأس مال لبنان هو العلم والاعلام والحرية، فاذا سقطت هذه الركائز الثلاث فقد لبنان مبرر وجوده".

وتخوف من تزامن مشروع الاعلام ومفاوضات السلام كأنه يحضر لكم الافواه وتمرير التطبيع وتأمين سيطرة اسرائيل على الاعلام العالمي، بما في ذلك الاعلام اللبناني الذي يعتبر المنافس الوحيد للاعلام الاسرائيلي والمساهم الاول في حركات التحرر في الداخل وفي العالم العربي والمقاوم الابرز للسلطة العثمانية والانتداب الفرنسي.

ان قضية القنوات المحدودة كذبة كبيرة بدليل قدرة كل التلفزيونات الحالية على البث من دون اي عائق. اما اذا كانوا يتذرعون بتخفيف عبء الفوضى عن الشعب اللبناني فليدلونا على منزعج واحد بين افراده من التعددية الاعلامية الا اذا كانوا يريدون التخفيف عن تركيا وقبرص واسرائيل والطليان وغيرهم".

واهاب بالمسؤولين "تدارك النتائج السلبية للموضوع" محذرا من "اتخاذ موقف صارم من اي اجراء يمس بحرية اي من الهيئات والنقابات التي تنضوي تحت لواء الاتحاد".

المجلس الوطني للاعلام يواصل درس الدفتر

عاود المجلس الوطني للاعلام اجتماعاته امس لاستكمال درس دفتر الشروط النموذجي البرامجي الاذاعي بعدما كان درس دفتر الشروط التلفزيوني.

واستبعدت مصادر المجلس انجاز الدفتر قبل انعقاد مجلس الوزراء مساء اليوم. وتوقعت ان يرفع المجلس رأيه الى رئاسة مجلس الوزراء في الايام المقبلة، على ان يدرج الموضوع على جدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

وثيقة اعلامية لـ"المرئي والمسموع"

يعد بعض وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وثيقة اعلامية يضمنها موقفه من الاعلام عموما ومفهومه للحرية والقانون وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع بالمقارنة مع ما هو جار اليوم.

ويتوقع ان تقر هذه الوثيقة في الجمعية العمومية للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية والعاملين فيها التي تعقد قبل ظهر غد الخميس في نقابة المحررين.

الخير: ٤٠٠ شخص مهددون بالتشرد في باب التبانة

قال النائب صالح الخير: "ان صندوق المهجرين في الشمال اقفل لذرائع واهية. وهو لا يزال معطلا ومشاكل الناس مجمدة على رغم كل الوعود التي اغدقها المسؤولون".

وتحدث عن بناية في حي باب التبانة تصدعت نتيجة الاحداث وصدر قرار من المحافظ باخلائها، مما يرتب تهجير ٤٠٠ شخص من اطفال وشيوخ ونساء جميعهم من المعوزين ويسكنون في الشارع.

البعلبكي ينوه بتوجه ولي العهد السعودي

نوه امس نقيب الصحافة محمد البعلبكي بـ"التوجه الذي صدر عن ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في جلسة مجلس الوزراء السعودي برئاسته امس (الاثنين)، اذ اكد دعم المملكة العربية السعودية سوريا في مفاوضات السلام مع اسرائيل" مشيرا الى "تطلع المملكة الى عودة الجولان الى السيادة السورية". كذلك جدد دعوة المملكة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والتوصل الى تسوية سلمية طبقا لمبدأ الارض في مقابل السلام".

وقال البعلبكي: "ان توجه ولي العهد السعودي هذا يكتسب اهمية خاصة لانه يصدر عنه في اول جلسة يعقدها مجلس الوزراء السعودي بعدما اوكل اليه خادم الحرمين الشريفين صلاحية ادارة شؤون المملكة نظرا الى اضطراره الى الراحة فترة من الزمن بناء على نصيحة الاطباء، وهو دليل على ثبات موقف المملكة ازاء لبنان والشقيقة سوريا في مفاوضاتهما في شأن التسوية السلمية التزاما. اما كان خادم الحرمين الشريفين قد اختطه من سياسة صريحة حازمة في هذا الشأن جرى اعلانها بكل وضوح وبصورة عملية في اكثر من مناسبة.

سمير عون: عودة المهجرين لا تحصر بقوانين

اعتبر النائب سمير عون ان عودة المهجرين "لا يمكن حصرها ضمن قوانين واطار ضيق" انما يجب ان تكون نوعا ما عشائرية ونتيجة توافق واتفاقات. ولا يمكن حصر الدفع ضمن القوانين التي اقرها مجلس الوزراء، فالقضية اصبحت الان في يد الوزير (وليد) جنبلاط لجمة الضمان المادي والمعنوي".

"السلامات" الاميركية تزرع الانهيارات والعرب احتياط اسرائيلي

كلوفيس مقصود: لبنان دخل ضمير العالم وتصرّف اللبنانيين بمسؤولية تصنع الفارق

ثمة كثير يميز حديثا، وبلغة هذه الايام، خطابا سياسيا، لديبلوماسي واسع الخبرة والمراس كالدكتور كلوفيس مقصود. ذلك ان مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة لـ١١ عاما، يعيد الاعتبار الى "العربية" بمفهومها العقائدي الواسع في زمن اكتساح "الشرق الاوسطية" خطاب العرب والمعنيين بـ"سلاماتهم"، كما يصفها. وهو يغدو بذلك من رعيل "العقائديين"، اذا صح التعبير، في زمن تداعي العقائد. فتراه يعكس ذلك في رسم صورة بالغة التشاؤم لواقع العرب الذين اضحوا، كما يقول، "مثابة الاحتياط لحزبي الليكود والعمل" الاسرائيليين، اما الهوية العربية فمطلوب طمسها، يريدون استبدالها بهوية جغرافية و"مطلوب من العرب اجهاض ذاكرتهم الجماعية في حين أن استعادة الذاكرة اليهودية هي مفتاح مستقبل اسرائيل".

ولعل مقصود ينطلق في ذلك من تجربة غنية جدا بالخبرة. فهو كان مفوضا من العرب ومفاوضا عنهم قبل انطلاق مسيرة السلام. وشغل منصبه في نيويورك في عمل ديبلوماسي وفي واشنطن في "عمل تعبوي" وكرس وجهي مهمته، كما يقول، لابراز اوجه نيرة من "الحضارة والثقافة العربيين والاعلام المواجه للتزوير الاسرائيلي للحقائق". واستمر في منصبه الى مرحلة غزو العراق الكويت ورفض العرب ايجاد حل عربي للأزمة وموافقة قسم منهم على تمركز القوات الاميركية في السعودية. فأدى ذلك الى استقالته لعدم اقتناعه بقدرته على الاستمرار في تمثيل الجامعة العربية على هذا الاساس. فانتقل الى المجال التعليمي في الجامعة الاميركية في واشنطن حيث يدرس "الديبلوماسية الوقائية" عن الشرق الاوسط والامم المتحدة. كما أسس مركزا لـ"دراسة عالم الجنوب" او ما كان يعرف بالعالم الثالث، يهتم بقضايا البيئة وحقوق الانسان والتنمية الاجتماعية والسكان والمرأة، مؤسسا او مشاركا في مؤتمرات عالمية تتناول هذه القضايا من كوبنهاغن الى بيجينغ الى القاهرة فاسطنبول في حزيران المقبل، "فالعلاقات الدولية اصبحت الى حد ما علاقة مجتمعات وعلاقات انسانية تتخطى المعنى القيمي"، لذلك لم ينسلخ عمله الحالي عن عمله الديبلوماسي السابق وان انفصل عنه. وحصيلة هذه الخبرة التقطتها "النهار" في حديث معه لدى زيارته الحالية لبيروت.

● تكونت لديك خبرة طويلة ومراس واسع يجعلانك في نظر الكثيرين خبيرا في السياسة الاميركية. من هذا المنطلق كيف تنظر اليوم الى تطور هذه السياسة في العلاقات مع العالم العربي وادارتها لعملية السلام في المنطقة؟

– ما يحدث اليوم يؤكد انه لم يعد هناك ما يسمى علاقات عربية – اميركية. هناك علاقات اميركية مع منطقة، خصوصا علاقات ثنائية والمنظور الاميركي لهذه المنطقة يرتكز على ثلاثة عناصر اساسية، العنصر الاول والاساسي هو تبني السياسات والاهداف الاسرائيلية المعدلة اميركيا. ففي عهد حزب "الليكود" كان هذا التبني موجودا ومستمرا لكن سلوك هذا الحزب وشراسته كانا يحرجان الولايات المتحدة امام بعض اصدقائها العرب. هذا الوضع ينعكس اليوم في تبن اميركي كامل لاسرائيل وحزب العمل، على أساس ان هذا الحزب، أكان بقيادة اسحق رابين في الماضي ام قيادة شمعون بيريس حاضرا، لا يزال يسوق المشروع الصهيوني في المنطقة، لكن الاخراج يتناغم مع المصلحة الاميركية بحيث ان الخطاب الاسرائيلي لا يؤذي علاقات الولايات المتحدة مع بعض الدول العربية.

لذلك فان وضع العرب في هذه المرحلة، خصوصا منذ مؤتمر مدريد، هو في خانة هي بمثابة الاحتياط. فاذا عارضت مسيرة السلام، كما هي الآن، فانت في خانة "الليكود" اي احتياط لها، واذا أيدت مسيرة السلام على رغم الثغر والغبن اللذين ينطوي عليهما حيال حقوق العرب والفلسطينيين ومستقبلهم، فأنت في خانة حزب العمل. لذلك، فان المحاولة بنتيجة العلاقة الاميركية – الاسرائيلية المتميزة هي لافقاد العرب القدرة على التقرير. فنحن منجرون الى اطار معين، ومطالبون بدعم بيريس الآن مثلا لاراحة اميركا في سياستها في المنطقة.

النقطة الثانية، العلاقات الاميركية مع الدول العربية، هي موضوع النفط ليس من ناحية الامداد بل من حيث الهيمنة الجيوبوليتيكية على المنطقة حتى لا تعتقد اليابان والدول الصناعية الاوروبية بقدرتها على اتخاذ مواقف سياسية شديدة الاستقلال او التميز عن الموقف او الارادة الاميركيين.

النقطة الثالثة، هي ابقاء الوهم لدى صانعي القرار والى حد لدى صانعي الرأي في المنطقة العربية، ان ما تريده اميركا سيتم. كل هذا يكبل قدرة العرب في تقرير مصيرهم على كل المستويات وازالة الهوية العربية واستبدالها بهويات مفتعلة. فالهوية القومية هي هوية ثقافية حضارية لغوية وتم استبدالها بهوية جغرافية متوسطية او شرق اوسطية بحيث يطالب العرب باجهاض ذاكرتهم الجماعية، في حين ان استعادة الذاكرة اليهودية في كل مراحلها هي مفتاح مستقبل اسرائيل، وتحولت تاليا المراهنة المطلوبة على اميركا، باعتبارها الدولة الكبرى، ارتهانا، في حين ان اسرائيل تراهن على اميركا وتتحالف معها لكنها لا ترتهن لها. هذا ادى الى مفاهيم وسلوكيات خاطئة في نظري قادت العرب الى عدم التقدير ان التعامل مع الاميركيين يجب ان ينطلق من موقع الاحترام وليس من موقع التربيت على الكتف، او الود المفتعل. يضاف الى ذلك اننا نمحض الولايات المتحدة سلطة اكثر مما تتمتع هي بها. وهذا لا ينفي ان لديها سلطة، لكننا نمحضها استئثارا بقضايانا اكثر مما تتحمل. وعلى رغم ان الولايات المتحدة هي الدولة الكبرى، لكنها مكبلة وليست محتكرة للسلطة في العالم، ويجب ان تعرف اننا يمكن ان نعترض على بعض أوجه سياستها وننجح في ذلك ويمكن ان نعارض لو كان لدينا القدرة على تنسيق في ما بيننا، واخترقنا قطاعات كبرى اهملها العرب نهائيا.

يجب ان يدرك العرب انه لا يمكن الركون نهائيا الى ما يقوله وزير او مسؤول اميركي، اذ ثمة عوامل عدة مؤثرة، لا بل ثمة "اميركات" عدة داخل اميركا تكون حصيلتها القرار الاميركي.

● كيف يمكن "فرملة" هذا الاندفاع العربي في اللحظة التي بدأ يقوم معها شرق – اوسط مغاير، وراح يرتسم واقعا "على الارض"؟

– يجب ان نعرف ان لدى الاميركيين مشاكلهم وأولوياتهم المختلفة، وتناقضا بين مؤسساتهم. ثم انه يمكن للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يحقق نجاحات في السياسة الدولية، لكن سلفه جورج بوش حقق هو ايضا انتصارات عسكرية وما شابه ولكنه أسقط. هناك أمر لم نعتده بعد، هو الشفافية والمحاسبة. وهذا نمط ينعكس في اسلوب الحكم.

والاميركيون اصبحوا يدركون هذا الوضع والاسرائيليون يدركونه اكثر ايضا فيوظفونه لكي "يسلقوا" المفاوضات بما يحقق اهدافهم. لذلك جروا العرب الى خانة الاحتياط اي تساعد بيريس او تساعد "الليكود" هذه هي الاكذوبة السائدة في التعاطي العربي.

قحط وتبعيات

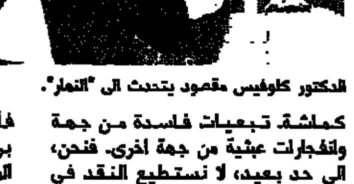
● لكن ما تسميه اكذوبة يصنع سلاما ويوجه مفاوضات بين العرب واسرائيل. الى اي حد يمكن تدارك مضاعفات سلام كهذا؟

– الموضوع الرئيسي الذي نحن فيه اليوم هو ان العرب واقعون بين فكي كماشة. تبعيات فاسدة من جهة وانفجارات عبثية من جهة اخرى. فنحن، الى حد بعيد، لا نستطيع النقد في موالاتنا ولا ممارسة المعارضة بشرعية معقولة. فأصبحت الحال اما التملق للسلطات او التآمر عليها. ليس هناك حوار داخلي او مخاض فكري سياسي داخلي في معظم الاقطار العربية، حتى لا نقول كلها. وهذا يؤدي الى نوع من القحط في دراسة نوعية التحدي الذي يواجهنا وكيفية التعامل مع هذه التحديات. فنحن نفقد من خلال هذا الاستقطاب القائم بين التملق والتآمر بين التبعيات الفاسدة والانفجارات العبثية التي نراها في الجزائر او في مصر، قدرتنا على التفكير ويدفعنا الى الاستقالة من الدقة في التعبير الى نوع من الاتكالية، وفقدنا الحضور.

في نهاية الأمر المشكلة في وضعنا الراهن هي اننا اصبحنا فاقدي الحضور والمساهمة معا. ومن يرغب في المساهمة يضطر الى الهجرة بأنواعها المختلفة: هجرة الى الخارج، هجرة الادمغة، الغربة داخل الوطن العربي، او التحول نوعا من الطفيليين المتملقين. والاخطر اننا أصبحنا في وضع الدولة – هذا اذا وجدت – التي تتعامل بفوقية مع المجتمع، لذلك لا يمكن ان نحيط بكل المعلومات والمعطيات المتوافرة والتزام الدقة المطلوبة ومعرفة كيفية استنباط وسائل التفاوض الا اذا كان المجتمع المدني فاعلا.

● كيف يمكننا لبنانيا وعربيا ان نجاري المد الاميركي لنستطيع تمرير مصلحتنا عبره ما دام الاميركيون يرعون التآكل العربي الحاصل، اذا صح التعبير او التسليم العربي المطلق؟

– انا من دعاة التسليم بالواقع، ولكن ليس الاستسلام له. فمنطق التسليم انه اذا لم يعجبك الواقع، تتحضر فكريا لمواجهته او لتعديله. ولكن اذا استسلمت للواقع، ألغيت نفسك من الحضور. والمشكلة على مستوى لبنان، او على مستوى المنطقة، ان هناك عملية استسلامات للواقع، وليس تسليما به، ويجب التفريق دوما بين نفوذ الولايات المتحدة وسلطتها.



الدكتور كلوفيس مقصود يتحدث الى "النهار".

لبنان وأميركا

● هناك مشكلة لبنانية مع اميركا، نحن عاجزون عن الحضور في مفاوضات السلام ونلقي على اميركا عبء تغييبنا وتسليم مصيرنا الى سوريا.

– اميركا غير مسلمة بذلك، فهي لم تعد تتعامل مع الدول والمجتمعات العربية، بل مع منطق المنطقة. بعد اتفاق الطائف، تعتقد اميركا ان لسوريا دورا مميزا في لبنان ومعدلا بنوع من مشاركة سعودية للملمة الوضع. ولا تريد الغوص في تعددية المشاكل اللبنانية. فالولايات المتحدة اصبحت تفكر تفكيرا شاملا، وبعد ذلك تبحث أين يمكن ان تدخل لبنان في منطقها ثم انها تفكر سياسيا داخليا. فهي تستعجل عملية المفاوضات، ليس لانجاز حقوق عربية، أكان في جنوب لبنان ام في الجولان، يضاف الى ذلك ان التعجيل الحاصل في المفاوضات على صعيد الاردن او الفلسطينيين، يحقق خطوات تعتبر انجازات اميركية لأهداف اسرائيلية. ولكن في الوقت نفسه حيث يتم الانجاز، تزرع بذور التمرد، لان هذه "السلامات" فاقدة الحد الادنى من العدالة. نأخذ مثلا المسيرة الفلسطينية التي هي في نقطة الارتكاز اذ انها "افلتت" الكثير من القضايا. هذه المسيرة ليست اليوم في الدخول الى بيت لحم والانتصارات الوهمية، بل ان الاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية من اوسلو الى طابا وغيرها لم تنتزع من اسرائيل التزاما اساسيا وهو ان اسرائيل في الاراضي المحتلة هي سلطة محتلة وليس من وثيقة منذ العام ١٩٦٧ حتى اليوم من اسرائيل اولا، وفي اتفاق اوسلو تاليا، ان هذه الاراضي محتلة. يجب ان يقال انها سلطة محتلة، انما عندما تنسحب من هذه الاراضي تصبح هذه محررة. وليس هناك من اراض محررة في فلسطين، في الضفة الغربية وفي غزة. هناك "بلدنة" للحقوق الوطنية، او تكليف اسرائيلي ممارسة صلاحيات تعطيها هي. قلت لياسر عرفات: "عام ١٩٨٨ انتخبت رئيسا لدولة فلسطين المحتلة، وهذا واضح. هناك دولة لها رئيس يعترف به قسم كبير من دول العالم وهناك احتلال وانت رئيس منظمة التحرير التي هي اطار وحدة الشعب الفلسطيني اينما كان، وهذا يعني ان هناك شعبا على رغم تشتته. فلماذا تدخل الانتخابات رئيسا لسلطة محلية او حكم ذاتي؟ فأين هو قرار الدولة؟" فأجاب أن هذا التباس ومنه مرحلة.

فالغ القرار او عدّ وكلف سلطة محلية برئاسة احدى الشخصيات لادارة هذه المرحلة الانتقالية لانك انت تعطيهم السلطة والصلاحيات فيما انت تستمد الان صلاحياتك من اسرائيل. فلماذا هذه الاشكالية؟ ثم ان القدس وقضية اللاجئين مما من دون ضمان ومؤجلتان الى وقت غير محدد. اي ان المفاوضات لم تضمن انشاء هيئة فلسطينية قادرة على منح اللاجئين الفلسطينيين هوية ما. وهذا يعني ان اللاجئين سيبقون كذلك طوال حياتهم. وهذا غير مقبول لا شرعا ولا دينا ولا قانونا ولا انسانيا.

الانتصارات والديموقراطية

● هذا النوع من الاتفاقات الذي تصفه، هو اقرب الى الانتصارات الوهمية ويؤدي الى زرع بذور التمرد. فكيف يمكن اميركا ضمان نجاح عملية السلام واستمرارها؟ وأي مصلحة لها في هذا السلام؟

– بالنسبة الى الولايات المتحدة، هي انتصارات حقيقية، ولكنها ليست كذلك بالنسبة الى السلام العادل المطلوب، القادر على الاستمرار. ونحن ساهمنا في وضع يد الاميركيين على الواقع القائم. فما نراه اليوم هو سلام سريع العطب، اذ لا تزال هناك روح المقاومة. ونحن، على المستوى العربي، بين حال من القمع او التمرد. وهذا يؤدي الى تهديد الاستقرار.

● السؤال هنا: هل ان الاميركيين يأخذون في الاعتبار ان لا ضمان للسلام الا ديموقراطية حقيقية في الشرق الاوسط؟

– هذا الامر ليس واردا اطلاقا سوى في الكلام. والا كيف يتساهلون مع بعض انظمة الدول العربية؟ هناك مصالح الولايات المتحدة، صحيح انها تتحدث عن الديموقراطية، واذا كان ثمة هامش للتحرك، فهي تفعل ذلك. الناس مستعدون لاحترام الولايات المتحدة وتأييدها والاعتراف بنفوذها، لكنهم غير مستعدين لقبول السلطة الاميركية والرضوخ لها، باستثناء القليل عندنا. والدليل الابرز على ذلك هو ما حصل اخيرا في انتخابات تركيا. فحين يرغب الاتراك في دخول اوروبا يقولون لهم انتم مسلمون ويترددون في ادخالهم، وحين يودون ان يقيموا نفوذا يتصرفون بطريقة مختلفة. فكانت النتيجة حدوث نوع من التمرد. وكذلك حصل في روسيا حيث نال الشيوعيون نسبة كبيرة من الاصوات في حين انهم ما كانوا ليأخذوا هذه النسبة في ايام ستالين. وينسحب ذلك على بولونيا وبلغاريا وسواهما. هناك تمرد على الخطاب الاميركي السائد. والمثال على ذلك قضية السوق الحرة التي اضحت سوقا متسيبة ومافيات وليست سوقا حرة. ثم انهم يريدون رأسمالية في اوروبا وروسيا وغيرهما، والاميركيون انفسهم يعانون مشاكل الرأسمالية التي يمثلها الان الحزب الجمهوري وهم يصطدمون مع الرئيس الاميركي في قضايا التنمية الاجتماعية والتعليم والصحة والتأمين. فلماذا علينا ان نأخذ الناحية الاستغلالية للرأسمالية وهم يؤكدون الناحية الاجتماعية؟



"يريدون اجهاض الذاكرة الجماعية للعرب". (محمود الطويل)

ثمة اسئلة ينبغي أن يطرحها العرب على اميركا: تريدوننا ان نذهب الى السوق الحرة، اين الضمان الاجتماعي لعدم حدوث انشطارنا؟

● لماذا نبقى في الاطار النظري. لو كنت المفاوض العربي، أيا يكن، كيف تتصرف؟

– تتحدث عن التفاوض، لكن التفاوض، على ماذا؟ حين ندخل في عملية التفاوض، نفاوض على نتيجة مقبولة من الطرفين وليس على الحقوق. اسرائيل لا تفاوضنا اذا كان لها حق الوجود او حق الوجود الآمن، بل على اساس اننا سلمنا بوجودها. وعلينا ان نفاوض على انها تعترف بحقنا في الاستقلال ونحن نؤمن المراحل والضمانات. اما ان ندخل المفاوضات لنكتشف ما هي حقوقنا، فأي تفاوض هذا؟

"سلامات" وانهيارات

● هذه "السلامات"، في رأيك، غير قابلة للعيش اذن؟

– هذا رأيي. هناك قعر لم نصل اليه بعد. اذا استمرينا في هذه الارتمانات الرخيصة دون مناعة اجتماعية ستحدث انهيارات اضافية. والاميركيون لا يهمهم من سينتخب. هم يوظفون العرب لكي يعاد انتخاب كلينتون. لماذا نضع انفسنا بحيث تكون اولوياتنا اولويات كلينتون او بيريس؟

● ألا تخشى الولايات المتحدة هذه الانهيارات وما قد تفضي اليه مثلا في ظل نتائج هذه "السلامات"؟

– الاصولية متعددة الخلايا. الاصولية هي عقاب على عدم وضوح التيار العربي الديموقراطي. الخطر لا يكمن في الاصولية الدينية المسيحية او الاسلامية، ولكن في العبث والانفجار والفوضى بدلا من المعارضة. والمسألة هي: كيف يمكن ان "تدار" الفوضى في لبنان او سواه. الاميركيون يديرون فوضى وهم يعتقدون انهم يستطيعون كبتها. علينا ان نفكر بكبر، في حين اننا استبدلنا التفكير بالحرتقة، والالتزام بالمناورة على الصعيد اللبناني او العربي. شطارة الحرتقة باتت بديلا من ذكاء الالتزام.

● هل يصب تعجيل المفاوضات في خانة الانتخابات الاميركية بمقدار ما يصب في خانة الانتخابات الاسرائيلية ام اكثر؟

– الانتخابات الاميركية أمر آخر. قسم كبير من الاميركيين واليهود الاميركيين هم مع "الليكود". هناك حزبية متأصلة. لكن الادارة الاميركية تفضل التعامل مع حزب العمل لان شراسة "الليكود" تحرج علاقات اميركا مع مصر والسعودية والخليج لأن "الليكود" لا يلين في قمة القدس والمستوطنين وسواهما، فيصعّب الامور ويحرجهم. اما اذا حدث ما يمكن ان يعتبر انجازا على صعيد المفاوضات، فلا بد من ان ينعكس ايجابا على الانتخابات الاميركية وان كنت اعتقد شخصيا ان التأثير الاكبر على هذه الانتخابات يطاول الوضع السياسي الداخلي في اميركا. في نهاية الامر، اذا كانت ثمة مآخذ على الرئيس كلينتون في قضية وايت ووتر مثلا، فسيتأثر وضعه سلبا. هكذا حدث مع ريتشارد نيكسون. ربما اذا استطاع كلينتون جمع الرؤساء العرب جميعا مع اسرائيل قبل بضعة ايام من الانتخابات، لربما نجح، مع انني اعتقد انه لا يمكن حصول ذلك ولا رغبة لدى رؤساء الدول العربية في ذلك.

ينبغي ان ندرك ان الولايات المتحدة التي نتعامل معها لديها نفوذ ولكن سلطتها ليست بمقدار نفوذها. ونحن الذين نحول هذا النفوذ سلطة. واسرائيل تنجح لأنها ادخلت نفسها في صلب السياسة الاميركية.

لبنان في ضمير العالم

● ثمة مخاوف لبنانية متنامية وكبيرة من ان يدفع لبنان فعلا ثمن التسوية. فما هي السبل العملية والجدية لتجنيبه هذا الثمن وسط واقعه المعروف؟

– بمقدار ما يتمكن لبنان في مراحل لاحقة من ان يوفر لنفسه صدقية في وحدته الوطنية، وهي ليست موجودة اليوم، يثبت نفسه. فليس هناك بوصلة ولا مرجعية ولا مجتمع مدني. لم نكون مجتمعا مدنيا ولا مجتمعا اهليا. الاميركيون يتعاملون مع لبنان على اساس انه ما دامت هناك مقاومة في الجنوب، فان لبنان غير مستقل، في حين ان على الاميركيين أن يساعدوا في تنفيذ القرار ٤٢٥ ليتمكن لبنان من ابعاد المقاومة. ثم ان اتفاق الطائف كرس الطائفية. صحيح ان هذا الاتفاق ضمن الكيان القانوني للبنان، واعتبرنا انه أمن الدولة، لكنه لم يؤمن المجتمع، ولأنه لم يؤمن المجتمع، لم تتأمن الدولة ايضا، من هنا المخاوف على لبنان. ولكن يجب ان ننزع من اذهاننا ان ثمة من يتعامل معنا بخصوصية. في ما مضى كنا نتطلع الى فرنسا. صحيح انه كانت هناك علاقة خاصة معها الى حد ما، لكننا نحن من كان يتطلع الى هذه العلاقة وليس العكس. وهكذا الحال بالنسبة الى الولايات المتحدة التي تفضل ان تتعامل مع مجتمع ودولة وليس مع طوائف. من هنا ضرورة ان نتحضر للمفاوضات حين يحين الأوان.

● السؤال الذي يطرحه البعض هو هل تستعين اميركا من موقعها بلبنان ومصيره كما يخشى هذا البعض؟

– انا اقل تشاؤما من سواي على هذا الصعيد. فصحيح ان لبنان مفكك وفيه اعتراضات على سلوكيات الحكم، وفيه تشتت للمعارضة، لكنه، الى حد ما، دخل في ضمير العالم خصوصا اذا جاء من يحرك هذا الرصيد بأهلية. هذا الرصيد جامد، لكنه قابل للتحريك والتوظيف. لذلك فان مسؤولية اللبنانيين عن لبنان هي التي تصنع الفارق. اللبنانيون نسوا ان لديهم رصيدا او بالغوا في معناه. ليس صحيحا ان فرنسا او الفاتيكان او اميركا لا يمكن ان تتخلى عن لبنان. علينا وضع هذا الرصيد في المعادلات القائمة وتوظيفه. رصيد لبنان وليس رصيد طوائف معينة من خلال تأكيد وحدة المجتمع الاهلي.

حاورته: روزانا بومنصف

"الجماعة الاسلامية" شكت لبعبدا "الطابور الخامس"

يكن: على نفسها جنت براقش ونحن جاهزون لفتح ملفات كثيرة

انتقد أمس النائب فتحي يكن "الطابور الخامس" الذي "يصر على فتح ملفات كثيرة كنا لا نريد فتحها في هذه الفترة بالذات". وابدى جهوزيته لفتحها اذا استمر الاصرار وكانت الاجهزة الامنية مستعدة لذلك و"على نفسها جنت براقش".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفداً من "الجماعة الاسلامية" ضم النائبين يكن وزهير العبيدي والدكتور علي الشيخ عمار.

واثر الزيارة قال يكن: "زيارتنا لفخامة الرئيس هي لوضعه في صورة ما يجري ولوضع الامور في نصابها باعتبار انه رئيس كل اللبنانيين والمسؤول الاول عن حماية امن هذا البلد من العابثين به من الداخل والمتربصين به في الخارج من اعداء الامة.

نحن ندرك ان الظروف المحلية والاقليمية دقيقة للغاية، واي لعب بالنار ستكون له عواقب وخيمة ووخيمة جداً. ان الساحة الاسلامية تعرضت وتتعرض لممارسات بوليسية من طابور خامس لا يفتأ يحوك المؤامرات ويلصقها بغيره. منذ عام ١٩٩٢، اي بعد النجاح الذي حققه الاسلاميون في الانتخابات النيابية، بدأ هذا الطابور التحرك، فكانت حوادث عكار واكذوبة مخفخة الاستقلال وحادث البلمند. ولقد سقطت كل تلك المزاعم والاكاذيب ولكن من دون ان يحاسب الذين لعبوا بالنار على رغم اننا كنا قدمنا استجوابا الى الحكومة في شأن ما يجري ولكن من دون جواب. وكنا رفعنا دعوى امام القضاء.

ولقد سقطت كل الرهانات على اسقاط دورنا. وستسقط بعون الله، لان الساحة الاسلامية التي لم تلطخ ايديها الا بدماء اليهود ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ حيث انطلقت الشرارة الاولى للمقاومة في الجنوب، لا يمكن ان تستدرج الى اي قتال داخلي، لان ذلك حرام عندنا شرعا وانه سقوط في الرهان الصهيوني سياسة".

هنالك طابور خامس يستعمل كفزاعة لترويع الآمنين والتجسس على الآخرين وكتابة التقارير الكاذبة الملفقة ضد الابرياء واقامة الحواجز المسلحة والاعتداء على الغير. هنالك طابور خامس تعرض ويتعرض للمقامات الدينية الرسمية والاهلية وللمرجعيات السياسية والرسمية والاهلية، فمقام الافتاء ورئيس الحكومة والعلماء والجمعيات والحركات الاسلامية لم تنج من هؤلاء الذين يدعون انهم يمثلون الاعتدال. وهم في الحقيقة ممثلون بلرعون.

نسأل: من الذي سمح لهذا الطابور بهذا الدور البوليسي الامني بتغطية سياسية؟ ونسأل: لماذا يسمح بمواكب مسلحة وفي وقت يصمد فيه لبنان وسوريا في مواجهة القهر الصهيوني والعربدة الاسرائيلية؟ ان علاقتنا بسوريا مبدئية وثابتة.

هنالك ملفات كثيرة كنا لا نريد فتحها في هذه الفترة بالذات، اما اذا كان الطابور الخامس يصرعلى فتحها والاجهزة المعنية مستعدة لذلك فنحن جاهزون "وعلى نفسها جنت براقش".

اما في ما يتعلق باضحوكة الباص المفخخ فان المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام والاجهزة الامنية كافية للتأكيد ان القضية ملفقة ولكن بغباء.

كان الباص مفخخا لقتل اكبر عدد ممكن من راكبيه. فباب السائق لم يكن مفخخا فيما الابواب الاخرى كانت كلها مفخخة وجاهزة للانفجار لدى فتحها وصعود الركاب اليها. نحن مع متابعة التحقيق حتى النهاية لكشف اليد الخبيثة التي فخخت السيارة وكما تقول الاجهزة الامنية. ثم ان الذي اتصل بالاجهزة المختصة واخبر بوجود سيارة مشبوهة، اليس هو المشبوه الاول في القضية؟ من الذي اعلمه بوجود سيارة مفخخة لو لم يكن ضمن الدائرة المشبوهة والمتهمة عندنا وكان يقوم بدورية امنية في المنطقة؟ ثم هل يجوز اعتقال من كان معرضا للاغتيال وهو عالم يتحرج من ذبح دجاجة، فيما يطلق المشتبه فيه قبل انتهاء التحقيق؟

نحن ضد الصراع المذهبي والطائفي ونطالب الاجهزة المختصة بشكف من يثيرون حقيقة وبقصد هذا الصراع. ونحن ضد العنف والصراع الا في مواجهة اسرائيل ومشروعها التآمري وادواتها التخريبية. والذين يمارسون الارهاب في الداخل هم فتائل التفجير والعابثون بالامن الوطني والسلم الاهلي كما بالامن القومي.

نطالب الدولة باطلاق المعتقلين الابرياء فورا والكف عن استدعاء العلماء الابرياء وبدء التحقيق من اول الخيط. ونحن جاهزون للتعاون حتى نهاية الشوط".

ادعاء على "الشرق"

على صعيد آخر، ادعى امس النائب العبيدي لدى محكمة المطبوعات على جريدة "الشرق" بتهمة القدح والذم، لنشرها في الصفحة الاولى من عددها الصادر في ١٩٩٥/١٢/١٦ تعليقا عنوانه "عيب...".

وجاء في التعليق ان النائبين عدنان طرابلسي وزهير العبيدي "تبادلا شتائم وكلاما نابيا ووصلا الى درجة تكفير بعضهما بعضاً" خلال برنامج "كلام الناس" الذي يقدمه الزميل مارسيل غانم في محطة "سي – ٣٣" مما اضطر معد البرنامج الى الغاء التسجيل معهما.

استجواب ٦ وتوقيف ٥ منهم في ملف جريمة اغتيال الحلبي

استجوب امس قاضي التحقيق العدلي عبدالله البيطار الموقوفين الستة الذين احيلوا عليه يوم الاثنين للتحقيق معهم في ملف اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي. واصدر خمس مذكرات وجاهية بتوقيف الفلسطينيين هيثم حمد وماهر حمد وطارق اسماعيل وبسام اسماعيل واللبناني هاني العثمان، فيما ترك الموقوف بدر فرج طراف.

واعترف الموقوفون بأنهم تلقوا تدريبات عسكرية على يد الفلسطيني احمد عبدالكريم السعدي الملقب "ابومحجن" في مخيم عين الحلوة. وشمل تدريبهم على اسلحة رشاشة وقنابل صاروخية وقنابل "لو" وقذائف "آربي-جي". وتم وفق لقاءات منظمة وامير "عصبة الانصار" بهدف تأليف مجموعات منظمة تدعو الى "الدولة الاسلامية". كذلك اعترف هيثم بأنه كان المسؤول عن امن "ابومحجن" خلال تنقلاته داخل المخيم وخارجه. ونفى الموقوفون علمهم بنية افراد المجموعة التي نفذت جريمة اغتيال الحلبي الا انهم اقروا بعقد لقاءات معهم.

وكشفت معلومات وردت على "الاجهزة القضائية ان "ابومحجن" عمد، في اثناء التدابير الامنية التي اتخذت اخيرا على مداخل مخيم عين الحلوة، الى تنظيم صفوفه بين اتباعه والمطلوبين الى العدالة ودعاهم الى القتال حتى الموت في حال تعرضوا لاي عمل عسكري. واتضح ان "ابومحجن" بدأ نشاطه منذ عام ١٩٩٣ بتنظيم لقاءات والذين اعتنقوا توجهاته. وتواصلت هذه اللقاءات تباعا.

وقرر القاضي البيطار ترك بدر فرج طراف بعدما ثبت عدم قيامه بأي تدريبات عسكرية في المخيم الجنوبي واقتصر لقاؤه امير "عصبة الانصار" على تلقي العلوم الدينية عندما قصده برفقه الموقوف هاني العثمان الذي قال انه خبأ عنده اصابع ديناميت على ان يحضر اتباع للعصبة لاخذها. ولما لم يفعلوا لجأ بدر الى رميها.

واصدر المحقق العدلي مذكرات التوقيف الوجاهية في حق الخمسة بجرم الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق الاقتتال المذهبي والطائفي والحض على اعمال التخريب والقيام بتدريبات من اجل تأليف مجموعات مسلحة.

وفي ضوء استجواب هؤلاء، قرر البيطار استجواب بعض الموقوفين الرئيسيين في ملف اغتيال الحلبي اليوم ومواجهتهم ببعض الادلة الجديدة بعد يوم تحقيق امتد من الصباح حتى السابعة والنصف مساء.

صيدا: دهم منزل في السلطانية ومصادرة "جبخانة" من "حليف للمقاومة"

تسليم الهاون والاسلحة الى الشرطة العسكرية.

"المرسيدس" التي ضبطت فيها اسلحة واوقف ثلاثة فيها. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

تسلمت الشرطة العسكرية امس من مكتب الضابطة الجمركية في صيدا كمية من الاسلحة والذخائر والعتاد الحربي هي مدفع هاون من عيار ١٢٠ ملم وآخر من عيار ٦٠ ملم ورشاشان "دكتوريوف" ورشاشان "بمكاس" و"قاذفة "ب – ٧" و٦ قذائف "تاو" وقنابل متنوعة والغام مضادة للدروع والافراد وعبوات ناسفة ومنظار ليلي.

وافادت معلومات امنية ان قوة من شعبة المكافحة البرية في الضابطة الجمركية في الجنوب دهمت ليل الاثنين – الثلثاء منزل جعفر ياسين في بلدة السلطانية وصادرت منه هذه الاسلحة. واوقفته مع الفلسطيني احمد حجير (ابو قاسم). ونقلت الموقوفين مع السلاح المصادر وسيارة "مرسيدس" خضراء رقمها ١٤٢٩٠٥٨ الى مقرها الرئيسي في صيدا.

واوضح مسؤول في القيادة الموحدة التابعة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية" ان السلاح الذي صودر هو "مثابة عدة شغل لعمل المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي" مشيرا الى ان ياسين هو "من المتعاونين مع المقاومة" وان حجير كان في زيارة له. ونفى ان يكون لهذا السلاح "اي هدف خارج عن اطار عمل المقاومة".

سرقة جديدة

على صعيد آخر، اقدم لصوص على دخول محل حلويات "بست سويت" لعبد الغني الشامية البولفار الشرقي قرب سرايا صيدا بعدما حطموا زجاج احدى نوافذه وقطعوا حديدها. وسرقوا اموالا وحلويات وسجائر قدرت بـ٦٠٠ الف ليرة.

وهذه العملية الثالثة في المدينة منذ مطلع السنة. اذ اقدم مسلحون في ٤ كانون الثاني الجاري على سلب الموظف في شركة "جنيكو" اديب الغزاوي مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة وقتله. وسطا لصوص قبل يومين على محل صيرفة لمحمد ناتوت.

...وجبخانة في طرابلس

دهم رجال الامن في طرابلس منزل الفلسطيني احمد سليم عنبوسي (٣٢ عاما) وضبطوا فيه رشاش "كلاشنيكوف" واربع قنابل يدوية وبندقية حربيةوجعبة وممشط وجهازا لاسلكيا و١٩ صاعقا لقنابل يدوية و٢٨٦١ قنيفة ولوحات سيارات مزورة تحمل الارقام ١٣٦٦٩٥٥ و٥٠٨٣٦٦ مع لوحات مجلس النواب، اضافة الى لوحة لسيارة سوريةرقمها ٣٠٨٢-٣٣. واودع احمد القضاء.

الطقس متقلب تتخلله عواصف رعدية

افادت معلومات مصلحة الرصد الجوي في مطار بيروت ان الطقس في لبنان سيكون متقلبا مع حصول عواصف رعدية. ويتساقط الثلج على ارتفاع ١٤٠٠ متر. الرياح السطحية جنوبية – غربية. الحرارة المتوقعة على الساحل من ٨ درجات الى ١٥ درجة وعلى علو الف متر من ٢ الى ٩ وفي البقاع من ٢ تحت الصفر الى ١٢ درجة. فوق الصفر.

وافاد مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الساعات الـ٢٤ المنتهية في السابعة من مساء امس بلغت ٦ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٣٤٠ ملم. يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ٥٢٠ ملم. اما المعدل العام التصاعدي في مثل هذا التاريخ فهو ٤٧٤ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٢ ملم زئبقا ودرجة الرطوبة ٨٠ والحرارة ١٣.

النائب العام المالي يعتبر قضية كبي خاضعة لمجلس النواب

طلب المدعي العام المالي احمد تقي الدين، في مطالعة وضعها، من قاضي التحقيق في بيروت عبدالله البيطار اعلان عدم صلاحيته في ملاحقة وزير الصحة السابق جميل كبي، طالبا منه الرجوع عن الدعوة التي كان وجهها الى الوزير السابق لاستجوابه كمدعى عليه في قضية اختلاس لاموال وزارة الصحة وتبديدها في اثناء توليه مسؤولية هذه الوزارة.

واستند المدعي العام المالي في مطالعته الى المادة ٧٠ من الدستور التي تنص على ان مسؤولية الوزراء الجزائية عن جرائم الوظيفة تعتبر امتدادا لمسؤوليتهم السياسية التي يخضعون فيها لرقابة مجلس النواب.

الهيئة الاتهامية طلبت توقيف صعب في دعوى سلام

قررت الهيئة الاتهامية في بيروت برئاسة القاضي زاهي كنعان رد الدفع بعدم الملاحقة المثار من المدعى عليه خضر صعب في الدعوى التي اقامها عليه الرئيس صائب سلام، استنادا الى المادة ٢٧ من قانون العقوبات المعدلة بالقانون الرقم ٥٩/٤٨٧.

كذلك قررت اتهام خضر صعب بالجناية المنصوص عليها في المادة ٦٨٩ من قانون العقوبات واصدار مذكرة قبض في حقه.

إفتتح المؤتمر الاول للتبليغ الديني

شمس الدين: إخراج الاسلام من غربته بتطوير نظرتنا الى الآخر والاعتراف به



الشيخ شمس الدين يلقي كلمته في جلسة افتتاح المؤتمر وبدا الشيخ قباني.

رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين "ان الخطاب الديني عند المسلمين قاصر عن حماية الانسان وافهامه. وهو خطاب يستند الى فكر، لكنه يحتاج الى ترجمة وروح".

وقال في اثناء افتتاحه أمس المؤتمر الاول للتبليغ الذي ينظمه المجلس، ان من مهمات المؤتمر "اخراج الاسلام من غربته في هذا العالم، وذلك بتطوير نظرتنا الى الآخر والاعتراف به".

وحضر الجلسة التي عقدت في المقر الجديد للمجلس الشيعي على طريق المطار – مفرق حارة حريك، النائب محمد يوسف بيضون والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وممثل للمرجع الاعلى للشيعة في العالم السيد علي السيستاني وممثل للمرجع الديني آية الله الروحاني وعلماء وشخصيات.

بعد كلمة رئاسة هيئة المؤتمر القاها الشيخ محمود فرحات، تكلم الشيخ شمس الدين فلفت الى ظروف انعقاد المؤتمر وهدفه في "تبصير علماء الدين في قضايا التبليغ ومهماته ومشاكله". ثم تحدث عن مهمة المبلغ الديني فقال: "في الماضي واجه المسلمون مشكلة سميت قضية اصحاب الاهواء، وقد واجهوها على تنوعهم بمظاهر كثيرة في عهودهم كلها والى يومنا هذا.

نحن المسلمين نشاهد امامنا خطابا سياسيا تقوده الكنيسة وتقوده بأعلى كفاية وتتفوق بالتأكيد على كفاية اعلى الدول تنظيما وفي المقابل فان الخطاب الديني عند المسلمين قاصر عن حماية الانسان وعن افهامه، هو خطاب يستند الى فكر، لكنه يحتاج الى ترجمة، وروح تحتاج الى تمثيل وهذا ما نفتقده".

واضاف: "اذا تأملنا في كتاب الله وسيرة رسوله، نرى ان هناك مهمة للمبلغ الديني فنحن لسنا معلمين فحسب بل نحن مربون ايضا. وظيفتنا ان تبلغ هذا الدين ونبشر به ونضيء به ضمائر غيرنا. وظيفتنا ان ندافع عنه في وجه الافتراءات على تنوعها. ولكن من وظيفتنا ايضا ان نجعله مقبولا من الذين لا يؤمنون به، ووظيفتنا ان ننزع عنه الصفة التي الصقها به الاستشراق المعادي والتبشير المتجني وهو انه دين الرعب والتخلف. فلنجعله مصدرا للانسانية عند غير المسلمين.

نريد ان نخلق مناخ الانسان في قلوب النصارى واليهود والوثنية رؤية الاسلام هي شعاع يمكن ان ينتقل الى غير المسلمين، في ان نضيء قلوبهم اقباسا من هذا الدين".

ودعا الى ان ينتقل الاسلام، باعتباره قوة ثقافية تخاطب كل البشر". مشددا "على الانفتاح على الاخر في مساحة العالم كله. الاسلام هو اكبر من ان يكون دولة او حزبا او جماعة. هذا الاسلام حجمه حجم محمد الذي قبل به الجميع". وقال: "ان من مهمات المؤتمر اخراج الاسلام من غربته في هذا العالم، بتطوير نظرتنا الى الاخر والاعتراف به. ان نندمج نحن في البناء الوطني والبناء القومي والامني". واضاف: "اننا نواجه وباء ثقافيا نكاد لا نتحصن منه بأي حال دفاعية. لا نستطيع ان نغلق آفاق الارض والسماء على الناس. هذا الطوفان الثقافي الذي يعصف بنا يحتاج الى تطوير خطابنا وثقافتنا".

ولفت الى مؤتمرات اخرى سيعقدها المجلس تباعا.

وعقدت بعد الظهر الجلسة الاولى للمؤتمر. وسيكمل اعماله اليوم وغدا ويختم بتوصيات وبكلمة للشيخ شمس الدين.

غيث: مشيخة العقل كرامة كل حر وليست وظيفة أو سلعة تباع وتشترى

اعلن قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان المساعي حثيثة لانتاج توافق في الطائفة، لكنه اذا لم يتم، فستستمر في مقام تصريف مشيخة العقل الذي وكلنا به الشيخ الاصيل المرحوم محمد ابو شقرا" وقال: "لدينا اوراق كثيرة لم نبرزها بعد. ونتمنى الا نضطر الى ابرازها لأن هذا نعتبره داخليا وخاصا بنا ويجب ان يبقى كذلك".

وجاء في مؤتمر صحافي عقده في دار الطائفة في حضور النائب فيصل الداود وعدد من المشايخ:

"ان حال القلق والفوضى والتطاول على الكرامات والمقامات وحال الحيرة وكثرة الاشاعات والاقاويل الباطلة وحال الارباك التي يعيشها الرأي العام وهجمة تزوير الحقائق والتحايل على القانون والتلاعب بمشاعر الناس من خلال اظهار الحرص على اوقاف الطائفة والاخلاص لها باقامة الدعاوى واتهام الشرفاء بقصد النيل من سمعتهم وكرامتهم. ازاء كل هذه الحملات الباطلة وكل ما يحدث في هذه الفترة العصيبة من حياة الطائفة والوطن، لا بد من الصبر والثبات والوعي لما يحاك ويدبر. ونحن نتوجه الى النفوس المحقة بأن تطمئن وتستقر وتتيقن بأن الحق لم يهزم ولن يهزم، كما انه لن يضيع ما دام وراءه رجال مؤمنون به. والدماء تصبح رخيصة لاعلاء كلمته. ومهما اشتد ظلام الباطل واصبح حالكا كعتمة آخر الليل فسيتبدد فورا وينسحق عند اطلالة الصبح. وقد اصبح بمشيئته قريبا (...).

ومهما اشتدت حملة الهيمنة والتحكم من قبل حفنةمن الذين اتوا في غفلة من الزمن وتسلطوا واستغلوا صعوبةالظروف المحليةوالاقليمية واستأثروا بمصالح الناس وتمادوا في قهرهم والمتاجرة بكرامتهم ولقمة عيشهم ومحاولة كم الافواه وخنق الحريات واحتكار السلطة ووظائفها ومقوماتها ووسائل توجيهها وتوجيه الرأي العام والاستقرار بالمراكز والنفوذ لالغاء الآخرين الذين يشكلون الخط الوطني القومي، وهم الذين يشكلون عوائق وعقبات في طريق تنفيذ مشاريعهم ومخططاتهم.

ان مشيخة العقل هي اكبر من ان تستدرج الى ما لا يليق برفيع مقامها وموقعها التاريخي الفاعل في حياة الطائفة والوطن. ولن رأى بعضهم انها وظيفة وتوهم انه يستطيع التآمر عليها والغاءها بقرار، ثم برأي مستشار واسناد مهماتها الى موظف، فسيخيب ظنهم ويخسرون سعيهم ويستفيقون من حلمهم ويحصدون الخيبة ويندمون حيث لا ينفع الندم.

ومشيخة العقل هي كرامة كل حر في هذه الطائفة وهذا الوطن وفي كل مكان من هذا العالم. وما كانت يوما من الايام خاضعة للمساومين والمتاجرين والموظفين. ولن تكون لأنها امانة مقدسة تسلمناها ممن حفظها عن اهلها وأهل اعزازها ومعرفة حقيقتها وقيمتها. ولن اسمح لاحد مهما علا شأنه بان يتجرأ ويفكر في انها سلعة تباع وتشرى ووظيفة في بازار المساومة والترضية والاقتسام بين هذا الزعيم او ذاك، كما جرت العادة بينهم في ما يسمى اقتسام جبنة الحكم. انها كرامة الموحدين في لبنان وسوريا وكل مكان. ونحن نرفض المتاجرة بها والاستخفاف بوزنها. والكرامة لا تشرى ولا تباع ولا تؤجر. والامانة لا تسلم الا لاهلها. فثقوا بأننا حريصون جدا على هذه الامانة. ولن نسمح لهذه الحملة المتجنية بأن تنال منها (...)".

وسئل: ما هو ردك على رد مجلس شورى الدولة الدعوى التي قدمتموها؟ فأجاب: "ليفهم الرأي العام بأن وسائل التضليل كثيرة والمغرضون كثيرون يحاولون الاستخفاف بعقول الناس والتلاعب بمشاعرهم ان الرد اتى لرد طلب تجميد القرار الذي اصدره رئيس الوزراء وكان في ذلك الوقت محور تشاور مع الجميع بان تقديم دعوى الى مجلس الشورى قد تكون مخرجا لائقا لدولة الرئيس ليتراجع عن قراره باسلوب يحفظ الكرامة. وهذا ما جعلنا نتقدم بدعوى الى مجلس الشورى والا فمشيخة العقل لا تخضع لاحكام الموظفين ولقرارات نقل الموظفين وتعيينهم. وملاك المجلس المذهبي عندنا في الطائفة هو الخاضع وموظفوه خاضعون لرئيس الحكومة اداريا وماليا فقط. ولا يجوز نقل احد منهم او التصرف باحد من موظفيه الا بارادة مشيخة العقل، فكيف بالتجرؤ على تناول مقام مشيخة العقل؟ ان الرد كان ردا لتجميد القرار فقط، وليس ردا لاساس الدعوى التي لا تزال وقد تستغرق سنوات".

ثم تحدث النائب الداود فاعتبر "ان الحاصل اليوم هو موضوع سياسي فقط وليس له دخل بمقام مشيخة العقل وكرامة الشيخ غيث (...) وان اي حل لموضوع المشيخة لا ينطلق الا بالتوافق والاجماع ضمن احترام مقام المشيخة وكرامتها في الاطار الوطني والقومي".

- ورد خطأ امس في حكم محكمة الجنايات في قضية تبديد اموال عامة في المحكمة الدرزية، فذكر اسم زهير طليا . والصواب زهير بدري طليع.

عبد الخالق يحاضر عن اوقاف الدروز بين الامس واليوم

دعت رابطة العمل الاجتماعي الى حضور محاضرة بعنوان "اوقاف الطائفة الدرزية بين الامس واليوم"، يقدمها المكلف تصريف شؤون مشيخة العقل والاوقاف السيد سلمان عبد الخالق، وذلك في الرابعة من بعد ظهر الجمعة في مركز الرابطة في فردان.

استجواب جعجع ويونس في قضية المر

حدد عضو المجلس العدلي القاضي رالف رياشي يوم ٢٥ كانون الثاني موعدا للاستجواب التمهيدي لقائد "القوات اللبنانية" المحظورة الدكتور سمير جعجع والموقوف ماتويل يونس في ملف محاولة اغتيال الوزير ميشال المر بانفجار سيارة مفخخة في انطلياس.

"التحالف" و"اللجان" يدعوان المخيمات الى اضراب سلمي

دعا "تحالف القوى الفلسطينية" و"اللجان الشعبية" الى "اضراب سلمي وشامل واعلان الحداد العام في كل المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان السبت المقبل استنكارا لانتخابات مجلس الحكم الذاتي ورئيس سلطته التنفيذية التي ستجري وفقا لشروط اتفاق اوسلو – طابا التصفوي".

"حراس الارز" ينتقد "غرق الدولة في متاهات عين الحلوة"

انتقد "حزب حراس الارز" في بيان اصدره امس "غرق الدولة اللبنانية في متاهات مخيم عين الحلوة، تفتش عن مخرج يعيد اليها هيبتها المفقودة وصدقيتها المبتورة".

وقال: "غدا، عندما ستطالب هذه الدولة بمد سلطتها على الجنوب، سيأتيها الجواب: من عجز عن تنفيذ مذكرة توقيف في مخيم للاجئين لا يعول عليه في تأمين الحماية لا لأهل الجنوب، ولا لجيرانهم في المقلب الآخر".

القضاء يلاحق "أبو ارز" مجدداً ومذكرة غيابية بتوقيف لحد

ابدى امس مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية ميسر شكر مطالعته في الاساس في دعوى الحق العام على المدعى عليه اتيان قيصر صقر الملقب "ابو ارز". وطلب من قاضي التحقيق العسكري اتهامه بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٨ و٢٨٣/٢٨٤ من قانون العقوبات، والظن به ايضا سندا الى المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات بتهمة اقدامه على "اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي والتعامل معه ودس الدسائس لديه وافشاء معلومات يجب ان تبقى مكتومة ودخول الاراضي الاسرائيلية من دون اذن مسبق كان آخرها دخوله اسرائيل للتعزية باسحق رابين".

ويذكر ان المحكمة العسكرية الدائمة كانت اصدرت في وقت سابق حكما غيابيا في حق صقر قضى بسجنه سبع سنوات مع الاشغال الشاقة بالتهمة نفسها.

وفي خط مواز، اصدر امس قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع مذكرة توقيف غيابية في حق اللواء انطوان يوسف لحد قائد "جيش لبنان الجنوبي".

وتأتي المذكرة بعد ادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود في ١٩٩٥/١٢/١١، على اللواء لحد بالجرائم المنصوص عليها في المواد ٥٤٩ و٢٧٥ و٢٧٤ و٢٧٣ من قانون العقوبات والمادة ٥٦٩ من قانون العقوبات والمادة ٣٠٢ من قانون العقوبات، اضافة الى المواد ٣ و٥ و٦ من قانون ١٩٥٨/١/١١ وعقوبتها بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة المعدل وعقوبتها السجن سنتين، وذلك "لاقدامه وفي تواريخ لم يمر عليها الزمن على التجند في جيش معاد وحمل السلاح في صفوف العدو ومعاونته على فوز قواته وعلى سلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة لبنان بواسطة العنف، وعلى القيام باعمال ارهابية وترؤس عصابة مسلحة بقصد اجتياح املاك الدولة والمواطنين، وعلى قتل عدد كبير من اللبنانيين ومحاولة قتلهم بالقصف المدفعي والصاروخي، وعلى خطف مواطنين وحجز حريتهم لفترات طويلة تجاوزت الاشهر".

عسيران يؤيد معاقبة لحد وتوحيد بث الاخبار

ايد النائب علي عسيران محاكمة قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد، مشددا على "معاقبة كل خارج على القانون كما هي الحال في كل دول العالم".

وتوقف في تصريح ادلى به امس عند موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، فاعتبر "ان من المفيد توحيد بث الاخبار في جميع القنوات التلفزيونية. وعندما يمكن ان نرى هل هناك حاجة الى ست قنوات". وتخوف من "ان تكون هناك مقاسمة طائفية".

حسمان للضمان وراتب واحد

"انا معلمة في مدرسة خاصة منذ ٤ اعوام والادارة تحسم من راتبي بحجة الضمان الاجتماعي، علما انني ادفع لتعاونية الموظفين لهذا الغرض. سؤالي هو: هل يحق للضمان الاجتماعي ان يحسم من راتبي فعلا، ام ان هذه المدرسة الخاصة تتستر وراء هذه الحجة؟".

- رئيس دائرة القضايا في وزارة التربية احمد عويدات اجاب: "في ما يتعلق برسوم الضمان الاجتماعي فان المدرسة الخاصة تلتزم دفع ١٢٪ من قيمة الراتب، اما النسبة المقتطعة من راتب المدرس في المدرسة الخاصة فهي ٢٪ واذا تجاوز الراتب ثلاثة اضعاف الحد الادنى للاجور تعتمد النسبة المئوية من الاضعاف الثلاثة، ولا تتجاوزها الى الراتب الذي يزيد عن هذا القدر.

درج الاميركية جميل ومقفل

من امين سر هيئة راس بيروت هشام شهاب:

"بعد انتهاء الحرب وارساء قواعد الانماء والاعمار فتحت كل الطرق امام اللبنانيين ليجوبوا ارجاء بيروت والوطن بحرية. وبقي شارع واحد مقفلا في راس بيروت هو شارع الجامعة الاميركية الذي يصل شارع بلس بجل البحر، ويتخلله درج عريض كنا نمر عبره بحرية قبيل الحرب.

وهو كان من معالم راس بيروت وجل البحر ويجب ان يعود الينا ونقيم فيه المعارض والنشاطات الفنية على غرار "درج الجميزة".

واعتقد ان اللوحة الزرقاء التي كتب عليها "شارع الجامعة الاميركية" هي دليل على الملكية العامة وان اقفاله ببوابة حديدية واقفال الدرج بحائط لم يعد له مبرر امني كالسابق، مع كل ما نكنه من محبة واحترام لجامعتنا العريقة التي درسنا فيها وتنشقنا هواء الحرية والانفتاح في حرمها".

- مصدر في قوى الامن الداخلي افاد "المقسم ١٩" ان على الشاكي مراجعة آمر فصيلة حبيش في هذا الموضوع.

المرشح للتعيين مختارا في بحمدون

رداً على الشكوى التي نشرناها في تاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٩٦ للدكتور ميشال متى قال الصحافي سمير اديب خيرالله انه تلقى من بلدية بحمدون ما يأتي:

"طلب مستندات لعريضتكم بالمطالبة بمختارية بحمدون.

بناء على تكليف محال عليّ من السيد قائمقام عاليه، لرجوكم تأمين المستندات التالية الى المديرية العامة لوزارة الشؤون البلدية والقروية: اخراج قيد، سجل عدلي، شهادة صحية صالحة لضمها الى ملف عريضتكم في شان تكليفكم مختارية بحمدون، ثم محضر استكتاب تقدمه الى رئاسة البلدية. مع الشكر".

دقون تنهب يوميا هل من يتحرك؟ من ينصف بلدة دقون؟

من جوزف شعيا من لجنة اهالي دقون:

"دقون في قضاء عاليه تبعد عن العاصمة ٢٥ كلم وهي تفتش عن من ينصفها من الاشرار والمستغلين والمصطادين في المياه العكرة الذين تمادوا كثيرا وغيروا معالم البلدة الوديعة مستغلين غياب اهلها فاستخرجوا منها الرمول والصخور بكل الوسائل وشقوا الطرق وقطعوا الاشجار المثمرة وغير المثمرة، من زيتون وصنوبر وارز وسنديان وغيرها واقاموا مقالع الحجارة في املاك الغير، منتهكين بذلك قانوني الملكية الخاصة والعامة والدستور اللبناني الذي يحافظ على حقوق المواطنين.

ان ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ شاحنة رمل تخرج يوميا من هذه البلدة، قيمتها تساوي نحو ٦ آلاف دولار. وهي ثروة لا تعوض وسرقة امام عين القانون. ورغم محاولات الوزير وليد جنبلاط وقائمقام منطقة عاليه ورجال الدرك لايقاف هذا التعدي لم يفلحوا في ردع الايدي الآثمة. فبربكم من هو القادر على ذلك؟

الى وزارات البيئة والزراعة والداخلية نرفع صوتنا هذه المرة آملين في القرارات اللازمة لوقف سرقة الناس وتدمير معالم البيئة وجمال الطبيعة والتعدي على املاك الغير(...)".

- محافظ جبل لبنان سهيل يموت وعد بتكليف مراقب للكشف على المنطقة مكان الشكوى واعادة دراسة ملفات المرامل والكسارات واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق كل مخالف.

مكافأة مالية لمن يعثر على محفظة

فقد ليل امس السيد فهمي فؤاد ابوحسن في الحازمية، منطقة الفاربنيا، محفظة يدوية عائدة له في داخلها جواز سفره ومبلغ من المال مع مستندات شخصية لا تفيد الا صاحبها ولا يستطيع غيره استعمالها.

الرجاء ممن يعثر عليها الاتصال بالارقام الآتية: ٤٢٩٠٣٣، ٤٥٦٤٦٠، ٤٣٠٠٢٧، ٣/٨٨٦٢٧٧، وله مكافأة مالية مغرية.

هجومان للمقاومة واصابة آلية لـ"الجنوبي"

جريحان واضرار في برعشيت



الجريح سلمان ابرهيم جغبير. (اسماعيل صبراوي)

الجريح علي ياسين شهاب.

جرح مواطنان وتضررت منازل في قصف مدفعي استهدف امس بلدة برعشيت (بنت جبيل)، وهاجم رجال المقاومة دورية لـ"جيش لبنان الجنوبي" على طريق معبر بيت ياحون فأصابوا آلية. واعلنت المقاومة تفجير عبوة ناسفة في دورية مشاة اسرائيلية.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان دورية لهذا الجيش تعرضت بعد الظهر، على طريق معبر بيت ياحون، لهجوم بصواريخ "ساغر" ورمايات رشاشة، مما ادى الى اصابة سيارة وتضررها، من دون ان تقع اصابات. وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان برعشيت تعرضت في الاولى من بعد الظهر لقصف مدفعي عنيف طاول الحي الفوقاني فيها، مما ادى الى اصابة المواطن علي ياسين شهاب (٢٨ عاما) بجروح بالغة، والمواطن سلمان ابرهيم جغبير (٤٩ عاما). ونقلا الى مستشفى تبنين الحكومي، ومنه نقل شهاب الى "مستشفى حمود" في صيدا لخطورة اصابته. وتضررت منازل عدة لآل فرحات وشهاب وجغبير. كذلك سقطت قذائف في جبل الزعتر وخلة السوق بين تبنين وبرعشيت، وفي محيط عيتا الجبل.

واستمرت الاعتداءات حتى الثانية والربع من بعد الظهر، مصحوبة برمايات رشاشة ثقيلة.

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا اعلنت فيه "ان مجموعة الشهيد خضر وهب كمنت لدورية لحدية مؤللة على طريق بيت ياحون – كونين. ووصولها الى نقطة المكمن في الاولى والدقيقة الخامسة "من بعد الظهر) انقض المجاهدون عليها وامطروها وابلا كثيفا من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، مما ادى الى احراق ملالة واصابة افراد طاقمها". وذكرت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد حسن عباس ياسين فجرت عبوة ناسفة في الرابعة والثلث عصرا، في دورية مشاة صهيونية في منطقة كسارة العروش، مما ادى الى اصابات عدة في صفوف افرادها".

طوافة دولية تنقل الى صيدا فتى اصيب بلغم

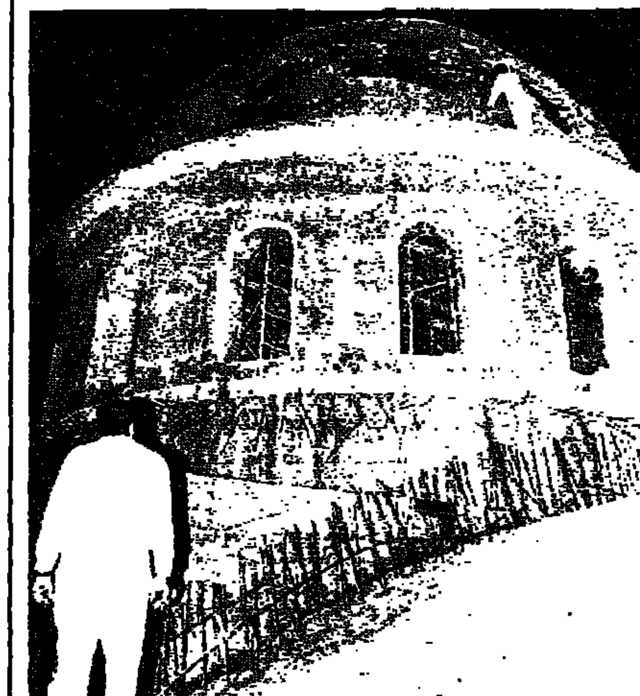
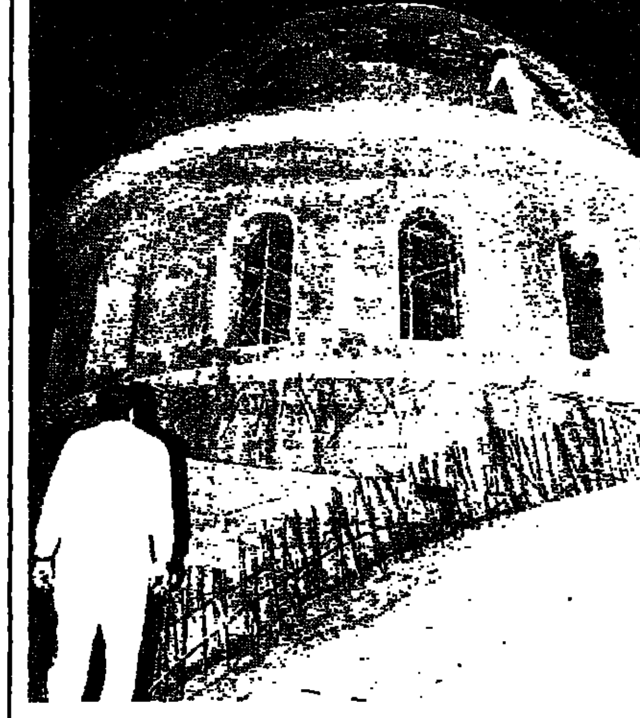
صيدا – "النهار":

حطت طوافة للقوة الدولية عصر امس في ثكنة محمد زغيب في صيدا في خطوة نادرة. وتبين انها كانت تنقل الفتى فايز علي كناكر (١١ عاما) الذي اصيب بانفجار لغم ارضي في الفرديس (حاصبيا) عندما كان يرعى الماشية. ونقلت سيارة اسعاف عسكرية نقل الفتى الجريح الى مستشفى حمود.

كاتدرائية مار نقولا الارثوذكسية: انجزت مرحلتان والعمل ليل نهار




القبة بعد اكتمالها.

الاعمال ليل نهار. (سلكو بيكاريان)

كنيسة مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرفية التي بدأت انوار قبتها تتلألأ ليلاً، اين صارت ومتى سينتهي بنيانها كاملاً حتى تكون الكاتدرائية الاكبر في بيروت؟ كاهن رعية مار نقولا الارشمندريت الكسي مفرج قال ان بناء الكنيسة بدأ بوضع الحجر الاساس في ١٤ نيسان ١٩٩١ على يد المطران الياس متروبوليت بيروت وتوابعها. وانتهت المراحل الثلاث، الاولى بناء ثلاثة مراكب للسيارات تحت الارض. والثانية ترميم كنيسة مار نقولا القديمة وتوسيعها وقد وضع في البناء الجديد السفلي الكثير من بقايا الكنيسة القديمة من بلاط رخام واعمدة وغيرها. ويشمل هذا الدور مكاتب لنشاطات الرعية ومستوصفاً لطب الاسنان وقاعة غداء للعجز وقاعات لنشاطات الاطفال والاحداث والشبيبة وصالوناً كبيراً للاستقبالات وبيتاً للكاهن وفي القريب ينقل اليه حيث هو في تسعين في المئة من انجازه، بيت الكاهن ومركز المحكمة الروحية وبعض دوائر المطرانية. اما المرحلة الثالثة والاخيرة فهي قيد العمل وهي تتكون من الكاتدرائية الكبيرة التي ستتسع لالف ومئتي مقعد وتضم ثلاثة هياكل ولا يمكن الآن تحديد موعد الانتهاء من هذه المرحلة قبل ان تتيسر لها السيولة الكاملة وعندئذ يصير وضع الخطة النهائية لما يسمى بالشكل النهائي لداخل الكاتدرائية وسيكون على الطراز البيزنطي الذي تتميز به الكاتدرائيات الارثوذكسية الكبيرة.

ويجري العمل في المشروع ليل نهار.

"النهار" تفقدت الشريط الحدودي مع اقتراب موعد لبنان في المفاوضات (٢)

٤٠٠٠ عامل يدخلون يومياً اسرائيل ويواجهون تهمة العمالة

اي مشاريع انتاجية اعدتها الدولة لاستيعاب البؤس والحرمان؟

في انتظار عودة العمال من اسرائيل.

لائحة الممنوعات للقادمين الى اسرائيل.

معبر فاطمة (كفركلا).

هل تعلم الدولة اللبنانية ووفدها الى المفاوضات ان اربعة آلاف عامل لبناني يدخلون يوميا اسرائيل للعمل فيها، وتأمين القوت لعائلاتهم؟ وهل تستعد الدولة في موازاة تحضيراتها للمفاوضات (اذا كان هناك من تحضيرات) لاستيعاب هذه الايدي اللبنانية العاملة من ابناء الشريط الحدودي وجزين، بوضع خطط لمشاريع انتاجية، ام انها ستعمد الى الزج بهم في السجون بتهمة التعامل مع العدو؟

اسئلة عدة وعلامات استفهام ترتسم على وجوه العمال المحتشدين فجر كل يوم عند المعابر الدولية بين لبنان واسرائيل، او "الجدار الطيب" بحسب التعبير الاسرائيلي.

اربعة آلاف عامل لبناني يدخلون اسرائيل بعد الخضوع لتفتيش دقيق عند المعابر الاربعة الموزعة على امتداد الحدود الاسرائيلية – اللبنانية، وهي: معبر كفركلا او "معبر فاطمة" تيمناً بأول امرأة لبنانية عبرت شريط الاسلاك الشائكة بين بلدة كفركلا اللبنانية ومستعمرة المطلة الاسرائيلية لوضع طفلها في احد مستشفيات اسرائيل. ويمر عبر هذا المركز مواطنون من حاصبيا ومرجعيون والبقاع الغربي وجزين، معبر رميش او (معبر بيرانيت) ويستخدمه اهالي منطقتبنت جبيل وجوارها، معبر رأس الناقورة ويعبره اهالي منطقة صور وجوارها، ومعبر ميس الجبل او (ترمس) وهو مخصص لاهالي المنطقة الواقعة بين بنت جبيل ومرجعيون.

البداية

تعود القصة الى بداية الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، عندما حوصرت بلدات مرجعيون والقليعة وبرج الملوك ورميش وعين ابل ودبل، ودارت اشتباكات عنيفة بين الاهالي والمنظمات الفلسطينية والقوى المؤيدة لها يقول الاهالي، "يومها، كان الجريح يعتبر قتيلاً، فاضطررنا الى التوجه جنوباً نحو شريط الاسلاك الشائكة، بعدما سدت كل المنافذ والطرق في وجهنا، وطلبنا من الجيش الاسرائيلي مساعدتنا". هذه كانت البداية، لكن علاقات "حسن الجوار" اخذت تتوسع تدريجاً لتشمل القطاع الاقتصادي ومن ضمنه حركة العمال والسياح الذين قدرتهم صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية العام الماضي بـ٣٠ الف سائح لبناني! كل ذلك في ظل اجراءات عبور رسمية من الجانب الاسرائيلي الذي يتولى حرس الحدود فيه اعمال التفتيش، وقوى الامن عملية اصدار سمات الدخول.

عدا السبت

العمال اللبنانيون في اسرائيل يعملون ستة ايام في الاسبوع عدا السبت (يوم العطلة اليهودية)، وهم يخضعون لقانون العمل الاسرائيلي الذي ينظم الدوام بثماني ساعات يومياً، مضافاً اليها الوقت الذي تستغرقه التنقلات من الشريط الحدودي الى نهاريا وكريات شمونة وتل ابيب والمصانع المنتشرة في منطقة الجليل، ليصبح عدد ساعات العمل اليومي ١١ ساعة، من الرابعة فجر كل يوم. هذا ويتقاضى كل عامل في مقابل ذلك الحد الادنى للاجر في اسرائيل، ما يعادل ٤٠٠ دولار اميركي شهرياً، دون الافادة من اي تقديمات صحية او اجتماعيةاسوة بالعمال الاسرائيليين. لكن بعض هؤلاء العمال اللبنانيين يفوق راتبه الـ٢٠٠٠ دولار شهرياً كونهم عمالاً اختصاصيين. هذه الرواتب "المغرية" دفعت بعدد من اللبنانيين، ومن خارج المنطقة الحدودية، الى الانتقال اليها طمعاً بالعمل في اسرائيل واكثريتهم من اصحاب الاختصاص، وبينهم اثرياء لبنانيون انشأوا اعمالاً خاصة بهم في مختلف المناطق الاسرائيلية.

اسباب... واهمال

الاسباب التي تدفع اللبنانيين الى العمل في اسرائيل ليست كثيرة، وتختصر بالاهمال التاريخي المزمن الذي تعانيه منطقة الجنوب، واورثها حالاً من البؤس والحرمان، بلغت اوجها عندما انفجرت الحرب اللبنانية قبل ٢٠ عاماً، فكانت "الشعرة التي قصمت ظهر البعير". فالقطاع الزراعي لم يلقَ اي دعم من الادارة اللبنانية، لا قديماً ولا حديثاً، اضافة الى اهمال شامل يطاول كل مرافق الحياة، الامر الذي دفع اعداداً كبيرة من شباب المنطقة الى الانخراط في الجيش اللبناني سابقاً. فبلدة القليعة مثلاً شكلت، اسوة بمنطقة عكار، خزاناً بشرياً مدّ الجيش اللبناني بعشرات العسكريين، وكذلك الامر في بلدتي رميش ودبل وغيرهما. وكان من الطبيعي ان يضطر ابناء هذه المناطق الى التفتيش عن مورد رزق آخر لتأمين قوتهم ومولود عيشهم بعد انهيار السلطة في بيروت عدا ان "المعاش" في اسرائيل مغر وقد لا تتكرر الفرصة.

الدولار والشيكل

تعمل الاكثرية في اسرائيل بهدف التمكن من مواجهة اعباء الحياة الباهظة في الشريط ولبنان، فيما يعتبر بعضهم انه يعمل موقتاً ريثما ينتهي من بناء منزله او لتغطية تكاليف حال اجتماعية او صحية، لكن الكل يجمع على انه يعمل طمعاً في الافادة من ارتفاع سعر صرف الشيكل الاسرائيلي (الدولار يعادل ثلاثة شيكلات). وهم يجمعون على غياب البديل، في حال منعهم من العمل في اسرائيل، "فكيف تقفل الحدود واين هو المشروع الذي تعده الدولة لاهالي المنطقة الحدودية وجزين الا ما نسمعه عن مذكرات توقيف واعتقال واحكام قضائية وتهديدات؟".

شروط ... ومغريات

من شروط العمل في اسرائيل ان يكون للمتقدم نسيب ينتمي الى "جيش لبنان الجنوبي". وهذا يشكل احد المغريات التي تدفع بالشبان الى الانخراط في "الجنوبي" طمعاً بتأمين العمل لأحد افراد الاسرة. فبعد ان ينضم الشاب الى "الجنوبي" ويحصل على رقم عسكري، يتقدم طالب العمل بطلب توظيف الى "الادارة المدنية الاسرائيلية"، مرفق بالرقم العسكري. وبعد حصوله على الموافقة، يتم تحديد موقع العمل له بما يتناسب وعوامل الجنس والعمر والاختصاص. ويشهد موسم الاعمال الزراعية في الربيع والصيف ارتفاعاً في رقم العمال بسبب الحاجة الى استخدامهم في القطاع الزراعي الاسرائيلي.

"اسرائيل اقرب"

م.ج. من كفركلا يعمل في الزراعة طوال الربيع والصيف، وخلال الشتاء تنخفض ايام عمله بسبب الاحوال الجوية. وفي شرحه لأسباب عمله "اولاً، اسرائيل اقرب الينا من بيروت. ثانياً اذا استنكفت عن العمل هناك، فمن يسد حاجتي المادية ومصروف العائلة الكبير؟ ثالثاً، من يطعم الافواه الجائعة اذا لم نعمل؟ رابعاً، تتقاضى اجراً لا بأس به، ولن نحصل على مثله في بلدنا لألف سبب وسبب". شاب آخر يرتدي ثياباً انيقة عرف عن نفسه انه من بلدة مرجعيون وتمنى عدم الافصاح عن اسمه، قال انه يعمل في احد الفنادق الاسرائيلية، الامر الذي يضطره الى قضاء ايام طويلة هناك: "في غياب اي مشروع انتاجي في منطقتنا، كان علينا ان نبحث عن عمل، فوجدناه في اسرائيل وبشروط جيدة. وعندما تعود الدولة ويوقّع السلام، سيذهب آلاف اللبنانيين للعمل في اسرائيل"!

اما وب. من حاصبيا فروى ان "العمل في اسرائيل متعب لكن الاجور جيدة نسبة الى الوضع الاقتصادي الصعب في منطقتنا ولبنان. اتقاضى ٤٥ دولاراً في اليوم، ولو استطعت العمل في مؤسسة اخرى لارتفع راتبي".

البدائل

الحنين الى الدولة اللبنانية والعتب عليها هما السمتان البارزتان اللتان توحدان العاملين في اسرائيل، فهم يسمعون الكثير عن المشاريع الانتاجية لكنهم لا يتحسسون شيئاً منها. ز.ن. من القليعة قال: "نأمل ان يحمل السلام الدولة اللبنانية على التفكير بجدية في مستقبل المنطقة الحدودية وظروف الحياة فيها. اذ لا يكفي ان يعدونا بارسال الجيش الى المنطقة بل يجب تقديم البدائل المقنعة للاهالي من مشاريع انمائية – انتاجية".

مشكلات وقانون

ظروف العمال اللبنانيين في اسرائيل ليست سهلة الى حد كبير، فهناك قانون العمل الاسرائيلي الذي ينظّم ساعات العمل بثمان يومياً، منها نصف ساعة استراحة فقط الى جانب مشكلات الفصل من العمل دون سابق انذار او تعويض. كذلك ترتفع تكاليف التنقلات من "الجدار الطيب" الى داخل اسرائيل، وتتكفل بتأمين هذا الخط سيارات نقل يقودها لبنانيون. وتبلغ تسعيرة التاكسي من كفركلا الى حيفا ٩٠ دولاراً، ودائماً على حساب العمال المنهكين. ولتعويض هذه التكاليف يلجأ العمال الى الساعات الاضافية.

غير عدائيين

مصدر مسؤول في "الادارة المدنية" اوضح ان "العمال اللبنانيين اوفر حظاً لدى ارباب العمل الاسرائيليين، وموضع ثقتهم، خصوصاً انهم لا يشكلون خطراً على امن اسرائيل، وهم غير عدائيين حيالها". واضاف شارحاً: "لو لبينا كل طلبات ارباب العمل الاسرائيليين واصحاب المصانع، لقفز عدد العمال اللبنانيين الى عشرات الآلاف".

اما عن مصير هؤلاء بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجنوب فاعتبر ان "اتفاقي السلام بين لبنان واسرائيل سينظم العلاقات الاقتصادية وستتولى السفارتان تنظيم عمليات التبادل الثقافي والاقتصادي". وقدم المسؤول مثالاً على كلامه، "قبل السلام مع الاردن كان هناك معبران، هما اللنبي وجسرعبدالله، بعد السلام زادت الدولتان المعابر لتسهيل التبادل، وهكذا ستكون الحال بين لبنان واسرائيل لتسهيل انتقال البضائع والمواطنين".

يقتصر وضع التبادل الاقتصادي بين اسرائيل والشريط الحدودي على بعض المنتوجات الاسرائيلية الزراعية التي لا تتوافر في لبنان، الى جانب اصناف قليلة لا تتجاوز قيمتها الـ خمسة ملايين دولار سنوياً، مقارنة مع ٢٥ مليون دولار سنوياً يجنيها العمال اللبنانيون في اسرائيل.

مسافة الجوع والمعاناة!

بين العمال في اسرائيل واتهامات الدولة اللبنانية لهؤلاء بالعمالة للعدو، مسافة تمتد عبر الافواه الجائعة ومعاناة البؤس والحرمان في المناطق الحدودية. فماذا اعدت الدولة لملاقاة مواطنيها الحدوديين الذين يكدحون ليل نهار في سبيل لقمة العيش؟

تحقيق بطرس الريشاني

"سوليدير" والاعمدة الثلاثة

تعليقاً على ما نشرته "النهار" في عددها الصادر اول من امس، عن الآثار، جاءنا من المستشار الاعلامي لشركة "سوليدير" راشد فايد ما يأتي:

"ان الاعمدة الثلاثة المحكى عنها، لم يظهر اثنان منها قبل ايام ليصبحا ثلاثة. بل ان اثنين كانا اكتشفا بفضل جهود فريق عالمة الآثار هيلغا سيدن، وذلك قبل ان تنتهي اعمال ورشتها في منطقة الاسواق في تشرين الاول الفائت. وقررت المديرية العامة للآثار حينها حفظهما عند طرف موقع الورشة في انتظار نقلهما، في وقت مناسب الى المستودع.

ويوم الجمعة الفائت، اكتشف عامل من مديرية الآثار عموداً ثالثاً مشابهاً في محيط الموقع، فطلب المسؤول عن الموقع من سائق رافعة نقل العمود الى مقربة من "شقيقيه" كي يصار الى نقل الثلاثة لاحقاً الى مستودعات المديرية.

هذه الوقائع لم ترد في خبر "النهار" وما نشر لا يقترب منها البتة فلا الاعمدة جرفت، ولا التاريخ وقع ضحية وليس في علم "سوليدير" شيء من هذا القبيل، لانه لم يقع، وهذا ما اكدته لـ"سوليدير" ايضاً المديرية العامة للآثار.

◄ محطات متلاحقة في زيارة سريعة وخطاب ليلي اختصر الاهداف

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

واسرائيل والتي ستفتح الطريق امام مناقشة قضايا تهم لبنان. واكدت للوزير بويز اننا نعلق اهمية كبرى على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه. وابلغت اليه ان فرنسا مستعدة لمساعدة لبنان بكل الوسائل المتاحة لتحقيق كل الاهداف المركزية للبنانيين، كما للفرنسيين، وبالشروط ذاتها. كما تحدثنا عن قضايا ثنائية اخرى كمشاركة فرنسا المهمة التي تقدمها في مجال اعادة الاعمار والتي التزمتها وفقاً لمبادرات الحكومة اللبنانية ورئيسها رفيق الحريري. كذلك تناول الحديث العلاقات الثقافية والمدارس والجامعات والمراكز الثقافية، التي من خلال بلدكم الجميل، تشع وتقوم بالمهمة المرسومة لها.

نحن لن نقف عند الجهود التي نبذلها، انما سنضاعفها كما فعلنا خلال العام ١٩٩٥. وسنستمر بذلك خلال سنة ١٩٩٦. واخيراً ابلغت الى نظيري اننا قررنا بدء الورشة لاعادة ترميم قصر الصنوبر في غضون الاسابيع القليلة المقبلة. ونعتبره رمزاً مهماً بالنسبة الينا.

● هل نقلت الى الوزير بويز افكاراً اسرائيلية متعلقة بعملية السلام؟

– يمكنني القول اننا تبادلنا معاً المعلومات المتوافرة لدينا، كما ابلغت اليه نتيجة المحادثات التي كنت اجريتها في الشرق الاوسط في اثناء جولتي التي شملت اسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ومصر وفي اثناء المحادثات التي جرت في باريس في الاسابيع القليلة الماضية.

● هل وافق الاطراف المعنيون على الرغبة الفرنسية في ارسال قوات الى الجولان وجنوب لبنان لتوفير الضمان الامني؟

– كما لمح الوزير بويز منذ قليل، من المبكر جداً الدخول الآن في التفاصيل. ولنقل اشياء واقعية. لقد تبادلنا وجهات النظر والتوجهات والمبادئ. ونحن على اتفاق تام. وحتى الآن شعرت عموماً بأن ما قلته في غير بلد لاقى اصداء جيدة ومتشابهة.

● ان فرنسا تردد دائماً انها مع وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، فكيف تعمل لتساعده على تحقيق ذلك؟

– علينا ان نعمل معاً لانني اعتقد انه اذا عملت السلطات اللبنانية والفرنسية يداً بيد وهذا هو هدفنا، فان ذلك يساهم في ترجمة الافكار التي نتقاسمها. وعندما يحين الوقت، واذا ظهر ان ذلك مفيد وضروري واذا أرادته الحكومة اللبنانية، جددت القول للوزير بويز ان فرنسا جاهزة لتقديم مساعدة ميدانية وعملية الى لبنان في كل ما هو متعلق بالترتيبات الامنية.

● هل صحيح ان فرنسا مستعدة لاستضافة المفاوضين اللبنانيين والاسرائيليين في باريس؟

– ان باريس هي مدينة مضيافة ومستعدة لاستضافة كل من يرغب في ذلك.

● هل يحتم ذلك مع الاميركيين؟

– اشعر انكم مستعجلون للغاية وتريدون نهاية القصة. فنحن لا نزال في بدايتها. واذا اتيحت لي الفرصة لان التقيكم اكثر من مرة خلال وجودي في بيروت فلنترك مجالاً للتشويق.

● يلاحظ ان فرنسا ترغب في الاضطلاع بدور اكثر فاعلية في المنطقة؟

– لا يمكن لأحد ان يشك في ذلك. وفرنسا مصممة على القيام بذلك. وسترون ذلك.

مع قباني

وفي الرابعة زار دو شاريت، يرافقه بويز والسفير لافون، قائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى وتركز اللقاء على العلاقات الثنائية والاوضاع المحلية والاقليمية.

مع الحريري

وفي الخامسة والنصف زار دو شاريت يرافقه السفير لافون رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي في حضور الوزير بويز.

استمر اللقاء ساعة قال دو شاريت على اثره: "لقد سررت جداً لانني استطعت ان اتبادل وجهات النظر ملياً مع الرئيس الحريري. وقد تحدثنا عن اهمية الصداقة اللبنانية – الفرنسية وعن العزم المشترك لدى الحكومتين لتدعيم العلاقات المتينة والقديمة بين البلدين، فالعلاقات السياسية مهمة في هذه المرحلة حيث ينظم السلام ويقترب. والعلاقات الاقتصادية مهمة بدورها، اذ يشهد لبنان الآن تقدماً مذهلاً من خلال الورشة الاستثنائية للاعمار التي شاهدتها طوال اليوم (امس). وقد نقلت الى الرئيس الحريري اعجاب فرنسا بالعمل الذي تقوم به الحكومة اللبنانية بتوجيهاته. ويجب الا ننسى التقدم في العلاقات الثقافية بين لبنان وفرنسا. ولدينا مشاريع عدة الآن تشمل المعاهد والجامعات وقطاعات ادارة الاعمال وكل النشاطات الثقافية التي تقوم بها فرنسا في لبنان من خلال شبكة هي من اكثف شبكاتنا في العالم".

ورداً على سؤال قال: "بحثنا مع الرئيس الحريري في كل المشاريع القائمة حالياً والتي تسير في الاتجاه الصحيح، ففرنسا لديها خبرة كبيرة وشركات على مستوى عالمي في قطاع البناء والاتصالات والنقل. وقد أخذت فرنسا تلزيمات عدة الى الآن. واعتقد ان هناك مشاريع اخرى على الطريق من شأنها ان تعمق المشاركة الفرنسية في اعادة تنمية الاقتصاد اللبناني والاعمار".

وابدى اعجابه الكبير بمشروع "سوليدير" الذي رآه قبل ثلاثة اعوام في اطار مجسم وعاد اليوم ليراه "واقعاً ينفذ على الارض". ونوه بالتغيرات "الايجابية الكبيرة التي حصلت في لبنان خصوصاً في بيروت".

في مار تقلا

وفي السادسة والنصف مساء اقام السفير لافون حفلة استقبال في مقر السفارة الفرنسية في الحازمية على شرف الوزير الفرنسي لبى الدعوة اليها حشد من الشخصيات.

والقى دوشاريت كلمة جاء فيها: "انكم تعيشون في بلد غال جداً على قلب فرنسا. ان جماعتنا هي وريثة اجيال عدة نسجت على مدى قرون علاقات مميزة وخاصة مع لبنان. انها تجسد بأهميتها وديناميتها فاعلية وجودنا، اذ بقي عدد كبير منها بشجاعة وتصميم في لبنان خلال سنوات الحرب كما عاد عدد كبير منذ ثلاث سنوات للمساهمة في عملية اعمار هذا البلد وتأكيد الوجود التجاري والاقتصادي والمالي وضمان استمرارية الاشعاع الثقافي واللغوي (...) ان السلام وضع على السكة وهو سيشمل لبنان حتماً. وأي ترتيب للسلام يجب أن يحترم امرين: ضمان استقلال لبنان، وتوطيد سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها.

ومن ابرز اهتماماتنا الاساسية سهر فرنسا على تعزيز العلاقة مع هذا البلد الذي يشكل جسراً بين الغرب والشرق مع اوروبا. اذ انه في ظل رئاسة فرنسا المجموعة الاوروبية انطلقت المفاوضات من اجل اتفاق شركة جديدة بين المجموعة الاوروبية ولبنان. واتمنى ان يتم توقيع هذا الاتفاق في السنة الجارية".

في بكركي

وفي التاسعة الا خمس دقائق، وصل دوشاريت والوفد المرافق له الى الصرح البطريركي في بكركي والتقى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، في حضور المعاونين البطريركيين المطران رولان ابو جودة والمطران بولس مطر. واستمر اللقاء مدة ساعة.

وذكرت مصادر مطلعة ان "الوزير دو شاريت بحث مع البطريرك صفير في موضوع السلام في الشرق الاوسط والوضع اللبناني الداخلي وخصوصاً الانتخابات النيابية. وكانت الاجواء ايجابية جداً".

وقدم دوشاريت في ختام اللقاء، هدية رمزية الى البطريرك هي ميدالية برونزية تحمل ختم فرنسا ورسم الكي دورسيه وبادله البطريرك صفير بالمثل، اذ قدم اليه ميدالية تذكارية فضة تحمل رسم الكاردينال وشعار البطريركية المارونية.

وصرح دو شاريت عقب اللقاء: "اتيت لأزور البطريرك صفير. وكما تعرفون، انه تقليد ان علاقة فرنسا مميزة مع لبنان، خصوصاً مع السلطات الدينية المسيحية فيه. لقد كان اللقاء والبطريرك صفير مؤثراً جداً وقد ارتدى مغزى مميزاً، لان لبنان يمر حالياً بمرحلة ممعقدة".

وتمنى "ان يصل لبنان الى سلام عادل ودائم، الى سلام يحترم سيادته وسلامة اراضيه ويضمنهما. ومن دونهما لا يمكن ان يكون السلام دائماً. هذا ما قلته بوضوح للبطريرك صفير"، آملاً في ان "يحقق هذا السلام التقدم الاقتصادي ويعزز عملية اعادة بناء البلد التي بدأت".

في زوق مكايل

وقرابة العاشرة لبى دوشاريت دعوة الوزير بويز الى مأدبة عشاء في مطعم "تراث" في زوق مكايل حضره جمع كبير من الشخصيات من ابرزها الرئيس امين الحافظ والوزراء ميشال اده، مروان حماده، قبلان عيسى الخوري، روبير غانم وبيار فرعون، السفير البابوي بابلو بوانتي، والنواب فؤاد السعد، سايد عقل، نايلة معوض، كميل زيادة، سامي الخطيب، محمد يوسف بيضون، الياس الخازن، منوال يونس، نبيل البستاني، خاتشيك بابكيان وسعيد الاسعد وعدد من السفراء والوزراء السابقين ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ورئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان القصار وحشد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية.

والقى دو شاريت خلال المأدبة الكلمة الآتية:

"اسمحوا لي اولاً بان اعبر لكم عما يخالجني من شعور لوجودي امامكم على الاراضي اللبنانية ولحمل الصوت والرسالة الفرنسيين الى هنا. انها احاسيس فخر وسعادة. واني اقول لكم: فرنسا تحب لبنان. وهذا ليس وليد ساعتنا هذه، فلقد مضى زهاء ٩٠٠ عام على تعارفنا ومنذ ذلك الحين لم نفترق. قامت علاقات وثيقة عبر الاجيال بين فرنسا ولبنان، بينكم وبيننا. فما بيننا انما هو تناغم وعاطفة وحلم، فالبلدان الاخرى قريبة منا انما هذا الرابط الوثيق والعميق الذي يجمعنا منذ قرون ليس قائماً مع اي منها.

ان فرنسا تحب كل لبنان بتنوعه وتعدديته وبقدرتكم على ان تكونوا مميزين عن غيركم في الشرق الاوسط.

واخيراً اقول ان فرنسا، يا معالي الوزير، تشعر نحوكم بتعلق يربطها بصديق غال على مرضا رهيباً واعتقدنا لوهلة اننا فقدناه، لكنه فجأة عاد وانبعث حياً. ان شياطين التقسيم والحروب الاهلية كادت تودي بلبنان كما بفرنسا في حقب مختلفة. لكن لبنان اليوم بدأ يتصالح مع نفسه. وهو يشهد نهضة حقيقية تفرح قلوبنا. ان فرنسا تحيي اخوياً عودةلبنان الى مسرح الامم.

اعرف، ونعرف جميعاً، ان المهمة ما زالت بعيدة التنفيذ، اذ لم يستفد لبنان بعد من السلام الذي يبنى حالياً في الشرق الاوسط، وان فرنسا تتمنى في القريب العاجل ان تتم المحادثات بين اسرائيل ولبنان كما هي بين اسرائيل وسوريا.

ومما لا شك فيه ان فرنسا تعي جيداً ضرورة اطلاق مسار المفاوضات في ظروف جيدة لتلافي استعجال لا تحمد عقباه، ويعود الى القادة اللبنانيين بحكم تصورهم التركيبة الداخلية والخارجية وضع الروزنامة وتحديد الوقت والظروف التي يستطيعون من خلالها بدء المفاوضات.

واعلموا في اي حال، ان فرنسا ترى وجوب احترام ثلاثة مبادئ هي المفاتيح الثلاثة لولوج الابواب الكبيرة للسلام:

١– ان لبنان جزء مقرر من السلام الذي يعد. ان سلاماً لا يعطي لبنان مكانه الصحيح او يجعل مصالحه سوقاً رخيصة، لن يكون عادلاً ولن يدوم. وان مطالبات واحقاداً ستضع، عاجلاً ام آجلاً، الترتيبات النهائية في خطر.

٢– على اللبنانيين ان يفاوضوا بانفسهم من اجل السلام المتعلق بلبنان. يجب التعامل معكم. لا أحد غيركم يستطيع تقرير مصيركم نيابة عنكم.

٣– يجب ان يؤدي السلام الى اعادة السيادة اللبنانية كاملة في كل مجالات الحياة العامة وفرض السلطة على مجمل الاراضي اللبنانية. وهذا يعني وضع حد لاحتلال الجيش الاسرائيلي جنوب لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في الامم المتحدة. وبشكل اعم ان على الجيش اللبناني ضمان الامن الداخلي والخارجي في البلاد، وبالتالي، على كل القوى الاجنبية الموجودة على ارضه، المغادرة، طبقاً لاتفاق الطائف.

ان النزع الكامل لسلاح الميليشيات الذي نفذه الجيش اللبناني، كان مبادرة جيدة ولا نشكك في قدرته على الدفاع عن ارضه. وفي حال تبين ان هذا ضروري وان القادة اللبنانيين يتمنون حصوله، فستكون فرنسا جاهزة للمشاركة في ترتيبات امنية عدة في لبنان بغية ضمان التنفيذ الجيد للاتفاقات المقبلة. ولا يزال من المبكر جداً ان نقرر ضرورة هذه الوسائل، ومن باب اولى، الشكل الذي ستأخذه، لكن من المؤكد ان فرنسا لن تتراجع عن المطالب التي يمكن ان تكون هي محورها عندما يحين الوقت. وستتخذ التدابير اللازمة لتكون موجودة في الساحة اذا لزم الامر ولتساهم في ترسيخ الامن في لبنان الذي هو مرادف لترسيخ السلام.

ولمواجهة كل تناقض محتمل او تفسير خاطئ هل تراني مضطراً الى التذكير بأن جهوزية بلادي الدائمة واصرارها على دعم سيادة لبنان ليسا موجهين ضد احد.

ان فرنسا تعي ان اعادة بسط السيادة اللبنانية الكاملة هي في مصلحة جميع الافرقاء وجميع الجيران وهي بشكل خاص، عنصر رئيسي في امنهم. وتؤكد هذا اللقاءات المتعددة التي كانت لنا هنا وهناك. ونحن نتطلع الى تقوية سياستنا الداعمة مع مختلف الافرقاء المعنيين. ان لبنان قوياً مستقلاً وسيداً مزدهراً بعلاقاته الوثيقة مع جيرانه، سيعزز وضع الشرق الاوسط ومن خلاله منطقة البحر الابيض المتوسط بأكملها.

ان وحدة الامة هي خير ضمان لسيادتها وازدهارها. هكذا علمنا التاريخ احياناً على حسابنا. ان الدولة موحدة هي قوية داخل حدودها، وتحترمها دول اخرى في حين ان دولاً منقسمة على نفسها تكون فريسة سهلة ومغرية لجيرانها. ان دولة موحدة تتيح للذين يعيشون فيها افضل فرص التطور والازدهار بينما حين تكون منقسمة تعرض المواطنين لويلات الفقر وعدم الاستقرار واخطارهما.

الانتخابات والديموقراطية

ان وحدة الامة اللبنانية تمر من دون شك عبر الديموقراطية، يعني عبر مشاركة جميع اللبنانيين في حياة المؤسسات وفي المشروع الضخم لاعادة اعمار لبنان. وكما قال رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان، ستشكل الانتخابات النيابية المرتقبة الصيف المقبل اختباراً لعودة لبنان حاسماً الى وضعه الطبيعي. وفي رأي فرنسا ان من الضروري ان تجري هذه الانتخابات بحرية مطلقة، بعيداً عن اي ضغوط او تدخلات وان تسمح بانتخاب مجلس جديد تكون له قاعدة تمثيلية كبيرة. على كل اللبنانيين واللبنانيات، الى اي فئة او مذهب او دين او عقيدة انتموا، ان يشعروا انهم معنيون بهذه الانتخابات وان يشاركوا فيها بفاعلية. ولا اعني بهذا ان على كل واحد التخلي دفعة واحدة عن كل ارتباطه وصداقاته التي تنسج العلاقات الاجتماعية. في فرنسا ايضاً لدينا ارتباطاتنا المحلية وعاداتنا، كل بحسب مقاطعته، لكن هذه الخصوصيات تساعد على تمتين الانتماء الى الوطن بدل اضعافه.

واني كصديق للبنان، اود ان اكلمكم بقلب منفتح. من المستحب ان تسير الامور هنا كما في فرنسا. فليعرف كل منكم كيف يوفق بين ارتباطاته الخاصة والانتماء الى الدولة اللبنانية. وليشارك كل منكم في الانتخابات المقبلة في اطار احترام الاخرين واحترام الطوائف الاخرى والديموقراطية.

ولا تكون لديكم اي شكوك في اننا سنتابع هذه الانتخابات باهتمام بالغ من خلال المجتمع الدولي واصدقاء لبنان، لكن ايضاً من خلال اللبنانيين الذين تركوا وطنهم ويتساءلون اذا كان عليهم العودة اليه.

ان لبنان في حاجة الى جميع ابنائه. وان اعادة بناء الوطن مرتبطة بذلك الى حد كبير. والانتخابات ستكون محطة اساسية في ذلك. ان الشعب اللبناني المتنوع الآراء ولكن الموحد في طموحه الى السيادة المطلقة يجب ان يطلق صوته عالياً لكي يكون مسموعاً.

لقد قلت هذا لكم وانتم تعرفونه جيداً. ان الدعم السياسي الفرنسي للبنان مؤكد، لكن بلادي لا تنوي ان تقصر دعمها في هذا المجال وقد اثبتت سابقاً انها تريد الانطلاق الى جانب الذين يعملون لازالة آثار الحرب واعادة الحركة والازدهار. وككل المسافرين الذين يصلون الى بيروت، ذهلت للتناقض بين الجروح التي لا تزال مفتوحة والتي تشهد على الاعوام الحالكة، والاعمال الجبارة التي يبدو كأنها تحوّل البلد ورشة ضخمة.

لا اريد ازعاجكم بذكر ارقام تعرفونها جيداً. اريد فقط تذكيركم بأن جهداً لمساعدة لبنان تصاعد على نحو اوسع، بموجب تعليمات الرئيس شيراك الذي يتتبع شخصياً حالة التقدم في الملفات الرئيسية. لقد وقفنا كثيراً بجانبكم. وننوي فعل المزيد. لقد سمحت لنا بروتوكولاتنا بأن نتدخل خصوصاً في مجالات الكهرباء والمرافئ ومعالجة المياه المبتذلة وتخزين مياه الشفة. ان تطوير تمويلنا وتحديد نظام ضمان مناسب للتصدير يؤكدان الثقة المستعادة ازاء تطلعات الاقتصاد اللبناني وارادة السلطات العامة الفرنسية في التزام عميق وراء لبنان. وستزيد مؤسساتنا من وجودها في السوق اللبنانية. وان حسن العمل وارادته قاسم مشترك لدينا. ان لبنان جديداً ينبعث من رماد الحرب والدمار. وسنعيد اعماره ان شئتم.

الاعمار وحده ليس كافياً. انما يجب تأهيل الانسان. وان اعادة بناء النسيج التعليمي الذي كان شهرة لبنان بوشرت بشكل واسع. نحن نساهم في ذلك. ونشعر برضى تام. واني اذ اقول لكم ان بلادي ترغب في الحفاظ على الموقع الفرنسي في التعليم والثقافة في لبنان، لا اذيع سراً. ان التعدد الثقافي واللغوي سمة اساسية في الحياة اللبنانية. وذلك لا يتناقض مع هويته العربية. وان فرنسا ستستمر في مساعدة قطاع التعليم في كل مراحله الابتدائية والثانوية والجامعية. وهي تولي اهتماماً خاصاً المشاريع التجديدية كالمعهد العالي للاعمال او المعهد الوطني للادارة والتطوير اللذين يجب ان يساهما في تنشئة النخبة الجديدة في البلاد. هنا ايضاً، علينا المضي قدماً الى الامام.

لقد نسجت علاقاتنا في الساعة المشرقة والساعة المظلمة. وستتعزز من خلال مهمتنا المشتركة. ما اردت قوله اولاً هو اننا نقف بجانبكم كأصدقاء حقيقيين، متعلقين بهويتكم وحريتكم وسيادتكم، فلبنان وفرنسا هما كالبلدان التي وصفها (الشاعر جورج) شحادة: "هذه البلدان التي لها نجوم واصدقاء بينما يمر الاحياء مع ظلالهم".

بالنسبة الينا، نحن الاحياء، ان ظلال الماضي خانقة احياناً وبعض الذكريات ثقيل، لكن بلدينا يتمتعان بالنور والصداقة المشتركة، فلنعززهما معاً".

"حرق المراحل"

ورد الوزير بويز بكلمة جاء فيها: "ان لبنان يتكل على تضامن اصدقائه، ولاسيما فرنسا واوروبا التي باتت موحدة. والتاريخ يعرف هذه المنطقة من العالم ويعرف ان لبنان ملتزم استعادة حقوقه. حتى الآن يدرك لبنان ان حرق المراحل لن يحمل اي تقدم بل بالعكس يحمل اليه الانعكاسات السلبية الكثيرة خصوصاً في غياب الاقتراحات الواضحة الصريحة والدقيقة المجردة من المناورات من اسرائيل. وفي الوقت المناسب وعندما تحل العقد الاقليمية وفي ضوء دعوة لاستئناف المفاوضات المتوقفة بعد ١٢ جولة قاسية في واشنطن فان لبنان يصبح جاهزاً لمعاودة المفاوضات بهدف استعادة ارضه المحتلة واقامة وضمان امن وسلام بواسطة قواه المسلحة. عند ذلك تكون المقاومة حققت اهدافها وافسحت في المجال امام القوى النظامية لأخذ مهمة الأمن في المنطقة ...".

ان السلام الحقيقي، متى تحقق، يظهر الى اي حد ان الجزء الاكبر من المشكلة اللبنانية سيحل. ان العالم سيكتشف ان مشاكل كثيرة كانت تبدو مستعصية الحل في لبنان ستحلّ بسهولة غير متوقعة. في هذا الوقت سنكتشف ان التناقضات اللبنانية – اللبنانية اقل بكثير مما كانوا يعتقدون، او ربما اقل مما هي في العالم بين شعب دولة واحدة. وهكذا فان لبنان سيعود يدهش العالم من جديد، فضلاً عن ان عوامل متصلة في شكل غير مباشر بالنزاع الاقليمي ستزول فاتحة الطريق امام سيادته على ارضه كاملة. وكذلك يصبح في الامكان ايجاد حلول لمسألة المقيمين الفلسطينيين. وهي حلول ستصبح ايجابية وضرورية على قاعدة حق العودة الى الاراضي المحررة وحق اعادة اللحمة العائلية، وكذلك حق اختيار بلد الاقامة.

ان لبنان ينتظر الكثير من فرنسا. انه ينتظر تضامناً اكثر مما هو معتاد، خصوصاً عندما حملت فرنسا هذا الدور وعندما صار قدرها كما هو اليوم".

بين مركز الرعاية ومتحف سرسق



السيدة دوشاريت تراقب تجربة "فحص ذاتي" لولد في مركز الرعاية الدائمة وبدت الى اليسار السيدة بويز. (دالاتي ونهرا)

زارت السيدة ميشال دوشاريت ترافقها السيدة زلفا بويز، مركز الرعاية الدائمة في الحازمية، فكان في استقبالها المديرة العامة للمركز الاخت ماري ليونار، والدكتور دلال صيقلي. وتفقدت اجنحة المركز واطلعت على عمل الاقسام الاجتماعية والنفسانية والعلاجية، كما شاهدت في قاعة المحاضرات طريقة اجراء الفحص الذاتي للاطفال المصابين. واطلعت ايضاً على الارشادات التي تقدم الى ذوي الاطفال.

وقدمت السيدة بويز الى السيدة دوشاريت ميدالية المركز هدية تذكارية ثم زارت السيدة دوشاريت متحف سرسق.

وظائف

A Company seeks a mechanical engineer with a minimum exp. of 7 years in construction & design. HVAC, plumbing, fire protection. Cal 01/500126 for an appointment.

شركة مصاعد في حاجة الى فنيي اصلاح. خبرة لا تقل عن سبع سنوات. الرجاء الاتصال بالسيد سماحة بالارقام الآتيــة: ٤١٠١٧٥ – ٤١٢٦٦٥ – ٤١٠١٧٦ – ٤٠٤٢٧٠

شركة مهمة تطلب مجازين في علوم الحاسب الآلي (Computer Science) لفرعيها في بيروت وجونيه خبرة سنتين على الاقل. الاتصال بالآنسة ريتا ٢٨٤٩٣٠

فانتزيا Fantasia تطلب مندوبي مبيعات راتب + عمولة. ومندوبات مبيعات انيقات المظهر. وسائقين حائزين على رخص سوق عمومية. المراجعة شخصيا، شركة مالكو التجارية، كورنيش المزرعة كوسا سنتر ط ٨ فوق مطعم ابو النواس.

شركة مالكو التجارية تطلب رئيس محاسبة ذا خبرة ومن حملة الاجازات الجامعية ومدخلي معلومات على الكومبيوتر. المراجعة شخصيا شركة مالكو التجارية كورنيش المزرعة كوسا ط٨ فوق مطعم ابو النواس

مطلوب محاسب وامين مستودع مع خبرة على الكومبيوتر وشبان لتعليمهم مهنة التذهيب والتعتيق على المفروشات. الحازمية ٤٥٧٢٩٣

مطلوب للعمل في المملكة العربية السعودية في التخصصات التالية:
١ـ مدير تجاري
٢ـ مدير تسويق
٣ـ مدير مبيعات
الشروط:
- مؤهل عال تجاري مناسب لطبيعة العمل
- اجادة اللغة الانكليزية اجادة تامة
- خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في مجال المبيعات والتسويق والتجارة
- رخصة قيادة سارية المفعول
من يجد في نفسه الكفاءة لشغل الوظيفة السابقة يرجى الاتصال بالسيد خالد البابطين في فندق سمرلاند: ٣٠٤٨٣٠ـ٣١٣٠٣٠
ايام ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧/ ١/ ٩٦
وذلك لتحديد موعد لأجراء المقابلة الشخصية

ARCHITECT

A London based practice is seeking to appoint an architect to head up a newly established representative office in Beirut to liaise with head office and coordinate consultants and sub contractors during the documentation and construction phase of an important project in the BCD.
All applicants will be required to demonstrate sound technical and constructional skills and experience.

Contact Grace Kyriakos on: 01 652301

A BIG GROUP OF COMPANIES IN DUBAI
SEEKS FOR ITS LIGHTING AND FURNITURE DIVISIONS:

- Executive Secretaries (Females)
- Sales Managers - Engineers - Executives (Males)
- Showroom Sales Representatives (Females)
- Accountants / Storekeepers

Qualified candidates please hand in or send CV to: Intermarkets Advertising/Myrna Chaloubi Center Sin-El-Fil - Tel: 502120/1/2.



L'UNION DES ASSURANCES DE PARIS


SOCIETE LIBANO-FRANÇAISE D'ASSURANCES ET DE REASSURANCES S.A.L

SOCIETE MARCEL HANEMOGLOU & CIE


R E C H E R C H E N T

SECRETAIRE DE DIRECTION
E X P E R I M E N T E E

Bonne présentation, Maîtrise du secrétariat (Correspondance, suivi des dossiers, gestion du temps...). Habituée à travailler sur ordinateur, Trilingue français/arabe/anglais.

ANALYSTE - PROGRAMMEUR

Diplôme universitaire ou équivalent. Bilingue arabe/français, l'anglais est un atout, 2/3 années d'expérience en base de données relationnelles.

CONTACTER M. JACQUES FEGHALI
TEL: (01) 407138 - 407926 - 414850 - 414851.

Sté. Dynamique d'importation et de distribution Cherche: - Ing. éléctro mécanique. - Gestionnaire experimenté. - Commerciaux hommes. - Secrétaire trilingue. Cont. Melle Garaud 03/663637

Dem. Boulanger pâtissier motorisé 3 ans d'exp. Parlant Français. Tél.: Mell Garaud 03/663637

مطلوب مندوبة مبيعات ذات خبرة مع سيارة راتب + عمولة الاتصال ٠١/٤٨٢٨١٢ – ٠٣/٦٦٠١٨٨

مطلوب مصفف شعر للسيدات ذو خبرة للعمل في صور للاتصال ٠٣/٣٤٦٦٦٦

ستار اوف ليبانون بمناسبة افتتاح فرعها الجديد في جونيه في سنتر فرساي تجري دورة لتخريج مندوبين لبيع بوالص التأمين في الفرع المذكور وفي البوشرية الاتصال بالتلفون ٠٩/٩٣٣٤٣٤ – ٠٣/٣٩٤٤٠٠ – ٠١/٨٨٨٣٨٨

محاسب (ة) مع خبرة عربي انكليزي كومبيوتر الدورة ٠١/٢٦٩٧٢٠ – ٥٨٠٣٠٠

شركة مهمة تطلب محاسبة بالاضافة الى محاسبين او مجازين بادارة الاعمال (Gestionnaire) لفرعيها في بيروت وجونيه. الاتصال بالآنسة ريتا ٢٨٤٩٣٠

Bureau d'architecture dem. Architecte pour travailler sur ordinateur (AutoCad) exp 3 ans attestat + recomandat nécessaires. Tél.: 400298 - 03/291025 Mansourieh.

مطلوب لمصبغة في الرملة البيضاء موظفون للكوي ذوو خبرة. الاتصال بالهاتف ٨٠٢٠٦٣

مصنع الانشاءات المعدنية – رأس مسقا الكورة في حاجة الى سكرتيرة مؤهل ثانوي تجيد اللغة الفرنسية والطباعة باللغتين العربية والفرنسية مع الالمام بالكومبيوتر، الخبرة ضرورية والراتب حسب المؤهلات الاتصال ٠٦/٤٣١٥١٦ – ٠٦/٤٤١١٦٣

زكاً غرافيك سنتر يطلب معلم طباعة G.T.O. ومساعدي طباعة اوفسيت (الخبرة ضرورية) للمراجعة ٠٠/٦٠٠٨٠٠ – ٦٠٣٦٠٧

Valuable publication (in English, in French) have openings, for ladies/ Gents interested in cultural representatives Career - Commission Basis - Free - Timers welcomed - Training seminar provided. Tel 09/936093 - 910323 Jounieh 01/216112 Ashrafieh from 9.30 to 14.00

كاليري لورد عين الرمانة تطلب معلم تنجيد ٢٨٣٧٤٣

محلات قزيلي اخوان تطلب انسات للعمل. الدوام من ٨ الى ٥ بعد الظهر. التلفون ٠٩/٩٠١٦٦٥ – ٠٣/٣٧٩٨٧٨

DHL world wide express. position: Accounting coordinator responsibilities: Billing, Cash receipts, Daily Bank deposits, Bank reconciliations, general ledger reconciliations, other accounting related duties. Qualifications B.A. degree, 1-2 years of related experience, very good skills in using computers, ability to work in a fast pace office environment. Please contact financial manager Mr. Nabil-Alouf Tél 390900/901.

Secretary needed for foreign international co. fluent English computer knowledge (windows environment). Excellent typing skills. Cont: 01/601781 - 484107 03/331662 or come straight to office myrna Chalouhi. Center 2nd floor. IDP office.

شركة عالمية للمأكولات السريعة الاميركية تطلب مديرين ومساعدي مديري مطعم للعمل في كل المناطق اللبنانية من حملة البكالوريا القسم الثاني على الاقل متدفعين للعمل الخبرة ليست ضرورية مرتب شهري مغر + حوافز نقدية شهرية مشجعة الاتصال من ٩ – ٦ مساء ٠٣/٧٢٧٥٧٨ – ٠٣/٢٦٤١١١ – ٠١/٨٦٩٢٣٣

مطلوب Montagiste في قسم التصوير لشركة طباعية ت ٢٩٨٥٧٤

آنسة لبيع النظارات مجذوب اوبتيك فردان ٨١٤٤٢٠ – ٨٦٠٧٢١

مطلوب خادمة للسفر الى باريس التلفون ٨٦٤٧٢٨

Dar Al-Handasa consultants (Shair & partners) Requires executive secretaries with good command of English, French & Arabic. Experience in Microsoft Word and Excel is a must. For interview please contact: 867445/6-869416/7/8

مطلوب الى الكويت اخصائيون تلحيم وتشكيل خريجي مهنته مع خبرة الاتصال الهاتف ٣٥٠٢٥٢

آنسة انيقة للعمل في محل لبيع الاجهزة الخليوية وتجيد استعمال الكومبيوتر الاتصال الهاتف ٠٣/٨٨٨٠٠٠ بين ١٢ – ٦ مساء.

المؤسسة اللبنانية للتجارة والتوزيع تطلب موزعين سكاكر ومواد غذائية معاش + عمولة مرتفعة التلفون ٨٣٧٠٧٢ بعد الظهر.

محلات البسام – الحمراء تطلب بائعات ذوات خبرة مع لغة اجنبية الهاتف ٣٤٤٨٦٦/٩

مطلوب محاسب او محاسبة للعمل في مؤسسة في سن الفيل التلفون ٥٠٢٠٤٩

شركة تعهدات هندسية في حاجة الى مهندسين ووكلاء ورش الخبرة ضرورية. الاتصال ٤٢٥٤١٦/٧ – ٣٩٧٨٨٧



Société importante demande: 1- Auditeur réviseur des comptes/ Niveau universitaire (Trilingue, expérience minimum 7 ans dans un poste similaire). 1 - Chef comptable/ Niveau universitaire avec expérience minimum 5 ans dans un poste similaire, et capable de prendre en charge l'ensemble des obligations comptables et fiscales. Contacter: 403390 - 403393

Société importante demande: 1 - Secrétaire expérimentée - Trilingue. Connaissance informatique. Contacter: 404075 - 405892

Compagnie d'assurance demande jeune homme expérimenté pour poste "Underwriter" au département hospitalisation. Tél.: 900708/9 - 915560 - 915980 - 914795

Required projects coordinator an int'l org. is looking for a young university graduate (eng. econ. bus). 25-35 years fluent in English - French is an asset. Send C.V. & full address to the director. P.O.B. 70790 Antélias.

Required executive secretary fluent in English, mimimum 2 years experience, computer knowledge. English and Arabic typing is a must. For C.V. Call 809528 - 603089

Dem. trav. (mi-temps) 13-8h. sec. hotesse dem. d'acc. Conn. Ar. Fr. Ang. Mlle dagher 417210 - 417455 a.m 324664 p.m.

رجل لبناني يبحث عن عمل ناطور وسائق وجنيناتي في بيت مستقل لدينا خبرة. ت ٠١/٢٦٢٥٨٧

Intensive private session for SQ, SEE, TOEFL, EEE, SAT I+II, GMAT, GRE, ENG.. LANG, BAC II. Call: 345482 - 352167 Fax: 602269

عقارات

للبيع صيدلية خلو محل الاشرفية. ت ٠٣/٢١٢٣٣٧ – ٠٣/٨٧٥٠٣٤

للبيع شقة ١٤٣ م‌م الدورة الصناعية – تسهيلات بالدفع. ت ٥٨٢٨٦٦ – ٥٨٣٠٩٠

للبيع ارض زوق مكايل موقع مهم ١٤٠٠م‌م. ت ٠٣/٧١٨٤٥٨

للبيع في انطلياس طابق ارضي ٢٠٠ م‌م يصلح لصالة عرض مع مستودع ٤٠٠ م‌م ويصلح لصالة عرض ايضا سعر مغر ت ٠١/٤٠٧١٥٠ – ٠٣/٢٤٨٥٥٧

Incroyable mais vrai devenez propriétaire d'un chalet super luxe à Zaarour. Centre de ski pour seulement 1500$/ mois. Tel.: 03/742525 - 01/426020

Monteverde appt. 400m² grand luxe, crédit possible. Tél.: 01/455182 3/4 - 03/677780

Chalet Zaaorour Hiver Eté crédit 48 mois, sans intéret 10h - 20h - 01/585207 - 03/279977

شقتان في الربوة ٢٦٠ م‌م التسليم خلال شهرين مع تسهيلات في الدفع ٠١/٨٨٦٩٤٥ – ٨٧١٢١٢/٣

البيع شقتان جديدتان دولوكس على كامل الطابق الخامس قرب مركز المقاصد مار الياس ٢٠٠ م‌م مساحة كل شقة مؤلفة من ٣ نوم وصالونان وسفرة وموقف سيارة سعر جيد. ت ٠٣/٢٠١٨١٤ – ٣٠٩٨٢٩

بداعي السفر للبيع شقة ٢٠٠م‌م. طابق كامل بلونة قرب الحديقة العامة مع فرش او بدونه. التلفون ٠٩/٩٥٤٤٣٩

شقة فخمة الاشرفية شارع عبد الوهاب ٥ نوم ٣ صالونات. التلفون ٠١/٣٢٤٥٠٩ – ٠١/٢١٧٧٦٨

للبيع في الاشرفية
شقق فخمة صغيرة ومتوسطة
نقداً وبالتقسيط
– اسعار خاصة للشقق السبع الاولى + مخازن ومكاتب ومستودعات ومرآب للسيارات
٠٣/٦٦٩٥٩٩ – ٣٣٧٨٠١

Vente Bureaux & Magasins
Rond-point Mkalles
60 m² à 700 m²
Livraison immediate
Tel: 01- 496658 (am)
01- 582518 (pm)

ستوديو ٦٢م‌م. الزلقا طابق ثالث جديد. التلفون ٠٤/٩٢٧٨٧٢ صباحا ٠٣/٢٩٠٩٥٥

Appt. super luxueux RGJ 390m², + 150m² terrasses, 4 c. à. c., 3 salons, séjour, 4 parkings, etc... colline Jal-el-Dib 01/407153 - 411820 - 408290 - 03/744500

للبيع مستودع ٩٥٦م‌م. منطقة مار الياس نزلة كميون صغير للسعر مغر جدا. للمراجعة التلفون ٣٠٢١٤٧ – ٣٠٩٣١٨

للبيع شقة فخمة الحمراء محيط قصر ادة، ٢ نوم وصالون وسفرة ١٢٥ م‌م طابق اول السعر ١٣٥ الف دولار التلفون ٠٣/٦٤٢٥٧٩

للبيع شقة دولوكس بل فو عوكر ٣٠٠م‌م ٤ نوم، صالونان ٣ حمامات، موقف سيارتين، بئر، منظر خلاب ٥١٥٠٫٠٠٠$. الهاتف ٥٢٠٥٨٦/٨٧ المقسم ١٣١١

محل ١٧٥م‌م. طابقان النمر المدينة الصناعية، هاتف + عداد كهرباء امكان التقسيط ٦٣٢٤٥٢ – ٦٣٣٧٢٢ بعد الساعة ٥ مساء.

للبيع بداعي السفر شقة طابق عاشر شارع القصار ٥٠٠ م‌م تجهيزه تجهيز كامل ت ٣٤٤٩٧٥ ق‌ظ ٨٦٦٥١٨ ب‌ظ.

شقة ارضي غرفتان، مطبخ وحمام عيادة، مكتب، مختبر ٢٧٥٠٠$ عين الرمانة حيّ الجديد ٢٧٣٧٤٣

للبيع شقة فخمة طريق المطار خلف لاجيرالدا الطابق الرابع مساحة ٥٠٠ م‌م السعر ٣٥٠٠٠٠ دولار اميركي التلفون ٤٢٠٣٩٣ – ٤٦٨٣١١ من ٨–٢ ظهراً

للبيع او للمقايضة طابق سابع كلراكاس ١٥٨ م‌م موقف سيارة الهاتف ٨٦١٤٨٩ ب‌ظ.

للبيع شارع مار روكز مار تقلا الحازمية، شقة فخمة جدا ٢٠٤م‌م ٣ نوم صالونان وسفرة ومطبخ، ٤ حمامات، خادمة، مستودع، كاراج داخلي. مطل ابتداء من ١٥٥ الف $ مع تسهيلات. التلفون ٠٣/٦٨١١٧٧ – ٠٥/٥٥٥٦٠٩

شقة ٣ غرف نوم صالون وسفرة ومنتفعاتها كفرحباب ١٥٠م‌م. نقدا وبالتقسيط. ت ٠٣/٢٥٢١٠٢

للبيع مكتب ٦٠م‌م. الحازمية قبالة مستشفى قلب يسوع + خطي هاتف. التلفون ٠٣/٦٦٤٩٨٨ – ٠١/٤٥٥٣٤٥/٤٤

للبيع ارض ١٢٠٠م‌م. في المونتيفردي وارض ١٠٠٠م‌م. في ادما ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ١٢٠٠م‌م. في كفرحباب وارض ١٥٠٠م‌م. في عين سعاده التلفون ٤٩٩٨٤٠ – ٥٠٠٦٣٣ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع مكتب ٣٥م‌م. واجهتان سنتر تجاري اوتوستراد حوض الولاية سعر ٣٥٠٠٠ $ ت ٠٣/٦٢٠٦٦٦

للبيع ارض في البياضة قرنة شموان ٧٠٠م‌م. + ارض في بيت مري مطلة على البحر ٣٠٠/م‌م. التلفون ٠٩/٩٣٨٣٧٦ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع لرض في بحمدون ٥٠٠٠م‌م. غمور العبادية جانب القصور مطلة على بيروت ٢٠٠٠م‌م. التلفون ٠٩/٩١٨٩٦٤ – ٠٣/٢٠٨٩٤٠

ارض للبيع ١٤٠٠م‌م. Zone D عين سعادة. التلفون ٠٤/٩٧١١٢٦ – ٠٣/٢٨٠٠١٧ من ٩ حتى ٦ مساء.

We Sell land in ski center & Summer reson - Metn Kesrwan. Call: 01/887375 - 03/273375

للبيع او للايجار

محل برسم البيع او الاستثمار يصلح لمعمل خياطة فرن الشباك ٢٨٨٠٨٩ – ٣٩٠١٩٥

شاليه في الزعرور Sur Neige ٢ نوم او دوبلكس للبيع او للايجار تسهيلات في الدفع ٠٣/٣٠٨٧٧٢ – ٠٣/٣٣٣٤٣٣

مكتب في سنتر Sygma جديدة المتن ومكتب في مركز الدورة التجاري ٨٧١٢١٢/٣ – ٠١/٨٨٦٩٤٥

للاستثمار او للبيع مكتبان – النويري فواز سنتر كل مكتب ٧٥م‌م. طابق اول. الهاتف ٨١٤٩٧٩ صباحا من ٨–١٠

مستودع طابقان ٨٠٠م‌م. البريستول نزلة كميون، يصلح لصالة عرض – مكاتب، مطعم، سوبرماركت ٠١/٦٤٣٣٤٤–٣٢٠٠٧٥/٩٧٤قطر

للايجار

محل لتجارة وصناعة الالبسة للاستثمار او المشاركة مار الياس سنتر المقاصد. للمراجعة ٠١/٨١٦٩٠١ قبل الخامسة.

للاستثمار صالة عرض بين الصنائع والبطركية واجهة ٢٠م. شارع رئيسي ٦٠٠ + ٣٥٠م‌م. موقف التلفون ٣٦٣٩٤٨ – ٣٦٤٥٨٥

Appt. meublé Jounieh Haret-Saker 120m² chauf. ind. 2 c. à. c. Tél.: 09/835472 - 03/225525

مكتب للاستثمار سنتر للكلفن الروشة الطابق الثالث المساحة ٤٣ م‌م مع منافع، للمراجعة ٦٠٢٩٠٤ عماد

للاستثمار مكتب ومستودع طابق ارضي ٢٢٥م‌م. مار الياس، فواز سنتر قرب المتبلي. للمراجعة الهاتف ٨١٤٩٧٩ صباحا من ٨–١٠

شقة فخمة للايجار ٢٣٠م‌م. في بدارو قرب سيدة الملائكة الطابق الثالث، مفروش او بلا فرش. التلفون ٢١٨٦١٠ – ٠١/٢٠٢٤٨٩ – ٩٦٠٤٤٨ – ٠٤/٩٦٠٠١٤

للاستثمار مخزن منطقة بدارو مساحة ٤٥٠م‌م. مع خط هاتف. التلفون ٠١/٤٨٠٨٧٤ – ٠٤/٩٧٠٤٧٨

للاستثمار مستودع ١٢٥ م‌م شارع عفيف الطيبي، نزلة كميون وساعة كهرباء (٣ فاز) التلفون ٣١٢٢٤٥ – ٣١٠٨٩٠

للايجار استثمار محل تجاري ديكور جديد مار الياس الاتصال بالرقم ٨٣٦١٧٤

للايجار مستودع ٦٠٠ م‌م قرب مستديرة المطار مع نزلة كميون صغير الاتصال ٨٣٦١٧٤

للايجار شقة دولوكس متفرعة من فردان، ٢ نوم، صالون وسفرة بئر، السعر مغري للمراجعة الهاتف ٣٤٥٦٦٠

الايجار شقة ١٣٢ م‌م مع كراج خلف College Protestan للمراجعة قبل ٧.١٥ صباحا وبعد ٧ مساء الهاتف ٨١٤٣٠٤

للايجار شقة فخمة مفروشة او بدون فرش الحازمية مار تقلا التلفون ٠٣/٦١٦٨١٦ – ٠١/٤٥٧٤٣٥

للتنازل طابق ٢٥٠م ايجار قديم التباريس يصلح لمستشفى، مستوصف، عيادات مختلفة او مكتب لاي مهنة حرّة. التلفون ٠١/٢١٨٨٦٠

للايجار ٣غرف وصالونان وسفرة كركول الدروز للمراجعة ٣٦٨٦٨٣ – ٠١/٨٦٨٠٧٢ – ٠٣/٦٠٥٨٠٥ من ٨ – ١٢ ظهراً

للايجار محلين ١٨م و ٥٠م الجعيتاوي شارع مار لويس. التلفون ٣٢٨٦٩٤

مطلوب قطعة ارض على اوتوستراد ضبيه مع رخصة بناء الاتصال التلفون ٠٣/٢٥٢١٠٢

مطلوب أرض في حرج تابت الدكوانة البوشرية الجديدة عوكر الذوق كفرحباب. التلفون ٤٩٨٥٧٠ – ٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٣٤٧٧٧

مطلوب لرض واجهة طريق من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ م‌م منطقة ضبية/عوكر او طبرجا/البوار ومستودع ٥٠٠ م‌م على الاقل للايجار او للبيع ٠٩/٩١٤٠٢١ – ٩٣٧٠٦٧

سيارات

للبيع بيجو 505 GR المانية ٨٧ الاتصال ٥٥٦٠٠ ٠٩/٩٤١٥٧٩

للبيع موندا اكورد – كحلية موديل ٨٧ فول اوبشن حالة جيدة. الاتصال ٣٩٨١٥٧

BMW 530 ia année 93 très bonne état, toutes options 32000$. Tél.: 456782 (de 10h à 14h).

Audi 80 - 2,3 - Quattro 5 Cyl. - A/C - Exclnt Cndtn. 12000$. Call 03/265656 - 01/869277

BMW 535 I موديل ١٩٨٥. التلفون ٠٣/٧٢٠٧١٩

باص عدد ٢ ماركة دودج موديل ١٩٦٩ وتويوتا موديل ١٩٨٤. التلفون ٠٣/٧٢٠٧١٩

The American Embassy in Awkar, will hold a sealed bid sale for seven used vehicles as follows:
Two 1988 chevrolet Caprice
One 1987 Mitsubishi pajero
One 1988 Chevrolet. Van Passenger
One 1986 Nissan Cedric
One 1992 Nissan Patrol
These vehicles may be seen at the American Embassy Awkar on January 24 & 25 from 9:30 AM to 3 PM.
For more information and bid questions.
Please Call
Tel: 402200
EXT: 265

متفرقات

للبيع مولد كهربائي Caterpillar 135 KVA بحال جيدة جداً، سعر مغر، الاتصال على الرقم ٠١/٣٢٥٢٢٨

مولد كهرباء ١٥٠ KVA بحال جيدة جدا سعر مغر ت ٠١/٦٠٢١٨٢ – ٠٣/٦٠٢١٨٢ – ٠٣/٢٢٦١٢٣

مفقود

اربعة سندات مفقودة باسم سمير باسيلا غريب. الاتصال بالرقم ٠١/٤٠٢٨٣٩

فقدت بطاقة سيارة وسواقة واحتياط الجيش وبطاقة جامعية. الاتصال ٣٠٧٨٨٩ طلال قصيباتي وله مكافأة.

اليات

Computer NEC portable 8 Mg. Ram Color active MG Mat. 300Mg HD (new). Tél.: 03/241117 - 03/282816

OPPORTUNITÉS D'EMPLOI

Vous justifiez de l'expérience, de la formation et des qualités nécessaires pour les postes de:

SECRÉTAIRE DE DIRECTION
(ou) **CHEF COMPTABLE**

Contactez ou écrivez à: PIGIER Département Recrutement Gemmayzé - B.P. 105 Beyrouth - Tél.: 447899 - 443883

SOCIETE HOTELIERE

DEMANDE UNE JEUNE FEMME POUR LE POSTE DE RELATIONS PUBLIQUES ET MARKETING, TRILINGUE MINIMUM CINQ ANS D'EXPERIENCE MOTORISEE

CONTACTER:09-936858 01- 604512

مطلوب للعمل

في دولة الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي
في شركة أنظمة كومبيوتر
بائع أنظمة كومبيوتر (أجهزة وبرامج)
ان يكون مؤهلا مع خبرة لا تقل عن سنتين.
ترسل الطلبات مع صورة حديثة وصور الشهادات
ص.ب. ٤٥٢١٥ ابو ظبي.

CAREER OPPORTUNITY

Large blue chip industrial company is seeking an experienced Financial Controller with CPA or Expert Comptable graduate degree.
Excellent cost + financial accounting and management skills essential. Self motivated and able to lead and motivate others.
Fully computer literate. Knowledge of international acctg. standards a plus. Fluent in French, English and Arabic. Age 35 to 45. Very competitive remuneration.
Please call Dany at 01-457106/7 - 01-468553 (between 2-5PM)

Start 1996
WITH A CHALLENGING JOB

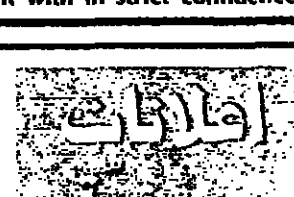
Join our dynamic team and earn $1000+

➡ In computers sales
➡ In peripherals sales
➡ In communication sales
➡ In micrographics (IMAGING)

You need to be a University graduate with a computer background and own a car.

Send your C.V.+photo to TRUST ADVERTISING, Tabaris, SNA Bldg. Tel.: (01)584431/2-326666-333543

All applications will be dealt with in strict confidence



اعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن استحداث ثلاث لوائح لمكاتب استشارية وموردين حسب ما يلي:
-G2: Consultants
- G3: System Analyst and Software Development
- C10: Computer Hardware
على الراغبين بتسجيل اسمائهم على هذه اللوائح ان يبادروا الى تقديم المستندات اللازمة الى المديرية العامة للمؤسسة – طريق النهر – الطابق ١٢ – وذلك لغاية ظهر يوم السبت الواقع في ١٩٩٦/٢/١٧.
للحصول على المعلومات اللازمة وشروط التسجيل، يرجى مراجعة مديرية التجهيز – مصلحة التجهيز – الطابق الرابع – يوميا بين الساعة التاسعة والثانية عشر صباحا طيلة ايام الدوام الرسمي.
التكليف –٣٤
بيروت في ١٩٩٥/١٢/٢٨
المدير العام
مهيب عيتاني

حكم
اصدر القاضي العقاري الاضافي في النبطية قرارا في تاريخ ١٩٩٥/١٢/١١ قضى باعتبار مالكة العقار ١٤٥ قبريخا تدعى روسيه موسى علي بدلا من روسيه موسى علي كامل واجراء التصحيح على صحيفة العقار فمن له اعتراض يبديه خلال عشرين يوما من النشر بالدعوى ١٩٩٥/٢١١.
رئيس القلم

حكم
اصدر القاضي العقاري الاضافي في النبطية قرارا في تاريخ ١٩٩٥/٩/٢١ قضى باعتبار مالك العقار ٩٧١ تبنين يدعى حسين علي مكه بدلا من حسين اسماعيل مكه واجراء هذا التصحيح على صحيفة العقار فمن له اعتراض يبديه خلال عشرين يوما من النشر بالدعوى الرقم ١٩٩٤/٢٧٤.
رئيس القلم

اعلان
تنازل الشريك محمد حسين موسى في شركة التحقيق التجارية المسجلة في السجل التجاري في النبطية بالرقم ٢٨٦/علم الى فاطمة محمد بدران، فمن له اعتراض يبديه خلال المهلة القانونية.
امين السجل التجاري

اعلان
عدلت شركة انطر وجوني التجارة وهي شركة تضامن مسجلة في السجل التجاري في النبطية بالرقم ٢١٠٨/علم واصبح اسمها شركة مصباح ونعمان وهيثم جوني للتجارة والشركاء فيها نعمان ومصباح وهيثم ومصطفى جوني بعد انسحاب الشريك رامز انطر منها فمن له اعتراض يبديه خلال المهلة القانونية
امين السجل التجاري

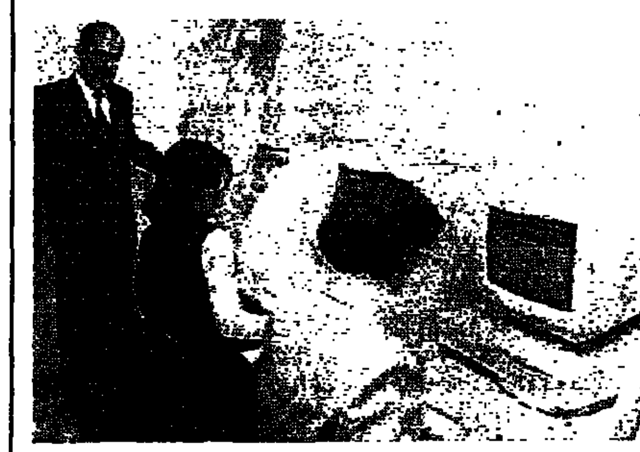
اعلان
اصبح مركز صيدلية العسن لصاحبتها غادة رهيو تثير المسجلة في السجل التجاري في النبطية بالرقم ٨٤٤/علم في تول بدلا من حاروف.
امين السجل التجاري

اعلان
تبلغ باحكام المادة ٤/٤٠٩/ اصول مدنية صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الى المنفذ عليه، رجب خضر المير، مجهول المقام بمقتضى المعاملة التنفيذية المقيدة بالرقم/٩٦/١٠٩٤ المنفذه بوجهك من قبل ناصر صوراتي بوكالة المحامية هبة صوراني بموجب الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في طرابلس الناظر بالقضايا الايجارات الرقم ٢٧٠ تاريخ ٩٥/١٠/٩ القاضي باسقاط حقك بالتمديد القانوني وبفسخ اجارتك والزامك باخلاء المأجور الكائن في القسم/٥/ من العقار الرقم ٥٠٤٣/ منطقة زيتون طرابلس وبتسليمه للمنفذ شاغرا من اي شاغل يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لتسلم الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوما مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحا ويصار بعدها الى متابعة التنفيذ حسب الاصول وحتى آخر المراحل.
رئيس الكتبة — جوزيف عويطن

اعلان
الرقم ١٩٩٥/٢٥٥
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم ورثة يعقوب جرجس النمر ونقولا وجيب وكليتو كايلو والبارثينا ولدليا ورفيقة وسيسيليا خليل ابو فرح – جميعهم – كفر عقا الكورة اصلاً ومجهولي محل الاقامة.
ندعوكم هذه المحكمة لتسلم صورة الحكم الصادر عنها بالرقم ١٩٩٥/٧٤ بالدعوى المقامة ضدكم من ابليا سليم المقدسي والقاضي باعتبار العقار الرقم ٢٢٨٩ من منطقة كفرعقا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان
رئيس القلم — عبد الله الحمصي

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة –١٦–

أسهم ثلاث شركات وثلاثة وسطاء يدشنون عمل بورصة بيروت الاثنين



رئيس مجلس ادارة بورصة بيروت غبريال صحناوي يراقب تدريب موظفتين في ردهة البورصة. (رويتر تيليفوتو)

اقر مجلس ادارة بورصة بيروت، الذي اجتمع مساء امس برئاسة غبريال صحناوي، السماح لثلاث شركات بطرح اسهمها في البورصة التي تقرر نهائيا افتتاحها الاثنين المقبل.

وعلمت "النهار" ان الشركات الثلاث التي استوفت الشروط المطلوبة لدخول البورصة هي: شركة الترابة اللبنانية، شركة الترابة الوطنية وشركة الانترنيت. وتبقى خمس شركات لم تستكمل ملفاتها بعدما تقدمت بطلبات الدخول وهي: كازينو لبنان، "يونيسراميك"، "ليسيكو"، و"اونيون ناسيونال" و"سيل"، ومن المفترض ان يوافق مجلس ادارة البورصة عليها لاحقا.

اما شركات الوساطة المقبولة والمستوفية الشروط فهي "فيدوس"، "ليبانون انفست" و"سي اي سي".

وحددت فترة التداول بما بين الساعة التاسعة صباحا والثانية عشرة ظهرا، على ان تثبت اسعار الاسهم الساعة الحادية عشرة ويصار الى التداول بعدها مدة ساعة وهو امر جديد ليس مطبقا في سوق بيروت الثانوية.

ويذكر ان شركة "ميدكلير" التي يملك غالبية اسهمها مصرف لبنان اعتمدت لعمليات المقاصة.

وسيصدر اليوم بيان بنتائج اجتماع مجلس ادارة البورصة.

وكان صحناوي صرح لوكالة "رويتر" ان التعامل سيبدأ باسهم اربع او خمس شركات وان لائحة نهائية ستعلن اليوم. وقال "ان اكثر من عشر شركات تقدمت بطلبات تسجيل في البورصة في مقابل ٤٢ شركة كانت مسجلة لدى اغلاقها قبل نحو ١٣ سنة". واضاف: "نريد ان تكون حازمين من البداية. ونريد الشركات التي وفت بكل متطلبات القانون للتسجيل في سوق الاسهم وسنقرر بعد ظهر اليوم (امس) الشركات التي سيتسنى تسجيلها لتداول يوم الثاني والعشرين" من الجاري.

واوضح "ان الشركات التي كانت مسجلة لدى اغلاق البورصة عام ١٩٨٣ امامها سنة واحدة، بموجب قوانين التسجيل للوفاء بكل شروط التسجيل. غير اننا نصر على الوفاء فورا بأمرين هما وجوب تسجيل الشركات نسبة ٢٥ في المئة على الاقل من اسهمها التي يجب ان يملكها ما لا يقل عن ٥٠ مساهما، والتزام الافصاح الكامل عن بيانات الشركة الان وفي المستقبل".

وسئل هل طلبت شركة "سوليدير" تسجيل اسهمها، فأجاب انه لم يتلق شيئا منها.

ويشار الى ان الشركات لم تتمكن من انهاء طلبات تسجيلها نتيجة التأخر في نشر قانون البورصة في الجريدة الرسمية الى ٢١ كانون الاول الماضي.

لجنة اتفاق العمل اللبناني – السوري

ابلغ الاتحاد العمالي العام في كتاب الى المدير العام لوزارة العمل تسمية امينه العام ياسر نعمة في اللجنة المنوط بها متابعة تنفيذ اتفاق العمل الثنائي اللبناني – السوري الموقع بين الحكومتين اللبنانية والسورية بموجب القانون الرقم ٤٤٣ تاريخ ١٩٩٥/٨/١٧.

وكان المدير العام للوزارة كتب الى الاتحاد طالباً تسمية ممثل الاتحاد في اللجنة اللبنانية التي يرئسها وزيرالعمل وتضم ممثلين للاتحاد والوزارة.

ويفترض ان يؤلف الجانب السوري لجنة برئاسة وزير العمل السوري وعضوية اتحاد نقابات عمال سوريا وبعض موظفي الوزارة لبدء الاجتماعات المشتركة والبحث في تنظيم علاقات العمل بين البلدين.

من جهة اخرى، استقبل رئيس الاتحاد الياس ابو رزق سفير ايطاليا في لبنان كاليو كاليا في مناسبة تولي ايطاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي.

هاتف تنورين

اعلنت هيئة "اوجيرو" ان عطلاً طرأ على كابل الهاتف الذي يغذي قرى في منطقة تنورين والجوار وان الفرق الفنية التابعة لها تعمل على اصلاحه لاعادة الاتصالات في السرعة القصوى.

حركة مرفأ بيروت

دخلت أمس مرفأ بيروت سبع بواخر ناقلة ٤٨٠٧ أطنان، منها ٤٥٠ طناً شحنت في ٤٠ مستوعباً، وهي: "سيلين م" و"نادين" و"متز بلجيكا" و"ايمان بالله" و"متى س" و"اوكان" و"جيفو اكسبرس".

وغادرته ١٠ بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٧ باخرة، بينما ثماني بواخر من دون عمل وست بواخر مسافرة هي: "متى س" و"لايدي مار ١" و"بوليو" و"بيزانزيو" و"سيلين م" و"تافريا ٣".

وينتظر وصول ٢١ باخرة، بينما ثماني بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع(طن)	الوكيل البحري
٤	زاهر ٤	الشحن	تاماريا
٥	دانوب فويابجر	—	ر. فرعون
٦	ايمان بالله	٢٧٥ خضراً	ن. ابو رجيلي
٦	نادين	الشحن	ميترفا
٦	هبة الله	الشحن	ميترفا
٦	رسولا ن	الشحن	كابيتوت
٦	انطولي	الشحن	ديفيتا لاين
٧	ستيا	١٤٩٥ مختلفاً	اديمار
٧	دوما ت.	١١٠٠ مواد غذائية	أ. جاروندي
٨	زاهر ٣	٦٥٠ ماشية	تاماريا
٩	يو. بي. بروغرس	٢٠٠ مختلفاً	ج. روكز
٩	شيرين م	٢٢٣/٢١٢٥ مستوعباً	سي لاين
٩	متز بلجيكا	٢٥٠٠ مختلفاً	متز شيبنغ
١٠	متى س	١٢٢٠ حديداً	سيمار
١٠	موندو ريفير	الشحن	ديري شيبنغ
١٠	جيفو اكسبرس	الشحن	جزائري
١٠	لايدي مار ١	١٧١٣ حديداً	ماركومار
١٠	بوليو	٢٤٨٥ سكراً	اي. ت. اس
١١	هليوبوليس سبرينغ	٢٢٥٧ مختلفاً	ليدر شيبنغ
١١	بيزانزيو	٥٢/٢٨٢٥ مستوعباً	سي لاين
١٢	سيلين م	٤٠/٤٥٠ مستوعباً	متز شيبنغ
١٣	ميشالاكيس	٦٦٠٠ كسبة	س. شعر
١٣	زكريا	الشحن	س. شعر
١٤	هلم ٣١٠	٢٠٠ مختلفاً	ابصال
١٤	تافريا ٣	١٠٠٠ حديداً	ليباتيا
١٤	الكسندر بريديري	—	سي ستار
١٤	كونتي بلو	للتموين	فافيمار

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
التينيا	الاسكندرية	١٢٣/١٦٤٥ مستوعباً	سي لاين
ميولدي	أولسان	٢١٥/٢٨٦ سيارة	غولف ايجنسي
مورغاس	الاسكندرية	١٠٠/١٢٠٠ مستوعب	جزائري ترانسبورت
ميالن م	طرطوس	١٨٠٠ صويا	كابيلوت
يو. بي. ليون	الفير	١٨٣/٢٥٠٠ مستوعباً	ج. روكز
يو. بي. بروغرس	مرسين	٨٥٠ مختلفاً	ج. روكز
باتياس ستار	باتياس	٢٢٠٠٠ محروقات	الخدمات البحرية
محيي الدين ٢	بيوزني	٣٠٠٠ حديداً	سيمار

رئيس هيئة محكمة التحكيم الدولية في بيروت غداً ضيفاً للمركز اللبناني

يصل غدا الى بيروت رئيس هيئة محكمة التحكيم الدولية الآن بلانتيه قادما من باريس في زيارة اولى للبنان، بدعوة من رئيس مجلس امناء المركز اللبناني للتحكيم عدنان القصار.

وتتزامن هذه الزيارة، كما اوضح بيان لغرفة التجارة والصناعة في بيروت، مع قيام المركز اللبناني للتحكيم، وهو المركز الوحيد في المنطقة و"ينطلق من قاعدة واسعة من الهيئات الاقتصادية ورجال القانون تهيئ له المقومات اللازمة للقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقه".

وسيبحث اركان المركز مع الزائر في "تفعيل التعاون بين المركز ومحكمة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية في باريس بحيث يأتي هذا التعاون محققا مصلحة الراغبين في التحكيم ومراعيا لحاجات التطور المستمر لقواعد التحكيم".

واعدت غرفة بيروت ندوة خاصة يحضرها وزير العدل بهيج طبارة ورؤساء المحاكم الى رؤساء غرف التجارة والصناعة والهيئات الاقتصادية وممثليها، يتحدث فيها بلانتيه عن التحكيم الدولي حاضرا ومستقبلا ويحاور الحضور في شؤون التحكيم، بينما يعرض القصار لمراحل انشاء المركز والغاية منه. وهو صرح ان الزيارة "تأتي في وقت بدأ المركز ممارسة اعماله نظرا الى الطلبات التي بدأت ترده للتحكيم في الخلافات ذات الطابع المدني او التجاري الداخلي والدولي بعدما استكمل كل مراحل التحضير والتأسيس والانطلاق بنية وتجهيزا ونظاما وتشريعا وادارة".

ويشمل برنامج الزيارة لقاءات والرؤساء الثلاثة والوزير طبارة، يرافقه فيها رئيس المجلس الاعلى للمركز اللبناني الوزير السابق ورئيس مجلس القضاء الاعلى السابق القاضي يوسف جبران ونائبا رئيس المجلس مرسيل سيوفي وفايز الحاج شاهين والاعضاء الوزير السابق خاتشيك بابكيان والقاضي عبدالله ناصر والقاضي عبد الباسط غندور والسفير عباس حمية.

ويعتبر بلانتيه من الشخصيات القانونية البارزة في فرنسا وهو عضو في مجلس الشورى الفرنسي منذ عام ١٩٤٩ وكان مندوبا لفرنسا في الهيئة العامة للامم المتحدة ومسؤولا عن الشؤون الافريقية في حكومة الرئيس شارل ديغول وهو يرئس هيئة محكمة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية منذ عام ١٩٨٨ وله الكثير من المؤلفات في القانون الفرنسي والاجنبي والدولي والمنظمات الدولية والديبلوماسية.

الصادرات الصناعية ٥٦ ملياراً في كانون الاول وسوريا الاولى وإليها ١٤ ملياراً اسمنتاً ابيض

حققت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية، استنادا الى شهادات المنشأ الصادرة عن المديرية العامة للصناعة في كانون الاول الماضي، زيادة مقدارها ٢٠ مليارا و٨١ مليون ليرة لبنانية عنها في تشرين الثاني، وبلغت ٥٦ مليارا و٢٠٨ ملايين ليرة، اي ما يوازي ٣٥ مليونا و٢٣٧ الف دولار. ومرد هذه الزيادة الى تصدير كمية من الاسمنت الابيض الى سوريا قيمتها ١٤,٥ مليار ليرة ونسبتها ٢٥,٨٤ في المئة من المجموع.

أهم السلع المصدرة بعد الاسمنت الابيض، المواد الغذائية والمعلبات الغذائية ٨,٤ مليارات ليرة نسبتها ١٥,٠٣ في المئة، والالبسة ٧,٧ مليارات ليرة نسبتها ١٣,٦٨ في المئة، والورق والاشغال من ورق ٤,٠ مليارات ليرة نسبتها ٧,١٥ في المئة، ومصنوعات الالومنيوم ٣,٤ مليارات ليرة نسبتها ٦,٢٠ في المئة، والمصنوعات المعدنية ٢,٧ مليارا ليرة نسبتها ٤,٩٦ في المئة، والبلاط والادوات الصحية ٢,٠ مليارا ليرة نسبتها ٣,٥٨ في المئة، والماكينات الصناعية والجبالات ١,٠٨ مليار ليرة نسبتها ١,٩٢ في المئة.

واحتلت سوريا رأس لائحة دول المقصد وبلغت نسبة قيمة الصادرات اليها ٢٩,٩٢ في المئة، وتلتها المملكة العربية السعودية ٢٥,٤٨ في المئة، فاسباتيا ٦,٦٨ في المئة والاردن ٥,٠٣ في المئة وليبيا ٤,٨٥ في المئة. وهنا لائحة بأنواع الصادرات الصناعية وقيمها.

نوع الانتاج	القيمة (الف ل.ل.)
معلبات غذائية	٢٠٠١١٤٤٤
مواد غذائية	٦٤٦٣٧٩١
المياه الطبيعية والمعدنية	٦٢٤٦٢
المشروبات	٥٠٠٠١٣
الالبسة	٧٧٠٤٨٦٤
المنسوجات	٤٩٥٦٢٥
الجلود المدبوغة	٢٦٢١٥٤
الاحذية	٨٢٤٧٢٠
الاخشاب	٣٣٠٠٢١
المفروشات الخشبية	٥٩٤٤٤٤
الدهانات	٣٢٢٥٢٢
المنظفات السائلة	٦٦٢٩١
الصناعات الكيماوية	٤٥٨٥٣١٩
المستحضرات الطبية	١٦٢٠٩٠
ورق واشغال من ورق	٤٠٢٣٧٦٠
المصنوعات من كرتون	٤١٠٣٣٤
بلاط وادوات صحية	٢٠١٦١٠٨
زجاج واوان زجاجية	٤٠٩٦٨٣
الاسمنت الابيض والاسود	١٤٥٥١٦٣٠
المصنوعات المعدنية	٢٧٩١٧٧٠
مصنوعات من الالومنيوم	٣٤٩١٠٧٧
الاجهزة الكهربائية	٧٤٩٩٩٠
الماكينات الصناعية والجبالات	١٠٨٧٦٣٣
المصنوعات البلاستيكية	١٤١٠٣٩٥
مصنوعات ذهبية	٥٨٥٢٥٥
صناعات مختلفة	٣٩٤٢٢٧
المجموع	٥٦٢٠٨٧٤٨

اقتراح قانون لافادة المتزوجة من تقديمات الضمان الاجتماعي

اقترحت النائب مهى الخوري اسعد مشروع قانون على مجلس النواب يقضي بافادة المرأة المتزوجة من تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اذا لم يكن زوجها يستفيد منها.

وقالت في مؤتمر صحافي عقدته امس في ساحة النجمة: "منذ دخلت الندوة البرلمانية سعيت بكل ما توافر لي من امكانات الى ان ارفع شأن المرأة اللبنانية وان اعمل على ازالة مظاهر التمييز بينها وبين الرجل، واذكر ان مطالبتي الاولى كانت موجهة الى دولة الرئيس الحريري اثناء مناقشة قانون التعيينات الادارية، فوقفت من هنا اقول لدولته "اين حصة المرأة في التعيينات يا دولة الرئيس...". بعد ذلك كانت لي مطالبات متعددة ومواجهات مع المسؤولين كلها تصب في اتجاه المساواة التامة في الحقوق بين الرجل والمرأة وكانت اخرها قضية الموظفات وحرمانهن تقديمات تعاونية موظفي الدولة والتي تكللت بالنجاح والحمدالله.

واليوم يسرني ويسعدني ان ابشر اللبنانيين واللبنانيات بشكل خاص، انني تقدمت من مجلس النواب بمشروع يرمي الى تعديل المادتين ١٤ و٤٧ ومن قانون الضمان الاجتماعي المتعلقتين بتقديمات فرعي المرض والامومة والتعويضات العائلية. وقد شاركني في توقيع هذا المشروع عدد من الزملاء الكرام الذين اقتنعوا بوجهة النظر القائلة ان من حق المرأة المتزوجة الاستفادة من هذه التقديمات اذا لم يكن زوجها يستفيد منها، فشكرا لهم".

ثم تلت الاسباب الموجبة للمشروع، فالمشروع نفسه وهنا نصه:

"المادة الاولى: تضاف الى المادة ٤-٢٠ من قانون الضمان الاجتماعي الفقرة الجديدة التالي نصها:

"اولاد المضمونة الشرعيون والمتبنون اذا كان زوجها لا يتعاطى عملا مأجورا يخضعه للضمان الاجتماعي او لاحكام تعاونية موظفي الدولة وذلك حتى بلوغهم سن السادسة عشرة مكتملة. واذا كان الاولاد غير قادرين على تأمين معيشتهم اما بسبب تكريسهم وقتهم الكامل لدروسهم واما بسبب اصابتهم قبل سن السادسة عشرة بعاهات جسدية اوعقلية تحدث عجزا دائما، فيستفيدون من الضمان حتى سن الخامسة والعشرين مكتملة وبعدها يحالون على مؤسسات الاسعاف العامة".

المادة الثانية: تضاف الى المادة ٤٧-١ من قانون الضمان الاجتماعي الفقرة الجديدة التالي نصها:

"ج – للوالدة المضمونة اذا كان زوجها لا يتعاطى عملا مأجورا يخضعه للضمان الاجتماعي او لاحكام تعاونية موظفي الدولة".

المادة الثالثة: تلغى كل النصوص التنظيمية المتعارضة مع احكام هذا القانون.

المادة الرابعة: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية".

وزير الاقتصاد

بحث امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر مع سفير رومانيا في لبنان كونستانتين تونسانو الذي زاره مع الملحق التجاري في السفارة فاسيلي توغاء في العلاقات الاقتصادية بين لبنان ورومانيا.

وبحث مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتن في سبل تعزيز التعاون بين الوزارة والبرنامج ولاسيما على صعيد تفعيل مركز المعلومات التجارية البنى انشئ في الوزارة اخيراً.

واثار جابر موضوع مساعدة منظمة "الانكتاد" لبنان على دخول منظمة التجارة العالمية، وطلب ان يرسل البرنامج الى لبنان خبراء في مجال التخطيط الاقتصادي.

وزير الشؤون البلدية

استقبل امس وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتن وبحث معه في المساعدات الاوروبية ودورها في تفعيل عمل البلديات.

واطلع من رئيسي بلديتي غزير وبرج حمود على اوضاعهما وحاجاتهما.

الشمندر السكري دراسة عن واقعه وبدائل منه او تقنيات زراعية ضرورية

تسلم وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر من خبير الامم المتحدة لبرنامج "توكتن" الدكتور سمير مدور دراسة عن اوضاع زراعة الشمندر السكري في لبنان، والصعوبات التي تواجهها والخطوات الواجب اتخاذها لانقاذها.

وقد لخص مدور هذه الدراسة كالآتي:

وضع المزارع

اهم انجازات القرن العشرين في عالم الزراعة هو في تأصيل النبات. كان للشمندر الحظ الوفير في هذا المجال نظراً الى اهميته. اهم نتائج تأصيل الشمندر هو:

١– رفع مستوى الحلاوة من ٩ الى اكثر من ١٧ ٪ خلال خمسين عاما.

٢– انتاج بذار هجين مقاوم للامراض وخصوصاً امراض التربة.

٣– خفض كلفة الانتاج بوضع مكننة متطورة تسهل العمليات الحقلية.

لتكون هذه الزراعة رابحة للمزارع لا بد من:

أ– معرفة كل حاجات النبتة لنمو سليم.

ب– ان يدرس كلفة كل عملية زراعية منتجة (الفلاحة، الرش، التعشيب).

٤– للوصول الى هذا المستوى لا بد من ارشاد المزارع الى آخر ما توصل اليه العلم.

ان عدد مزارعي الشمندر في البقاع هو في حدود ١٤٠٠ مزارع وبحسب احصاءات التعاونية هؤلاء المزارعون يستثمرون: ٧٣٪ منهم اقل من ٢ هكتارين (٢٠ دونما)، ١٢٪ منهم بين ٢,١ و٣ هكتارات، ٩٪ منهم بين ٣,١ و٤ هكتارات، ٥٪ منهم اكثر من ٤ هكتارات.

المساحة المزروعة في لبنان هي ٥٨٠٠ هكتار و٨٠٪ من المزارعين هم مستأجرون لارضهم. في تحليل هذه الارقام يستوقفنا الرقم الاول ٧٣٪ من المزارعين يستثمرون اقل من ٢ هكتار. هذه المساحة هي صغيرة جدا بالنسبة الى الزراعات الحقلية. لقد اصبحت زراعة الشمندر ممكننة ١٠٠٪ وفي مزارع اوروبا يدير عامل واحد قرابة ١٥٠ هكتاراً. اما المكننة مكلفة جدا فهي تتعدى ٣٠ الف دولار فقط للحصاد. لذلك يعتمد المزارع اللبناني على اليد العاملة ويصبح المعدل العام لكلفة الهكتار اكثر بكثير مما هو عند المزارعين الكبار.

باختصار، كلفة قلع هكتار الشمندر الممكنن وتحميله نحو ١٢٠ دولارا وكلفة هكتار الشمندر المحصود من ٣٥٠ الى ٤٠٠ دولار.

النقطة الثانية والاهم والمرهقة للمزارع في كلفة الانتاج هي مواد الرش والتسميد. ففي غياب المختبرات الزراعية التي تؤمن للمزارع ابسط التحاليل عن واقع مستوى الاسمدة في حقله يتوجه هذا الى التسميد المكثف واذا به يضع كميات من الاسمدة تساوي ضعفي ما يحتاج اليه الزرع. فكثرة الازوت تعطي رؤوساً كبيرة من ونقص البور يسبب امراض "القلب الفارغ" وهذا المرض متفش كثيراً في البقاع.

هناك حالياً مختبرات حقلية تعطي نتائج لا بأس بها عن وضع الاسمدة في الارض. كلفة التحليل مرضية جدا لا تتعدى الدولار. وبذلك يمكن المزارع ان يضع في التربة ما يلزمه من اسمدة فيوفر في المصروف ويحافظ على البيئة. وعلى التعاونية ان تمتلك التجهيزات البسيطة. سعر المختبر الحقلي لا يتعدى الفي دولار.

٥– كذلك في غياب المرشدين الزراعيين يصبح المزارع فريسة تجار الادوية الزراعية. فهم ينصحونه بالرش المكثف لحماية مزروعاتهم ونتيجة ذلك تتضاعف كلفة الانتاج.

للعمل التعاوني مفهوم عالمي، ففي اوروبا دور التعاونية هو:

ان تحمي المزارعين.

ان تعطي نشرة سنوية علمية عن آخر ما توصلت اليه الابحاث العلمية في هذا المجال. كذلك تعالج هذه النشرة المشاكل التقنية التي تعرض لها المزارع في الموسم السابق.

ان يكون للتعاونية مستودع للادوية والاسمدة حيث يمكن المزارع ان يحصل على هذه المواد باسعار الكلفة وبربح محدود.

ان الحاصدة تعمل بمعدل هكتار كل يوم – فهل يستطيع المزارع ان ينفق (...) على آلة يستعملها يوماً او يومين في السنة؟ لذلك على التعاونية ان تملك هذه المعدات وخصوصاً آلات بدر البذور وقلع الشمندر وتؤجرها للمزارعين. في فرنسا التعاونيات تقدم هذه الخدمات للمزارعين الذين يملكون اقل من ٢٠ هكتارا اي ٢٠٠ دونم – فكيف تكون الحال في لبنان؟ نقص خبرة المزارع في تجريم رأس الشمندر. كل سنتم تجريم زيادة عن المعدل يؤدي الى خسارة ٨٪ من الوزن العام.

نظراً الى هذا الوضع، اضفت الى الدراسة الاساسية دراسة للمزارعين ترشدهم الى الطرق والاساليب الزراعية المهمة التي يجب على المزارع ان ينتبه لها. كذلك كان اهتمامي بأهم الامراض التي تصيب الانتاج البقاعي وخصوصاً الفيروس ودورته والوقت المناسب لمكافحته واهم الادوية التي اعطت نتائج ايجابية في اوروبا. ان سعر الشمندر في لبنان هو الاعلى في العالم ١١٠,٠٠٠ ل.ل./طن اي ٦٩ دولاراً. في فرنسا سعر طن الشمندر ٢٩٠ فرنكا فرنسياً اي (٥٩,١ دولارا للفئة "آ" – الفئة "آ" تساوي ٧٠٪ من معدل الانتاج و٢٣٠ فرنكاً فرنسياً للفئة "ب" اي ٤٧ دولاراً. حاليا التعاونية في البقاع بدور اداري مهم جداً الا انها تفتقر الى كل دور علمي واقتصادي لدعم المزارع.

ان المزارع اللبناني على علم بأهمية الدورة الزراعية الا ان الشمندر يعتبر زراعة ذات تصريف اكيد. لذلك يحاول ان يزرع الشمندر على الارض نفسها سنة بعد سنة. وللمزارع تجارب مؤلمة في بقية الزراعات. عام ١٩٩٤ كان سعر البصل ٢٥٠ ل.ل. وهو سعر جيد. فاذا بمعظم المزارعين يكثرون من هذه الزراعة واذا بسعر البصل ينهار لكثرة العرض واصبح هذه السنة ٩٠ ل.ل. وهناك سؤال واحد عند المزارع "ماذا ازرع بدل الشمندر"؟ والجواب في الدراسة هذه هو مركز المعلوماتية التجارية. فهذا عليه ان يلعب دوراً كبيراً في اهمية الارشاد الاقتصادي وحالياً كل الاحصاءات التي حصلت عليها متضاربة في ارقامها.

المعمل

انشىء هذا المعمل عام ١٩٥٨ ومنذ ذلك التاريخ تطورت زراعة الشمندر واصبح للمزارع مردود ثابت. مما لا شك فيه ان المعمل ساهم في الانماء الزراعي والريفي في منطقة البقاع.

في الدراسة شرحت القوانين الاوروبية لمعادلات السكر في الشمندر وفي المعمل. الميلاس هو مادة اولية مهمة جداً. بحسب مدير المعمل تباع هذه المادة بـ٦٥ دولاراً للطن علماً ان كل طن ميلاس ينتج ٣٠٠ ليتر سبيرتو صناعي سعر الليتر ١٢٠٠ ليرة ٩٢ درجة و١٥٠٠ ليرة ٩٦ درجة اي ٢٢٥ الى ٢٨٠ دولاراً، علماً ان تقطير السبيرتو هو من الصناعات الخفيفة. كما ان طناً من الميلاس يعطي ٢٥٠ كلغ من خميرة البيرة سعر الكيلو ٢,٨ دولاران التركية الى ٣,٢ دولارات الاوروبية، اي كل طن ميلاس يعطي ما يعادل ٧٠٠ دولار من الخميرة تقريباً. ولبنان يستهلك الفي طن من الخميرة في السنة كما ان الميلاس هو مادة اولية اكثر من الحوامض كأسيد سيتريك وغيره. ولبنان يستورد من الاسيد سيتريك عشرة مليارات ل.ل. سنوياً لصناعة المرطبات.

العلف

ربما اكبر عائق في الانتاج الحيواني في لبنان هو سعر العلف. ويحتوي تفل الشمندر المجفف على ٠,٨ وحدة علفية (كيلو شعير يساوي وحدة علفية) اي انه من الاعلاف الممتازة يعطي بمعدل ٣٠٪ من الوجبة الغذائية للحيوانات لانه غني جدا بمادة البوتاس والسكر سعره عالميا ١٨٠ دولارا. اوروبا تستورد منه سنويا ٦٠٠ الى ٨٠٠ الف طن والعالم العربي الكمية نفسها.

حال المعمل

نسبة الى قدمه يمكننا ان نقول انه في حال مرضية جدا. مالكو المعمل يواصلون الصيانة سنويا. ان معمل السكر يعمل على اساس التكرير ثلاث مرات بحسب مدير المعمل اما الذي يثير الانتباه والدهشة هو فقدان المعمل لمختبر زراعي.

لتكون التحاليل دقيقة علينا احترام النقاط الخمس:

١– الكمية ٢٦ غراما + ١٧٧ – ملليتراً.

٢– وقت المزيج ٣ دقائق.

٣– سرعة المزيج ١٢٠٠٠ دورة /دقيقة.

٤– حرارة المختبر ٢٠ درجة مئوية.

٥– الرطوبة في المختبر ٨٥٪.

ان حرارة الجو ورطوبته تؤثران على نسبة استخراج السكر، ففي مركز ابحاث تل العمارة يحزم الباحث الشروط الثلاثة الاولى في تحاليله وفي المعمل فقط الشرط الاول.

مما لا شك فيه ان زراعة الشمندر هي عنصر اساسي في زراعات البقاع ولا بد من ايجاد مناخ افضل للمزارع كي يحافظ على مستوى لائق من المعيشة حفاظا على الريف وعلى الثروة الغذائية في لبنان ولايجاد فرص عمل افضل لابناء هذه المنطقة.

"ماريوت بيروت" في ١٥ شباط

اعلنت شبكة الفنادق الاميركية "موست ماريوت" في نيويورك انها ستدشن في ١٥ شباط اول فندق لها في بيروت "ماريوت بيروت" الذي يضم ١٧٤ غرفة.

وصرحت ناطقة باسم الشبكة ان الفندق يبعد ٤,٥ كيلومترات عن مطار بيروت الدولي وقد موله مستثمرون لبنانيون وستتولى شبكة "ماريوت" ادارته فقط.

سهم "سوليدير" ٨/٤ ١١٤ – ١١٦ دولاراً

ثبت امس سهم "سوليدير" في سوق بيروت الثانوية على ٨/٤ ١١٤ – ١١٦ دولارا للفئتين "آ" و"ب" في الجلسة الاولى، وعلى ٨/٤ ١١٤ – ١١٦ دولاراً في الجلسة الثانية، في مقابل ٨/٤ ١١٤ – ١١٧ دولاراً اول من امس.

وافادت شركة لبنان المالية ان الاسهم المتداولة في الجلسة الاولى من الفئة الاولى بلغت ١٤٥١ سهما ومن الفئة الثانية ١٩١٠ اسهم، والمجموع من الفئتين للطلب ١٥٠٧٩ سهما وللعرض ١٢٠١٥ سهما وللتداول ٣٣٦١ سهما.

وفي الجلسة الثانية بلغت الاسهم المتداولة من الفئة "آ" ٢٠٥٤ سهما ومن الفئة "ب" ١١٢٣ سهماً، والمجموع من الفئتين للطلب ١٢٧٥٦ سهما وللعرض ٩٩٥٦ سهماً، وللتداول ٣١٧٧ سهما.

سوق القطع

الدولار يتراجع نصف ليرة

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي قليلا في سوق القطع في بيروت، تبعا لخفض مصرف لبنان سقف تدخله مشتريا نصف نقطة الى ١٥٩٣,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي اقفله به في آخر العمليات في مقابل ١٥٩٤,٠٠ ليرة اول من أمس.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ١٥٩٣,٠٠ و١٥٩٥,٠٠ ليرة في انتظار موقف مصرف لبنان، الذي ما ان ابدى استعداده لشرائه بـ١٥٩٣,٥٠ ليرة حتى تحركت المبادرات في الاتجاهين. عندها جرى تداوله بما بين ١٥٩٣,٠٠ و١٥٩٤,٠٠ ليرة في عمليات متوازنة اجمالا قبل ان يقفله المصرف المركزي ظهرا بما بين ١٥٩٢,٥٠ و١٥٩٤,٥٠ ليرة في سوق متوازنة لم يتجاوز حجم التداول فيها عشرة ملايين دولار كان القسم الاوفر منها من نصيبه شراء بسعر تدخله والبقية لتلبية حاجات الطلب التجاري عليه.

الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، اندفع الدولار صعودا ازاء العملات الرئيسية الاخرى ولا سيما منها المارك الالماني، في اسواق القطع العالمية، عشية معاودة المفاوضات في شأن الموازنة الاميركية اليوم، بين البيت الابيض وزعماء الكونغرس الجمهوريين، على أمل ان تفضي هذه المرة الى اتفاق بين الجانبين على تقليص العجز فيها للسنوات السبع المقبلة. وجاء هذا الاقبال على الدولار أمس بعد التصريحات التي ادلى بها كل من رئيس "البوندسبنك" هانس تاتماير ومسؤول التمويل الياباني ايسوكي ساكاكيبارا ورجل الاعمال جورج سوروس، في مؤتمر لرجال الاعمال في طوكيو، وفيها يشيرون الى ضرورة استمرار الورقة الخضراء في الارتفاع تحفيزا للنمو الاقتصادي العالمي. وفي هذا الاطار، توقف المتعاملون كثيرا عند قول رئيس "البوندسبنك" ان المجال مفتوح امام الدولار للارتفاع ازاء المارك اذا توصلت الولايات المتحدة الى تسوية لازمة الموازنة الاميركية، واذا لم يصل نمو حجم الكتلة النقدية الالمانية (M3) الى السقف المستهدف لارتفاعها، الامر الذي انعش الامال في خفض جديد لمعدلات الفائدة في المانيا.

ولكن بعدما تجاوز الدولار عتبة الـ١,٤٦ مارك الماني، لحظ ميل الى تحقيق الارباح عليه تزامن مع موقف للجمهوريين في الكونغرس الاميركي مفاده انهم قد يوقفون المفاوضات مجددا والى أجل غير مسمى اذا لم يتوصلوا الى اتفاق مع الرئيس كلينتون على تقليص عجز الموازنة في الاسبوع الجاري. فكان ان انحسر الاقبال عليه قليلا بعد افتتاح سوق نيويورك، من غير ان يؤدي ذلك الى ضغوط عليه، فبقي متماسكا الى ان اقفل في لندن كالآتي:

– ١,٥٣٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٤٦٠، اول من أمس.
– ١,٤٥٩٥ مارك الماني في مقابل ١,٤٤٦٠.
– ١,١٧٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,١٦٥٠.
– ٤,٩٩٠٠ فرنك فرنسي في مقابل ٤,٩٥٢٠.
– ١٥٧٨,٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٧٥,٧٥.
– ١٠٥,٨٠ ين ياباني في مقابل ١٠٥,٢٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٩/١٦ ٥ في المئة لشهر، ٧/١٦ ٥ في المئة لثلاثة اشهر، ٥/١٦ ٥ في المئة لستة اشهر و٣/١٦ ٥ في المئة لسنة.

تحسن الذهب والفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى التحسن نتيجة تنامي عمليات تغطية المراكز المكشوفة عليها، فأقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٩٦,٨٥ دولارا في مقابل ٣٩٤,٩٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ٣٩٧,٨٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٩٧,٦٠ دولارا بعد الظهر.

وأظهرت اسعار الفضة تماسكا ملحوظا فأقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥,٤٤ دولارات في مقابل ٥,٤١ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٤٥٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في السوق الحرة في بيروت ظهر الثلثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩٦:

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦,٥٠	٣٨,٥٠
الدينار العراقي	٠,٥١	٠,٥٦
الدينار الكويتي	٥٣٠٣,٠٠	٥٣٣٣,٠٠
الدينار الاردني	٢٢٤١,٠٠	٢٢٥١,٠٠
الدينار البحريني	٤٢١٥,٠٠	٤٢٣٥,٠٠
درهم الامارات العربية	٤٣٢,٠٠	٤٣٦,٠٠
الريال السعودي	٤٢٣,٠٠	٤٢٧,٠٠
الريال العماني	٤١٥٥,٠٠	٤١٧٥,٠٠
الريال القطري	٤٣٥,٧٥	٤٣٩,٧٥
الجنيه المصري	٤٦٧,٧٥	٤٧١,٧٥
الجنيه الاسترليني	٢٤٥٣,٠٠	٢٤٦٣,٠٠
المارك الالماني	١٠٩٢,٠٠	١٠٩٦,٠٠
الفلورين الهولندي	٩٧٥,٢٥	٩٧٩,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣١٩,٢٥	٣٢١,٢٥
الفرنك السويسري	١٣٥٩,٧٥	١٣٦٣,٧٥
الفرنك البلجيكي	٥٢,٧٥	٥٣,٧٥
الكورون الدانماركي	٢٨٢,٠٠	٢٨٤,٠٠
الكورون السوجي	٢٣٩,٦٠	٢٤١,٦٠
البيزيتا الاسبانية	١٢,٢٥	١٣,٢٥
الليرة التركية	٠,٠٢٥	٠,٠٣٥
الليرة القبرصية	٣٤٥٨,٠٠	٣٤٦٨
الالف لير ايطالي	٩٩٩,٠٠	١٠٠٣,٠٠
الالف فرنك افريقي	٤٨٥,٧٥	٤٨٩,٧٥
الالف ين ياباني	١٤٥٩٥,٠٠	١٥٥٩٥,٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١٥٩٣,٥٠	١٥٩٤,٥٠
الدولار الاميركي بنكنوت	١٥٩٣,٥٠	١٥٩٤,٥٠
الدولار الكندي	١١٦٦,٢٥	١١٧٠,٢٥
الدولار الاوسترالي	١١٨٥,٧٥	١١٨٩,٧٥

الذهب والفضة

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك بلب اول	١٤٧٥٠٠	١٥٢٥٠٠
الليرة الايرانية	١٤٦٢٢٥	١٥١٢٢٥
الليرة العثمانية	١٣٠٥١٠	١٣٥٥١٠
البيزوس المكسيكي	٧٥٤٥٠٠	٧٥٩٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٩,٩٥٠,٠٠٠	٢٠,٤٥٠,٠٠٠
اونصة الذهب	٣٩٥,٥٠د.	٣٩٩,٥٠د.
كيلو الفضة	٢٧٦٥١٠	٢٨١٥١٠
اونصة الفضة	٥,٤٢ د	٥,٥٢د.

"ضريبة الدخل – واجبات المكلف وحقوقه" ندوة لتجمع الصناعيين والتجار في عاليه

عاليه – "النهار":

نظم امس تجمع الصناعيين والتجار في منطقة عاليه في مركزه ندوة عن "شؤون ضريبة الدخل – واجبات المكلف وحقوقه"، حضرها المراقب الرئيسي لضريبة الدخل في مالية جبل لبنان أمين صالح.

وتحدث رئيس التجمع الدكتور عصام شرف الدين، ومما قال: "(...) بعد انتهاء الحرب، نأمل من الدولة اللبنانية بشكل عام، ومن وزارة المال بشكل خاص، ان تأخذ في الاعتبار الظروف الصعبة التي مرت بها المؤسسات الصناعية والتجارية وأصحاب المهن الحرة. فصاحب المؤسسة الذي رمم مؤسسته وبيته بالعرق والدين (...) يجب تسوية أوضاعه الضريبية انطلاقا من هذا الواقع المأسوي حتى ينطلق في السنة المقبلة بشكل صحيح مع مؤسسات الدولة وفي مقدمها وزارة المال (...) لقاءنا اليوم (...) ليرشدنا الى الطريقة السهلة والصحيحة لتسوية اوضاع مؤسساتنا حيال الوزارة وفي ذلك منافع جمة لمؤسساتنا ولمستقبل عاليه".

وتلاه صالح، قال: "اذا لم نبادر نحن الى تسليم قيادتنا وأمورنا الى الدولة، لا تستطيع الدولة ان تبني لنا مستقبلا ولا نستطيع ان نحاسب الدولة وان نقول لها دفعنا ما يتوجب علينا لأن الضريبة التي ندفعها يجب ان تعود علينا بالنفع". واوضح ان "الضريبة تدفع بشكل فريضة جبرية والتزام نهائي يقدمه المواطن الى الدولة، في مقابل قيام الدولة بتنظيم المجتمع وتقديم الخدمات العامة للمجتمع وليس للفرد في ذاته". وشدد على ضرورة تقديم التصاريح المالية عن الاعمال السنوية في المهل المحددة لتجنب فرض غرامات في حال التأخر او التخلف. وأكد "ان المكلفين يبدون تجاوبا وخصوصا بعدما عمدت الدولة الى خفض معدلات ضريبة الدخل الامر الذي شجع ويشجع المكلفين". وذكر "ان الدولة عمدت الى تسوية اوضاع المكلفين عن سنوات الحرب من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٩١ وخفضت معدلات الضريبة ابتداء من اول عام ١٩٩٤، كما زادت التنزيلات العائلية المعفاة من الضريبة بحيث أصبحت ضريبة الدخل بشكل عام مخفضة بنسب أقل بكثير مما هي في دول العالم الامر الذي يشجع المواطنين على التصريح عن اعمالهم ويحول دون تمنعهم او التهرب من دفع الضريبة".

ثم دار حوار.

هيئة ادارية

وكان التجمع انتخب هيئته الادارية الجديدة كالآتي: الدكتور عصام شرف الدين رئيسا، وجدي مراد نائبا اول للرئيس، غالب مرعي نائبا ثانيا للرئيس، فؤاد الحلبي أمينا للسر، أنيس عبيد أمينا للشؤون المحلية، أيوب مرعي أمينا للشؤون الخارجية، غازي شعيب محاسباً، سمير زحلان مسؤولا عن شؤون المنتسبين ومندوبا لدى الحكومة، حسين العبدالله ومنير الجردي وعصمت شرف الدين ووجدي الفقيه وربيع الدبس وسميح شميط وسمير المصري اعضاء.

"النهار" تنشر مذكرات جيمس بايكر

الحلقة الخمسون

سياسة الديبلوماسية: الثورة والحرب والسلام ١٩٨٩-١٩٩٢

حاول غورباتشيوف استغلال واشنطن بالعزف على وتر اوروبا

يواصل وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بايكر في هذه الحلقة (٥٠) رواية مذكراته. وكانت الحلقة الماضية اوحت ان المذكرات انتهت باستقالته، لكن الواقع ان الاستقالة لم تكن نهاية المذكرات التي تنشرها "النهار" و"الشرق الاوسط" في آن واحد. ويخصص هذه الحلقة للحديث عن صفات وزير الخارجية وشروط نجاحه في مهمته في دولة عظمى مثل الولايات المتحدة.

لو أخذت بوجهة نظركم القانطة، لكان علي ان اشرع فورا في البحث عن أقل اشكال الانتحار ألما. لكنني اعتقد انكم تستمعون الى العسكر كثيرا. ليس ثمة من درس يمكن ان تخلقه تجربة الحياة في النفس كذاك الذي يحذرك من ان تضع ثقتك في الخبراء. اذا كنت تصدق الاطباء فلا شيء أنذاك يكون نافعا. واذا كنت تصدق رجال اللاهوت فلا شيء يكون بريئا. واذا كنت تصدق العسكر فلا شيء يكون آمنا. ان كل هؤلاء يحتاجون الى ان يخفف شرابهم بمزيج كبير جدا من الفطرة السليمة الصافية.

لورد ساليزبوري

في رسالة الى لورد ليتون حاكم الهند (١٥ حزيران ١٨٧٧).

لم اكن اعتزم البتة الانخراط في السياسة، ناهيك بالسياسة الدولية نفسها. فقد كان القانون هو تراث اسرتي. فبدءا من جدي الاكبر الى جدي ومرورا بأبي الى الاثنين من ابنائي البالغين، كانت اسرة بايكر اسرة محامين، او قل اسرة مدعين عامين ساعدت على تكوين اسس التجارة والاعمال والتربية، في الوقت الذي اصبحت تكساس في القرن التاسع عشر الولاية الثانية في البلاد من حيث المساحة. كذلك انخرطت اسرتي في مجال الخدمة المدنية والعامة: فجدي الاكبر كان قاضي ولاية في الستينات من القرن الماضي (١٨٦٠) وجدي الكابتن بايكر اضطلع بدور مهم في وضع اسس جامعة رايس في هيوستن وفي تشكيل عدد كبير من المنظمات المدنية الرئيسية وتطويرها في هيوستن. غير ان السياسة كانت امرا مختلفا كليا. فالنصيحة التي وجهها الكابتن بايكر الى اولئك الذين يسعون الى ان يكونوا قضاة ناجحين تقول: "اعملوا بجد، وادرسوا، وابتعدوا عن السياسة".

وخلال السنوات الاربعين الاولى من حياتي كان ذلك هو ما فعلته بالضبط. بعد التخرج بدرجة الشرف من كلية الحقوق في جامعة تكساس، كان من المتوقع ان اعمل في شركة المحاماة التي تملكها اسرتي "بايكر آند بتس". لكن الشركة كانت آنذاك تطبق قانونا يمنع توظيف الاقرباء. وهكذا انضممت بدلا من ذلك الى شركة "اندروس وكيرث" وشركة محاماة كبرى ثانية حيث عملت بجد وابتعدت عن السياسة. وكثيرا ما اعربت عن خيبتي لانني لم اتسلم عملا في شركة "بايكر آند بتس". فقد كنت موقنا انها كانت شركة القانون الافضل في البلاد. وكانت قررت، بطريق الاقتراع عام ١٩٥٧ اجراء استثناء لقانون عدم توظيف الاقرباء، في الوقت الذي كان لدي السجل الاكاديمي الذي يبرر الاستثناء. لكنني كنت اقول ايضا ان ذلك كان سيكون مثابة الخطأ الاكبر الذي لرتكبته في حياتي. فلو نجحت كان سيقال ان السبب يعود الى ابي. ولو اخفقت كان سيقال: ماذا كنتم تتوقعون؟ انه يعمل هنا بسبب والده فقط. ولكن عندما اصيبت ماري ستيوارت (زوجتي) بالمرض وتوفيت، اتصل جورج بوش طالبا مساعدته في حملته الانتخابية لمجلس الشيوخ. ومنذاك تعلقت بالعمل السياسي. واصبحت السياسة هاجسي خلال العقدين التاليين من الزمن. وعندما اصبحت وزيرا للخارجية كنت قد رأيت السياسة الاميركية من جميع زواياها تقريبا وتعلمت فن الاستراتيجيا السياسية من القاع الى القمة.

الفطرة السليمة والسياسة الخارجية

كل ذلك كان رصيدا ايجابيا لي عندما اصبحت وزيرا للخارجية. ولا اعني بهذا انني اقبلت على الجوانب الدولية من عملي ببساطة ومن دون جهد. فعلى رغم الخلفية العملية التي اكتسبتها في السياسة الخارجية كرئيس لاركان البيت الابيض في عهد الرئيس ريغان وكوزير للخارجية في ما بعد، فقد امضيت شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٨ حتى كانون الثاني من عام ١٩٨٩ مكبا على درس الشؤون الخارجية بكثير من الجد. ويذكر بوب كيميت كيف اتصلت به في السادسة والنصف من صباح يوم الاحد لاطرح عليه سؤالا على معنى مصطلح غامض يتعلق بمفهوم الحد من انتشار الاسلحة. وقد سنحت له آنذاك فرصة تقديم تفسيرين للمصطلح قبل ان ابادره القول: "هذا كل شيء. شكرا" منهيا بذلك اتصالنا الهاتفي. كما واظبت على حضور جميع الندوات والعروض التي كان يقدمها وكلاء الوزير ومساعدوه وغيرهم. واشرفت على عملية قيام مجموعة الموظفين الانتقاليين (اعني بها طاقمي الداخلي بالاضافة الى جيم سيكوني الذي اصبح في ما بعد موظفا في البيت الابيض) باعداد استراتيجيا تغطي قضايا معينة. وحفظت عن ظهر قلب قوائم بمصطلحات الحد من انتشار الاسلحة. واخرى تضم اسماء الرؤساء ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية. (لم اكن مستعدا لاعطاء اي سناتور فرصة احراجي كما حدث لبيل كلارك عندما رشح لمنصب وكيل وزارة الخارجية علم ١٩٨١ ولم يكن يعرف اسماء قادة زيمبابوي وجنوب افريقيا).

ومهما يكن من امر فانني اتبنى المحاجية القائلة ان المعرفة النظرية ليست ضرورة مطلقة لنجاح وزير الخارجية. فعمل وزير الخارجية، من حيث الجوهر، عمل سياسي يمارس على مسرح دولي. وقد تبدو السياسة الخارجية للعين غير المدربة، مجردة من الاعتبارات السياسية، الا انها تتعلق بالحزبين الرئيسيين اكثر مما تتعلق بالسياسة الداخلية او الاقتصادية. كما ان المصطلحات الديبلوماسية وضعت عن عمد بحيث تضفي على النزاع هالة من الغموض.

ولكنني بصفتي وزيرا للخارجية كان يتعين علي ان افكر ان ثمة ثلاثة ابعاد سياسية على الاقل، لاي اقتراح:

– هل ستتمكن من بناء اجماع داخلي مؤيد له؟

– اي نوع من رد الفعل السياسي يمكن ان يثيره في عواصم خصومنا واصدقائنا؟ – واخيرا كيف سيغير طبيعة علاقاتنا السياسية دوليا؟ والحال انك كوزير في حكومة، لا تركز على الجانب التقني من الحكم بل السياسي. كما انك لا تحل المسائل بالاعتماد فقط على الرها السياسي، ولا تتخذ القرارات لاسباب تتعلق بشعبيتها السياسية فقط، لكنك تتخذ القرارات وتدفع بالمبادرات وتتجنب الكوارث وتطور استراتيجيات وانت واضع هذه العواقب نصب عينيك.

ولقد فكرت وخططت بهذه الطريقة، على الصعيد القومي، مذ كنت رئيسا لحملة الرئيس فورد الانتخابية عام ١٩٧٦. واعتقد ان الاستراتيجيا السياسية، سواء، كانت محلية ام قومية ام دولية، ليست في معظمها اكثر من الفطرة السليمة نفسها، اي تحويل الافكار الى اعمال في ضوء بعض الحقائق وسعيا الى تحقيق اهداف محددة.

وبهذا المعنى كنت دائما اشد الفة مع العمل مني مع التأمل. وعلى الصعيد الشخصي والمهني، كان هاجسي باستمرار التحرك العملي بهدف انجاز المهمات بدلا من الجلوس والتفكير في شأنها. ولا اعني بذلك انني استخف بالحياة التأملية او بعالم الافكار. بل ان اساتذتي في كلية القانون لقنوني ما ينطوي عليه المنطق من قوة كامنة من طريق محاورات افلاطون التي كانت دائمة الانعقاد في صفوف الدراسة. وهكذا تعلمت كيف يمكن ان تتحول المحاججة الى مبضع مسنون قادر على استئصال الافكار المترهلة التي تجعل النقطة الرئيسية مبهمة. لكن المهم بالنسبة الي وجود تلك النقطة اصلا. فالمحاججة يجب ان تنطوي على هدف وسبب يبرران وجودها. واذا لم يكن الامر كذلك فانها تصبح مجموعة افكار خاملة ومنكفئة على نفسها. وفي هذه الحال ما نفع هذا كله؟

واذا انت اردت ان تضعني في خانة معينة فاعتقد انك ستدعوني واقعيا. وقد كانت اطروحتي الرئيسية التي كتبتها قبل التخرج تدور حول الصراع داخل حزب العمال البريطاني بين انورين بيفان وارنست بيفن (الذي اصبح لاحقا وزيرا للخارجية). لقد جسد الانشقاق بين بيفان وبيفن حال الانقسام بين الاشتراكيين الحقيقيين واولئك الذين يمكن تسميتهم، في الاطار الاوروبي، الديموقراطيين الاجتماعيين. غير ان الانشقاق بدا لي اشد تجذرا. فقد كان انشقاقا بين المثاليين والواقعيين. وكنت معجبا ببيفن الذي كتبت عنه: "لم يكن بيفن معنيا بالنظريات بل بالامور العملية. وقد خبر بنفسه كيف ان الناس عندما يكونون عاطلين عن العمل فان ما يريدون الحصول عليه هو الخبز والعمل وليس خطابا عن الثورة المقبلة. كان بيفن يؤمن بحل مشكلات الحاضر قبل التصدي لمشكلات المستقبل. ولهذا فان حل المصاعب الراهنة كان اهم بالنسبة اليه من اعتبارات تحقيق الهدف البعيد المدى".

اما بيفان فقد كنت اقل تعاطفا معه، اذ حاججت بقولي ان نقطة الضعف الكبرى لديه ولدى مؤيديه كانت تكمن في كونهم "عاجزين عن تقديم التنازلات للواقع". ثم اضفت بثقة لا يحسنها سوى طالب قبل التخرج: "ان المرء يخرج بانطباع مفاده ان هؤلاء اليساريين يحلون لزمة كونية هائلة الحجم بمناقشة عن فوائد الاسنان الاصطناعية المجانية".

ويخيل الي ان دراستي القانون عززت ترجيحي لاهمية العمل على التأمل. وهذا هو النهج الذي اعتمدته منذ ذلك التاريخ. فقد منحني التدريب في مجال القانون اساسا متينا امكنني اعتماده عندما دخلت عالمي السياسة والسياسة العامة. عندما تدخل الحكومة فانك تفعل ذلك حاملا معتقدات وقيما معينة. ومهمتك آنذاك هي ان تحولها الى وقائع ثابتة ومنسجمة مع مصالحك. وهذا لا بد ان يؤدي الى نزاعات مع الآخرين الذين يحملون قيما ومعتقدات مختلفة ولديهم مصالح مختلفة ايضا. ولعل الصراع بين الافكار (يأخذ عادة شكل صراع بين السياسات) مختلطا بمعارك في شأن المصالح والقيم (يعبر عنها على اساس انها تجسد تضاربا في السياسات) هو الذي يمثل ارضية المعركة الحقيقية في واشنطن. وفي تقديري ان الفطرة السليمة تظل، اولا واخيرا، دليل العمل الذي يتكلل بالنجاح.

ولعلي كنت، في واقع الامر، محظوظا لانني اصبحت وزيرا للخارجية في الوقت الذي بدأت الافكار التي طال تبنيها في شأن "الاستراتيجيا العظمى" تنقلب رأسا على عقب. بل ان العالم شهد بدءا من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٢ ثورة حقيقية. فقد تغير العالم الذي كنا نعرفه في صورة كبيرة. وفي خضم ثورة كهذه، كان يتعين ان يطرأ على معظم الافتراضات والاستراتيجيات القديمة تغير جذري، هذا اذا لم نقل ان تطرح جانبا بقضها وقضيضها. واعتقد انني اذ تسلمت منصبي بعقل مفتوح ومرن نسبيا، كنت مهيأ للاستجابة التغيير على نحو افضل من الآخرين. وكما كتب دنيس روس لي في ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ فان الرئيس المنتخب: "يقول انه يجب ان يحلم احلاما كبيرة. وهو محق في ذلك. فنحن ندخل مرحلة مغايرة لكل ما شهدناه خلال فترة ما بعد الحرب كلها. وهذا ليس الوقت المناسب لتكبيل تفكيرنا بالقيود. من المحتمل ان احلامنا لن تتحقق. ولكن ربما كانت اعوزتنا حتى القدرة على استكشافها اذا نحن لم نطلق لعقولنا العنان ونقر باهمية التفكير على نحو غير تقليدي". كان روس بدأ يستجيب اقتراحا طرحه هنري كيسينجر ومفاده ان علينا مناقشة اوروبا الشرقية مع موسكو، معتمدين على هنري – بطبيعة الحال – كقناة اتصال خفية. وكما هو متوقع، فان روز ريدجوي التي كانت آنذاك مساعدة وزير الخارجية للشؤون الاوروبية، وكذلك توم سيمونز نائبها، اعلنا صراحة استخفافهما بالفكرة. واما روس فقد حاجج بقوله انه، عاجلا وليس آجلا، سنضطر للتباحث مع السوفيات في شؤون المنطقة. ليس بغرض تقسيمها "مناطق نفوذ" انما للحيلولة دون حدوث ازمة ولادارة فترة الانتقال الى الديموقراطية. وقد استقر رأيي في نهاية المطاف على تفضيل هذا الخيار. فأثرت مشكلة اوروبا الشرقية في لقائي الثاني وشيفاردنادزه في ايار، على رغم انني كنت استبعدت اقتراح كيسينجر على صفحات الـ"نيويورك تايمس" في ٢٨ اذار. وقد فعلت ذلك لانني لم اكن ارغب في ان يعتقد احد اننا كنا نعتزم انتهاج سياسة "مناطق النفوذ" التي فسر معظم الاوروبيين ان اقتراح كيسينجر يدعو اليها. واكثر من ذلك فقد ارتأينا، نظرا الى عدم وجود اسرار في واشنطن، ان تتحقق مثل تلك المحادثات اذا ما اجريت فعلا، عبر القنوات الامامية وعلى نحو مباشر مع غورباتشيوف وشيفاردنادزه. وان يكون واضحا اننا لسنا في صدد اختيار يالطا ثانية. لقد كشف لي التباين في الآراء التي تلقيتها من مستشاري الوزارة ان بعضهم لم يكن مستعدا للحاق بالاحداث التي كانت توشك ان تحول الكرة الارضية.

ما كنت آمل ان افعله

ثمة فارق جوهري، تمكنت من ملاحظته، بين تجربتي السياسية السابقة والمهمة التي تنتظرني كوزير للخارجية. لقد كان الهدف الرئيسي بالنسبة الى الاعمال الاخرى التي شغلتها، اما حصيلة لبنية الموقف نفسه او من النوع الذي يتمتع بوضوح نسبي في جميع الحالات. في ما يتعلق بالحملات السياسية، كان الهدف الفوز في الانتخابات. واما في البيت الابيض فكان الهدف ممارسة الحكم وتطبيق برنامج عمل الرئيس والعمل مع الكونغرس بنجاح لكي يوافق على التشريعات. واخيرا ضمان اعادة انتخابه. وبالنسبة الى وزارة الخزانة كان الهدف تعزيز مصالح اميركا المالية والاقتصادية داخليا وخارجيا.

واما في الخارجية فان اهداف عملنا كانت اقل تبلورا من ذلك بكثير. فالغايات التي تسعى السياسة الخارجية الى تحقيقها اشتملت على كل شيء، بدءا من العمل على القضاء على الميزات الكبرى التي يتمتع بها السوفيات في مجال السلاح التقليدي في اوروبا، وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، وانتهاء بالسعي الى وضع حد للصيد العشوائي الذي كان يستنزف ارصدة محيطات العالم من السمك كما ان خطر تحول بريدي الشخصي بما يتضمنه من مذكرات او برقيات الى عامل محرك لسياستنا كان خطرا حقيقيا. وقد حذرني في شأنه كل وزراء الخارجية السابقين الذين التقيتهم. وبمقدار ما كنت افكر بذلك في اثناء الفترة الانتقالية، بمقدار ما كنت ادرك ان المحور الاساسي لعملي يجب ان يكون موضوع باديء ذي بدء، العلاقات الاميركية – السوفياتية. وكما عبرت عن الامر اول مذكرة تخطيط عن السوفيات اتيحت لي فرصة قراءتها، فان "الاتحاد السوفياتي قوة عظمى في حال انهيار. وثمة اكثر من مؤشر يدل على ان قوة السوفيات تتداعى. وستكون المهمة المركزية الملقاة على عاتقك كوزير للخارجية، في مجال العلاقات بين الشرق والغرب، التحكم في الانعكاسات الدولية لهذا الانهيار، على نحو منتج وسلمي". والحال انه لو قيض لي ان امد يد المساعدة الى الامبراطورية السوفياتية لضمان هبوط مريح لها، فان الفرص المتاحة امام انتشار الديموقراطية والاسواق الحرة وحل النزاعات الاقليمية ستصبح عندئذ بلا نهاية تقريبا. ولكن اذا تعرض الاصلاح للعراقيل، او وضع على مسار معاكس، فان اميركا ستكون مرغمة، في الحدود الدنيا، على التعامل مع مناخ دولي مضطرب الى حد كبير. وفي اسوأ الاحوال، يمكن ان نشهد بأنفسنا الحرب الباردة وقد تحولت الى حرب ساخنة. لقد كان المنطق الاستراتيجي الذي واجهت به تلك الحقائق مباشرا وواضح المعالم. ففكرة الاحتواء كانت تعتمد، باستمرار، على نظرية مفادها اننا بمقدار ما نمارس نفوذنا على السوفيات، بمقدار ما يمكننا ان نعرضهم لضغوط تجعل لختيارهم الصعب يصب في مصلحة عملية التغيير الداخلي، اي تحقيق ما سماه السفير جورج كينان، صاحب نظرية الاحتواء "النضج التدريجي للسلطة".

من حرب السالفادور.

ولم يبدأ نمج تعزيز نفوذنا، الى حدوده القصوى، بالمفاوضات مع موسكو ولكن بتحقق الاجماع في الرأي في واشنطن، فبمقدار ما تكون السياسة الاميركية موحدة ومعتمدة على تأييد الحزبين، بمقدار ما يكون التحالف الغربي متماسكا. وكلما كانت العلاقات الغربية – الغربية امتن، امكنت ممارسة نفوذ اكبر على موسكو لكي تتأقلم، على نحو سلمي، مع الحقائق المتعلقة بما حدث لها من انهيار. بل لعلنا بمقدار ما نتمكن من تحريك الاتحاد السوفياتي لكي يقترب من مصالحنا وقيمنا بمقدار ما كان ذلك افضل. وهكذا شعرت بانني كنت اتعامل مع العالم سنة ١٩٨٩، من الداخل الى الخارج، اي بالطريقة نفسها التي تعاملت بها مع السياسة والحكم. فقد بدأت بفكرة شاملة تتعلق بالنقطة التي نريد ان نتجه نحوها، ومن ثم قفلت عائدا القهقرى من نقطة الوصول نفسها، بدءا من تلك المؤسسات التي كان علينا ان نسيطر عليها او نؤثر فيها لكي تحقق هدفنا. أولا هناك الجهاز البيروقراطي المسيطر، ثانيا الكونغرس، ثالثا الصحافة، فما ان تنجز ما يمكننا انجازه في هذا المجال، يصبح في مقدورنا العمل على ضمان "قاعدتنا القارية" اي العلاقات مع كندا والمكسيك واميركا الوسطى. ومن ثم تعزيز نطاق تحالفاتنا وتوسيعها عبر الاطلسي والهادىء حيثما كان ذلك ضروريا. (اقنعني بوب زويلك ان التفكير، بحسب "دوائر موحدة المركز" هو الطريقة الافضل للسير قدما).

مهمات عاجلة

لعل المهمة الاولى التي كانت ملقاة على عاتقنا، كما قلت في اجتماع وزاري، هي تحقيق اجماع الحزبين. وقد اقتضى ذلك اقامة علاقات وثيقة مع الكونغرس. وكانت علاقاتي بالكونغرس جيدة، اذ سبق ان امضيت السنوات الثماني الماضية في العمل مباشرة مع اعضاء المجلسين وعلى جانبي المنصة الرئيسية، الى حد ان السناتور لويد بنتسن اشار، في اثناء الجلسة المخصصة لتثبيتي في منصبي، الى مشروع الرئيس ريغان المتعلق بالاصلاح الضريبي لعام ١٩٨٦، وهو المشروع الذي دافعت عنه بشدة عندما كنت وزيرا للخزانة، وقال: "لقد تذاكر جيم بايكر معنا الى حد اننا كنا نشعر في بعض الاحيان باننا لم نعد نريد أن نسمع منه اكثر من ذلك". كنت اعرف ان الطريقة الناجعة لتحقيق اجماع الحزبين انما تكمن في ايجاد حل للنزاع في شأن اميركا الوسطى. ففي نيكاراغوا دخلت حرب قوات الـ"كونترا" ضد قوات الساندينيستا التي استمرت سبع سنوات، مرحلة سجالية مستعصية. ونظرا الى ان الكونغرس استمر في رفض اعطاء قوات الـ"كونترا" اي مساعدات عسكرية جديدة، فقد ادركت انه لا يوجد حل عسكري مقبول للنزاع.

وفي السالفادور كان الثوار يسيطرون على ثلث مساحة البلاد اثر قتال استمر تسع سنوات. لكنهم بدوا بدورهم عاجزين عن تحقيق النصر. وكان ذلك عقدا مفعما بالاحباط والفشل في المنطقة وفي واشنطن معا. وكنت اعلم حق العلم ان علينا العثور على طريقة لكسب اميركا الوسطى اذا كنا سنصبح قادرين على التعامل بقوة مع واقع الانهيار في القوة السوفياتية. واكثر من ذلك، فان هذه المسألة كانت تشكل عائقا يحول دون استمرار نمو الديموقراطية في انحاء اميركا اللاتينية. ولهذا فانها كانت، بلا شك، تحتل الموقع الاول في سلم أولوياتي.

واما الهدف الثاني لدي، فهو، بحسب المصطلح السياسي "ضمان قاعدتنا". ونعني هنا ضمان تحقيق علاقات جيدة مع كندا والمكسيك. وكان برايان مالروني رئيس وزراء كندا في عهد ريغان، صديقا وفيا للولايات المتحدة. وقد اصبح على علاقة وطيدة جدا بجورج بوش. ونتيجة الجهود التي بذلناها في وزارة الخزانة، استطعنا التوصل الى عقد اتفاق التجارة الحرة مع كندا عام ١٩٨٧. وحتى في اثناء التفاوض في شأنها، فكرنا بالفوائد التي يمكن ان تتحقق اذا، وسعنا نطاقها بحيث تشمل القارة بأكملها في منطقة حرة واحدة. وكان احد الدوافع التي شجعتنا على ذلك القلق الذي اثارته فكرة الاندماج الاوروبي التي حدد علم ١٩٩٢ موعدا لانجازها بل لعل السبب الاشد اهمية من ذلك هو ما نكنه من احترام للرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي غورتاري. فقد كان الرئيس ساليناس، الذي كان انتخب آنذاك للتو، اقتصاديا من حيث التدريب وملتزما اصلاحات السوق الحرة. وهكذا وافق الرئيس بوش على استقباله في وقت مبكر، حتى قبل ان يؤدي اليمين الدستورية. وفي ٢٢ تشرين الثاني امكننا التوصل في قاعدة البنتاغون الجوية في هيوستن الى ما سميناه "روح هيوستن". وفي اثناء الاجتماع اعرب ساليناس عن مقدار كبير من الصداقة والمودة. وكان من الواضح انه كان يسعى الى اقامة علاقات افضل مع الولايات المتحدة. وقد اخبرنا انه سيعين غوستافو بتروشيلي، وزير المال لديه، سفيرا جديدا لدى الولايات المتحدة. وعندما كنت وزيرا للخزانة تفاوضت مع بتروشيلي في شأن الديون الاميركية على المكسيك. وكان واضحا ان ساليناس كان يسعى جهده من اجل بناء العلاقة بين الطرفين على اساس ايجابي.

وفضلا عن ذلك اردت انا والرئيس ان نوثق علاقاتنا مع المكسيك نظرا الى انها كانت تشكل قضية سياسة خارجية لها علاقة مباشرة بالسياسة الداخلية. واما المسألتان الاخريان، جنوب افريقيا والشرق الاوسط، فقد كانتا مدرجتين على جدول اعمالي المبكر بسبب ما تنطويان عليه من عواقب محلية ودولية. وخلال الاستشارات التي اجريتها ابلغني السناتور بول سايمون انه كان يشعر بان جنوب افريقيا قد تنفجر، وانه اذا حدث ذلك فان الامر قد يؤدي الى اضطرابات في نيويورك وشيكاغو والمدن الاميركية، ولم لكن اشعر بقلق شديد ازاء هذا الاحتمال، مقدار ما كنت مأخوذا بفكرة تجاوز العقوبات. فبعد مرور عامين على العقوبات التي اقرها الكونغرس، لم يكن يبدو انها ستؤدي الى تحقيق الانتقال السلمي الى ديموقراطية غير عرقية. وشعرت بانه قد تكون هناك فرصة لتوطيد دعائم علاقة اكثر عملية مع الكونغرس الذي يمكن ان يستخدم بدوره من اجل تشجيع احداث التغيير في نظام بريتوريا. وقد احسست انه سيتعين علي ان ابقي عينا ساهرة ومفتوحة على الشرق الاوسط، وفي الوقت الذي لم اكن اريد ان اتورط في الديبلوماسية المكوكية فان الشرق الاوسط ظل منطقة النزاع الاشد احتداما منذ الحرب العالمية الثانية. كما ان الرئيس بوش قرر المضي في انتهاج سياسة ريغان الشديدة التأييد لاسرائيل. وقدرت، شأني في ذلك شأن الآخرين، انه مع اصابة كل من العراق وايران بالانهاك والاستنزاف نتيجة حربهما التي استمرت عقدا من الزمن، سيصبح الخليج العربي هادئا نسبيا.

تنشيط التحالف الغربي

يصادف عام ١٩٨٩ الذكرى الاربعين لانشاء حلف شمال الاطلسي. وعلى رغم حقيقة كونه انجح تحالف في التاريخ، فقد اثار قلقنا انه مع تقدم حركة الاصلاح، او ما بدا انه كذلك، في الاتحاد السوفياتي، اصبح الحفاظ على التماسك والترابط بين الدول الغربية اصعب من ذي قبل. ولهذا اقترح نائب الرئيس بوش في اثناء الحملة الانتخابية عام ١٩٨٨ عقد قمة مبكرة لحلف "الاطلسي". فالعالم كان في حال تحول من مرحلة كان الخوف من الخطر السوفياتي يحافظ عليها على وحدة التحالف الغربي، الى مرحلة لا تقل فيها القوى الجاذبة نحو المركز والمؤثرة في الغرب تأثيرا عن القوى النابذة. وقد ادركت ان احدى المهمات المركزية الملقاة على عاتقي كوزير للخارجية هي ادارة هذا التحول والتحكم به.

ومن الواضح انه كان علينا، في الوقت الذي واصلنا تبني حلف الاطلسي، ان نعمل بالتنسيق مع القوة المتعاظمة التي اكتسبها الاتحاد الاوروبي الذي كان من المقدر له ان يدخل مرحلة الاندماج عام ١٩٩٢. وكان عدد كبير من الاميركيين، شأنه في ذلك شأن الاميركيين الشماليين والاسيويين الآخرين، يشعر بالقلق من احتمال ان تؤدي عملية الاندماج الاوروبي الى نشوء كتلة اوروبية سياسية واقتصادية منكفئة على الداخل ومنعزلة عن بقية العالم الغربي. وقد تطلعنا، حرصا منا على تفادي ذلك المصير، الى اقامة صلات مبكرة مع الاتحاد الاوروبي. كما انني اصبحت مقتنعا ايضا بانه على رغم ان شيئا لا يمكن ان يحل محل "علاقتنا الخاصة" مع لندن، الا ان ميزان القوى في اوروبا اخذ ينتقل الى بون، ليس على الصعيد الاقتصادي فحسب بل لاسباب تتصل ايضا بما حققته من انفتاح على الاوروبيين الشرقيين. ولهذا فان الروابط الاميركية – الالمانية الوثيقة ستصبح مهمة ايضا في ادارة العلاقات عبر الاطلسي.

وفي وزارة الخزانة استحوذت طوكيو على مقدار كبير من انتباهي خصوصا في ما يتعلق بمسألتي فتح الاسواق الجديدة واسعار القطع او التبادل بين البلدين. وكنت دعوت في السابق الى "شركة عالمية" مع اليابان عندما كنت وزيرا للخزانة، لكنني استطيع الآن، كوزير للخارجية، ترجمة تلك الدعوة الى عمل. وقد اصبح من المحقق انه يتعين علي مرة اخرى ان اخذ الاعتبارات الداخلية، في الاعتبار في وقت اصبح الهجوم على اليابان موضوعا يستأثر بحملات الديموقراطيين، خصوصا الحملة الانتخابية التي بدأ يشنها ديك غيبهارت عضو مجلس النواب. لقد كان من الضروري ان نسعى الى تحويل اليابان من عملاق تجاري واقتصادي منكفيء على داخله، الى قوة اقتصادية وسياسية منفتحة على الخارج تربطها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة. واما الصين فقد كان من الواضح انها ستشكل واحدة من الاولويات الشخصية للرئيس نظرا الى انه خدم رئيسا لبعثة الارتباط هناك في السبعينات. صحيح ان احدا لم يكن يتوقع ان تصبح الصين موضوعا حساسا على الصعيد الداخلي، لكن الصحيح ايضا ان احدا لم يكن يتوقع احداث ساحة تيان ان مين صيف عام ١٩٨٩.

وكنا مهتمين ايضا باقامة منظمة اشمل عمادها دول المحيط الهادي، وتضم النمور الآسيوية الصغيرة والقوية اقتصاديا: تايوان وسنغافورة وهونغ كونغ وتايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا.

وعندما كنت في وزارة الخزانة اجرينا محادثات تتعلق بالتجارة والعملات مع ثلاث من هذه الحكومات: تايوان وسنغافورة وهونغ كونغ. وقد عقدت مع زويلك في علم ١٩٨٨ جلسات حضرها بوب فوفر احد مساعدي الرئيسيين للشؤون الدولية، لمناقشة تطوير الفكرة على نحو اعمق. وعندما تسلمت منصبي في الخارجية استدعينا فوفر الى مكتب آسيا الشرقية والباسيفيكي (EAP) لتطوير التعاون عبر المحيط الهادي. وهكذا ففي اللحظة التي اقترح بوب هوك رئيس وزراء اوستراليا فكرة اقامة منتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي APEC، رحبنا بالمبادرة وسعينا الى دعم هذه المجموعة الناشئة وتعزيزها.

والحال ان ندرة المؤسسات الفاعلة، وهي ندرة نسبية، كثيرا ما يتم تجاهلها لدى مناقشة العلاقات الدولية. فعلى صعيد المجتمع في الداخل، تكثر المؤسسات الى حد اننا نتعامل معها على انها امر مفروغ منه. واما في المجال الدولي فالملاحظ انها محدودة العدد. ولعل من ابرز هذه المؤسسات الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي. ومن دون المؤسسات يصبح من المتعذر ان تنجز ما يتعين عليك انجازه. ذلك ان حساباتك كلها ينبغي في تلك الحالة ان تحسب من طرفين، واما مع وجود المؤسسة فانك تستطيع اقامة منتدى للتشاور ومن ثم تطوير التعاون الى حد كبير. وبهذا الاعتبار كان معظم وقتنا في وزارة الخارجية مكرسا لاقامة مؤسسات جديدة (APEC) تتبنى هياكل مؤسسات قديمة (NATO) او التوصل الى تنظيمات موقتة وشبه مؤسساتية كما هو الشأن في عملية توحيد المانيا.

ادارة الشيوعية المنهارة

يقوم افتراضي العملي على اساس اننا ما ان نصوغ نمجا مشتركا بين الحزبين، يتعلق بالسياسة الخارجية، ونتوصل الى اجماع غربي حوله، حتى نكون قد طورنا نمجا ثلاثيا حيال الامبراطورية السوفياتية. واما السبيل الاول فهو المحادثات المباشرة مع موسكو. واعتمادا منا على فرضية الانهيار السوفياتي المستمر، فان استراتيجيتنا كانت تعتمد التبادل السري والمحسوب. ولكننا لم نكن نستطيع انتظار المبادرات السوفياتية، بل كان المطلوب بدلا من ذلك تقديم اقتراحات ذات معنى من الناحية الاستراتيجية، بالاضافة الى كونها مفهومة ومقبولة لدى الجماهير في الغرب.

وقد اعتمدت استراتيجية غورباتشيوف على اضعاف التماسك الغربي من طريق طرح الاقتراحات ذات الطابع المثير والجذاب، وبالتالي كسب المنافع الاقتصادية من الغرب. لذلك اردنا مواجهة استراتيجيته من طريق تقديم اقتراحاتنا الخاصة بنا، وهي مجموعة مبادرات صممت بحيث تفتح النظام السوفياتي امام النفوذ الغربي وتضفي على الاستقرار والسلوك المتوقع منه طابعا مؤسساتيا، وتحول دون عكس مسار الاصلاح، واخيرا ترعى ما اطلقنا عليه مصطلح "الترتيبات السياسية المشروعة" في الاتحاد السوفياتي. وقد عنينا بذلك "التحويل الديموقراطي"، ولكننا لم نرغب في اثارة عواصف نارية سياسية في موسكو، بأساليب تكشف عن مقاصدنا على نحو مباشر.

واما تحركنا لتحقيق الديموقراطية في اوروبا الشرقية، وهو يمثل السبيل الثاني من سبل النهج الثلاثي، فقد كان اشد بروزا. فبالنسبة الى هذا العنصر بالذات صممنا على ان نكون اشد جرأة في تقديم المعونة الى الاصلاحيين، ليس من طريق المساعدة الاقتصادية وحدها (التي كثيرا ما تؤدي الى نقيض الغرض المتوخى منها) وانما بدعم الاصلاحيين سياسيا وباشراك موسكو في ذلك.

وبمقدار ما كان غورباتشيوف يحاول استغلال واشنطن بواسطة العزف امام اوروبا الغربية، كنا نريد "شن هجوم" من طريق التركيز على اوروبا الشرقية. ومنذ البداية اكتشفنا الطاقات الكامنة في اوروبا الشرقية لاحداث التحول الديموقراطي والتجارة الحرة. وكانت هناك صلة عضوية بين الاصلاح في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي. وسرعان ما طورنا حالة انقسام سري في العمل، مع حلفائنا الغربيين، تركز المانيا والدول الاخرى بموجبها، على موضوع المعونة الاقتصادية للاوروبيين الشرقيين والسوفيات، بينما نقوم نحن بالتركيز على ضمان حدوث تغيير في ما اطلق عليه السوفيات "التعادل بين القوى" من طريق العمل على نزع اسلحة السياسة السوفياتية الخارجية والدفع بغورباتشيوف نحو الاصلاح السياسي.

واما العنصر الثالث في هذه الاستراتيجية فيتعلق بالنزاعات الاقليمية. لقد سعى مبدأ ريغان الى دفع السوفيات علائدا بهم القهقرى من نقاط التمدد التي وصلوا اليها في العالم، واحرز في هذا المسعى نجاحات طيبة. وكان رأيي انه بالاضافة الى الاستمرار في ممارسة الضغوط على الدول الدائرة في الفلك السوفياتي، يمكننا استخدام الانتخابات كوسيلة لطرد السوفيات. ومما ساعد على ذلك ان الثمانينات شهدت توجها قويا نحو الديموقراطية. كما ان تأكيد غورباتشيوف على الغلاسنوست (الانفتاح) والانتخابات، جعل الكرملين مكشوفا امام المحاججة القائلة انه اذا كانت الانتخابات مناسبة لموسكو، فانها يجب ان تكون مناسبة ايضا لزبائنه الدائرين في فلكه في نيكاراغوا وانغولا وافغانستان وكمبوديا.

وهكذا كنا في الحقيقة، نحصد نتائج مبدأ ريغان الذي دعا الى القضاء على الانظمة الشيوعية في العالم الثالث، من طريق اللجوء الى القوة اذا اقتضى الامر. ونظرا الى ان معظم هذه الانظمة كان في حالة حصار، فقد تمكنا من التحول الى فكرة الانتخابات باعتبارها آلية لتحقيق الانتقال السلمي الى الديموقراطية.

الاعداد لعالم ما بعد الحرب الباردة

في الوقت الذي ادركت انا والرئيس، ان مهمتنا المركزية هي وضع حد للحرب الباردة، بدأنا ايضا الاعداد لعالم ما بعد الحرب الباردة، وقد اقتضى ذلك، الى حد كبير، اما ان نتبنى مؤسسات قائمة او نبني مؤسسات جديدة. وكان يعني ايضا انه كان علينا الشروع في تطوير استراتيجيات بعيدة المدى للتعامل مع فئة جديدة من المشكلات الانتقالية التي لا تنسجم مع التصنيفات التقليدية، ونعني بها الارهاب والمخدرات والبيئة والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل. ولكنني كنت اعلم انه اذا ما كانت ستسنح لنا اي فرصة لمعالجة هذه المشكلات، فانه سيكون لزاما علينا ان نكسب الكونغرس والشعب الاميركي وراءنا. وهذا معناه التخلص من اميركا الوسطى اولا، كعقبة مستمرة امام تحقيق الاتفاق بين الحزبين.

الحلقة المقبلة: فتح الدمل بالمبضع

قضايا النهار

انتخابات الضفة والقطاع: قراءة قانونية

سهيل الناطور

اثارت زيادة اعضاء مجلس الحكم الذاتي، من الرقم الذي كان يجري الحديث عنه سابقا من جانب الاسرائيليين (بين ٢٠ و٢٥) الى ٨٢ (بالاضافة الى رئيس السلطة ثم المقعد السامري الذي اضيف لاحقاً) الى ٨٥ مقعدا اخيراً، بعدما رفضت اسرائيل زيادة مقعد للسيد ابي مازن، محمود عباس، موقّع اتفاق اوسلو، والتمييز بين هذا المجلس والهيئة التنفيذية المنبثقة منه، والاقل عدداً، اثارت وهماً (يجري الترويج له) بان هذا المجلس هو مثابة برلمان، له صلاحيات اشتراعية، وصفة سيادية باعتبار انه منتخب من الشعب.

حقيقة صلاحيات المجلس

لكن نصوص اتفاق طابا، والملحق الثاني الخاص بالانتخابات توضح ان هذا المجلس له صلاحيات محدودة ومقيدة بنصوص اتفاقي اوسلو وطابا، وله مرجعية حقيقية واحدة هي الاتفاقات واطرافها، وعمليا الطرف الاقوى المسيطر وهو الاسرائيلي.

الفصل الاول من الاتفاق الانتقالي (المادة الثانية، الفقرة٢) يقول عن مجلس الحكم الذاتي المفترض انتخابه: "ان المجلس ستكون له في وقت واحد قوة اشتراعية وقوة تنفيذية، بالتلاؤم مع المواد ٧ و٩ من اعلان المبادئ (اي اتفاق اوسلو الاول)، والمجلس سيتحمل ويكون مسؤولا عن كل الصلاحيات الاشتراعية والتنفيذية، والمسؤوليات التي ستحال له وفقا لهذا الاتفاق. ان ممارسة صلاحيات اشتراعية يجب ان تكون متوافقة مع المادة ١٨ من هذا الاتفاق (الصلاحيات الاشتراعية للمجلس).

اذاً ليس هناك فصل للصلاحيات الاشتراعية والتنفيذية كما هو الحال مثلا في لبنان، حيث مجلس النواب يشرع القوانين والحكومة تنفذ، فمجلس الحكم الذاتي يشترع وينفذ. وان كان سمح له بتشكيل هيئة تنفيذية اقل عدداً، بما يوحي بوجود هيئتين مفصولتي الصلاحيات. ولكن صلاحياته الاشتراعية والتنفيذية محكومة ببنود اتفاق اوسلو (اي ان لا شيء تغير في اتفاق طابا بشأن صلاحيات المجلس، وحده العدد تبدل). والصلاحيات الاشتراعية والتنفيذية هي تلك التي يحيلها الاحتلال الى هذا المجلس، وفقاً لنصوص الاتفاق. وفي الفصل الثالث في الفقرة الرابعة، المادة ١٨ من الاتفاق الانتقالي، جاء النص الآتي: "ان اي اشتراع، بما في ذلك الاشتراع الذي يعدل او يشطب قوانين او اوامر عسكرية سارية، يتجاوز ولاية المجلس، او لا يتوافق مع مضامين اعلان المبادئ (اتفاق اوسلو)، ومع هذا الاتفاق (اي اتفاق طابا) او اي اتفاق آخر، يجري التوصل اليه بين الطرفين، خلال المرحلة الانتقالية، سيكون من دون فاعلية ويعتبر باطلاً من الاساس".

أيحتاج الامر الى وضوح اكثر من هذا التحديد، حول حقيقة صلاحيات مجلس الحكم الذاتي، والمرجعية الفعلية له؟ والايضاح نضيف:

أ– الفقرة ذاتها من المادة نفسها في الجزء ب منها تنص على "ان رئيس السلطة التنفيذية للمجلس، لن يصادق على تشريعات متخذة من جانب المجلس، اذا كانت هذه التشريعات ينطبق عليها ما جاء في الفقرة أعلاه".

ب– الفقرة الخامسة من المادة ذاتها تقول: "كل التشريعات ينبغي ان تسلم الى الطرف الاسرائيلي من اللجنة القانونية".

هذا الطرف يفحص كل التشريعات، ويقرر اذا ما كانت متلائمة مع بنود اتفاقات اوسلو، القاهرة طابا وغيرها، ومع القوانين والاوامر العسكرية الاسرائيلية السارية، اي اذا كانت في حدود الصلاحيات الادارية المحالة للمجلس او تتجاوزها.

هذه حدود صلاحيات مجلس الحكم الذاتي، وهو بالاساس هيئة تنفيذية تأتي في سياق تطبيقات اتفاقات اوسلو– القاهرة – طابا، والمجلس ليس برلماناً، اي ليس هيئة اشتراعية مرجعيتها الشعب الذي انتخبها، فكلمة الشعب المستخدمة في النص مقصود بها قسم من شعبنا الفلسطيني يعيش في القدس والضفة والقطاع، بينما ثلثا الشعب غير معنيين بممارسة الانتخابات. هذا القسم اذاً ينتخب هذه الهيئة ولا يعود له علاقة بها، لان وظائفها واهدافها محددة سلفاً، وسقفها بنود الاتفاقيات.

صلاحيات المجلس الخارجية

يحدد الاتفاق ان لا صلاحيات للمجلس في مجال العلاقات الخارجية. فيقول في المادة التاسعة، الفقرة الخامسة، من الفصل الاول: "عملاً باعلان المبادئ لن تكون هناك صلاحيات ومسؤوليات للمجلس في مجال العلاقات الخارجية، وهو مجال يشمل اقامة سفارات وقنصليات او اشكال اخرى من التمثيليات والمكاتب في الخارج، او السماح باقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، او تعيين او ادخال موظفين ديبلوماسيين او قنصليين وممارسة وظائف ديبلوماسية".

لكن القسم ب من المادة ذاتها، يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية باجراء مفاوضات والتوقيع على اتفاقات مع دول او منظمات دولية لمصلحة المجلس في حالات محددة فقط ومذكورة في شكل واضح ومعطوفة على بنود محددة في اتفاق اوسلو، وطابا وملحقها الاقتصادي. اي ان الاتفاق يضع قيوداً ليس فقط على سلطة الحكم الذاتي، وانما ايضا على مؤسسات منظمة التحرير وهياكلها المتبقية، بعد الخراب الذي لحقها اثر الاتفاقات.

البروتوكول الخاص بالانتخابات

١– تصويت القدس: تم اعتماد صيغة اقل ما يمكن وصفها بانها مهينة، فتصويت اهالي القدس يتم عبر مراكز البريد الاسرائيلية، وهذا يعني عمليا نظرة قانونية الى فلسطينيي القدس بصفتهم جالية تعيش في بلد آخر، وبذلك تم اقرار ضمني من الطرف الفلسطيني بان القدس العربية (١٩٦٧) تعتبر في هذه العملية خارج اطار المناطق الخاضعة للتفاوض، على رغم ان مسألة القدس متروكة نظريا لمفاوضات ما يسمى بالوضع الدائم.

هنا نبادر الى السؤال من موقع المعرفة، ذاك ان لاجراءات حماية سرية التصويت غير مكفولة اطلاقاً. فاماكن الاقتراع في القدس هي مراكز البريد، وليس لها غرف عازلة.

٢– وعلاوة على هذا فان البروتوكول يؤكد على الدور الاسرائيلي في متابعة كل العملية الانتخابية: ان البروتوكول يطلب من سلطة الحكم الذاتي ولجنتها المختصة بالانتخابات اخضاع كل اسماء الناخبين المسجلين للتدقيق الاسرائيلي، خلال ستة اسابيع من تجميعها. ويجري التحقق من الجانب الاسرائيلي، بتطابق الاسماء مع سجل السكان الموجود لدى اسرائيل، ولا يتم نشر القوائم النهائية لاسماء الناخبين المسجلين، الا بعد انتهاء التدقيقات المحددة زمنيا، بحد اقصى هو سبعة ايام للتدقيق الاسرائيلي، وسبعة ايام اخرى لمراجعة لجنة سلطة الحكم الذاتي، او الطعن في اي تشطيبات او تغييرات اسرائيلية في القوائم. اما ادعاءات اصحاب اوسلو بالحرية المطلقة لكل فلسطيني ترشيحا وانتخابا فكلام اوهام.

٣– الترشيح: يخضع لاشتراطات يكون المقرر الاساس فيها الطرف الاسرائيلي. والمادة الثالثة من البروتوكول في الفقرة الثانية الخاصة بالترشيحات تنص على الآتي: "ان طلبات المرشحين والاحزاب او الائتلافات سترفض او تشطب في حال تسجيلها، اذا كان هؤلاء المرشحون والاحزاب والائتلافات: ١– يمارسون او يدعون الى العنصرية. ٢– يعملون على تحقيق اهدافهم بوسائل غير قانونية او غير ديموقراطية.

هنا يطرح التساؤل: ما هي الوسائل غير القانونية؟ ما هو القانون المحدد في الحال المطروحة؟ الجواب طبعا هو بالاساس قوانين الاحتلال واوامره العسكرية، مضافا اليها اتفاقا اوسلو – القاهرة – طابا، والقانون الانتخابي المنبثق عنها. اي ان على كل مرشح ان يحترم كل هذه القوانين، وان يلتزم بعدم العمل لتحقيق اهدافه بوسائل تتناقض معها. اما الوسائل غير الديموقراطية المشار اليها، فهي بلغة اخرى اعمال المقاومة ومواجهة الاحتلال بوسائل عنيفة. يعني ان على المرشح حزبا كان ام ائتلافا ام فردا، ان يلتزم نبذ العنف، في تحقيق اهدافه السياسية والاجتماعية المطروحة امام الناخبين.

واذا كان البروتوكول، قد تفادى طرح الامور بفجاجة، حتى لا يؤذي اعين بعض الشهود الموقعين عليه، فان القانون الانتخابي، الذي اصدرته سلطة الحكم الذاتي، يقول الامور بوضوح وفجاجة، فالمادة ٥٠ في الفصل الثالث – الفقرة ٢ ب – من مشروع قانون انتخاب رئيس السلطة التنفيذية واعضاء المجلس الاشتراعي (هكذا اسمته سلطة الحكم الذاتي)، تقول تحت عنوان: شروط تسجيل الهيئات الحزبية، في الترشح للانتخابات: "يجب ان يرفق طلب التسجيل... بتصريح خطي، موقع من ممثل الهيئة الحزبية، يؤكد ان الهيئة لا تدعو الى العنصرية، او الى اللجوء للعنف لتحقيق برنامجها السياسي او الاجتماعي".

اذاً، نبذ العنف شرط الترشيح ونبذ العنف مع بقاء الاحتلال والاستيطان ومن دون حسم مصير الاراضي المحتلة التي ما زالت تقع تحت السيطرة (والسيادة) الاسرائيلية وخاضعة للتفاوض في المرحلة اللاحقة، باعتبارها أراضيَ متنازعا عليها، نبذ العنف هنا يعني قبول جوهر اوسلو، الاتفاق القائم على وقف المقاومة والانتفاضة في مقابل حل مرحلي جزئي، لا افق واضحا له ولا مرجعية سوى ارادة الاقوى (اي الطرف الاسرائيلي).

٤– التمويل: في الجزء الثاني من الفصل الثامن من القانون الانتخابي، في الفقرة ٤ تقول المادة ٩٤ ما يأتي: "يحظر على اي حزب او مرشح يشترك في الانتخابات، الحصول على اموال لحملته الانتخابية، من اي مصدر خارجي او اجنبي". والخارجي هنا لا يعني فقط غير الفلسطيني، انما ايضا فلسطينيي الشتات او الهيئات الفلسطينية الموجودة قياداتها خارج الاراضي المحتلة ١٩٦٧. اما ان تحصل سلطة الحكم الذاتي وحزبها ومرشحوها على الاموال، من اي جهة خارجية او اجنبية، وتنفقها على حملاتها الانتخابية، فذلك امر مشروع، مع ان هذه السلطة لم تكتسب اية شرعية بعد، وهي غير منتخبة والاتفاقات التي اوجدتها غير مجازة من جانب الهيئة الاشتراعية الفلسطينية الوحيدة، القائمة حتى الآن وهي المجلس الوطني الفلسطيني.

وهكذا نرى ان السلطة تضع قوانين وقيودا على من هم خارجها، وتبيح لنفسها كل شيء. وهذا بحد ذاته يقرر مسبقا نتائج هذه الانتخابات.

٥– نظام الدوائر: اعتمد النظام على اقرار احدى عشرة دائرة في الضفة وخمس دوائر في القطاع، على اساس الاكثرية البسيطة – اي نجاح المرشحين الذين ينالون اعلى الاصوات، في دورة انتخابية وحيدة – وهذا ما يخدم عمليا حزب السلطة، ويعزز التكتلات العشائرية والعائلية والطائفية، ويستبعد تاليا حكما اي قوى او شخصيات لا ترتكز الى تحالف مع حزب السلطة او الى قاعدة عشائرية.

طبعا لو ان الاوضاع طبيعية، فان النظام الانتخابي الامثل هو نظام التمثيل النسبي، على قاعدة اعتبار كل الاراضي المحتلة دائرة واحدة. لكن نظاما كهذا لا يخدم نزعة السلطة ومن يدعمها للتحكم بالمجلس، والسيطرة على الغالبية الساحقة لمقاعده، واخراج اي قوى او شخصيات يمكن ان تشوش على السلطة واتفاقاتها.

٦– انتخاب الرئيس: اعتمد انتخاب رئيس السلطة التنفيذية في شكل منفرد وهو ما لم يكن مطروحا في اتفاق اوسلو او في التصورات الاولية للمجلس. فصيغة "الرئيس" هذه، (وللعلم فالتعبير مكتوب في الاتفاق بنسخته الانكليزية Ra'ees وليس الكلمة المتعارف عليها President) وكل الصلاحيات الممنوحة له، تجعله عمليا مركز السلطة الاساسي، اكثر من المجلس نفسه، وهو ما يأتي استجابة لامر واقع ولفردية السلطة الحالية التي يجري هكذا ترسيمها.

وهناك في القانون الانتخابي بند خاص يستثني رئيس السلطة من مبدأ ضرورة الاستقالة من الوظائف الرسمية (وعضوية المجلس الوطني الفلسطيني ايضا) قبل عشرة ايام من الترشيح. "فالرئيس" وحده سيبقى في رئاسة سلطة الحكم الذاتي حتى لحظة انتخابه (المحتوم) وهو الذي يشرف على العملية كلها، ويعين اعضاء لجنة الانتخابات المركزية، ورئيسها وامينها العام، كذلك اعضاء محكمة استئناف قضايا الانتخابات كما يحدد موعد الانتخابات، ويبرم القانون الانتخابي.

هذه الانتخابات التي استشهدنا ببعض النصوص التي تحكمها، لا علاقة لها حقيقة بالممارسة الديموقراطية وممارسة حق تقرير المصير، بل تنبع من الاتفاقات وليس من الشعب، وكان الاجدى لو طرحت اولا الاتفاقات نفسها للاستفتاء الشعبي العام، ثم يتاح للشعب الفلسطيني فرصة تقرير مصيره، لاختيار ممثليه الحقيقيين، باشراف دولي، وبمعزل عن قيود الاحتلال واشتراطاته، فذلك هو البديل الديموقراطي لهذه الانتخابات المفرغة من المضمون.

عضو الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين في لبنان

في الخليج الصورة ملبّدة

في الذكرى الخامسة لمعركة "عاصفة الصحراء" يبدو الشاطئ الخليجي ومعه الداخل ايضاً وقد مرّت عليهما "تجارب" لم يعهداها من قبل. وغالب الظن انهما لم يكونا يتصورانها على النحو الذي حصلت.

ماذا بعد خمس سنوات على الزلزال الذي ضرب المنطقة وقلب المعادلات رأساً على عقب؟ بداية لا بد من النظر قليلاً في ما يقوله اليوم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بطل "عاصفة الصحراء". يقول بوش: "آسف لان حرب الخليج لم تنتهِ في شكل واضح وجليّ كما كان يمكن ان تنتهي...".

في كلام بوش اعتراف بان نتائج الحرب، وان كانت ادّت الى تحرير الكويت ورد الغزو العراقي فانها لم تكن واضحة فقد اسست لواقع تصعب فيه الرؤية الواضحة على اصعدة عدة. فلا الرئيس العراقي اسقط ولا الوضع المعيشي لملايين العراقيين تحسّن ولا الحالة الخليجية تطورت بين اعضاء مجلس التعاون على نحو صحيح.

والواقع ان الصورة اليوم في الخليج ملبّدة، فالمراقب السياسي يلمس هذا المقدار الغير العادي من اجواء القلق. القلق من الآخر. والقلق على النفس. والقلق على البقاء. وهذا شعور يكاد يطفى على الشارع وكذلك على الطبقة الحاكمة في دول الخليج. فالاقتصاد الى تراجع والمشاكل الحدودية قنابل موقوتة. وغزو وسائل الاعلام فضاء المنطقة مؤداه مزيد من المراجعة الواقعية والوجدانية وسقوط الاوهام والقضايا الكبرى والحالات الشخصانية وضمور اسلوب عبادة الاشخاص، كلها عناصر تجعل من الخليج يعيش فورة من نوع اعادة التفكير ومراجعة الذات والتطلع الى الغد بعين سائلة متسائلة...

في الخليج الذي كان ينُعت ذات يوم بـ "البهيج" اجواء ملبّدة في الداخل. فموضوع مجلس التعاون الذي شهد انسحاب قطر من قمة مسقط والتوتر المتعاظم بين الدوحة والمنامة ولعبة شد الحبال الدائرة في الكواليس والعلن تجعل المراقب السياسي يطرح السؤال البديهي الآتي: مجلس التعاون الى اين؟

ما يبرر هذا السؤال هو تحطّم صيغة تقليدية كانت تحكم علاقات هذه الدول في ما بينها. فمن جولة امير قطر السابق خليفة بن حمد آل ثاني الخليجية التي توعّد فيها بالعودة الى الحكم. الى الكلام عن استئجار فرقة من المرتزقة الفرنسيين لمحاولة قلب حكم الشيخ حمد بن خليفة الى الشروع في اقامة مخيمات وقواعد لفئات معارضة هنا وهناك، وصولاً الى السماح لفئات معارضة لهذا البلد او ذاك بالتحدث على شاشات التلفزيون. كلها دلائل واضحة تشير الى ان القاعدة الذهبية القديمة للعلاقات الخليجية انكسرت ولن تقوم لها قائمة بعد اليوم.

المنطقة عالقة بين مارد تحطّمت قواه قبل خمس سنوات لكنه خطر مقيم ودائم وبين مارد يزداد قوة وسطوة وخطراً وتمدداً يريد ان يقاسم جيرانه عبر مياه الخليج في كل شيء بدءاً من الثروة الى الجزر فالسياسة. من هنا حال القلق الدائم والحذر وربما كان هذان العنصران سبباً في هذه الحساسية التي تنتاب علاقات "الاخوة" المتوترة حيناً واللدودة احياناً.

ابن الخليج اليوم يعيش المرحلة كانسان خرج من زمن القضايا الكبرى والاحلام الوطنية ودخل زمن الحسابات الواقعية والباردة ظناً منه ان خيبة الماضي دواؤها في العقل مجرداً من ادنى عاطفة او قضية.

ربما كان عليه ان يوازن بين خيبة الماضي وقلق اليوم حتى يكون له امل بالغد.

دبي – علي حماده

الديموقراطية في لبنان (٢)

الحريرية في ثلاث نقاط

محمد عبد الحميد بيضون

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من المحاضرة التي ألقاها النائب محمد عبد الحميد بيضون اخيراً في "دار الندوة" وتناولت الديموقراطية في لبنان بين المبدأ والتطبيق:

باختصار شديد تثير الحريرية ثلاث نقاط:

اولاً: الميل الى اختزال المؤسسات وهو ميل واضح ترجمه بدقة ما رافق تشكيل الحكومة الاخيرة وكيفية هذا التشكيل، هذا الميل لاختزال المؤسسات يخفي ميلاً لاختزال الحياة السياسية أيضاً. وقد يشهد لبنان في الانتخابات المقبلة صيف ١٩٩٦ ظاهرة نوعية جديدة كلياً على حياته الانتخابية والسياسية هي دخول هذا الحجم المالي الهائل في لعبة هدفها اختزال المؤسسة، او على الاقل اعادتها لقواعد الطاعة ما يحتم اذا استمرت الامور على ما هي عليه وضع حدود وضوابط في القانون لحجم المصاريف الانتخابية ونوعيتها، كما في كل البلدان الديموقراطية، والرقابة لهذه الناحية هي انقاذ للنظام الديموقراطي لا تتكنا عاجزين عنه. وما يقال عن المصاريف الانتخابية يقال أيضاً حول اسلوب وطريقة ادارة الاعلام ووسائله خصوصاً اننا نشهد ضغوطاً هائلة من الناحية المالية على وسائل الاعلام.

ثانياً: ان الوجه الاجتماعي للديموقراطية وهو الوجه الذي يجعلها موضوعاً نضالياً اي هو المحرك الشعبي الاساسي الاتجاه نحو الديموقراطية هذا الوجه بما يفترض ان يحمله من عدالة اجتماعية وضمانات وتقديمات تقدمها الدولة باسم هذه العدالة الاجتماعية للمواطن مهدد تهديداً خطيراً في المشروع الحريري. فما لاحظناه بسرعة هو ازدياد الهوة بين فئات الشعب اللبناني: الفقير ازداد فقراً والغني ازداد غنى وفوائد سندات الخزينة هدايا ثمينة قدمت لفئات داخلية وخارجية على حساب الموازنة والرسوم التي تعممت اي من حساب الشعب. كما ان الحريري يعلن بان الدولة في مشروعه لا تقدم ضمانات اجتماعية بقدر ما يريد ان يترك للسوق اتاحة فرص عمل بدلاً من التقديمات. هذا المنطق هو نفسه الذي يريد انهاء فكرة دولة الرعاية ليحل محلها الدولة – السوق.

في ذهن الشعوب اليوم ان الديموقراطية تحمل العدالة الاجتماعية او على الاقل الحد الادنى الاجتماعي المتمثل بحماية المواطن على صعيد الاوليات من دخل واستشفاء وتعليم وتدريب وسكن بينما مشروع الحريري يعتبر في احسن الحالات ان السوق والسياسة تتعارض مع الضمانات والحماية. ان الحد الادنى الاجتماعي مهدد والتقديمات مهددة والتفاوت الى حل بين ابناء الشعب اللبناني ينذر بعواقب وخيمة.

ثالثاً: في مقابل تغييب الوجه الاجتماعي للديموقراطية تطل علينا التخصصية كمشروع يفرضه حجم الديون المتراكمة على الدولة ومؤسساتها وسرعة تزايد هذه الديون اضافة الى غياب القروض والمساعدات الموعودة والتخصصية هنا هي خلق مراكز قوى جديدة تدير اللعبة السياسية او تدار اللعبة السياسية لصالحها وهي تتابع مشروع اختزال الدولة وتالياً اختزال الحياة السياسية عبر تهميش قوى حية اساسية في المجتمع يفترض انها بمساهمتها الفاعلة تصنع المستقبل اللبناني وتضع تالياً ركائز ديموقراطية المستقبل. ان من تابع ولادة وتطور مشروع سوليدير ومشاريع ردم البحر الاخيرة وطرق تلزيم المشاريع الاعمارية الكبرى يفهم بوضوح كيف يتم تجميع اوراق الحياة السياسية في سلة واحدة هي سلة مراكز النفوذ الكبرى.

وفي الختام اود ان اشدد على ان مشروع السلام الاقليمي هو مشروع لاعادة تشكيل المنطقة تحاول اسرائيل ان يكون هذا التشكيل متطابقاً وملائماً لتطلعاتها الاقتصادية، وبشكل خاص تحاول اسرائيل ان تحتكر مشاركة المنطقة في الاقتصاد العالمي.

اي إننا في المنطقة العربية يراد لنا ان نعيش ما يسمى العولمة الاقتصادية من خلال الشرايين الاسرائيلية. هذا الموضوع يطرح بحدة علينا ضرورة تحضير البدائل، ولا نظن لبنان قادراً على ذلك من دون تعاون وثيق ومبرمج مع الشقيقة سوريا، على الاقل في المرحلة الاولى من اعادة تنظيم الاوضاع العربية.

ولبنان لن يكون قادراً على لعب دور اقتصادي او سياسي على مستوى المنطقة، اذا لم يتم تدعيم بناه السياسية والاجتماعية وتوثيق علاقات التعاون خصوصاً الاقتصادي مع المحيط العربي وبشكل خاص سوريا.

اما عملية تدعيم البنى السياسية والاجتماعية، فاساسها ان يتم تعزيز مسيرة الديموقراطية والخروج من حال حذر الطوائف من بعضها البعض. فلبنان لا يمكن ان يشارك كطوائف في تحضير مستقبل المنطقة، وكل طائفة من الطوائف ليس لها مصلحة في ان تسفرد او تُستفرد خلال هذه العملية لان الضريبة باهظة على الجميع. ان مساهمة الطوائف اليوم ليست على الاطلاق شبيهة بمساهمة الطوائف في ولادة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠. فالطوائف بمصالحها الضيقة لا تلعب في المنطقة سوى ادوار الانغلاق او اثارة اجواء عدم الاستقرار، وتالياً اضعاف المساهمة الاقتصادية، بينما الهوية الوطنية المرتكزة الى صيغة سياسية متطورة اي الديموقراطية باوسع معانيها هي التي تسمح للبنان ككل بمساهمة في تشكيل مستقبل المنطقة. من هنا دعوتنا للجميع لتحفيز عمليات التغيير المطلوبة، اي الخروج من الانغلاق الى الانفتاح ومن اجواء الحذر الى اجواء التعاون على ولادة الانصهار الوطني الحقيقي من دون اي تجاوز على الخصائص واسلوب الحياة لاي فئة من الفئات.

أي علم آثار لبيروت؟

ناجي كرم

اذا جازفنا اليوم مجدداً بعرض مشاكل الآثار في بيروت، فذلك لاننا نعتبر ان الاحداث تأخذ منحى متزايد الخطورة بالنسبة الى تراثنا الوطني، ولم يتأخر الوقت بعد لبدء النقاش ودعوة الاختصاصيين والمثقفين لكسر "المحرم" والتعبير بجرأة. هذا على الاقل اذا كانوا يشعرون حقاً انهم معنيون بهذه القضية التي طغى عليها لمدة طويلة الطابع الاركيولوجي البحت مع ان لها وجهاً وطنياً ودولياً.

تشكل مسألة التنقيب عن الآثار، شئنا أم أبينا، وعلى كل الاصعدة، مسألة شديدة الخصوصية في تاريخ علم الآثار العالمي، سواء بالنسبة الى اتساع حقوق التنقيب او الكلفة الاقتصادية او عدد الوسائل المعتمدة عملياً ونظرياً على الارض... لهذا نجد من الطبيعي ان ينشأ النزاع بين متعهد مهتم بالنتائج الفورية وعالم آثار مهتم بالتعرف الى تاريخ المدينة ومعني بالمحافظة على المعالم الاثرية المهمة في مواقعها.

قد يمكننا الكلام على "النزاع الابدي" بين المقاول وعالم الآثار، وهو النزاع الذي اوجدت له الدول السباقة في هذا المجال حلاً مقبولاً ومناسباً. ولكن الوضع اللبناني، ويا للاسف، جعل الاستثمار الخاص – وهو حالياً شركة "سوليدير" المنشأة خصيصاً لتنظيم الوسط التجاري واعادة اعماره – مدعوماً من جانب عدد كبير من المسؤولين في الادارة الرسمية، ما يسمح لهذه الشركة بالالتفاف على القوانين غالباً وفرض شروطها على الجميع.

لا شك في ان شركة "سوليدير"، كسواها من الشركات، تسعى الى غاية مادية هي تحقيق الارباح باسرع وقت ممكن من خلال عملية اعادة الاعمار. فهل ينبغي ان تتعارض غايتها مع الاحترام الواجب عليها للتراث الوطني المشترك بين جميع اللبنانيين؟ يبدو ان هذا هو رأي الرئيس السابق لمجلس الانماء والاعمار، والوزير حالياً، اذ صرّح في مستهل عمليات التنقيب بان الهدف هو اعادة اعمار بيروت وليس تحويلها متحفاً لشعب قابع في التاريخ. وقد ردد المسؤولون في "سوليدير" اكثر من مرة ان الآثار عندهم ليست سوى نوع من الترف الثقافي وانهم لن يسمحوا لعلماء الآثار بعرقلة اعمال اعادة البناء. أولم يقل رئيس مجلس ادارة سوليدير ذلك، ضمناً، امام البعثة العلمية الدولية؟ ألم يتهم علماء الآثار امام لجنة الاشغال البرلمانية بانهم أخّروا تقدم اعمال شركته القديرة؟ وبناء على هذا الموقف، كان التدمير المنظم للمعالم الاثرية يجري، ويعزى دائماً الى خطأ "بشري"، ويغطى بالدعاية الاعلامية و"الزيارات الموجهة". فأين علماء الآثار من كل هذا؟

لقد قضت مصلحة الشركة بالتعاقد مع عالم آثار يرضي منهجه في التنقيب رضى خاصاً ملتزمي اعمال "اعادة الاعمار". فهذا العالم، الذي يمسك اليوم بعدد كبير من ورش الوسط التجاري، يتبع مبدأ مفاده عدم ترك اي اثر في موقعه، وتمهيد الطريق سريعاً امام الجرافات. والشركة تواجه الآثريين المنتقدين بعدد من الشعارات التي نرغب في اخضاعها للمناقشة.

الشعار الاول: "الافضلية في الاماكن المدينية هي للعمران". ولكن ماذا عن التنقيب في صرح تاريخي بمثل اهمية بيروت؟ هنا يواجهون بالشعار التالي الموحى به: "لا تترك الآثار في داخل المدن". ولكن ماذا عن باريس ومرسيليا وليون وبراغ وصوفيا وبرلين الخ... هل تعزى المحافظة على الآثار في داخل هذه المدن الى الجهل او الغباء او التبذير؟ هنا يواجهون بالشعار الثالث العفوي: "ان عملية التنقيب هي تحديداً عملية تدمير". ولكننا نجيب بان التنقيب لا يكون بنزع الصروح الاثرية ورميها في البحر. التنقيب "يهدم" طبقات اثرية في الارض لدراستها ولكشف ما دونها وترميم ما ينبغي ترميمه قبل عرضه للسياح، خصوصاً في بلد كلبنان كانت السياحة فيه قبل الحرب ذات اهمية اقتصادية اساسية. وهنا يرفعون شعاراً جديداً: "ليس دور عالم الآثار التفتيش عن المعالم السياحية!...". ان هذا صحيح، فليست السياحة هي هدف عالم الآثار. ولكن اذا اكتشف هذا العالم مواقع اثرية يمكن استغلالها سياحياً بما يعود بالفائدة على اقتصاد البلد، أفلا تقضي النزاهة بأن يحافظ عليها؟

لا يمكننا كلبنانيين ان لا نفكر في المحافظة على ثروتنا التاريخية، ووضعها في خدمة مستقبلنا الاقتصادي. ولا يمكننا كعلماء آثار ان لا نستهجن الطريقة المستوردة (لا ندري من اين) التي لم يعتمدها احد في اي مكان.

اننا ندعو الاختصاصيين والمثقفين الى مناقشة "التريات الجرافة" التي يترتب عليها نتائج مأسوية علمياً واثرياً وسياحياً. ونرغب منهم في ان يعلنوا مواقفهم من الاقتراحات الآتية:

– وقف عمليات البناء موقتاً.

– منح علماء الآثار الوقت والامكانات للتنقيب في كل الوسط التجاري وتحديد المعالم الاثرية التي ينبغي المحافظة عليها في اماكنها، وتلك التي يمكن نقلها.

– اعادة وضع تصاميم بيروت الجديدة مع الاخذ في الاعتبار المعالم الاثرية الواجب المحافظة عليها في اماكنها.

– منح الثقافة مساحة واسعة من الوسط التجاري الجديد، متاحف، مكتبة وطنية، قصر للموسيقى، معارض للفنون، الخ...

هل هذا كثير؟... ربما، ولكن، كما رددنا سابقاً، ان الانجازات الكبيرة التي يفخر بها اليوم العديد من البلدان، وربما الانسانية كلها، كانت في البدء "احلاماً مجنونة تماماً"...

رئيس قسم الآثار في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية

الصراع السوري - الاسرائيلي على جبهة المفاوضات

مستقبل الجولان ومستقبل المنطقة

ماجد كيالي

اخيراً، وبعد سنوات ثلاث على بدء مسيرة التسوية، بدأت المفاوضات الثنائية الاسرائيلية – السورية من جديد، بشكل يختلف عن المفاوضات التي دارت في السنوات الماضية.

طوال الفترة الماضية، حاولت اسرائيل مراراً فرض تصوّرها للتسوية على الجانب السوري، فكانت تصر على ان: "لا انسحاب من الجولان، نعم لانسحاب في الجولان"، وان التسوية يجب ان تتضمن بُعداً امنياً يتمثل بوجود محطات انذار اسرائيلية ارضية في بعض المرتفعات الاستراتيجية، الى جانب وجود مساحات واسعة (على الطرف السوري) منزوعة من السلاح، فضلاً عن تحديد نوعية التسلّح السوري في مناطق اخرى. وكانت خريطة الانسحاب تضمن لاسرائيل السيطرة على مصادر المياه التي تؤمن لها ١٢ في المئة من مواردها خصوصاً من نهري الحاصباني وبانياس. والاهم من كل هذا ان اسرائيل كانت تحاول تمرير مفهومها الاستراتيجي للتسوية الذي حدده رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، اسحق رابين، بقوله: "ان السلام الحقيقي يتضمن، تبادل السفراء وفتح الحدود واقامة علاقات اقتصادية وثقافية، وخطوط مواصلات بين البلدين ومعاهدة سلام يتم ابرامها" (٩٢/٩/٢٢).

وكانت اسرائيل تنظر لهضبة الجولان باعتبارها كما قال افرايم سينيه، الوزير في الحكومة الاسرائيلية: "تمثل خمس ثروات استراتيجية: فهي ثروة استخباراتية، وهي مخزن للمياه، وهي ثروة سياحية، وهي فقيرة بالسكان العرب، ولا مشاكل ديموغرافية امنية قياساً بالضفة والقطاع، اخيراً ميزة التفوق الطبوغرافي" ("هآرتس" آب ١٩٩٣).

سوريا، بدورها، نظرت الى تلك التطورات الاسرائيلية باعتبارها شروطاً لا يمكن قبولها، ورأت ان هذه الشروط هي مثابة جائزة احتلال. اما بالنسبة الى العلاقات الثنائية، فقد ظلّت متحفّظة عنها ولم تشارك في المفاوضات متعددة الطرف، واصرت على تصورها للتسوية على اساس انسحاب اسرائيل الكامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ قبل كل شيء، وفي ما بعد فان قضية العلاقات الثنائية هي امر مختلف ذلك انها شأن من شؤون السيادة الوطنية وليست مجالاً للمقايضة.

من الطبيعي في ضوء مواقف الطرفين ان تتعثّر مسيرة المفاوضات طوال الفترة الماضية، حيث حاولت اسرائيل تعويض ذلك بالمنجزات التي حققتها على صعيد التسوية الثنائية مع طرفين آخرين (الفلسطيني – الاردني) فضلاً عن بعض الاختراقات على الصعيد العربي.

وعلى رغم ذلك، فان مسيرة التسوية كما تصورتها اسرائيل، وكما تطمح لها لبناء "شرق اوسط جديد"، لم تشرع ابوابها بعد. فعملية التعاون الاسرائيلي – العربي ما زالت تتعثّر وتجد مقاومة لها على اكثر من صعيد. وقد كانت التسوية مع الفلسطينيين مهمة جداً لاسرائيل، سواء بالنسبة الى وضعها الداخلي او بالنسبة الى تحسين صورتها الخارجية، او بالنسبة الى طرق ابواب العالم العربي. لكن كل ذلك لم يكن كافياً، ذلك ان التسوية الاقليمية لا يمكن ان تتم بمعزل عن سوريا، ولا يمكن الحديث عن "شرق اوسط جديد" من دون وجود سوريا او موافقتها. فالتسوية مع سوريا من شأنها فتح آفاق العلاقات الاسرائيلية – العربية، و"تزييت" عملية التعاون الشرق الاوسطي، بسبب الوضع الاستراتيجي – الجغرافي لسوريا، ولمكانتها المهمة على صعيد الصراع العربي – الاسرائيلي. لهذا فقد فهمت اسرائيل الدرس، وفهمت معه سر القوة التي تكمن في الموقف السوري: سوريا يمكنها الانتظار لكن اسرائيل لاسباب داخلية ووظيفية واستراتيجية، وبسبب متطلبات الترتيبات الاميركية الشرق الاوسطية، لم يعد لديها المجال للانتظار كثيراً خصوصاً في ظل التجاذب بين المشاريع الاوسطية والمتوسطية ودخول اوروبا على الخط.

اذاً، المفاوضات الجديدة السورية – الاسرائيلية تجري في ظل معطيات واضحة. فالطرفان لعبا خلال الفترة الماضية بكل اوراقهما وهما يخوضان مفاوضات مكشوفة. ولذلك تحدث بيريس عن التخلي عن الشروط الاسرائيلية المسبقة حيث لا يوجد "سلة شروط بل مجموعة افكار" كما اشار الى ان "هذه المفاوضات ستشمل جميع القضايا بوقت واحد من خلال لجان عمل تناقش قضايا الامن والتطبيع والمياه والانسحاب وعلاقة هذه المسائل ببعضها" (٩٥/١٢/١٢).

على خلفية هذا التطور الجديد، بدأت التسريبات الاسرائيلية عن استعداد اسرائيل لاعلان السيادة السورية على الجولان، والانسحاب من الجولان على مراحل، والتخلي عن محطات الانذار الارضية مقابل ترتيبات امنية معينة، والبحث في امكان التعاون لتأمين موارد جديدة للمياه بدل التصارع على الموارد الموجودة، كل ذلك في مقابل التوصل الى تسوية مع السوريين تفتح المجال امام اطلاق قاطرة العلاقات العربية – الاسرائيلية ومشروعات النظام الشرق الاوسطي. من هنا جاء اعلان بيريس امام الكونفرس الاميركي ووكالات الانباء الاميركية: "نحن لا نريد ان نحتل احداً. نريد شرق اوسط جديداً قبل ان تنسدل ستارة القرن العشرين، يجب ان ننظر الى المفاوضات مع سوريا من منظور اقليمي والفرصة لان نغير بطريقة ثورية الوضع بكامله" (١٩٩٥/١٢/١٢).

في كل الاحوال، من المفيد التذكير بان هذه التحولات جاءت في نطاق التجاذبات الاسرائيلية – السورية وبسبب تعثّر مسيرة العلاقات العربية – الاسرائيلية، ولم تأتِ بين ليلة وضحاها. فحتى اسحق رابين تحدث عن مسألة الجولان بقوله: "الجولان ليست ارضاً مقدسة مثل القدس" (٩/١٢). وقد طرح (وزير الخارجية آنذاك) المسألة على النحو الآتي: "اما ان نتراجع من الجولان او نتراجع من السلام" (٩/١٢).

من جهتها، ظلت سوريا متمسكة بموقفها لجهة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، في حين ابدت مرونة عالية بالنسبة الى العلاقات المستقبلية. فبعد ان كانت تتحدث عن الانسحاب الكامل في مقابل السلام الكامل، اشارت الى انها "ستفي بمتطلبات السلام الموضوعية التي سيتم الاتفاق عليها. ان السلام هو خيار استراتيجي لسوريا" كما جاء في خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد امام مجلس الشعب (٩٥/٩/١١).

كل المؤشرات تشير الى ان الطرفين يفاوضان في قضايا صعبة ومعقدة بكل الملفات: ترسيم الحدود، مراحل الانسحاب، الترتيبات الامنية، المستوطنات، المياه، التعاون في منطقة الجولان، العلاقات الثنائية، مستقبل التسوية الاقليمية.

وهذه المفاوضات ستكون مستمرة وطويلة الى حين الاتفاق على مسودة اعلان مبادئ خلال الشهور القليلة المقبلة، وسيضمن وجود المفاوضات في الولايات المتحدة، تدخل الراعي الاميركي لايجاد حلول وسط وتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وتقديم اقتراحات لتدوير الزوايا الحادة.

كاتب فلسطيني

من صحافة العالم

الكلمة الآن للعشائرية والعائلية

الشهر الماضي نزل ياسر عرفات من الطوافة التي اقلّته الى نابلس وسط غيمة من الغبار. بالنسبة الى كثيرين من الذين تجمعوا لملاقاته يشكل عرفات شخصية اسطورية اكبر بكثير من الرجل الضئيل الحجم الذي كان يعتمر كوفيته ويحيي بيديه ويلقي كلاما مألوفا. لقد حرر عرفات الجمهور بوسائله واعاجيبه من مأساة تسعة وعشرين سنة من الاحتلال، وهو يعد شعبه بالديموقراطية الآن في اطار التحضير لانتخابات البرلمان الفلسطيني الذي يضم ثمانية وثمانين عضوا.

ثم يستأنف الواقع سيره، فيطير عرفات عائدا ترافقه طوافة اسرائيلية عبر الاجواء. وكثيرون عادوا الى قراهم عبر نقاط التفتيش الاسرائيلية.

وكلما ازدادت سيطرة عرفات على ما بقي من وطنه ظهر اكثر الطابع المحلي الضيق لحكمه انه لا يزال يرى نفسه لاعبا دوليا اساسيا فقد ظهر الاسبوع الماضي في تشييع الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران الى جانب بوريس يلتسين، بين آخرين، لكن في نطاق نفوذه تبقى ظاهرة القيود التي تفرضها عليه اسرائيل. والامر سيبقى كذلك حتى بعد انتخابه الاكيد رئيسا للسلطة الفلسطينية هذا الاسبوع.

وعرفات يسوس شعبه كزعيم محلي اكثر منه رجل دولة حديث، مستخدما الخلافات العائلية والتقسيمات.

لننس الايديولوجية القومية العربية التي جعلته يصعد كزعيم ثوري. ولننس الاسلام الراديكالي لمعارضيه في حماس. فاليساريون القدامى والاسلاميون يقاطعون الانتخابات في اي حال. ولننس الاحزاب السياسية، وحتى حزب عرفات نفسه. فعندما تقدمت منظمة فتح بلوائحها الانتخابية رماها عرفات جانبا وكتب لوائحه الخاصة متكلا على زعماء العشائر اكثر من اتكاله على الكوادر. "اليوم الشأن شأن القبائل والعائلات" يقول احد المقربين من عرفات، "انها المحسوبية والاقطاعية".

في دائرة نفوذه الضيقة يحكم عرفات من دون منازع. واصحاب الطلبات يصطفون خارج مكتبه في غزة فيما شيوخ العائلات يسعون وراء الحظوة لديه في الضفة الغربية.

ويقول مدير مركز الدراسات والابحاث الفلسطيني في نابلس خليل الشقاقي: "لا تحصل على شيء عبر حزبك السياسي، لكن اذا لجأت الى زعيم عائلتك تحصل على ما تريد".

من جهته يقول الطبيب المعروف في غزة حيدر عبد الشافي، وهو واحد من المرشحين المستقلين حقيقة، ان الامر يشبه النظام الاقطاعي القديم "فالعائلات تشعر بانها مدينة له وتستمر في السعي الى لفت انتباهه".

لكن عبد الشافي يلاحظ ان الاقطاعية تتطلب ارضا. وهناك القليل من الارض تحت اشراف عرفات. فالقوات الاسرائيلية انسحبت حتى الآن من المدن الكثيفة السكان. لذلك يتكل عرفات على الاموال السائلة. ويقول احد مستشاري عرفات الماليين ان مبدأه يقوم على الآتي: "انك قوي بمقدار ما تملك من مال".

وكرئيس للسلطة الفلسطينية التي وجدت بعد اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ يشرف عرفات على كل الشؤون المالية بما فيها ثلاثين مليون دولار شهريا هي حصيلة الجباية الضريبية، كما يقول وزير المالية السابق لديه احمد قريع. ويتولى عرفات شخصياً منح العقود المهمة، واحيانا لاكثر من شركة لانجاز العمل الواحد. وهو يقرر ما يحصل لمعظم المساعدة الخارجية للفلسطينيين. ومن اصل ٢,٤ مليار دولار تعهد بتقديمها المانحون وصل حتى الآن نحو ٨٠٠ مليون دولار كما يقول قريع. علما بان ١,٢٧ مليار دولار تعهد بتقديمها المانحون في اجتماعهم الاخير في باريس الاسبوع الماضي بحلول آذار ١٩٩٧.

طالما ان عرفات يؤمن النظام فان اسرائيل والولايات المتحدة لا تهتمان كثيراً للطريقة التي يتبعها في ذلك. وعندما امتدح عرفات اخيراً خبير المتفجرات وعضو حماس احمد عياش الذي قتل اخيراً فان الامر لم يثر الاستهجان في واشنطن والقدس.

لقد ارهب عرفات الصحافة عندما اوقف ناشر صحيفة وكاتباً معروفاً انه يشرف على الآلة الانتخابية فيعين لجاناً انتخابية ويغير القوانين الانتخابية بمراسيم. لكن المؤسسة الاهم لديه تبقى القوة الامنية التي تضم حتى الآن عشرين الف شرطي في المناطق المستقلة. وينتظر ان ينضم الآلاف اليهم في الضفة الغربية.

حتى المعاونين الكبار لعرفات يعرفون ان نظاماً شبه اقطاعي لا يستطيع ان يستجيب لتطلعات شعب فتي ومتعلم ومكبوت. ويقول فيصل الحسيني المسؤول عن شؤون القدس في السلطة الفلسطينية، "نحن ندخل مرحلة جديدة والجميع يعتقدون ان مرحلة جديدة تتطلب اشخاصا جدداً ومعرفة جديدة".

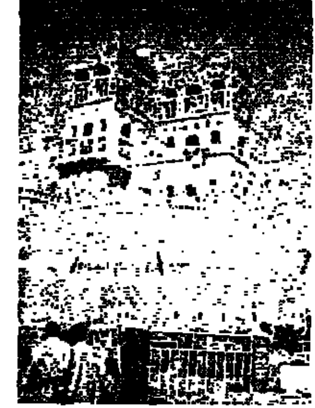
لكن المرحلة المشار اليها لن تبدأ جدياً الا بعد مفاوضات الوضع النهائي المقررة هذا الصيف حيث سيتقرر مصير القدس واستقلال فلسطين. وهذا يتطلب كل الاحابيل التي يستطيع عرفات ان يستخرجها من آلته. وعلى رغم انه رجل الماضي فانه يبقى الآن الامل الافضل لمستقبل الفلسطينيين.

عن "نيوزويك"
عدد ١٩٩٦/١/٢٢

تاريخ صنعاء سر دفين... اما سياستها فعلى المكشوف

احتلال حنيش سبّب لليمنيين مرارتين وزواج المصلحة بين المؤتمر والاصلاح الى انفكاك؟


منزل في صنعاء.


سور السوق القديم.

مسجد في السوق القديم.


السوق.

باب اليمن.

صنعاء – من امين قمورية:

بين القدم الداكنة لجبلي نقم وعيبان في اعالي المضبة اليمنية تحتضن صنعاء تاريخها، هي واحدة من مدن قليلة في المعمورة لا يزال ماضيها يمثل في حاضرها ولا ينقطع حاضرها عن صورة الماضي. واذا كان بعض المدن يتباهى ببضعة شواهد يعود بناؤها الى الماضي، فماذا تقول عاصمة اليمن التي تضم وحدها اكثر من ٦٥٠٠ بناء عمر واحدها ٥٠٠ سنة في الاقل؟

وهذه المدينة التي تحكي الرواية ان سام بن نوح بناها قبل ثلاثة الاف سنة، لا نغالي اذا وصفناها بأنها اكبر متحف مفتوح في العالم. فهي لا تعرض فقط نماذج عديمة الحياة من تاريخها وحضارتها انما تقدم الى زائرها طريقة الحياة نفسها التي حافظت عليها على مر السنين. وتتجلى هذه الصورة في السوق القديم للمدينة الذي يحتمي خلف اسوار من الطمي ولا تدخله الا من ابواب اشهرها باب اليمن الذي لا يزال قائما كأبرز المعالم الاثرية. وفي هذا السوق الذي تغطي ازقته الضيقة الحجار السود، ترتفع المآذن الدائرية الشامخة وتتلاصق الابنية القديمة ويتميز كل منها عن الاخر بزخرفته الخاصة وحجمه، لكنها تتماثل في اسلوب البناء المعتمد على تداخل طبقات الطين والطمي وفي الطابع المعماري اليمني الفريد الذي تزينه القمريات الزجاجية المتعددة اللون والنوافذ المحاطة بالكلس الابيض والابواب الخشبية المنحوتة. وفي الطبقات الارضية لهذه الابنية تصطف الدكاكين التي تتخصص في كل زقاق من ازقة السوق ببيع سلعة معينة يسمى السوق الصغير باسمها. واقدم هذه الاسواق واشهرها سوق الملح ومنه يتفرع سوق البز (الاقمشة)، وسوق الحرف، وسوق الحب، وسوق الحدادة، وسوق الحمير، وسوق الاحزمة وغيرها.

وتضيق هذه الاسواق الصغيرة بعجقة الزبائن من رجال بالزي التقليدي الذي تتوسطه الجمبيات (الخناجر المعقوفة) ونساء مجللات بالسواد، وبالباعة المتربعين على الارصفة الضيقة امام بضائعهم من حنة وبخور وفستق، وبحركة الاولاد سكان السوق وبالشحاذين. وتتداخل هذه الصور بصور العمارة الفريدة والالوان الزاهية للاقمشة المعروضة والديكور البدائي للدكاكين لتجعل المكان لوحة كأنها اسقطت من الماضي وتستمد حياتها من اصوات المآذن والروائح العبقة للبخور والتوابل والمأكولات الشعبية، لوحة تصلح ان تكون خلفية لفيلم سينمائي عن عالم الف ليلة وعلي بابا.

خارج اسوار السوق القديم تسربت الحضارة الغربية ببطء الى الشوارع الواسعة للمدينة وجلبت معها الاطباق اللاقطة ومتاجر الادوات الالكترونية، لكنها لم تغير كثيرا الطابع المعماري اليمني الفريد ولم تحد من تعلق اليمنيين بعاداتهم الشعبية، فارتفعت في الضواحي الجديدة العمارات الحديثة والفيلات الا انها توحدت كلها بالقمريات الزجاجية الملونة وبالزخرفة المميزة وظل الطوب الاحمر والحجر الصعدي مادة البناء الاساسية. كذلك حافظت الاسواق المنشأة حديثا على الطابع القديم وحافظت المطاعم الا قلة تبيع الوجبات السريعة، على مأكولاتها الخالية من المواد الاصطناعية. ولعل اطيب ما يمكن تذوقه في هذه المطاعم السمك المشوي في الافران الحجرية المعروفة باسم "مخبازة" والذي يدهن بمزيج من الحر والبهارات والخضر.

واذا كانت صنعاء حافظت على سر ابقاء حياة ضاربة في القدم وجعلت الباحثين يجهدون لاختراق حجاب السرية الذي يغلف تاريخها، فانها في المقابل لا تتمسك بالاسرار الاخرى وخصوصا ما يتعلق بما هو يومي وما يتعلق بالساسة وشؤون الحكم. فكل ما يجري في اليمن يعرفه جميع اليمنيين. وهم يتداولونه على المكشوف في صحفهم ومجلاتهم التي يفوق عددها السبعين ويناقشونه وينتقدونه في منتدياتهم العامة، وخصوصا في جلسات تخزين القات.

فبعد الظهر يتفرغ اليمنيون لمضغ هذه النبتة الخضراء المنشطة للذهن وللجسم في ديوانيات خاصة تكون عادة اوسع الغرف في المنازل واجملها. وفي هذه الديوانيات التي تسمى "المقيت" او "المفرج" يتشعب الحديث من الاعمال الخاصة الى النقاش الادبي والفكري ومراجعة احدث الكتب وما ورد في الصحف، الى السياسة المحلية والعامة. والاخيرة تأخذ نصيبها الكافي من وقت اليمنيين المسيسين عموما والمستفيدين من اجواء ديموقراطية يندر مثلها في الخليج وعدد كبير من دول المنطقة". فهذا البلد الذي يحتل الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية ينفرد في تلك المنطقة بانتخابات متعددة الطرف تحمل اكثر من حزب الى قبة البرلمان، والمعارضة حرية العمل السياسي وامتلاك الصحف والمنابر السياسية وحق انتقاد الحكومة من اصغر موظف فيها الى رئيسها، وتتنوع الاحزاب فيه من علمانية واشتراكية الى دينية متشددة مرورا بالقوميين والعروبيين وغيرهم.

احتلال حنيش

وتنعكس هذه الحرية في النقاش الدائر اليوم في الاوساط السياسية والشعبية في شأن احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبير في البحر الاحمر. ففيما تمارس الحكومة سياسة ضبط النفس في تصريحاتها عن هذه الازمة وتؤكد حرصها على حل سلمي، اصدر مجلس النواب بيانا يشبه اعلان الحرب على اريتريا بدعوته الحكومة الى الرد الفوري على "العدوان الغاشم" على الاراضي اليمنية.

وارتفعت حدة الكلام في خطب ائمة المساجد واحاديث الناس العاديين على رغم التعب الذي اصابهم من حروب وازمات لا تنفك تنزل ببلدهم. ويشعر هؤلاء بمرارتين: مرارة ان اريتريا التي استضافوا ثوارها وزعيمهم اسياس افورقي في حرب استقلالهم عن اتيوبيا وقدموا اليها كل المساعدات الممكنة ترد الجميل باحتلال اجزاء من اراضي اليمن، ومرارة ان حكومتهم التي لم تتوان عن استعمال القوة في السابق ضد بعض اليمنيين الذين "اخطأوا" تقف اليوم صامتة امام المساس بسيادتها على اراضيها.

بعض المغالين في معارضتهم للنظام فسر العملية الاريترية بانها نتيجة وعد كانت قطعته الحكومة اليمنية السابقة لاسمرة اثناء الحرب الاهلية اليمنية عام ١٩٩٤ بالتخلي لها عن الجزيرة في مقابل خدمات اسدتها اليها الحكومة الاريترية. والبعض الاخر فسرها بانها سيناريو متفق عليه لالهاء الشعب اليمني عن صفقة يجرى الاعداد لها لتسوية غير مرضية للخلاف اليمني – السعودي على الحدود المتنازع عليها. وبعض الوطنيين اعتبر الامر جزءا من مخطط تنفذه اريتريا لحساب اسرائيل للسيطرة على طرق النفط والملاحة الدولية في البحر الاحمر وثأرا قديما من موقف اليمن في الحرب العربية – الاسرائيلية عام ١٩٧٣ عندما اقفلت صنعاء الطرق في وجه السفن المتوجهة الى الدولة العبرية.

بيد ان المقربين من الحكومة يقللون من هذه الاحتمالات ويرون ان الامر لا يعدو كونه خطأ ارتكبته الحكومة الاريترية "العديمة الخبرة" في هذا المجال مدفوعة بهاجس القوة العسكرية ولن تلبث ان تتراجع عنه. ويؤكدون ان بلادهم قادرة، على رغم الضربة التي تعرضت لها قواتها البحرية في الحرب الأهلية، على استعادة الجزيرة بالقوة لكنها لن تفعل ذلك لانها لا تريد ان تنجر الى حرب جديدة تكون عثرة امام خطط التنمية الداخلية واعادة البناء.

في اي حال، حرّك الاحتلال الاريتري الذي لا يبدو ان نهايته قريبة، شعورا بالوحدة الوطنية هو اكثر ما تحتاج اليه اليمن في هذه الايام. فقد اقبل الضباط الكبار وخصوصا في سلاح البحرية الذين كانوا اقعدوا قبل اكثر من سنة في منازلهم لانهم حسبوا على الطرف الاخر في الحرب الاهلية، على مراكز التطوع واضعين انفسهم في خدمة القيادة. كذلك بعثت الشخصيات المعارضة في الخارج ومنها المسؤول الرفيع في الحزب الاشتراكي سالم صالح برسائل الى الرئيس علي عبدالله صالح تمحضه فيها تأييدها وتدعوه الى تجاوز الخلافات الداخلية من اجل حماية الوحدة اليمنية.

عودة علي ناصر

وفي هذا السياق يكثر الحديث في صنعاء عن عودة قريبة للرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الى البلاد لتولي منصب فاعل في اطار الوحدة. ويقول انصار هذا الزعيم الذي طرده رفاقه في الحزب الاشتراكي بعد انقلاب دام عام ١٩٨٦، ان وجوده في البلاد يسد ثغرة في الجنوب الذي يعاني فقدان الزعامة بعد الحرب الاهلية التي انتهت باندحار الاشتراكيين الذين قادوا الانفصال. فهو اولا لا يزال يتمتع بنفوذ قوي في تلك المناطق وبين ضباط الجيش الجنوبيين الذين انتقل عدد كبير منهم الى الشمال في اوقات متفاوتة. وهو ثانيا خصم عنيد لرفاقه الاشتراكيين وفي مقدمهم علي سالم البيض الذي انقلب عليه ثم انقلب على الوحدة. وهو ثالثا حافظ على علاقات جيدة مع الرئيس علي صالح طوال مدة وجوده في المنفى. ويعتقد هؤلاء ان من شأن هذه العودة ان تعيد الثقة الى الجنوبيين وتثبت الوحدة.

لكن بعض السياسيين الاخرين يشكك في ان تكون السلطة راغبة فعلا في اعطاء علي ناصر دورا مجانا. وهو يعتقد ان المؤتمر الشعبي العام الحاكم يسرب اخبارا عن عودة الرئيس الجنوبي السابق من اجل تخويف شركائه في الائتلاف اي التجمع اليمني للاصلاح.

ويجمع اليمنيون، مسؤولين وعاديين، على ان اوضاع الائتلاف تسوء باستمرار وان المؤتمر الشعبي يدفع بالاصلاح الى الخروج من الحكومة لينفرد هو بالسلطة اولتشكيل ائتلاف جديد يضم احزابا اخرى بينها بقايا الاشتراكيين او يكون فيه الاصلاح ضعيفا.

والمشكلة بين المؤتمر والاصلاح بدأت بعد الحرب الاهلية عندما اندفع الاصلاح الى الجنوب ليحل محل الاشتراكيين المهزومين ويفرض تطبيق مبادئه الاسلامية في المناطق التي كانت تحظى بقسط وافر من التحرر الديني.

وسعى المؤتمر الى الحد من النفوذ الجديد للاصلاح باستخدام نفوذه في الادارة للتضييق على مصالح شريكه. وفي المقابل رد الاصلاح على هذه المحاولات باللجوء الى منابر المساجد لتسويق سياسته. ووصلت المواجهة بين الطرفين الى حدها الاقصى عندما انتقد الاصلاح علنا مشاركة الحكومة اليمنية في مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية التي انعقدت في عمان بمشاركة اسرائيل. وزادت الاجواء تأزما الحملة التي قادها الحزب الاسلامي على الحكومة بعد احتلال حنيش. ويؤكد ديبلوماسيون مقيمون في اليمن ان الاصلاح يشعر الان بانه خسر الكثير من نفوذه وهو يحاول فتح نوافذ على الاحزاب الاخرى المعارضة لتأليف جبهة في وجه المؤتمر. لكنهم يشكون في ان يكون الاصلاح قادرا على اقناع هذه الاحزاب بصدقيته.

واذا كانت مشكلة الائتلاف الحكومي يمكن تجاوزها بصيغ مختلفة، فان مشكلة اخرى تبقى الهم الشاغل لليمنيين الاوهي المشكلة الاقتصادية التي تزداد تفاقما يوما بعد يوم.

غداً: الوضع الاقتصادي والاجتماعي

بغداد نفت قبولها شروط الامم المتحدة لبيع كمية محدودة من النفط العراقي

نفت بغداد امس ان تكون مستعدة لقبول شروط الامم المتحدة لبيع كميات محدودة من النفط العراقي لشراء حاجات انسانية.

وقال مصدر في وزارة الاعلام العراقية ان لا صحة لما نسب الى المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون من انه ابلغ الى مجموعة من سفراء دول عدم الانحياز ان بلاده مستعدة لاجراء محادثات بلا شروط مسبقة لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ الذي يجيز للعراق بيع كميات من نفطه من اجل تلبية حاجاته الانسانية.

وكان ديبلوماسي حضر اجتماعا بين حمدون وسفراء دول غير منحازة اعضاء في مجلس الامن افاد ان المندوب العراقي ابلغ الى المجتمعين ان بغداد "مستعدة لبدء محادثات مع الامين العام (للمنظمة الدولية الدكتور) بطرس بطرس غالي" في شأن تطبيق القرار.

واشار الديبلوماسيون الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يحاول الاتصال ببطرس غالي للشروع في محادثات تتعلق بالنفط العراقي. واضافوا انه "اذا اقترح بطرس غالي بدء محادثات فسيرد الجانب العراقي ايجابا ومن دون شروط مسبقة".

وقد فرض مجلس الامن عقوبات اقتصادية على العراق عقب غزوه الكويت في آب ١٩٩٠. ويرفض المجلس رفع العقوبات قبل ان تمتثل بغداد لقرارات الامم المتحدة على صعيد تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتمنع العقوبات العراق من بيع نفطه، الا ان المنظمة الدولية اقترحت على بغداد بيع نفط باربعة مليارات دولار سنويا لتمويل مشترياته من الغذاء والادوية، فرفضت الحكومة العراقية هذا الاقتراح تكرارا معتبرة انه يمس بسيادتها.

عراقي يحمل ربطات من الدنانير لشراء مواد غذائية في السوق الرئيسية في وسط بغداد امس. (رويتر تيليفوتو)

ذكرى "ام المعارك"

على صعيد آخر، انبع امس في بغداد برنامج واسع النطاق للاحتفال بمرور خمس سنوات على "ام المعارك" وهي التسمية التي اطلقها الرئيس العراقي صدام حسين على الحرب التي شنها تحالف دولي بزعامة الولايات المتحدة لاخراج القوات العراقية من الكويت بعد احتلال للامارة استمر سبعة اشهر.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان صدام سيلقي خطابا شاملا اليوم وصفته بانه خطاب وطني وثقافي في ذكرى "العدوان الغاشم" الذي شارك فيه ٣٠ دولة على العراق.

واعلنت منظمة الشبيبة العراقية انها ستنظم مسيرة بمشاركة عشرات الالوف. واوضحت ان المسيرة ستبدأ الساعة ٢،٣٠ فجر الاربعاء بالتوقيت المحلي (الثلثاء الساعة ٢٣،٣٠ بتوقيت غرينيتش) وهو الوقت ذاته الذي اطلقت فيه الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها صواريخها وقنابلها على بغداد قبل خمس سنوات.

ونشرت الصحف العراقية ان التكبير سيتردد من مآذن المساجد في انحاء البلاد كذلك ستقرع اجراس الكنائس في بغداد.

واصدرت وزارة الثقافة والاعلام كتيبا انيقا من ٢٢ صفحة يتضمن برامج الوزارات في هذه المناسبة. وتشمل هذه البرامج ندوات ومعارض فنية وحفلات موسيقية ومهرجانات شعرية. وقد اعدت اغان خاصة بالذكرى.

بعثة فرنسية

ووصلت بعثة برلمانية فرنسية امس الى بغداد لتقويم الوضع في العراق. ويترأس البعثة وزير الخارجية الفرنسي سابقا جان برنار ريمون في التجمع من اجل الجمهورية، ويضم النائبين جان مارك نيم من اتحاد الديموقراطية الفرنسية وميشال فروميه من الحزب الاشتراكي، وهذه اول بعثة برلمانية تزور العراق بموافقة الحكومة الفرنسية منذ حرب الخليج.

وصرح ريمون بعد وصوله ان هدف البعثة "التحقق من تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بنزع الاسلحة مع العراق". الا انه رفض الافصاح عن طريقة التحقق من تطبيق القرارات، وقال: "سألتقي المسؤولين العراقيين وغير العراقيين ولا استطيع ان اقول اكثر من هذا الآن".

* في عمان كشف مسؤول حكومي اردني رفض ذكر اسمه ان مئات من الجنود العراقيين فروا من الخدمة وحاولوا اللجوء الى الاردن في الاشهر الاخيرة.

وقال ان "الاردن طلب من العراق من طريق سفارته في عمان تشديد الاجراءات على حدوده لمنع محاولات التسلل (...) لقد حصلت حوادث اطلاق نار كثيرة قرب حدودنا الشرقية مع العراق عندما كان الجيش العراقي يحاول مطاردة الفارين على ما يبدو".

ولم يشأ المسؤول الافصاح عما اذا كان اي من الفارين قد نجح في العبور الى الاردن.

وكان صهر صدام رئيس هيئة التصنيع الحربي سابقا في العراق الفريق الركن حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام فرا الى الاردن في ٨ آب من العام الماضي.

* في موسكو افادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي بعث امس ببرقية تهانيه "للشعب العراقي البطل" على "مقاومته لعدوان عاصفة الصحراء".

وقال في برقية الى صدام ان "الجيش الجرار المزود احدث الاسلحة لثلاثين دولة امبريالية بقيادة الولايات المتحدة هزم امام ابناء العراق وبناته البواسل بقيادة صدام حسين ابن الشعب العراقي البار والحكيم".

(رويتر، وص ف، ا ب)

ولايتي يستبعد أي لجوء الى القوة لحل الخلاف مع الامارات على الجزر

صرح وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان طهران لن تلجأ الى القوة لحل نزاعها مع دولة الامارات العربية المتحدة على الجزر الثلاث في الخليج ودعا الى مزيد من المحادثات لانهاء ما وصفه بـ"سوء الفهم".

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الكويت التي يزورها ان التدخل الاجنبي في الخليج يمكن ان يضر بالامن الاقليمي وان على دول المنطقة ان تسوي خلافاتها في ما بينها. واشار الى النزاع الايراني – الاماراتي على جزر ابوموسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى مشددا على ان سوء الفهم سيسوى على اساس المحادثات الثنائية بين البلدين". واضاف: "نحن واثقون من ان في امكاننا حل المشكلة عبر المفاوضات". وابدى في هذا الاطار استعداده لمواصلة المحادثات الايرانية – الاماراتية التي اجريت اخيرا في قطر ودعا وزير خارجية الامارات راشد عبدالله النعيمي الى زيارة طهران لهذا الغرض.

وقال ردا على سؤال: "محال ان نخوض حربا مع جيراننا الحرب التي بدأت بين العراق وبيننا فرضها علينا العراقيون وكنا في موقع الدفاع عن النفس (...) واذا لم ننجح في الجولة الاولى من المحادثات مع الامارات فسندخل مرحلة ثانية من المفاوضات ثم ثالثة ورابعة الى ان نتوصل الى نتيجة ايجابية".

وكان ولايتي يتحدث بعدما نقل رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. كذلك بحث في قضايا ثنائية ودولية مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الامة احمد السعدون ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وبالنسبة الى موقف ايران من التدخل الاجنبي في المنطقة، اعتبر ولايتي ان اي تدخل من هذا النوع في هذه المنطقة التي تتسم بحساسية عالية لن يساعد الوضع الامني فيها (...) الاجانب يسعون الى مصالحهم هنا وعلينا نحن دول المنطقة ان نعمل بطريقة تحقق مواقف في مصلحة المنطقة".

واكد ان علاقات ايران مع سوريا لا تزال جيدة على رغم مفاوضات السلام بين دمشق وتل ابيب.

من جهة اخرى، نفى ان تكون لايران اي صلة بالاضطرابات السياسية الاخيرة في البحرين.

* في طهران نشرت صحيفة "ايران نيوز" ان نائب وزير الخارجية الايراني عباس مالكي سيتوجه اليوم الى المنامة للبحث في العلاقات بين البحرين وايران.

وهذه الزيارة هي الاولى لمسؤول ايراني رفيع للمنامة منذ توترت العلاقات بين البلدين عقب اتهام المنامة طهران بتحريض المتظاهرين الشيعة في الاضطرابات التي شهدتها الجزيرة منذ كانون الاول ١٩٩٤.

(رويتر، و ص ف)

الدول الخليجية تحاول استشراف النتائج الاقتصادية للسلام مع اسرائيل


جانب من ندوة الخبراء الاقتصاديين في مجلس التعاون الخليجي في الكويت امس. (ا ف ب تيليفوتو)

في لقاء هو الاول من نوعه. بدأ اكثر من ٨٠ مسؤولا وخبيرا اقتصاديا من ست دول عربية في الخليج امس في الكويت ندوة عن الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لعملية السلام مع اسرائيل في هذه الدول.

وجاء في بيان صدر عن المجتمعين: "لان الاثار الاقتصادية لعملية السلام لن تقتصر على اطراف المواجهة او دول الجوار بل ستشمل بالتأكيد دول المنطقة بلا استثناء وفي طليعتها دول مجلس التعاون الخليجي، فقد اقر مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي تنظيم حلقة الحوار هذه التي تحصر اهتمامها تحديدا بالانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لعملية السلام على مختلف القطاعات والانشطة الاقتصادية في دول مجلس التعاون املا في استشراف هذه الانعكاسات".

ولا يتوقع ان تخرج هذه الندوة بقرارات في شأن "التطبيع" مع اسرائيل. ويشارك فيها ممثلون لغرف التجارة للدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان.

وفي دراسة عرضت على المشاركين اعتبر مساعد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية عبدالله القويز ان عملية "التطبيع" مع اسرائيل "ستؤدي الى تأثيرات سلبية تسيطر في الاجل القصير والمتوسط وتأثيرات ايجابية تسيطر في الاجل الطويل" على اقتصادات دول المجلس. واوضح ان السلام قد يؤدي خصوصا الى "فتح اسواق جديدة او على الاقل توسيع اسواق دول المجلس السابقة" وان دول الشرق الاوسط قد "تجذب في مرحلة اولى رؤوس اموال" دول الخليج ومناطق اخرى.

ورأى خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار التابعة لمجلس التعاون الخليجي ان "التخوف من الهيمنة الاسرائيلية في ذاته سوف يكون عاملا رادعا لقيام سوق مشتركة. وان الهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد العربي التي يتحدث عنها كثيرون قد تكون نابعة من المبالغة في تقدير امكانات اسرائيل الناتجة الى حد ما من الجهل بمكونات الاقتصاد الاسرائيلي وطبيعته. وخلاصة القول ان اقتصاد اسرائيل متوسط الحجم له مصادر قوته وضعفه وليس ذلك المارد الجبار الذي يتصوره بعض المحللين العرب". واضاف ان السلام قد يشجع على اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية بسبب الاستقرار الذي ستشهده المنطقة وانه سيؤدي الى "تقليص الانفاق على التسليح". الا انه اشار الى ان دول الخليج لن تخفض شراء الاسلحة "لان خبراتها مع جيرانها المباشرين (العراق وايران) يدعوها الى الاستمرار في اخذ حذرها".

وخلص الفايز الى انه لا بد لدول الخليج "من الاسراع في تطوير السوق الخليجية وتحريرها من القيود البيروقراطية وسن القوانين المشجعة على استقطاب رأس المال وتطوير اسواق الاوراق المالية من ناحية والاسراع في اتخاذ ما يلزم للتوصل الى الاتفاق مع المجموعة الاوروبية ككتلة اقتصادية لها وزنها في العلاقات الاقتصادية الدولية".

(و ص ف)

المسعري قدم التماساً ضد ترحيله

لندن – رويتر – افاد مسؤولون في وزارة الداخلية البريطانية امس ان المنشق السعودي محمد المسعري الذي طلبت منه السلطات مغادرة البلاد حرصا على صفقات تجارية مع الرياض، قدم التماسا ضد قرار ترحيله وان القضاء سينظر في قضيته في غضون اسبوعين.

وقال المسؤولون ان المسعري الذي شن حملة اعلامية مناهضة للاسرة المالكة في السعودية منذ دخوله بريطانيا العام الماضي، قدم في وقت سابق من الشهر الجاري اوراق التماس ضد قرار ترحيله الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي.

واقرت الحكومة البريطانية بانها قررت طرد المسعري بعدما هددت السعودية بالغاء صفقات عسكرية مع بريطانيا اذا لم تفعل. وطلبت منه التوجه الى مطار غاتويك في ١٩ كانون الثاني. واغضب قرار ترحيله جماعات مدافعة عن حقوق الانسان واحزاب المعارضة التي اتهمت الحكومة البريطانية بتغليب مصالحها التجارية على حرية التعبير.

وقالت وزارة الداخلية ان قضية المسعري سينظر فيها علنا امام قاض مستقل ينظر في الالتماسات المقدمة ضد قرارات الترحيل قبل نهاية كانون الثاني. الا ان بت القضية قد يستغرق اشهراً اذا رفع الالتماس الى محكمة عليا.

ولاحظ مسؤول في وزارة الداخلية ان "القضية قد ترفع الى مجلس العموم. يحدث ذلك مع بعض القضايا".

مبارك استقبل حاخامين اميركيين


الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً وفد الحاخامين الاميركيين امس. (ا ف ب تيليفوتو)

قابل وفد من الحاخامين الاميركيين، يقوم بجولة في الشرق الاوسط تأييدا لمفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية الرئيس المصري حسني مبارك امس في القاهرة.

وقال الحاخام اميل ميرتش انه وخمسة حاخامين اخرين اجروا "محادثات مثمرة للغاية" مع مبارك. واضاف: "اننا نمثل طائفة اليهود الاميركيين الليبراليين الذين يؤيدون عملية السلام مثل الغالبية الواسعة من يهود العالم". واشار الى ان الوفد ابلغ الى الرئيس المصري ايضا انه سيستمر في تأييد المعونات التي تقدمها الولايات المتحدة الى المنطقة.

وقال الحاخام مورلي فاينشتاين: "بعد اغتيال (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين لدينا التزام ديني هو ان نبذل ما في وسعنا لمؤازرة عملية السلام".

وسيزور الوفد الاردن واسرائيل وغزة.

(رويتر)

اثيوبيا والسودان في مجلس الامن يتبادلان شكاوى حدودية وأمنية

حض مجلس الامن امس حكومة السودان على بذل ما امكنها لاستجابة طلب حكومة اثيوبيا تسليمها ثلاثة اشخاص مشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران من العام الماضي.

وقال الرئيس الحالي للمجلس السفير البريطاني جون وستون بعد جلسة للمجلس بناء على طلب اثيوبيا عقد جلسة رسمية لمناقشة طلبها "ان الشعور (لدى اعضاء المجلس) بالنسبة الى السودان هو ان عليه ان يبذل المزيد للامتثال لطلب اثيوبيا (...) الشعور هو انه لا بد من حسم هذه النقطة".

واشار الى انه سيحاول لقاء وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي كان متوقعا وصوله الى نيويورك امس. واضاف: "ان المسألة التي امامنا ليست قطعا مسألة ثنائية الطابع. فهي تتصل بالسلم والامن الدوليين لانها تمثل عملا من اعمال الارهاب تجسد في ذهاب مواطنين من دولة الى دولة اخرى لمحاولة اغتيال رئيسهم". ومعلوم ان مصر اتهمت متشددين من "الجماعة الاسلامية" التي تقاتل الحكومة بالتورط في المحاولة الفاشلة لاغتيال مبارك.

من جهة اخرى، ذكر وستون ان مجلس الامن ابدى قلقه ايضا حيال اتهامات سودانية لاثيوبيا بشن قواتها هجمات على الاراضي السودانية.

* في الخرطوم نشرت صحيفة "اخبار اليوم" السودانية ان وزير الخارجية السوداني سافر الى نيويورك حاملا شكاوى الى مجلس الامن مما وصفته بمخططات وهجمات اثيوبية على السودان.

وطلبت حكومة الخرطوم الجمعة الماضي عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للبحث في شكواها من مهاجمة القوات الاثيوبية منطقة في بلدة القضارف على نحو ٧٠ كيلومترا شمال الحدود في الاونة الاخيرة وقصف مناطق اخرى بالمدافع. وقالت ان اثيوبيا هاجمت مواقع حدودية منها موقع احتلته قواتها.

والقضارف واحدة من اكثر مناطق السودان ازدحاما بالسكان وانتاجا للسلع اذ ينمو فيها معظم انتاج البلاد من الذرة السكرية (السرغوم) والسمسم والفول السوداني والقطن.

ونفت حكومة اثيوبيا هذه الاتهامات وقالت لمجلس الامن الاثنين ان السودان اتهمها بالعدوان لتحويل الانتباه عن طلبها اتخاذ اجراء في شأن تورط الخرطوم المزعوم في محاولة اغتيال الرئيس المصري.

(و ص ف، رويتر)

اخبار عربية قصيرة

ترسيم الحدود البحرية السعودية – اليمنية

الرياض – و ص ف – افاد مصدر في الوفد اليمني ان لجنة سعودية يمنية مشتركة اجتمعت في الرياض امس للاتفاق على الخطوات الاجرائية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

ومن المقرر ان يواصل الوفدان اعمالهما ويحددا موعدا لاجتماعهما المقبل في صنعاء. ويترأس الوفد اليمني حسين الحبيشي المستشار القانوني في وزارة النفط والوفد السعودي محمد مدني من وزارة الخارجية.

وتجتمع هذه اللجنة للمرة الاولى منذ توقيع الجانبين في ٢٦ شباط مذكرة تفاهم ادت الى الانطلاق في عملية اعادة العلاقات الثنائية الى طبيعتها بعد خمس سنوات من التوتر. وتخلت اليمن في الواقع بموجب هذه المذكرة عن اقاليم نجران وعسير وجيزان الحدودية.

مبارك والقذافي يلتقيان غداً

القاهرة – و ص ف – اعلن امس مصدر مأذون له ان الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيلتقيان غدا في بلدة سيدي براني المصرية الساحلية على مقربة من الحدود بين البلدين. وسيناقشان آخر التطورات في العالم العربي.

وهي المرة الاولى يلتقي مبارك والقذافي منذ اللقاء الاخير الذي عقداه في ليبيا في نهاية حزيران ١٩٩٤.

وبناء على طلب القاهرة كان الزعيم الليبي قرر في نهاية تشرين الاول الماضي تعليق طرد الفلسطينيين المقيمين في ليبيا فترة تراوح بين ثلاثة وستة اشهر.

كذلك وافقت طرابلس على التخلي عن مقعدها في مجلس الامن لمصر.

ويذكر ان الامم المتحدة تفرض حظرا جويا وعسكريا على ليبيا منذ نيسان ١٩٩٢ اثر رفض طرابلس تسليم متهمين بالتورط في تفجير طائرة تابعة لشركة "بان اميركان" الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا.

اتفاق للنقل بين اسرائيل والاردن

طبريا (اسرائيل) – رويتر – وقعت حكومتا اسرائيل والاردن امس اتفاقا للنقل سيمهد الطريق امام مزيد من التعاون بين البلدين في مجالي التجارة والسياحة. وقال مسؤولون ان الاتفاق الذي طال انتظاره ينظم الاتصالات الجوية والبحرية والبرية ويشمل السكك الحديد. وهو ينظم ايضا شحن السلع بين الاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ووقع الاتفاق وزير النقل الاسرائيلي اسرائيل كيسلر ونظيره الاردني سمير قعوار في مركز للمؤتمرات على ضفاف بحيرة طبريا في شمال اسرائيل. وكان البلدان وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول ١٩٩٤ لتنهي رسميا حال الحرب التي استمرت ٤٦ سنة. لكن عدم توقيع اتفاق تجاري كان يعرقل التبادل التجاري.

وبموجب الاتفاق الذي يبدأ سريانه بعد شهر من توقيعه ستسير شركات النقل اوتوبيسات يوميا بين المدن الرئيسية في الاردن واسرائيل برسوم مخفوضة نسبيا. وستتمكن الشاحنات من نقل السلع بين البلدين وعبور اراضي كل من البلدين في الطريق الى مناطق اخرى، وسيكون في مقدورها التوجه الى الموانئ المطلة على البحر المتوسط في الغرب وعلى البحر الاحمر في الجنوب. وسيسمح للمواطنين في كل من البلدين باستخدام سياراتهم الخاصة لزيارة البلد الاخر وسيستخدم كل من الاردن واسرائيل المطار الاردني في مدينة العقبة.

٥٩ قتيلا و١٣٠ جريحا في "ارض الصومال"

مقديشو – و ص ف – علم من اتصالات لاسلكية التقطت بثها "وكالة الصحافة الفرنسية" امس في مقديشو ان ٥٩ شخصا على الاقل قتلوا و١٣٠ جرحوا في معارك دارت الاثنين بين القوات الموالية للحكومة والميليشيات المعادية لها في "جمهورية ارض الصومال" الصغيرة.

ووقعت المعارك التي استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة في بوركو المدينة الثانية في "ارض الصومال" بين انصار محمد ابرهيم ايغال الذي اعلن نفسه رئيسا للجمهورية وانصار زعيم الحرب الصومالي اللواء محمد فرح عيديد.

وتعرضت مدينة بوركو لاعمال نهب بعد فرار سكانها الى القرى المجاورة وانسحاب المقاتلين منها. وتقع المدينة على نحو ١٧٠ كيلومترا شرق هرجيسة "عاصمة" ارض الصومال. ويساند المقاتلون الذين اشتبكوا مع قوات الرئيس ايغال، عبد الرحمن احمد علي تور اول رئيس لـ"ارض الصومال" الذي ابعد عن السلطة عام ١٩٩٣ بتصويت من مجلس الاعيان.

ويشار الى ان "ارض الصومال" وهي منطقة في شمال الصومال انفصلت عن بقية البلاد واعلنت استقلالها تحت اسم "جمهورية ارض الصومال" التي لم تعترف بها الاسرة الدولية، في ايار ١٩٩١ بعد سقوط نظام محمد سياد بري.

طبيب ميتران كشف أسرارا مؤلمة
تضاهي وجع السرطان في عظم الرئيس الراحل

باريس – من بشارة غانم البون:
يبدو ان أسرار الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران الذي ووري قبل اقل من اسبوع لم تدفن معه، أقلها اسرار مرضه "القديم والخبيث" الذي أخفاه مدى سنوات عن الشعب الفرنسي وحتى عن زوجته دانييل!

ففي معلومات مثيرة كشفها الطبيب الشخصي لميتران الدكتور كلود غوبلير في كتاب عنوانه "السر الكبير" نشرت امس مقتطفات منه، ان الرئيس الراحل "لم يكن قادرا على الاضطلاع بمهماته الرئاسية منذ اواخر ١٩٩٤، اي قبل نحو ستة اشهر من انتهاء ولايته الثانية".

وكان لنشر هذه المعلومات وقع الصاعقة في الاوساط المختلفة سياسيا وشعبيا وعائليا وطبيا.

وحظي الامر بتغطية اعلامية غير عادية، فأفردت له الاذاعة والتلفزيون مكانا واسعا وتهافت الناس على قراءة الصحف، ونفدت اعداد مجلة "باري ماتش" التي أنزلت الى الاسواق استثنائيا امس قبل موعدها الاسبوعي، وانفردت بنشر صورتين لميتران على فراش الموت.

وقد سارعت عائلة ميتران الى اصدار بيان اعلنت فيه "احتجاجها" على نشر الصورتين وطلبت من الوزير السابق المحامي كليمان اقامة دعوى مستعجلة امام القضاء. واعتبر الاخير تصرف الدكتور غوبلير "خيانة للسر الطبي وانتهاكا له".

على الصعيد الطبي، شدد نقيب الاطباء البروفسور برنار غلوريون على "ان كل طبيب ملزم الحفاظ على السر المهني الطبي حتى بعد موت المريض". وبعدما اعرب عن "صدمته" لتصرف الطبيب الشخصي لميتران، اشار الى ان غوبلير قد يتعرض لملاحقة قانونية من النقابة.

اما اللافت سياسيا، فاجماع اليمين الحاكم (باستثناء "الجبهة الوطنية" اليمينية المتطرفة) واليسار المعارض على ادانة الطريقة التي افشيت بها معلومات تتصل بالحياة الخاصة للرئيس السابق. وقد نفى رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور ومعه وزراء سابقون ان يكونوا لاحظوا نقصا في قدرات ميتران في الحكم.

وارتفعت اصوات نيابية وطبية مهنية تطالب بملء الفراغ الدستوري حيال مثل هذا الوضع الاستثنائي وذلك باقتراح تعيين لجنة طبية عليا مهمتها اجراء فحوص شاملة لرئيس الجمهورية مرة على الاقل في السنة ورفع تقرير بالنتائج الى المجلس الدستوري لاتخاذ القرار الملائم.

ماذا في كتاب طبيب ميتران من مقتطفات تفشي سره؟

كل شيء بدأ آخر تشرين الاول ١٩٨١ ولم يكن مضى على وصول ميتران الى الرئاسة سوى ستة اشهر وكان ذلك بعد عودة الرئيس السابق من قمة كانكون في المكسيك. فقبل هذه الزيارة تبين للدكتور غوبلير، الذي يعرف ميتران منذ ١٩٦٩، ان رئيس الجمهورية يعاني اوجاعا في الظهر والرجلين وقد حاول معالجتها بواسطة المسكنات ومضادات الحيوية ولكن بلا فائدة.

وبعدما عاينه اطباء حضروا خصيصا من مستشفى فال دو غراس العسكري الى قصر الاليزيه، اجريت لميتران سراً في ٧ تشرين الثاني ١٩٨١ فحوص مخبرية في المستشفى العسكري نفسه.

وبعض التفاصيل كما يرويها الطبيب في كتابه لا تخلو من جوانب بوليسية. ففي محاولة لاخفاء هوية المريض، سجل ميتران تحت اسم صهر الجنرال توما مدير المستشفى العسكري.

وبعد الفحوص المتعددة والمعمقة جاءت النتيجة سريعة وواضحة وهي ان المريض مصاب بسرطان البروستات.

وفي ١٣ تشرين الثاني ابلغ الدكتور غوبلير الى الرئيس ميتران ان النتائج "ليست جيدة" لكنه تفادى تحديد المرض ورفض المريض الخضوع لجراحة. وبدأت الاجتماعات والمشاورات بين الاطباء الكبار في المستشفى العسكري الذين رفعوا تقريراً خطياً بنتائج الفحوص بعدما وقعوه لرفع المسؤولية عنهم ومنعاً لاتهامهم يوماً بانهم اساؤوا معالجة الرئيس.

وفي ١٦ تشرين الثاني قرر ميتران الاستعانة باحد الاختصاصيين الكبار البروفسور ستيغ. وبعد المعاينة قرر الاخير ان يبلغ حقيقة الامر الى ميتران: "واجبي ان اقول لك الحقيقة. لديك سرطان البروستات وهو متنشر بشكل خطير في عظمك". وكان رد فعل ميتران سريعا: "قضي عليّ..." (Je suis Foutu).

فحاول البروفسور ستيغ تهدئته وطمأنته: "سنحاول علاجاً جديداً اثبت فاعلية. وهو مبني على حقن يومية ويجب ان تبدأ من غد".

وفي باحة الاليزيه حاول الدكتور غوبلير معرفة المزيد عن مريضه، فسأل البروفسور ستيغ عن فرص انقاذه، فكان الجواب حاسماً: "انها بداية سيئة. اذا لم نتمكن من ايقاف تمدد المرض فان مدة (بقاء ميتران حيا) لا تتجاوز بضعة اشهر... ومعدل البقاء (على قيد الحياة) في حالات كهذه هو ثلاث سنوات!".

لكن المهلة امتدت ١١ سنة حتى موعد الجراحة التي اخضع لها ميتران في ١١ ايلول ١٩٩٢. ووصف غوبلير هذه السنوات بانها كانت "١١ سنة كذباً متواصلاً. ١١ سنة معالجات يومية سراً". اذ كان يتوجه كل يوم في الخامسة صباحاً الى غرفة الرئيس مع حقيبته الطبية.

ويروي الطبيب الشخصي كيف ان ميتران منتصف حزيران ١٩٩٠ طالعه بانه يريد ان يكشف للرأي العام جزءاً من الحقيقة تمهيداً لامكان تقديم استقالته في آب.

وأعد غوبلير بياناً طبياً (وكان ميتران التزم نشر بيان طبي عن صحته كل ستة اشهر. وقد اخفى طوال هذه المدة في البيانات المنشورة اي اثر لمرضه الحقيقي) ولمح فيه الى بعض عوارض الارهاق دون كشف الحقيقة كاملة. وبعد موافقة ميتران على النص المقترح سلم الطبيب البيان الى الناطق باسم قصر الاليزيه اوبير فيدرين الذي قرأه واسرع الى مكتب الامين العام للرئاسة جان – لوي بينكو الذي اتصل بدوره بمستشار ميتران ووزيره السابق واقرب المقربين اليه ميشال شارلس. واجمع الثلاثة على وصف البيان بـ"القنبلة" وقرروا عدم نشره. وبعد تأخر شهر عن الموعد المحدد، نشر البيان ولكن في صيغة منقحة خلت من العبارات غير المرغوب فيها.

وكشف غوبلير ان ميتران تدخل عندما عرض عليه مستشاره السابق جاك اتالي نصوص مذكراته وحذف فقرتين من حوار يأتي فيهما الرئيس الراحل على ذكر اصابته بمرض السرطان منذ كانون الاول ١٩٨١.

لكن الفقرة الاكثر اثارة واهمية هي التي يصف فيها الدكتور غوبلير حال ميتران الصحية في الاشهر الاخيرة من ولايته وجاء فيها: "في تشرين الثاني ١٩٩٤ اعتبرت ان فرنسوا ميتران لم يعد قادراً على الاضطلاع بمهماته. وفي هذه المرحلة كان برنامجه اليومي يتم في سريره. فكان يصل صباحاً الى الاليزيه بين التاسعة والنصف والعاشرة وينام حتى موعد الغداء. والاوراق والملفات التي كانت ترسل اليه تبقى من دون توقيع واوراق الاعتماد تبقى بلا جواب (...) لم يعد يعمل لان لا شيء بات يهمه سوى مرضه (...) البعض كان يأتي لرؤيته، فيجلس قرب سريره، وهو كان ممدداً يرد تارة على محدثه وطوراً يمتنع عن الكلام، واحياناً ينام. وبعد الغداء القيلولة. وفي بعض الايام لم يكن لديه اي موعد. لا احد يستطيع ان يقول انه لم يكن محتفظاً بقدراته العقلية والفكرية كاملة. لكن ما اريد قوله، انه لم يعد يمارس مهماته".

سيراليون: انقلاب أطاح الرئيس

فريتاون – رويتر – اطيح امس رئيس الحكومة العسكرية في سيراليون الكابتن فالنتين ستراسر وحل محله نائبه قائد القوات المسلحة الكابتن جوليوس مادا بايو.

واوضح بيان بثته الاذاعة الحكومية ان القيادة الجديدة اعلنت منع التجول من الغروب الى الفجر، وانها طلبت من جميع الوزراء التوجه الى مقر قيادة الدفاع لاجراء مشاورات.

وذكرت الاذاعة ان ستراسر اصغر الزعماء الافارقة سنا والبالغ من العمر ٢٩ عاما عزل من منصبه لانه حاول ارغام المجلس الوطني الانتقالي الحاكم على اقرار مراسيم معينة تمكنه من البقاء في السلطة.

وكان ديبلوماسيون يتابعون شؤون سيراليون لاحظوا في الماضي ان بايو وليس ستراسر هو الذي يبدو شغوفا بالسلطة.

اولمرت: المفاوضات في شأن القدس بدأت في اوروبا

القدس – وص ف – ابلغ رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الى الاذاعة الاسرائيلية ان "المفاوضات" في شأن الوضع النهائي للقدس بدأت وهي تجرى في مدن اوروبية مختلفة".

ويشارك في هذه المفاوضات عن الجانب الاسرائيلي بحسب اولمرت استاذانا جامعة كانا شاركا في المفاوضات السرية مع الفلسطينيين التي ادت الى اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ مما يئير هيرشفيلد ورون بونداك. ويشارك عن الجانب الفلسطيني موفدان لعضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني.

وقال رئيس بلدية القدس ان "الوزير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين يشرف باسم الحكومة الاسرائيلية على هذه المفاوضات التي تهدف الى "تحضير مبادئ يتم الاتفاق عليها بالنسبة الى المفاوضات المستقبلية" في موضوع القدس التي يجب ان يطرح وضعها مبدئيا اعتبارا من ايار المقبل.

واكد مصدر اسرائيلي مأذون له ان "اتصالات غير رسمية "اجريت فعلا بين الطرفين في موضوع القدس.

ادارة انتقالية دولية لسلافونيا الشرقية
الحكومة البوسنية تطلق الأسرى اذا حصلت على معلومات

صرح وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه امس ان جميع اسرى الحرب الصرب سيطلقون بحلول الجمعة اذا قدم الصرب معلومات الى حكومته عن مصير المسلمين المفقودين.

وقال شاكر بيه، وهو في طريقه الى ساراييفو بعدما حضر مؤتمرا استمر يومين في استوكهولم عن الانتخابات البوسنية، انه ناقش الامر مع عدد من الاعضاء المشاركين في المؤتمر ومنهم المبعوث الاميركي روبرت غالوتشي. واضاف: "لا نطلب المستحيل. نحن نطلب الممكن والاخلاقي. لسنا راغبين قطعا في الاحتفاظ بالاسرى". ولاحظ انه "لم اشعر ان كثيرين في المجتمع الدولي يختلفون مع وجهة نظرنا".

واعرب نائب وزير الخارجية الصربي رادومير لوكيتش عن خيبة امله لعدم اتمام تبادل الاسرى بعد، معتبرا ان "هذه اشارة اولى الى ان المسلمين لا يقبلون اتفاق دايتون (...) وآمل ان تقرر حكومتي التعاون في هذا المجال مع المجتمع الدولي، لكن المشكلة الرئيسية هي المعلومات المغلوطة. فليس هناك هذا العدد من المفقودين كما يقول البعض".

وتقول الحكومة البوسنية المسلمة ان ٢٤ الف مسلم مفقودون ويخشى ان يكون اكثرهم قد قتل.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاثنين ان خطط الافراج عن المئات من اسرى الحرب المسلمين والصرب والكروات تعطلت بسبب الحكومة البوسنية المسلمة.

ورأى شاكر بيه ان الصليب الاحمر لا يتصرف بواقعية، قائلا: "الصليب الاحمر اتخذ موقفا اكاديميا وهو ان هناك لائحتين ولنطلق الاشخاص استنادا الى هاتين اللائحتين. اما وجهة نظرنا فهي ضرورة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام كاملا مما يعني ضرورة الافراج عن جميع الاسرى العسكريين والمدنيين (...) نحن نعرف عن ثقة ان الصرب لن يفرجوا عن نحو الف شخص موجودين الآن في معسكرات للعمل الاجباري. والولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله على علم بوجود (هذه المعسكرات)".

من جهة اخرى، نقلت وكالة "سرنا" لصرب البوسنة عن وزير خارجية الجمهورية الصربية المعلنة من جانب واحد في البوسنة اليكسا بوها ان الصرب قد يلجأون الى تحكيم دولي في شأن احياء ساراييفو التي يسيطرون عليها والتي يفترض ان تنتقل بعد شهرين الى سلطة الحكومة البوسنية المسلمة. وقال ان قادة صرب البوسنة اعتبروا في اجتماع عقدوه الاثنين في معقلهم بالي ان اتفاق دايتون للسلام "ينص على ابقاء الوضع الحالي في ساراييفو الى حين اجراء انتخابات" في مدة اقصاها ١٤ ايلول. واضاف ان الجانب الصربي سيطلب من الوسيط الدولي في البوسنة كارل بيلت "تثبيت هذا التفسير" لنص الاتفاق.

سلافونيا الشرقية

● في نيويورك قرر مجلس الامن ليل الاثنين انشاء ادارة انتقالية تعززها عملية لحفظ السلام في سلافونيا الشرقية آخر ارض كرواتية لا يزال الصرب يسيطرون عليها.

وقد يبلغ عديد القوة الجديدة التي ستنتدب لمدة سنة مبدئيا خمسة آلاف رجل من جنود الامم المتحدة تكون قواعد تدخلهم محدودة النطاق، ولكن سيكون في امكانهم الافادة من حماية حلف شمال الاطلسي. وسيطلق على العملية "الادارة الانتقالية للامم المتحدة من اجل سلافونيا الشرقية".

وانشئت هذه الادارة بموجب القرار الرقم ١٠٣٧ الذي صوت عليه الاعضاء الـ١٥ في مجلس الامن في نيويورك بالاجماع.

وهذا العمل الاول الملموس لتطبيق خطة السلام المحددة في الاتفاق الذي وقع في ١٢ تشرين الثاني من العام الماضي بين كرواتيا والصرب في المنطقة. ووقع الاتفاق على هامش محادثات دايتون من اجل السلام في البوسنة والهرسك.

● في جنيف وافقت الدول المشاركة في مؤتمر دولي عقد امس للبحث في سبل اعادة نحو مليوني لاجئ من البوسنة والهرسك على صيغة معدلة لخطة قدمتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة تقضي باعادة اللاجئين طبقا لمعايير انسانية.

وعدلت المفوضة العليا ساداكو اوغاتا الخطة الاساسية التي كانت تقضي باعطاء افضلية العودة لنحو مليون لاجئ داخل البوسنة ذاتها على ان يتم الاهتمام لاحقا باللاجئين الموزعين على دول يوغوسلافيا السابقة ودول اوروبا الغربية.

وانتقدت المانيا التي تستقبل ٣٢٠ الف لاجئ هذه الخطة المقسمة ثلاث مراحل تمتد على سنتين ابتداء من الربيع المقبل، وطالبت بالاسراع في عودة البوسنيين اللاجئين منذ ثلاث سنوات ونصف سنة الى اراضيها.

(و ص ف، رويتر)

اليونان تقلب صفحة من تاريخها الحديث
استقالة باباندريو انهت الازمة السياسية وأشعلت معركة الخلافة بين الاشتراكيين

منهياً ازمة سياسية كانت مرشحة للتفاقم، استقال رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو بسبب تدهور حالته الصحية، الامر الذي افسح في المجال لحزبه الاشتراكي لاختيار خليفة له واثار ارتياحا في الاوساط الشعبية والسياسية التي اشادت بشجاعة باباندريو.

ورأى رئيس الوزراء وهو يوقع البيان الذي ضمنه قراره التنحي عن السلطة، في مركز اوناسيس لامراض القلب حيث يعالج منذ ٢٠ تشرين الثاني، ان "من الواضح ان هذا البلد لا يمكن ان يظل مقيدا بمرضي". واضاف مخاطبا اليونانيين: "اعلموا انكم تعيشون لحظات تاريخية".

وانهى هذا القرار ٣٠ سنة من العمل السياسي الذي جعل باباندريو، على رغم تقلب مواقفه السياسية وسلسلة الفضائح التي طبعت سنواته الاخيرة في الحكم، شخصية اساسية على الساحة اليونانية حملت الحزب الاشتراكي الذي اسسه عام ١٩٧٤ الى السلطة ثلاث مرات في ١٩٨١ و١٩٨٥ و١٩٩٣.

وطغت على عناوين الصحف اليونانية التي صدرت امس كلمة "النهاية". وشددت على ان "الستار سدل"، مع قرار باباندريو، على مرحلة بدأت بسقوط نظام الطغمة العسكرية في اليونان عام ١٩٧٤ وتخللها وصول الاشتراكيين بزعامته الى السلطة للمرة الاولى في تاريخ البلاد.

واشعل قرار التنحي معركة على زعامة الحزب الاشتراكي "باسوك" الذي يحرص المسؤولون الكبار فيه على انتخاب رئيس وزراء جديد سريعا لضمان انتقال سهل وسلس للسلطة لتجنيب البلاد ازمة. وقال رئيس البرلمان ابوستولوس كاكلامانيس: "سيكون لدينا رئيس وزراء جديد بحلول الجمعة".

واكد خمسة من زعماء الحزب الاشتراكي انهم يعتزمون الترشح لخلافة باباندريو، الا ان المحللين يرون ان السباق سيقتصر في نهاية الامر على وزير الدفاع جيراسيموس ارسينيس، الذي تلقى علومه في الولايات المتحدة وهو من اتباع باباندريو المخلصين، ووزير الصناعة سابقا كوستاس سيميتيس الذي تلقى علومه في المانيا وهو من الاصلاحيين. وقال رئيس المؤسسة الهيلينية للسياسة الاوروبية ثانوس فيريميس: "اعتقد ان تغيير الحرس في السياسة اليونانية سيلقى ارتياحا في الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة".

واعلن سيميتيس رسميا ترشيح نفسه في مؤتمر صحافي عقده في اثينا. وقال: "سأكون مرشحا لمنصب رئيس الوزراء في اجتماع المجموعة البرلمانية" للحزب الاشتراكي. ورأى ان قرار باباندريو التنحي عن السلطة هو قرار شجاع ينهي الازمة السياسية في البلاد. ومن المتوقع ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اجتماعا اليوم لتحديد اجراءات انتخاب رئيس جديد للوزراء.

وقد الهب باباندريو اتباعه الاشتراكيين بخطب مناهضة للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اثناء رئاسته. فهو، على رغم كونه مواطنا اميركيا طوال ٢٠ سنة وتلقى علومه في هارفرد وتخصص بالاقتصاد، تبنى سياسات دول العالم الثالث وسعد باثارة غضب شركائه الاوروبيين. وفي فترة رئاسته الثانية عمل على ترسيخ انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي وتعاون مع الولايات المتحدة في اطار حلف شمال الاطلسي. اما شعار "التغيير والاستقلال الوطني"، الذي اطلقه حين تولى السلطة للمرة الاولى عام ١٩٨١، فابدله في عودته الثالثة الى الحكم بشعار "الدفاع عن القومية اليونانية والارثوذكسية".

وهو ادخل المستشفى لاصابته بالتهاب رئوي تبعته صعوبات في التنفس وخلل في عمل الكليتين مما دفع المقربين منه الى المطالبة علنا بتنحيته عن السلطة، خصوصا ان الاطباء توقعوا ان تستمر نقاهته اشهرا. وعلقت صحيفة "كاثيميريني" على ذلك قائلة: "لقد عرف مرة اخرى كيف يفاجئ اصدقاءه وخصومه على حد سواء وجاءت خطوته على مستوى الظروف".

● في نيقوسيا، اشاد الناطق باسم الحكومة القبرصية ياناكيس كاسوليديس امس بـ"الشجاعة" التي ابداها باباندريو باستقالته. وقال: "اننا نعتبر هذه الاستقالة عملا شجاعا اتخذه لما فيه مصلحة اليونان". واذ تمنى الناطق لباباندريو الشفاء العاجل لـ"الافادة من خبرته" السياسية، امل ان "يختار الحزب الاشتراكي رئيس الوزراء الافضل لليونان".

(وص ف، رويتر، اب)

وايزمان يرفض امام البرلمان الالماني الصفح باسم ضحايا النازية

في اول خطاب لرئيس اسرائيلي امام البرلمان الالماني، رفض عازر وايزمان الصفح عن الالمان باسم ضحايا النازية من اليهود.

وجاء في كلمة القاها بالعبرية امام البرلمانيين والمسؤولين الالمان الكبار ومنهم المستشار هلموت كول: "يمكنني بصفة كوني رئيسا لدولة اسرائيل، ان اعبر عن الحزن وان احيي ذكراهم، لكنني لا استطيع ان اصفح باسمهم". واضاف: "الشيء الوحيد الذي استطيعه هو ان اطلب من الالمان الالتفات الى المستقبل والانتباه الى كل مظهر للعنصرية والقضاء على اي دليل للنازية الجديدة ومعرفة كيف يقرون بذلك واستئصال جذوره".

ورأى في كلمته التي اعتمد فيها على المراجع التوراتية والتاريخية، انه "يصعب علي ان اكون في هذا البلد وان اسمع الذكريات والصراخ الذي ينبعث من هذه الارض"، مشيرا الى وجود "آبائه" بجانبه.

ومعلوم ان المانيا واسرائيل تقيمان علاقات وثيقة منذ تبادلتا الاعتراف الديبلوماسي عام ١٩٦٥، وحرص المسؤولون الالمان على تكرار اسفهم لتصفية اعداد كبيرة من اليهود على ايدي النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية. الا ان كول رفض، لدى زيارته اسرائيل في حزيران الماضي، التلميحات الاسرائيلية الى ان المانيا لا تقوم بما فيه الكفاية للتصدي للنازيين الجدد.

ووايزمان، الذي هو ثاني رئيس اسرائيلي يزور المانيا بعد حاييم هرتزوغ، هو اول رئيس اجنبي يخطب امام البرلمان الالماني بمجلسيه. وكان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران والرئيسان الاميركيان الراحل ريتشارد نيكسون ورونالد ريغان قد خطبا امام برلمان المانيا الغربية قبل الوحدة الالمانية عام ١٩٩٠.

الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان يتحدث امام البرلمان الالماني ويبدو المستشار الالماني هلموت كول. (رويتر تيليفوتو)

وكان وايزمان صرح الاحد الماضي في برلين امام ممثلين للطائفة اليهودية انه "لا يفهم كيف يستطيع يهود العيش في المانيا بعد المحرقة"، مما اثار انتقادات رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايناتس بوبيس الذي اكد "انني شخصيا لا اجد سببا للرحيل" وان "اليهود وجدوا وطنا جديدا هنا". ولاحظ عضو المجلس ميكايل فريدمان ان اثارة مسألة ضحايا النازية اثناء زيارة رسمية يفتقر الى حسن التوقيت وان "ذلك ليس النقطة الاهم في العلاقات الاسرائيلية – الالمانية".

وكرس وايزمان قسما كبيرا من خطابه لعملية السلام في الشرق الاوسط ووصفها بانها "المسيرة الاهم منذ تأسيس دولة اسرائيل"، داعيا الى "الحذر والبراغماتية".

(اب، و ص ف)

أخبار دولية قصيرة

بيجينغ طلبت سحب ملحق عسكري أميركي

واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان حكومة الصين طلبت من الولايات المتحدة سحب ملحقها العسكري الذي اعتقلته السلطات الصينية ثم افرجت عنه.

وصرح الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان الحكومة الصينية طلبت سحب برادلي غيردس مساعد ملحق القوات الجوية في موعد اقصاه ١٩ كانون الثاني. واشار الى ان غيردس كان مسافرا "في مهمة رسمية" وبتصريح من الحكومة الصينية عندما احتجزته السلطات في ١١ كانون الثاني في اقليم غواندونغ.

واستجوب غيردس طوال ١٩ ساعة قبل اطلاقه في اليوم التالي، ثم اعيد الى واشنطن في ١٣ كانون الثاني. واستدعت وزارة الخارجية الصينية القائم بالاعمال الاميركي في بيجينغ سكوت هالفورد في اليوم نفسه وطلبت منه سحب غيردس.

ولم يوضح بيرنز ما اذا كانت الولايات المتحدة ستستجيب الطلب وما اذا كانت ستتخذ اجراء انتقاميا.

آخر الاصلاحيين الروس الكبار استقال

موسكو – رويتر – استقال نائب رئيس الوزراء الروسي اناتولي تشوبايس، آخر الاصلاحيين البارزين في الحكومة الروسية امس من منصبه، لكنه توقع الا تتغير السياسة الاقتصادية لروسيا.

وأوضح في مؤتمر صحافي عقد على عجل: "ترددت شائعات كثيرة عن خروجي (من الحكومة) وهذه التقارير تتفق والحقيقة". واضاف تشوبايس الذي بدأ حملة التحول الى القطاع الخاص في روسيا انه يترك منصبه لان الرئيس بوريس يلتسين ليس راضيا عن عمله وقد قبل استقالته. لكنه رأى ان احداث تغييرات في السياسة الاقتصادية سيكون خطأ فادحا، قائلا: "افترض اننا لا نتحدث عن تغيير في المسار الاقتصادي للبلاد. فأنا على اقتناع ان تغيير المسار سيكون خطأ فادحا وخصوصا الآن قبل خمسة أشهر من الانتخابات" الرئاسية.

الصين تفرض قيوداً على الاعلام الاجنبي

بيجينغ – رويتر – افادت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" امس ان مجلس الدولة الحاكم في الصين اصدر مرسوما يأمر كل الهيئات الاعلامية الاجنبية العاملة في البلاد بالخضوع لقواعد "شينخوا".

وجاء في تقرير للوكالة ترجمته "رويتر" عن اللغة الصينية: "لضمان سيادة الامة وحماية الحقوق والمصالح القانونية للمستهلك المحلي للمعلومات الاقتصادية ومن اجل تعزيز التنمية الصحية لصناعة الاعلام الاقتصادي في البلاد، خول مجلس الدولة وكالة "شينخوا" للانباء حق ادارة وكالات الانباء الاجنبية والمؤسسات الاعلامية المتفرعة منها في الصين". واضاف المرسوم ان على العاملين الاجانب في مجال بيع المعلومات تسجيل انفسهم لدى "شينخوا" في غضون ثلاثة اشهر.

◄ مقتل ضابط وجندي اسرائيليين بالرصاص

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والحركة الديموقراطية الفلسطينية "فدا" (بزعامة ياسر عبد ربه) و"جبهة النضال الشعبي"، في حين تقاطع فصائل المعارضة مثل حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الانتخابات. ودعت "حماس" في بيان لها امس الفلسطينيين الى المقاطعة على رغم انها كانت اكدت في الماضي انها لن تشارك وفي الوقت نفسه لن تتدخل للتأثير على سير العملية.

وقسمت الضفة والقطاع ١٦ دائرة انتخابية منها ١١ في الضفة وخمس في القطاع. ويتعين على الناخب الفلسطيني ملء ورقتين للاقتراع، احداهما للرئاسة التي يتنافس عليها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والسيدة سميحة خليل (٧٢ عاما) من رام الله، والثانية لعضوية مجلس الحكم الذاتي تبعا لعدد المقاعد في كل دائرة انتخابية.

وخصصت ستة مقاعد للمسيحيين في القدس ورام الله وبيت لحم ومقعد واحد لليهود السامريين في جبل جرزيم في نابلس على رغم ان عددهم لا يزيد عن ٣٠٠ شخص.

ويبلغ عدد المرشحات ٢٨ ابرزهن المرشحة للرئاسة سميحة خليل التي تترأس جمعية انعاش الاسرة في رام الله والناشطة في مجال حقوق الانسان الدكتورة حنان عشراوي المرشحة عن دائرة القدس وزهيرة كمال من حركة "فدا".

وتعتبر دائرتا القدس والخليل اكثر الدوائر حساسية لأن الجيش الاسرائيلي لم ينسحب من الخليل كما حصل بالنسبة الى المدن الفلسطينية الاخرى ونظرا الى وجود المستوطنين في قلب المدينة مما يثير مخاوف من احتكاك بينهم وبين السكان، خصوصا ان المستوطنين وبعض الحركات اليمينية الاسرائيلية هددت ولا تزال بتعطيل الانتخابات لانها في نظرها تمثل اعتداء على سيادة اليهود على ارض اسرائيل الكبرى. وفي المقابل قال مستوطنون في هذه المدينة ان اسرائيليين تعرضوا لكمين مسلح في حلحول القريبة اصيب فيه شخصان. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث الذي اكدت الاذاعة الاسرائيلية حصوله.

واعلن ناطق عسكري ان ضابطا وجنديا اسرائيليين قتلا مساء برصاص فلسطينيين في حادث وقع على طريق الخليل – القدس على مقربة من قرية بيت أمر في جنوب الضفة. وكان عسكريون غادروا الخليل متوجهين الى القدس في سيارة عسكرية من نوع "رينو – ٥" وبسبب الضباب الكثيف الذي كان يلف المنطقة اضطروا الى تخفيف السرعة وكانت تتبعهم سيارة "مرسيدس" فضية اطلق ركابها وهم فلسطينيون النار من اسلحة رشاشة على الزجاج الخلفي لسيارة العسكريين الاسرائيليين فقتلوا اثنين من ركابها.

اما في القدس، فان السلطات الاسرائيلية وجهات يمينية تروج شائعات عن مخاطر مشاركة فلسطينيي المدينة في الانتخابات مثل فقدانهم الهوية الاسرائيلية التي يحملها كثيرون منهم وفقدان الامتيازات الاخرى كالضمان الاجتماعي وضمان الشيخوخة. ودعت السلطة الفلسطينية الناخبين في المدينة الى المشاركة في الانتخابات و"عدم الالتفات الى التحريض" الذي تقوم به "بعض قوى اليمين الاسرائيلي بهدف التشويش على العملية الانتخابية". واكدت للسكان ان "لا علاقة البتة بين مشاركتكم في الانتخابات وحقوقكم في الهوية او الضمان الصحي وغيره".

الى ذلك، كثفت الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود وجودهما في محيط اماكن عقد الاجتماعات الانتخابية في محاولة لتعطيلها، ومنعت المرشحين انفسهم من دخول المدينة كما حصل مع عشراوي وزهيرة كمال وغيرهما. كذلك وزع تكتل "ليكود" اليميني المعارض وتجمعات المستوطنين بيانات تدعو الاسرائيليين الى التظاهر في يوم الانتخاب والعناصر الامنية الى عدم انتهاك حرمة يوم السبت بتأمين الحماية للعملية الانتخابية. وابدت السلطات الاسرائيلية والفلسطينية على السواء تخوفهما من قيام عناصر متطرفة بمحاولات لتعطيل الانتخابات، وحذر عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني من ان يحاول المتطرفون الاسرائيليون احداث بلبلة في مكاتب البريد المخصصة لسكان القدس للادلاء باصواتهم.

وفي ظل هذه الاجواء اتخذت القوى الامنية الفلسطينية والاسرائيلية اجراءات امنية مشددة تحسبا لهجمات محتملة من معارضين اسرائيليين وفلسطينيين على حد سواء.

في غضون ذلك، توافدت الى الضفة وغزة شخصيات ووفود من دول عدة ومنظمات دولية للانضمام الى شخصيات وصلت في وقت سابق من اجل مراقبة الانتخابات الفلسطينية الاولى. ومن الذين وصلوا لهذه الغاية الرئيس البرتغالي ماريو سواريش الذي كلفه الاتحاد الاوروبي هذه المهمة ورئيس الوزراء الاردني السابق عبدالسلام المجالي.

واصدر الجيش الاسرائيلي توجيهات الى جنوده للتعامل بأدب واحترام مع المراقبين والصحافيين اثناء الانتخابات. وجاء في هذه التوجيهات التي نشرتها الصحف: "ايها الجندي، عليك ان تعرف ان هذه الانتخابات تجرى تحت انظار العالم كله واي تصرف خاطئ ازاء المراقبين الدوليين او الصحافيين قد يتسبب بحادث ديبلوماسي. يتعين عليك تسهيل مرورهم وتفادي اللجوء الى القوة والامتناع عن مصادرة اي معدات واتباع سلوك مهذب وابلاغ ممثلي الجيش فورا في حال وقوع اي حادث".

● في اريحا (و ص ف) منأ نائب الرئيس الاميركي آل غور الزعيم الفلسطيني بـ"الاعداد الناجح للانتخابات التي تشكل فرصة تاريخية للشعب الفلسطيني". وقال في ختام لقاء جمعه وعرفات: "آمل ان يمارس الناخبون الفلسطينيون هذا الحق باعداد كبيرة، خصوصا ان المجلس المقبل سيمهد لاقامة المؤسسات الديموقراطية".

وصرح عرفات ان غور وعد بتقديم المساعدة من اجل التوصل الى تسوية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في شأن اجراءات الاقتراع في القدس والخليل.

● في بيت لحم (و ص ف) افادت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت اربعة فلسطينيين في اطار التحقيق في اصابة اسرائيلي اثنين بالرصاص في هذه المدينة. واضافت ان المعتقلين الذين ينتمون الى "الجبهة الشعبية" اعتقلوا في منازلهم في مخيم الدهيشة.

وكانت السلطات الاسرائيلية اغلقت المدينة عقب الحادث.

وفي اشدود اصيبت سائقة سيارة اجرة اسرائيلية بجروح بعدما طعنها شاب عربي بسكين وحاول ذبحها.

◄ احتجاز ٤٠ روسياً رهائن في غروزني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

حيث يعالج ان "اي رهينة لم تعدم"، مشيرا الى ان الشيشان استخدموه درعا بشرية. وقال: "لقد تلقينا معاملة جيدة ولم اتعرض للضرب". واوضح انه "حين بدأت المعارك قيل لنا ان ننتشر في التحصينات مع المقاتلين. وحين بدأ الشيشان الانكفاء في القرية، نجحت في الاختباء في ملعب وهربت. واطلقت على القوات الروسية النار ثلاث مرات ونجوت. ان حظي كبير".

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن مصادر عسكرية ان الطائرات الروسية "قضت" على مجموعة مؤلفة من ١٥٠ مقاتلا شيشانيا على مسافة كيلومترات من برفومايسكايا على الحدود بين داغستان وتشيتشينيا، كانوا يحاولون مساندة رفاقهم المحاصرين. وصرح الناطق باسم جهاز الامن الاتحادي الروسي الجنرال الكسندر ميخائيلوف: "اذا كان المتمردون يريدون النجاة بحياتهم، فاننا مهتمون برؤية علم ابيض فقط يبين استسلامهم" واضاف: "لقد انتهينا من اللعب".

وقد نفى الانفصاليون الشيشان انباء الاعدامات، كما نفوا ان تكون القوات الروسية تمكنت من تحرير اي من الرهائن، لكنهم اكدوا ان ١٥ رهينة قتلت في الهجوم الروسي صباح امس. وقال الناطق باسم الرئيس الشيشاني الانفصالي الجنرال جوهر دوداييف مولادي اودوغوف ان المجموعة الشيشانية "تسيطر كليا على برفومايسكايا باستثناء منزلين او ثلاثة منازل تقع عند تخوم القرية نجحت القوات الخاصة الروسية في التمركز فيها". واضاف ان المقاتلين افرجوا فجر امس عن اربع رهائن "بناء على طلبهم كي يتمكنوا من لقاء الصحافيين والطلب من حكومة داغستان وضع حد للهجوم الذي تشنه القوات الروسية ويموت فيه الرهائن".

وشدد احد قادة المجموعة في حديث مباشر بثه التلفزيون الشيشاني الانفصالي ان ايا من الرهائن لم يفرج عنها في المعارك وان "الامور تسير على ما يرام".

وقال ان طائرة هليكوبتر روسية اسقطت ودمر عدد من المدرعات. واشار الى ان المقاتلين يملكون اسلحة كافية تمكنهم من صد الهجوم، اضافة الى انهم استولوا على اسلحة اخرى من الروس الذين سقطوا في معارك امس.

خطف في غروزني...

وفي تحرك يمكن ان يعقد الازمة، اعلن جهاز الامن الاتحادي الروسي بان مجموعة من المقاتلين الشيشان اخذت ٤٠ شخصا على الاقل رهائن في العاصمة غروزني فجر امس. وقال مدير شركة "غروزن اينيرغو"، التي تتولى ادارة كل محطات توليد الطاقة الكهربائية في تشيتشينيا ان نحو ٤٠ شخصا يعملون في فريق الليل لاحدى محطات توليد الطاقة الكهربائية في ضواحي غروزني، خطفهم مجهولون بينما كانوا يغادرون المحطة. واوضح ان بينهم مواطنين شيشانيين فقط وان الاخرين هم من الروس الذين جاؤوا من مناطق قريبة من تشيتشينيا.

... وخطف باخرة في تركيا

من جهة اخرى، افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان مجموعة من المسلحين قالت انها من المقاتلين الشيشان استولت على باخرة ركاب متجهة الى روسيا في ميناء طرابزون التركي امس مهددة بقتل كل الروس على متنها. واضافت: "قالوا انهم سيقتلون مواطنا روسيا كل عشر دقائق اذا لم يعد الكابتن". وتنقل السفينة التي كانت متجهة الى ميناء سوتشي الروسي ١٢٠ راكبا و٤٥ من افراد الطاقم. واشارت الى ان اسم السفينة "افراسيا" لكنها لم تحدد البلد المسجلة فيه. وصرح ناطق باسم شرطة طرابزون ان "خمسة او ستة مسلحين سيطروا على السفينة ونحن نتحدث معهم بمزيج من اللغتين التركية والروسية"، وان افراد المجموعة "اطلقوا النار من اسلحة آلية مرددين هتافات مؤيدة للشيشان". ونسبت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية الى اجهزة الامن التركية ان المسلحين اعدموا مواطنا روسياً من ركاب الباخرة.

وفي وقت لاحق، قالت وكالات الانباء ان الباخرة ابحرت مساء متجهة غربا الى اعالي البحار. وهدد زعيم المجموعة التي تحتجزها في اتصال هاتفي بالتلفزيون التركي: "سنفجر السفينة في البوسفور اذا لم يطلق اخواننا في برفومايسكايا".

وفي موسكو، تعرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين لانتقادات شديدة من النواب الروس في الجلسة الاولى التي عقدها امس مجلس دوما الدولة منذ انتخابه، والتي ركز فيها الخطباء على سوء ادارة يلتسين لأزمة الرهائن في برفومايسكايا. وحض زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف الرئيس على عدم ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة المقررة في حزيران لان "سياساته باتت مفلسة" ولم يعد يستطيع ضمان "حق شعبه في الحياة والامن".

وفي طهران، اعتبرت الاذاعة الايرانية ان الثوار الشيشان المسلمين اضروا بقضيتهم وافادوا من دون قصد المتشددين في موسكو باللجوء الى اسلوب احتجاز الرهائن من غير ان يحققوا اي نتيجة ايجابية.

(و ص ف، رويتر، اب)

امير قطر المخلوع في القاهرة

القاهرة – رويتر – وصل امير قطر المخلوع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى القاهرة امس في اطار حملته لحشد تأييد عربي لعودته الى بلاده، واستقبله الرئيس حسني مبارك في المطار ومن المقرر ان يجريا محادثات.

وقد زار الامير السابق الذي خلعه ابنه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في حزيران الماضي دولا خليجية عربية في اطار حملته لتذكير العالم بانه لا يزال الحاكم الشرعي لقطر. وفي جولته التي شملت المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة والكويت، لقي استقبالا يليق برئيس دولة.

◄ كريستوفر يعود الى المنطقة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

فالتفت غور الى السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك قائلا: "سجل ذلك لو سمحت". ثم خاطب بيريس: "من الممكن ان اتصل بك هاتفيا في ٢٧ كانون الثاني".

وكان غور وصل الى اسرائيل ليل الاثنين وعقد اجتماعا لم يكن مقررا مع زعيم تكتل "ليكود" اليميني المعارض بنيامين نتنياهو.

ويشار الى ان نتنياهو الملقب "بيبي" قرر في وقت سابق الغاء محادثات كانت مقررة مع غور بعدما علم ان الوقت المخصص لاجتماعهما عشر دقائق فقط.

وصرح شاي بازاك الناطق باسم زعيم "ليكود": "تقدم غور من بيبي في عشاء رسمي في الكنيست وقدم اعتذاره قائلا انه لم يكن يعلم ان الوقت المخصص عشر دقائق واقترح عقد اجتماع بعد العشاء". وقال ان الاجتماع الذي استغرق ٤٥ دقيقة وحضره مسؤولون اميركيون واعضاء في التكتل ساده جو ودي و"ناقشوا موقف الليكود من اتفاق اوسلو (بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل) والاجراءات التي قد يتخذها التكتل في شأنه".

كذلك التقى نائب الرئيس الاميركي ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في ٤ تشرين الثاني من العام الماضي. وبعد هذا اللقاء الذي وصفه بـ"الخاص" امتنع عن التصريح.

وسبق لمسؤولين اميركيين ان قالوا ان زيارة غور لاسرائيل هي للتعزية برابين.

مع عرفات

وفي وقت سابق امس التقى غور في أريحا الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وانضم الى اللقاء وفدان من رجال الاعمال الفلسطينيين والاميركيين.

وصرح عرفات بأن زيارة غور "تعكس الدعم الكبير الذي تقدمه الادارة الاميركية للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية".

تشكيك اسرائيلي

في غضون ذلك، اعتبر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي ياعالوم ان الرئيس السوري يخشى اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل.

وقال امام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست: "ان الرئيس الاسد يرى في التطبيع والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل تهديدا لنظامه (...) يخشى ان تخرق اسرائيل اقتصاد سوريا كما يخشى تأثير الديموقراطية الاسرائيلية على نمط الحكم" في بلاده.

ولاحظ "ان السوريين هم الذين يحددون وتيرة المفاوضات كما انهم على غير عجلة من امرهم" معتبرا ان سوريا لم تعدل مواقفها منذ البداية وهي تطالب بأن "تعلن اسرائيل استعدادها لاعادة هضبة الجولان كاملة".

ولفت الى "ان دمشق تشترط ان يكون هذا الانسحاب كاملا، والا يتمكن لاحقا اي جندي او مستوطن من العودة مجددا الى الهضبة، ان السوريين يريدون اعادة سيادتهم على الجولان واقامة علاقات مع الولايات المتحدة وتشريع احتلالهم للبنان".

سوريا

● في دمشق أكد الامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر في مهرجان عمالي ان سوريا تريد ان ينجح السلام مع اسرائيل الا ان الدولة العبرية لا تزال "تراوغ".

وقال: "ان اسرائيل يجب ان تتخذ اجراءات عملية على الارض لانهاء احتلالها وان تقبل باقامة ترتيبات امنية متوازية بعيدا عن روح السيطرة والهيمنة (...) ان المناورة والمراوغة في اتخاذ مواقف عملية وحاسمة لن تخدم عملية السلام بل على العكس ستضع العراقيل في طريقها".

وأفادت الوكالة العربية السورية للأنباء "سانا" ان الاسد تلقى الاثنين اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك دار على "أمور تهم سوريا ومصر".

("النهار"، أب، رويتر، و ص ف)

رياضة وألعاب

بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب

صعود سامبراس وبيكر وادبرغ وموستر وبيرس وسيليش

تأهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول للدور الثاني من بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في ملبورن وتبلغ قيمة جوائزها ٦،٢٥ ملايين دولار، وهي اولى دورات "الفران شيليم" لسنة ١٩٩٦، بفوزه امس في الدور الاول على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٧-٥، ٦-٣، ٦-٢.

واعترف سامبراس المصنف اول في العالم، بان المباراة كانت اصعب مما تظهره النتيجة، مشيرا الى ان استعداداته لم تكن مثالية نظرا الى مرضه الذي حرمه الاشتراك في دورة كوبونغ الاستعراضية الاوسترالية الاسبوع الماضي وقال: "مباراة الدور الاول تكون دائما صعبة. كان ممكنا ان يكون كل شيء رائعا الاسبوع الماضي لو لعبت مع اشخاص امثال جيم (كورير) ومايكل (تشانغ) واندريه (اغاسي)".

وكاد الالماني بوريس بيكر المصنف رابعا يلقى خسارة مبكرة في الدور الاول امام البريطاني غريغ روسيدسكي الكندي الاصل قبل ان يستدرك الامر ويفوز ٦-٤، ٣-٦، ٤-٦، ٦-٢، ٦-٣ في ساعتين و٤٩ دقيقة. وبدأ بيكر (٢٨ عاما) الذي خسر في الدور الاول من البطولة في العامين السابقين علما انه احرز لقبها عام ١٩٩١، المباراة بثقة واستطاع ان ينهي المجموعة الاولى في ٣٠ دقيقة. الا ان الامور ساءت بعد ذلك وفاز روسيدسكي بالمجموعتين الثانية والثالثة، فكان لا بد لبيكر ان يستخدم كل مهارته في ضربات الارسال و"الباسينغ شوت" ليعادل النتيجة ٢-٢ ثم يفوز بالمجموعة الخامسة الحاسمة.

ووجد الاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف اول في العالم سابقا، لمسته السحرية في ضربات الارسال ورفعات "اللوب" في المجموعة الخامسة من مباراته والتشيكي بيري نوفاك وفاز ٦-٧ (٨-٦)، ٧-٥، ٣-٦، ٥-٧، ٦-١، ويذكر ان ادبرغ الذي يحتفل بعيد ميلاده الثلاثين الجمعة صرح في وقت سابق ان هذه السنة ستكون الاخيرة له في الدورات الدولية.

وبدأ النمسوي توماس موستر المصنف ثالثا والذي سيطر الموسم الماضي على الدورات التي اقيمت على الملاعب الصلصالية فيما اخفق على الملاعب الصلبة، مسيرته بفوز سهل على الفرنسي تييري غوارديولا ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢.

وفي ختام مباريات الدور الاول، سقط مصنف واحد هو الهولندي بول هارهويس المصنف سادس عشر امام البلجيكي فيليب دو وولف ٤-٦، ٤-٦، ٤-٦.

وفي بطولة السيدات، حققت الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة وبطلة الدورة في العام الماضي، والاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى، اللتان لم تخسرا في بطولة اوستراليا بعد، فوزين سهلين في الدور الاول. فقد تغلبت بيرس التي لم تخسر اي مجموعة في طريقها الى احراز البطولة العام الماضي وهو لقبها الكبير الوحيد، على النمسوية بترا شفارتز ٦-٣، ٦-١، وسيليش التي احرزت البطولة ثلاثة مواسم على التوالي قبل ان تغيب اكثر من سنتين بعد الاعتداء عليها عام ١٩٩٣، على مواطنتها جانيت لي الصاعدة من التصفيات ٦-٣، ٦-٠ في ٤٧ دقيقة. وهو الفوز الـ٢٢ على التوالي لسيليش في بطولة اوستراليا دونما خسارة.

وصعدت اليابانية كيميكو داتي المصنفة خامسة والكرواتية ايفا مايولي المصنفة سابعة والالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة والاميركيتان ماري جو فرنانديز المصنفة تاسعة وليندساي دافنبورت المصنفة عاشرة والهولندية بريندا شولتز - ماكارثي المصنفة حادية عشرة والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة سادسة عشرة، الى الدور الثاني بعدما حققن نتائج متفاوتة.

وفي ختام مباريات الدور الاول، ارتفع عدد المصنفات اللواتي خرجن الى اثنتين اذ خسرت الاميركية آمي فرايزر المصنفة رابعة عشرة امام النمسوية بربارة شيت ٦-٤، ٥-٧، ٧-٩. وسبق لناتاليا زفيريفا المصنفة ثانية عشرة ان خسرت في اليوم الاول امام الاسرائيلية آنا سماشنوفا.




الاميركي سامبراس في مباراته والاوسترالي ريتشارد فرومبرغ. (رويتر تيليفوتو)




الفرنسية ماري بيرس في مباراتها والنمسوية بترا شفارتز. (رويتر تيليفوتو)




الاميركية مونيكا سيليش عقب مباراتها ومواطنتها جانيت لي. (رويتر تيليفوتو)

وهنا النتائج الفنية:

فردي للرجال

- الدور الاول: فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٧-٥، ٦-٣، ٦-٢، والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف حادي عشر على الأوسترالي جاسون ستولتنبرغ ٦-١، ٦-٣، ٦-٢، والاميركي ستيف بريان على الاوسترالي هيث دنمان ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والاوسترالي ساندون ستول على البيروفي خايمي ايزاغا ٦-٣، ٧-٥، ٦-٤، والارجنتيني خافيير فرانا على الكندي دانيال نستور ٦-٤، والارجنتيني خافيير فرانا على الكندي دانيال نستور ٦-٤، ٦-٤، والاميركي تود مارتن المصنف خامس عشر على التشيكي دانيال فاشيك ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، ٦-٤، والدانماركي فريديريك فيترلاين على الالماني هندريك دريكملن ٦-٠، ٦-٢، ١-٦، ٣-٦، ٦-٤، والبريطاني تيم هنمان على التشيكي بيتركوردا ٥-٧، ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٣، ٦-٤، والاميركي ريتشي رينيبرغ على التشيكي مارتن دام ٦-٣، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣، ١-٦، ٦-٢، والاسوجي يوناس بيوركمان على الاوسترالي اندرو ايلي ٧-٥، ٦-٣، ٦-٧ (٠-٧)، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٤، والنمسوي توماس موستر المصنف ثالثا على الفرنسي تييري غوارديولا ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢، والافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا على الاميركي ديريك روستانيو ٦-٧ (٥-٧)، ٦-١، ٦-٢)، ٧-٥، والفرنسي جان - فيليب فلوريان على الهولندي سينغ شالكن ٦-٣، ٤-٦، ٧-٦ (٧-١)، ٢-١ ثم بالانسحاب، والاميركي تشاك آدامس على الاوسترالي تود لاركهام ٦-٤، ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٧ (٢-٧)، ٦-٣، ٩-٧، والاميركي باتريك ملكنرو على الاسوجي باتريك فريدريكسون ٦-٣، ٦-٢، ٦-١، ٦-٧ (٤-٧)، والاسوجي ستيفان ادبرغ على التشيكي بيري نوفاك ٦-٧ (٨-٦)، ٧-٥، ٣-٦، ٥-٧، ٦-١، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على مواطنه اميليو سانشيز ٦-٠، ٦-٣، ٦-٣، والاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف رابع عشر على الاسباني كارلوس مويا ٦-٤، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٧ (٩-٧)، والاسباني اليكس كوريتخا على الاسوجي لارس يونسون ٦-٣، ٦-٣، ٦-٠، والزيمبابويلي بايرون بلاك على الاسوجي هنريك هولم ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والاميركي ماليفاي واشنطن على الاسباني خافيير سانشيز ٦-٤، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢، والاوسترالي مارك وودفورد على الياباني شوزو ماتسووكا ٢-١ ثم بالانسحاب، والاميركي ديفيد ويتون على الاوسترالي جايمي مورغان ٦-٢، ٦-٤، ٧-٥، والهولندي يان سيميرينك على النمسوي غيلبرت شالر ٤-٦، ٧-٦ (٧-٤)، ٧-٦ (٧-٣)، ٧-٥، والبلجيكي فيليب دو وولف على الهولندي بول هارهويس المصنف سادس عشر ٦-٤، ٦-٤، ٦-٤، والاميركي مايكل جويس على البلجيكي كريس غوسنس ٦-٤، ٦-٤، ٦-٣، والاسوجي توماس انكفيست المصنف سابعا على الالماني مارك غولنر ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف عاشرا على الالماني بيرند كارباخر ٦-٤، ٧-٦ (١١-٩)، ٦-٣، والايطالي دييغو نارغيسو على الالماني ديفيد بريتوسيل ٦-٤، ٧-٦ (٧-٣)، ٤-٦، ٢-٦، ٦-٣، والنيوزيلندي بريت ستيفن على البرتغالي نونو ماركيز ٦-٣، ٧-٥، ٧-٥، والفرنسي ارنوبوتش المصنف ثاني عشر على مواطنه غي فورجيه ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٣، ٦-٣، والاسباني البرتو كوستا على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٤-٦، ٤-٦، ٧-٥، ٣-٠ ثم بالانسحاب، والالماني بوريس بيكر المصنف رابعا على البريطاني غريغ روسيدسكي ٦-٤، ٣-٦، ٤-٦، ٦-٢، ٦-٣.

فردي للسيدات

- الدور الاول: فازت الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة على النمسوية بترا شفارتز ٦-٣، ٦-١، والكورية الجنوبية سونغ - هي بارك على الفنزويلة ماريا اليخاندرو فنتو ٦-٧ (٧٢)، ٦-٤، ٦-٤، والالمانية يانا كاندار على اليوغوسلافية تاتيانا يسمينيكا ٦-٤، ٦-٣، واليابانية يوني كاميو على الصينية فانغ لي ٦-٢، ٦-٧ (٧-٤)، ٦-٢. والهولندية بريندا شولتز - ماكارثي المصنفة حادية عشرة على الكندية باتريسيا هاي - بوليه ٦-١، ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٣، والنمسوية بربارة شيت على الاميركية آمي فرايزر المصنفة رابعة عشرة ٦-٤، ٥-٧، ٧-٩، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية على البريطانية كلير وود ٦-٤، ٦-١، والالمانية سيلكه ماير على مين تانغ من هونغ كونغ ٦-٠، ٦-٤، ٦-٢، والبولونية ماغدالينا غرزيبوفسكا على الاوسترالية ترودي موسغرايف ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، والافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة سادسة عشرة على النمسوية ميلاني شنيل ٦-٢، ٦-٢، والتشيكية ميلينا سوكوفا على النمسوية جوديث فيسنر ٦-٤، ٦-٠، والاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة عاشرة على الالمانية كريستينا سينغر ٦-١، ٦-٢، والالمانية سابينه هاك على الاندونيسية يايوك بازوكي ٢-٦، ٦-٤، ٦-٤، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا ٦-٢، ٦-٤، والارجنتينية فلورنسيا لابات على الصينية جينغ - كيان يي ٦-٢، ٦-٢، والهولندية كريستي بوغرت على الايطالية ادريانا سيرا - زانيتي ٦-٣، ٦-٢، والفنلندية نانى دالمان على البولونية كاتارزينا نوفاك ٦-٣، ٦-٠، والتايوانية شي - تينغ وانغ على المجرية اندريا تيميشفاري ٧-٦ (٧-٥)، ٦-١، واليابانية مانا اندو على الاوسترالية كيري - آن غوس ٧-٦ (٨-٦)، ٦-٤، والنمسوية بربارة باولوس على اللاتفية لاريسا نيلاند ٦-٠، ٦-٠، والاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة تاسعة على الاسبانية فيرجينيا رواتوا - باسكوال ٦-٤، ٦-٣، وناتالي وانديا تتيفي من مدغشقر على الاسوجية ماريا ستراندلوند ٧-٥، ٧-٦ (٧-٤)، والالمانية انكه هوبر المصنفة ثامنة على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-١، ٦-٤، والاوسترالية رينالي ستابس على الاميركية جيجي فرنانديز ٦-٣، ٦-٤، والايطالية فرانشيسكا لوبياني على الاوسترالية نيكول برادتكه ٦-٢، ٤-٦، ٦-٤، واليابانية كيميكو داتي المصنفة خامسة على المكسيكية انجيليكا غافالدون ٦-٢، ٦-٠، والبلجيكية نانسي فيير على الكندية سونيا جيانسيلان ٦-٤، ٦-٠، والفرنسية جولي هالار - ديكوجيس على الاميركية جاين تايلور ٦-١، ٦-١، والاسبانية ماريا - انطونيا سانشيز لورنزو على الالمانية فيرونيكا مارتينيك ٦-٢، ٦-٣، والاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى على مواطنتها جانيت لي ٦-٣، ٦-٠، والاميركية لوري ماكنيل على الاوسترالية نيكول برات ٧-٥، ٦-٣، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة سابعة على الروسية ايلينا ماكاروفا ٦-٤، ٦-٢.

كأس العالم للتزلج على الثلج

فوز غرونيغن في التعرج الطويل



السويسري ميكايل فون غرونيغن في سباق التعرج الطويل في أدلبودن. (ا ف ب تيليفوتو)

فاز السويسري ميكايل فون غرونيغن امس في سباق التعرج الطويل في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج الذي اقيم في ادلبودن (سويسرا) مسجلا في مرحلتيه ١،١٦،٦٠ + ١،١٣،٣٦ = ٢،٢٩،٩٦ دقيقتين. واحتل السويسري اورس كايلين المركز الثاني مسجلا ١،١٦،٩٨ + ١،١٤،٨١ = ٢،٣١،٧٩ دقيقتين، والنروجي توم ستيانسن المركز الثالث مسجلا ١،١٧،٥٠ + ١،١٥،٢٠ = ٢،٣٢،٧٠.

وهو الفوز الثالث لفون غرونيغن هذا الموسم في سباقات التعرج الطويل ما أهله للصعود الى المركز الثاني في لائحة الترتيب العام لكأس العالم بفارق ٢٦٦ نقطة عن النروجي المصاب لاسي كيوس.

يتصدر فون غرونيغن ترتيب كأس العالم للتعرج الطويل وله ٦٢٠ نقطة، يليه كيوس ٤٣٥، ثم كايلين ٤٢١.

ويتصدر كيوس الترتيب العام لكأس العالم وله ٩٥٦، يليه فون غرونيغن ٦٩٠، ثم الايطالي البرتو تومبا ٦١٦.

من جهة اخرى، توفيت المتزلجة البريطانية كيرستن ماك غيبون امس في مستشفى شفارتز تساخ في جنوب سالزبورغ في النمسا اثر تعرضها لحادث عنيف فيما كانت تتمرن في سباق الانحدار. وقال طبيب في المستشفى الذي نقلت اليه بواسطة هليكوبتر، ان كيرستن تعرضت لاصابات خطرة منها اصابات في الرأس ادت الى نزف داخلي".

كأس الامم الافريقية الـ٢٠

موزامبيق فاجأت تونس ١-١ والغابون خسرت امام ليبيريا ١-٢



النجم الليبيري يحاول دفع الكرة وهو متعثر على الأرض في المباراة مع الغابون التي فازت فيها ليبيريا ٢-١. (أب تيليفوتو)

حققت موزامبيق مفاجأة بتعادلها وتونس ١-١ (الشوط الاول ١-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "بويت ايراسموس" في بورت اليزابيت وحضرها الف متفرج فقط في ختام المرحلة الاولى من تصفيات المجموعة الرابعة من الادوار النهائية لكأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم التي تنظمها جنوب افريقيا حتى ٣ شباط.

افتتحت موزامبيق التسجيل في الدقيقة الخامسة من المباراة على عكس مجريات اللعبة عندما انطلق ماتويل بوكواني "تيكو - تيكو" مراوغا يسارا، ثم اطلقها قنيفة بعيدا عن متناول الحارس شكري الواعر. وعادلت تونس النتيجة ثانية في افريقيا بعد ساحل العاج، في الدقيقة ٣٦ بواسطة الهادي بن رخيصة الذي تطاول للكرة برأسه اثر ضربة حرة رفعها زبير بيا واودعها المرمى. وانقذ الواعر فريقه في الدقيقة ٧٧ عندما ابعد كرة سددها المدافع سيرجيو فاليفي من ضربة حرة مباشرة من ٣٥ مترا، ثم تألق مرة اخرى في الدقيقة ٨٢ وابعد كرة لشيكوينيو كوندي الذي يلعب مع سبورتنغ لشبونة البرتغالي.

تتصدر غانا ترتيب فرق المجموعة الرابعة ولها ٣ نقاط من مباراة واحدة (٢-٠) تليها تونس ١ (١-١)، ثم موزامبيق ١ (١-١)، وساحل العاج لا شيء (٠-٢).

ليبيريا ٢ - الغابون ١

وفي المباراة الثانية التي اجريت على ملعب "كينغز بارك" في دوربان وحضرها خمسة الاف متفرج، فازت ليبيريا على الغابون ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) في لقاء لا تعكس نتيجته حقيقة مجريات اللعبة وكانت النتيجة العادلة التعادل على الاقل.

سجلت ليبيريا اصابتها الاولى في الدقيقة الخامسة عندما اوقع المدافع الغابوني بيار اوبامي المهاجم الليبيري جورج وياه افضل لاعب في افريقيا واوروبا والعالم، داخل المنطقة فاحتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" ترجمها كلفين سيبوي على يمين الحارس. وفي الدقيقة التاسعة من الشوط الثاني، اضاف ماسا سار الاصابة الثانية للمنتخب الليبيري اثر تمريرة من جو ناغبي. وفي الدقيقة ٥٩، قلص الغابوني غي - روجر نزينغ النتيجة الى ٢-١ بضربة حرة مباشرة رائعة من خارج المنطقة.

واهدر المنتخب الغابوني سبع فرص محققة على الاقل منها قنيفة لجوناس اوغاندانغا صدها القائم، واخرى ابعدت عن خط المرمى، وتكفل الحارس الليبيري انطوني توكياه كرتين اخريين. اما اخطر فرص الشوط الثاني فكانت قنيفة لنزينغ من ضربة حرة اصطدمت بالعارضة.

تتصدر سيراليون ترتيب فرق المجموعة الثالثة ولها ٣ نقاط من مباراة واحدة، تليها الغابون لا شيء (١-٢). ولم تلعب زائير بعد.

وترتاح اليوم الفرق المشاركة، وتلعب غدا: الجزائر - سيراليون في بلومفونتين في تصفيات المجموعة الثانية ومصر - الكاميرون في جوهانسبورغ في تصفيات المجموعة الاولى.

سوكر من اشبيلية الى ريال مدريد

انتقل الكرواتي دافور سوكر مهاجم اشبيلية الاسباني لكرة القدم الى نادي ريال مدريد في مقابل خمسة ملايين دولار، اضافة الى انتقال خمسة من لاعبي الثاني الى الاول او اعارته اياهم، ابرزهم الصربي ديان بتكوفيتش الذي انضم الى ريال مدريد الشهر الماضي والوحيد الذي لعب في الدوري هذا الموسم مع نادي العاصمة من اللاعبين الخمسة، مع العلم ان اشبيلية لختار اربعة منهم على ان يستقر الرأي على الخامس في نهاية الموسم.

واوضح رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز ان انضمام سوكر لا يعني بالضرورة رحيل المهاجم التشيلي ايفان زامورانو الذي لم يتوصل الى اتفاق مع ريال مدريد على تجديد عقده الذي ينتهي في حزيران المقبل.

توقيف حارس المنتخب الفرنسي

اوقفت سلطات كرة القدم الفرنسية امس حارس مرمى المنتخب الفرنسي ونادي موناكو فابيان بارتيز اربعة اشهر منها شهران مع وقف التنفيذ بقرار يسري فورا لثبوت تعاطيه الحشيشة.

ويغيب بارتيز (٢٤ عاما) عن الملاعب حتى نهاية اذار. علما ان محاميه جان جاك برتران صرح انه لن يستأنف القرار كي ينتهي الامر في اسرع وقت ممكن. واضاف: "العقوبة مقبولة اذ ان احتمال اشتراكه مع المنتخب في نهائيات كأس الامم الاوروبية هذه السنة لا يزال ممكنا".

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز وجوردان ماضيان في انجازاتهما



نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان مبعداً الكرة عن لاعب واشنطن بولتس برنت برايس الذي عبثاً حاول الوصول اليها. (أب تيليفوتو)

سجل مايكل جوردان ٤٦ نقطة منها ١٩ في الربع الرابع الاخير، ففاز شيكاغو بولز على مضيفه واشنطن بولتس ١١٦-١٠٩ وعزز صدارته للمجموعة الوسطى في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي". وهذا الفوز الـ٣١ لشيكاغو بولز في مقابل ثلاث خسارات والـ٢١ في مبارياته الـ٢٢ الاخيرة. وهو انجاز لم يسبقه اليه سوى لوس انجلس لايكرز في موسم ١٩٧١-١٩٧٢ عندما انهاه بـ٦٩ فوزا، وهو رقم قياسي في تاريخ الدوري، وفيلادلفيا في موسم ١٩٦٦-١٩٦٧. اما جوردان فتخطى الـ٤٠ نقطة للمرة الثانية على التوالي بعد النقاط الـ٤٨ في المباراة مع فيلادلفيا السبت الماضي. كذلك سجل سكوتي بيبن ٢٧ نقطة للفائز الذي كان متخلفا ٨٧-٨٩ بعد الربع الثالث، ثم سجل ١٢ نقطة في مقابل نقطتين وتقدم بفارق ثمان في الدقائق الثماني الاخيرة، فيما سجل برنت برايس ٣٠ نقطة، وهو رقم قياسي له، الى ١٣ تمريرة حاسمة لواشنطن بولتس الذي مني بخسارته الاولى على ارضه في مبارياته التسع الاخيرة.

وفي نيويورك، فاز ميلووكي باكز على نيويورك نيكس ٩٨-٩٢. وسجل جوني نيومان ١٩ نقطة منها ١١ في الربع الرابع الاخير لميلووكي باكز الذي حقق فوزه الاول في مبارياته الاربع الاخيرة بينما تعثر نيويورك نيكس ثاني مجموعة الاطلسي للمرة الـ١٣ في الدوري والسابعة في مبارياته الـ١١ الاخيرة.

وفي اوكلاند، فاز سياتل سوبر سونيكس على غولدن ستايت ووريورز ١٠٤-٩٥ وعزز صدارته لمجموعة الهادئ بـ٢٥ فوزا. وسجل غاري بايتون ٢٣ نقطة. وهيرسي هوكنز ٢٣ نقطة للفائز الذي نجح في عشر من مبارياته الـ١٢ الاخيرة، ولاتريل سبريول ٢٦ نقطة للخاسر.

وفي هيوستن، فاز هيوستن روكتس ثاني مجموعة الغرب الاوسط على يوتاه جاز ١٠٧-٩٩. وسجل له حكيم اولاجوون ٢٨ نقطة لروكتس، وكارل مالون ٢٣ نقطة ليوتاه جاز الذي مني بخسارته الرابعة في مبارياته الخمس الاخيرة.

وفي دالاس، فاز دالاس مافريكس على اورلاندو ماجيك ١١٩-١٠٤. وسجل له جيم جاكسون ٢٩ نقطة، وفيني هارداواي ٢١ نقطة لاورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي.

وفاز نيوجيرزي نتس على تورونتو رابتورز ١٠٨-٨٣، ومينيسوتا تيمبر وولفز على ساكرامنتو كينغز ١٠٢-٩٤.

وهنا ترتيب الفرق:

■ المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٢٧-٩
٢- نيويورك نيكس ٢٢-١٣
٣- واشنطن بولتس ١٨-١٨

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٣١-٣
٢- انديانا بايسرز ٢١-١٣
٣- كليفلاند كافالييرز ١٩-١٥

■ المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- سان انطونيو سبرز ٢٤-٩
٢- هيوستن روكتس ٢٦-١١
٣- يوتاه جاز ٢٢-١٢

- مجموعة الهادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٢٥-١٠
٢- سكرامنتو كينغز ٢٠-١٣
٣- لوس انجلس لايكرز ٢٠-١٧

فوزه السادس في مبارياته الاعدادية الست

منتخب لبنان تغلب على قبرص ١-٠

عبد الفتاح شهاب محلقاً فوق اللاعب القبرصي الدولي غوبتيش سيبيزا.



فادي علوش متطاولاً الى الكرة بين "فكي كماشة" قبرصية: جورج (٥) وكوستاس (٤) وبينهم الحارس الضيف نيكوس بقايوتو.



إصابة وارطان غازاريان القاتلة في الدقيقة القاتلة مرتدة من بطن العارضة القبرصية الى المقص الأيسر لمرمى كريستوفي يولاكبها نزهة وطه وجورج (٥) وماريوس (١٦).

وارطان صاحب إصابة الفوز الرقم ٦ على التوالي ووائل نزهة العائد الى صفوف المنتخب الوطني بعد الايقاف محمولين على الاعناق عقب صفرة النهاية على الملعب البلدي. (سامي عياد)

كتب علي حميدي مقر:

حقق منتخب لبنان انجازه السادس على التوالي بفوزه على منتخب قبرص باصابة قاتلة في الدقيقة القاتلة (الشوط الاول ٠ - ٠). وسبق للمنتخب الوطني ان فاز في مبارياته الخمس في اطار استعداده لملاقاة تركمانستان والكويت في تصفيات المجموعة الآسيوية الحادية عشرة على كل من منتخب الاردن الاولمبي ٣ - ١ و٤ - ٢ على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع، وعلى منتخب قطر الاولمبي ٢ - ١ على الملعب البلدي، وعلى منتخب سلوفاكيا ٢ - ١ على الملعب عينه. اما المنتخب القبرصي الذي حل خامساً في تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الاوروبية العاشرة التي ضمت اسبانيا والدانمارك وبلجيكا ومقدونيا وارمينيا، فهو خاض لقاء أمس استعداداً لملاقاة منتخبات روسيا وبلغاريا واللوكسمبور واسرائيل في تصفيات المجموعة الاوروبية الخامسة لمسابقة كأس العالم السادسة عشرة في فرنسا ١٩٩٨.

حضر اللعبة جمهور غفير ضاقت به المدرجات والاسوار وسطوح الابنية المطلة على الملعب وهي جاءت حافلة بالاداء الرجولي والانقضاض واثبت فيها المنتخب اللبناني تطوراً مطرداً وهو يخوض احدى اقوى مبارياته الاعدادية قبل ملاقاة منتخبي ايران والجزائر، كما وضح جلياً امتلاك المنتخب الوطني ذخيرة حية بعودة اللاعبين المصابين والموقوفين وفي مقدمهم عبد الفتاح شهاب ووائل نزهة وكيفورك.

بذل اللبنانيون قصاراهم سعيا الى الفوز وخصوصاً في الشوط الثاني الذي احكموا فيه سيطرتهم شبه المطلقة على المنطقة القبرصية وتسابقوا الى اهدار الفرص حتى شاطت اعصاب الجمهور الذي لم تثلج صدوره الا اصابة الفوز التي احرزها وارطان في الدقيقة الاخيرة من اللعبة وتوج بها جهود زملائه الذين حققوا الفوز واستحقوه باداء سخي وعطاء بهي.

وادل دليل على ذلك ان مجماتهم المكثفة على مرمى الفريق الاوروبي الضيف اثمرت عشراً من الضربات الركنية في مقابل ثلاث ركنيات للقبارصة الذين قدموا عرضاً حذراً مالوا فيه الى تطبيق الخطة الدفاعية و"تفضيلها" على ما عداها استعدادا للتصفيات التي تنتظرهم على مستوى "الموندبال" السادس عشر.

من اللبنانيين برز خصوصاً شهاب ونزهة ووارطان وبابكين، وطه بتمريراته الى الجناحين المسلماني وشهاب وفي العمق الى وارطان وعلوش، ثم الى بديله وائل نزهة الذي استقبله الجمهور في نصف الساعة الاخير من اللعبة بعاصفة من التصفيق. وقلب الثلاثي نزهة - وارطان - شهاب بتحركاتهم طولاً وعرضاً ومن خلفهم قائد الاوركسترا بابكين ظهر المجن للقبارصة، فشكلوا بمشاكساتهم اقلاقاً متصلاً للحارس نيكوس بانايوتو وخماسي خط ظهره، ثم لبديل نيكوس ميشال كريستوفي الذي كانت اصابة الفوز اللبنانية "من نصيب" شباكه في الثواني القاتلة، وهذا قدره.

الفرص: فرص الشوط الاول تعاقب على اهدارها كل من كيفورك في الدقيقة ١٥ اذ طار الحارس بانايوتو بقنيفته الصاروخية وحولها الى الكورنر قبل ان تخترق المقص الايمن، وسليم حمزة في الدقيقة ١٩ اذ انحرفت قنيفته الى يسار القائم سنتيمترات، وإيانو في الدقيقة ٢٣ وهي اخطر فرص الضيوف في اللعبة اذ انحرفت كرته الى يمين القائم سنتيمترات، والمسلماني في الدقيقة ٢٨ وهو على علامة الجزاء اثر تمريرة "خالصة" من علوش.

واهدر فرص الشوط الثاني جمال طه برأسه في الدقيقة ٦ اثر عرضية من المسلماني، ووارطان في الدقيقة ٧ بتمريرة من جمال طه، ووارطان تكرارا في الدقيقة ١٢ وهو منفرد تماما اثر تمريرة من طه اذ ارسل الكرة قوية الى يدي الحارس، والمسلماني في الدقيقة ١٥ اثرتمريرة من وائل نزهة اذ اصاب مدافعا قبرصيا بين الخشبات الثلاث، والمسلماني تكرارا في الدقيقة ١٦ اثر تمريرة من كيفورك، وعبد الفتاح شهاب في الدقيقة ٢٧ اثر تمريرة من كوركين. وبين الدقيقتين ٢٨ و٤١ ضغط لبناني مكثف واستبسال دفاعي قبرصي. وفي الدقيقة ٤٢ رأسية لوائل نزهة مرت على باب المرمى واقامت المدرجات ولم تقعدها اثر تمريرة من وارطان. وفي الدقيقة الاخيرة جاء الفرج: اثمر الضغط اللبناني تمريرة بينية امامية متوسطة الارتفاع من كيفورك الى بابكين ومنه "مقشرة" الى وارطان الذي لفها بيمناه مع نصف استدارة قنبلة ارتطمت ببطن العارضة القبرصية، ثم تفجرت عبر المقص الايسر لمرمى الحارس البديل كريستوفي وفجرت المدرجات اللبنانية مزجاً ورقصاً ورفيف اعلام: "الله.. لبنان"، الى آخر المعزوفة، ثم كانت صفرة النهاية التي حمل على اثرها الجمهور لاعبي المنتخب الوطني وطافوا بهم ارجاء الملعب.

مثل منتخب لبنان الحارس احمد صقر واللاعبون عباس شحرور وحسن ايوب وكيفورك وكوركين وسليم حمزة وجمال طه وأرمين اكيدباسيان (عبد الفتاح شهاب) ومحمد المسلماني (بابكين ماليكيان) وفادي علوش (وائل نزهة) ووارطان غازاريان.

ومثل منتخب قبرص الحارس نيكوس بانايوتو (ميشال كريستوفي) واللاعبون ماريوس بيفوكس (كرياكوس باباكرياكو) ولاركو نيوفيتوس وكونستانتينو كوستاس وكريستودولو جورج واندرو اندرياس (باناليس ماريوس) ومالكوس كوستاس وزيمباشيس انطونيس وغوبتيش سينيزا (اغاتوكليوس ماريوس) وباباقاسيليو نيقوديموس وايانو يانوس (ايليا جورج).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس الدوليان ماغوب اكرابيان ويزبك يزبك وحضرها اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة القدم والعميد فاروق بوظو الرئيس السابق للاتحاد السوري للعبة ورئيس لجنة الحكام في الاتحاد الاسيوي. وانذر الحكم عباس شحرور من لبنان وماريوس بيفوكس من قبرص.

الحريري يكرم المنتخب

■ حدد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الساعة ٤،٣٠ بعد ظهر غد الخميس موعدا لاستقبال قيادة الاتحاد اللبناني لكرة القدم والجهاز الفني للمنتخب اللبناني ولاعبي المنتخب الوطني في القصر الحكومي لتكريمهم بعد الفوز على منتخب قبرص على الملعب البلدي امس.

ضاحية العرب في حرج بيروت

يصل صباح اليوم الى بيروت وفد من الاتحاد العربي لالعاب القوى يضم العقيد موفق حمعة رئيس الاتحاد السوري وعضو الاتحاد العربي وثابت محمد السرحاني الامين المساعد للاتحاد العربي، للاجتماع مع المسؤولين في الاتحاد اللبناني والاطلاع منهم على الاستعدادات لبطولة العرب للضاحية التي ينظمها لبنان في ٣ اذار. وسيزور الوفد مع اعضاء الاتحاد اللبناني والمسؤولين الفنيين مكان اقامة البطولة في حرج بيروت ويعاين مسار السباقات الاربعة للرجال والسيدات والشباب والشابات.

ومعلوم ان الاتحاد اللبناني حدد اخر موعد لمشاركة الدول العربية في ٨ شباط.

طائرة الانطوني

عاد امين سر النادي الانطوني معدا الاب شربل عامر من تونس ومصر حيث اجتمع بالمسؤولين الرياضيين عن الكرة الطائرة ووجه دعوات رسمية الى نواد مصرية وتونسية للمشاركة في المهرجان العربي الذي ينظمه النادي مطلع نيسان الى جانب نواد لبنانية.

ويشمل المهرجان فئتي الرجال والسيدات ويشرف عليه الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.

اتحاد الجودو

كرم الاتحاد اللبناني للجودو ابطال لبنان الدوليين والمحليين في قاعة المدينة الرياضية لنادي بودا - الكسليك في حضور المدير العام للشباب والرياضة زيد حيلمي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري ورئيس جمعية المحررين الرياضيين خليل نحاس. وتكلم رئيس الاتحاد المحامي فرنسوا سعادة معلنا وضع ملاعب المدينة الرياضية لنادي بودا في تصرف الدورة العربية، ثم وزعت ٣٥٠ كأسا وشهادة.

واذاع سعادة برنامج الاتحاد للسنة الجديدة ويتضمن دورات صقل واعداد وتحكيم الى بطولات الشباب والاشبال وبطولات بيروت والجبل والشمال والجنوب والبقاع ولبنان العامة الى دورات دولية محلية ولقاءات في الخارج.

نادي العهد

جاءنا بالفاكس بيان فيه ان نادي العهد ندد بمنع رئيسه الفخري النائب محمد البرجاوي من دخول ملعب صيدا البلدي في مباراة العهد والاهلي صيدا الجمعة الماضي في المرحلة الـ١٧ من الدوري العام لنوادي الدرجة الثانية (اقيمت من دون جمهور بقيادة طاقم حكام من مصر). كذلك ندد بشدة بـ"اي تعرض للحكام بالضرب او الاهانة"، وطالب البيان الحكام المحليين والاجانب بالحرص على النزاهة واعتماد مبدأ الحياد "صونا لهم ولمهنتهم وحفاظا على كرامة اللعبة وسلامة المباريات". واتهم الحكم المصري الدولي الذي قاد المباراة (احمد الشناوي) بالانحياز "بشكل علني" للاهلي صيدا، وطالب الاتحاد اللبناني لكرة القدم "باجراء التحقيقات للوقوف على حقيقة ما جرى".

اثقال الجبل للقوة برج حمود

احرز نادي القوة برج حمود بطولة الجبل في رفع الاثقال، بعد توقف قسري دام ٢١ سنة، جامعا ١٧٠ نقطة، وتلاه خارج البطولة لعدم حصوله رسميا على اشارة رفع الاثقال الى رخصته نادي غولدن بادي ١٠٣ نقاط. واقيمت البطولة على منصة نادي غولدن بادي في نهر الموت - الزلقا.

وكان نجم البطولة الرتبي سليمان ٥٥،١٧، وتلاه حسن سعد ٤٦،٧٠ ثم جوزف داود ٤٥،٩٧.

وسجل ١١٦ رقما قياسيا جديدا للمحافظة والبطولة، اعتمدت للمرة الاولى بعد تعديل الاوزان مطلع عام ١٩٩٣، واصحاب الارقام هم: عباس زعيتر، ايمن سعد، حسن سعد، رامي صليبان، بطرس ابي نادر، فادي محول، سمير صبيح وجوزف داود.

حضر رئيس الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية واشرف على البطولة الامين العام محمد القيسي ولجنة القضاة العليا من عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر وسهيل القيسي والحكام سعدالله سعد والرائد رائف فتوني وصافي سلطاني وجميل النقري.

البطولات المدرسية

بدأت المديرية العامة للشباب والرياضة التحضير للدورات الرياضية المدرسية لسنة ١٩٩٦ بتأليف لجان فنية وادارية لوضع البرنامج والشروط وتحديد الالعاب، تمهيدا لابلاغها الى المدارس الرسمية.

نادي بيبلوس

انتخبت الهيئة الادارية لنادي بيبلوس الرياضي كالاتي: بسام صفير رئيسا، انطوان ابي عصي نائبا للرئيس، مدرز شلهوب امينا للسر، بشارة كماتو امينا للصندوق، للصيف الشامي مستشارا للعلاقات العامة، زياد باز مستشارا للثقافة، جان سعد المشرف، روبير زغيب للكرة الطائرة، جان الراعي لكرة السلة، شربل مرعب لكرة المضرب، جوزف محفوظ لكرة الطاولة، نبيل صليبا للسباحة.

شؤون اجتماعية

قدامى طلاب العريميين

تقيم رابطة قدامى طلاب العريميين حفلتها السنوية في النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك (A.T.C.L.) في ٣ شباط ١٩٩٦ الساعة التاسعة مساء.

للحجز الاتصال بمدرسة الشانفيل ٠١/٤١٠٦٥٠ - ٠٤/٩٢٣٧٢٠ - ٠٣/٦٨٨٤٤٤

(بيان)

استقبال فرحات - حرب

يستقبل الدكتور انطوان فرحات وزوجته لينا المولودة حرب المهنئين في منزلهما في عاجر - دونيه شارع مار انطونيوس بناية سانت ريتا يومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ كانون الثاني.

"سرّ المهنة... وأسرار أخرى" تاريخ منذ الاستقلال
غسان تويني حين ينتهي انما ينتهي الى الفلسفة

– ٢ –

لم يكن غسان تويني(*) مجرد شاهد على العصر يراقب ويكتب ويحلل ويوجه، يوالي في بعض الاحيان ويعارض في اغلب الاحيان، يتحمس لقليل من رجال السياسة على رأسهم العميد العنيد (بحق) ريمون اده ضمير لبنان وحامل صليبه، انما كان مؤثراً في الاحداث لانه رجل مثقف.

كما كان على علاقة جيدة بزملائه الصحافيين، وكان يدافع عن مهنة الصحافة ونقابة الصحافة وتضامن الصحافيين، وليس فقط عن "حق" "النهار" و"حريتها". وهو يقول في ذلك (ص ٣٦٨):

"واذكر بنوع اخص الموقف التضامني الذي بدر من زملاء كسليم اللوزي، لم تكن تربطني بهم صداقة شخصية ولا قربى سياسية، فلم يترددوا في التصدي لرئيس الجمهورية مواجهة خلال الاجتماع الشهري الذي كان يعقده مع اصحاب الصحف ورؤساء التحرير. وكان يلي هذا الاجتماع غداء، فامتنع بعض الزملاء عن حضور الغداء وجاءوا لزيارتي في السجن. ولقد الغى الرئيس فرنجية هذه الاجتماعات اثر ذلك. وحسنا فعل... فلا يخرج واحدنا على المناقبية المهنية ولا يسيء الى هيبة النقابة لأنها هي ضمانه. وفي رأيي ان ذلك كله يخلق جواً يشجع الرأي العام والمؤسسات، من مجلس النواب الى المحاكم، على التمسك بحريات الصحافة".

يقول طلال سلمان(١):

"وغسان تويني لا يروي فقط. لا يستطيع ان يروي فقط، وخصوصاً انه كان باستمرار طرفاً. لم يكن مجرد محرر يقبع في مكتبه منتظراً الاخبار، ولم يكن مجرد "مخبر" يذهب لتغطية حدث ما ثم يسرع ليسبق زملاءه في النشر. انه "يدخل" في الحدث ثم لا يخرج منه، وغالباً ما يأخذ مكتبه وجريدته الى هناك".

وهو يحافظ على سر المهنة فيصونه ولا يبوح به. عنده اغلى واهم من تحقيق سبق صحافي لو خطف الاضواء.

امبراطورية "النهار"

من يتحدث عن "النهار" لا بد له ان يتحدث عن "امبراطوريات" "النهار". للصفحة الادبية "امبراطور" حاكم بأمره هو الشاعر شوقي ابي شقرا. وللملحق الادبي الذي يصدر مع كل "نهار" سبت "امبراطور" هو الصديق الروائي الياس خوري، ولصفحة القضايا "امبراطور" مشاكس ومطلق الصلاحية هو الصديق جورج ناصيف، وللصديق "زيان" الروائي الياس الديري "كانتونه" الذي يشتغل به و"زاويته" التي يجول فيها ويصول. ورئيس الاوركسترا هو رئيس التحرير الشاعر انسي الحاج. وجوزف نصر المدير المسؤول الساهر ابداً عليها، منذ حوالى نصف قرن، واقدم "المحاربين". وفرنسوا عقل الحاضر دائماً. ولا ننسى تحليلات سركيس نعوم واميل خوري. و"اسرار الآلهة" و"شؤون الناس" – زاوية المرحوم لويس الحاج عرّاب "النهار" – و"المقسم ١٩" الذي يشرف عليه ابنه عبلي الحاج. ويبقى جبران تويني الذي ينظر الى بعيد ويهتم بالشباب عبر "نهار الشباب" فيراهن على الجيل الطالع ويهتم به وقضاياه. وهل نسيت كاريكاتور بيار صادق، الذي كان بعض رجالات الحكم يشتكون من تشنيعه وانتقاده لهم ورغم ذلك كانوا يحتجون عندما كان يتجاهلهم في الصفحة الاخيرة مع مقال نبيل خوري الذي جعل القارئ احياناً يبدأ بقراءة "النهار" بالمقلوب. ومتى انتقل الى عمود ميشال ابو جودة في الصفحة الاولى انتقلنا معه!

ولا ننسى بعض من خرجوا من الدنيا فخرجوا من "النهار" وتركوا فراغاً امثال "تموز"، فؤاد سليمان، وميشال ابو جودة وسواهما.

غسان تويني لا ينكر فضل هؤلاء وسوى هؤلاء ممن لا مجال لاحصاء اسمائهم من المحررين وحتى العاملين في المطبعة وصف الاحرف (يوم لم يكن غنى للجريدة عن ذلك)، وباعة الصحيفة. فهو يعترف بأنه لولا جهود هؤلاء جميعاً لما كانت "النهار" كما هي عليه اليوم.

عبد الناصر والواقع العربي

لعل اهم ما يأسف له غسان تويني انه لم يتسن له ان يجري حواراً مع الرئيس عبد الناصر. وهو يقول (ص٤٢٨):

"الحديث الوحيد الذي تمنيت لو تسنى لي اجراؤه مع عبد الناصر كان يكون عقب "النكسة" في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لا للمشاركة في البكاء – وقد بكينا جميعاً في قاعة التحرير في "النهار" ونحن نشاهده يستقيل على شاشة التلفزيون... ولا للشماتة، وكثيرون افاقوا من البكاء لما عاد عن استقالته، فشمتوا... انما حتى يسأل صحافي عربي عبد الناصر غير الاسئلة التي كان هو بها السائل وهو عنها المجيب. في كل حديث! واعتقد مخلصاً ان لا شيء ظلم عبد الناصر، القائد والانسان، مثل غياب الجدية في الحديث عنه واليه...

وكنت، اثر هزيمة ١٩٦٧، اول صحافي تجرأ واجرى نقداً لعبد الناصر والناصرية في احدى اتجح محاضراتي في وست هول الجامعة الاميركية بعنوان "ازمة الحكم بعد النكسة".

واعتقد ان الحاجة لا تزال ماسة الآن الى قيام ناصريين، ومن في حكمهم، بعملية ديالكتيكية تحررنا من العقد التوتاليتارية التي تتميز بها عقائدية مواقفنا السياسية والفكرية. فنحن ندين اوضاعنا البالية وتخلفنا الذي يضطرنا الى القبول بسلام ما كنا لنرتضيه ونعرف انه ترجمة سياسية لهزائمنا السياسية كالعسكرية، بل لتخلفنا المجتمعي... ولكننا لا نزال نتعبد ابطال اساطيرنا، وعلى رأسهم عبد الناصر، من غير ان نتجرأ على تحميلهم او تحميل حكمهم "والهيصات" القومية مسؤولية التخلف والهزائم، كأن ذلك كله قد حدث قضاء وقدراً" الى ان يقول (ص٥٠٦ - ٥٠٧):

"بيننا حكام كبار ولكن اين هم من مواجهة تحديات الحكم بواقعية ومصارحة مع الذات؟ العالم العربي مليء برجال اكبر من دولهم، يعرفون عن العالم اكثر مما تسمح لهم دولهم بأن يعرفوا، فهم خارج الفاعلية. كل جزء من العالم العربي مشغول بأن يمنع الجزء الآخر من ان ينجز ما هو افضل واحسن. العلاقات العربية لا يسودها فرح العربي بالعربي ولا ثقة العربي بالعربي وايمانه به، هذا بعد من القضية، اما البعد الآخر فهو ظننا انه في وسعنا ان نظل "موضوعاً" في العلاقات الدولية، ننتظر من العالم في تسوية قضايانا، وليس بيننا الا القليل الذي يطلب حقه في المشاركة في صناعة مستقبل العالم والتاريخ... ولنسم ذلك، صناعة القرار الدولي في اعماقه الابعد من السياسة وحتى من الاقتصاد.

المهم الا نربح الارض ونخسر المستقبل والتاريخ المقبل علينا، ونحن لم نهيئ انفسنا حتى لتقبله واستيعابه، فكيف بكتابته بلغة عربية تكون، هذه المرة، عنوان ثورة على الذات؟".

بعض الاخطاء

في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ٣٥٠ صورة – بعضها صور للوحات فنية ملونة – العديد من المقالات الشهيرة التي سبق ونشرت في "النهار"، بعض الاخطاء "المطبعية" – التي يبدو انه لا خلاص منها – رغم ما حظي به من عناية واخراج فني:

– (ص ١٤) في السطر ١٢ اسفل العمود الثاني كتبت كلمة "تنطلق" بثلاث نونات.

– (ص ٨٢) ورد (هارفار) بدلاً من (هارفارد) وهي الجامعة الشهيرة في الولايات المتحدة الاميركية التي نال منها غسان تويني شهادة الـ(م.ع.) (M.A.) سنة ١٩٤٧، في التعليق على الصورة الرقم ٢.

- (ص ١٣٧) كتب اسم نزيه خاطر بدون نقطة على حرف (الزاي) في السطر ٣ من اعلى العمود الاول، كما كتبت (وحدة) بنقطة على (الدال)، في السطر ٤ من العمود الاول، بدلاً من (الدال) المهملة.

– (ص ٢٠١) في حديثه عن الحكومة الاولى التي ألفت في عهد الرئيس سليمان فرنجية، وشارك هو فيها نائباً للرئيس صائب سلام ووزيراً للاعلام والتربية يقول: "فوجئت مرة بأن دعيت الى اجتماع لمساهمي الجريدتين الفرنسيتين "لوجور" و"الاوريان" وفي طليعتهم جورج نقاش وكامل مروة". ان كامل مروة، صاحب جريدة الحياة، توفي سنة ١٩٦٦! فكيف يكون حاضراً في اول عهد الرئيس فرنجية سنة ١٩٧٠؟

– (ص ٢٦٧) نقرأ في الصورة الرقم ٤ يافطة كتبت تأييداً لغسان تويني لدى خروجه من السجن: "قلمك سيبقى صامد (كذا) الى الابد"! والصواب (صامداً) والخطأ ليست مسؤولة عنه "النهار" بل الخطاط الذي كتب اليافطة.

– (ص ٢٨٤) في مقال "تموز" فؤاد سليمان ورد: "شبعت كواسر الوحش في لحومنا"! كلمة كواسر تستعمل صفة للطيور. واما الوحوش فيقال عنها الضارية. وهذا الخطأ وقع فيه "تموز" الذي كان يكتب بدمه واعصابه.

– (ص ٣١٩) ورد في السطر ٤ من اعلى العمود الاول: "والبير منسى اكتتب (نظير) الخرائط". لعل المقصود (تظهير) الخرائط: خرائط بناء "النهار" في الحمراء.

– (ص ٤٠٠) ورد في السطر ٥ من العمود الاول: "وكان ما حدث في بعض الدوائر التي سبقت فيها (الانتخابات) البقاع". والصواب (انتخابات).

– (ص ٥٤٦) ورد في السطر ٧ من اسفل العمود الاول: "لن يكون له (مراسلاً)"، والصواب (مراسل).

هذا ابرز ما اردت الاشارة اليه علّه يتدارك فيصحح في الطبعة الثانية التي اراها قريبة لأن الكتاب لاقى رواجاً كبيراً يستحقه.

الخلاصة

كتاب الذكريات هذا، جامع لاشياء كثيرة، لا يمكن الاحاطة بها ولو بايجاز، ينتهي في "الحديث العاشر" والاخير بغسان تويني الفيلسوف المتفلسف يتحدث عن الدين وعن الله وعن المنطق وسقراط وافلاطون وارسطو – وهؤلاء اصحابه القدامى – وعن هيغل وبيرغسون؛ وكذلك عن الضحك والسخرية والبساطة. وعن انتقال الفلسفة من الاغريق الى الالمان – كان معلمه المرحوم شارل مالك يقول: "ان الالمان اعطوا في الفلسفة والعلم والموسيقى اكثر مما اعطت جميع شعوب العالم مجتمعة؟" – ويتناول الى ذلك كله فلسفة التاريخ والسياسة والحضارة وحتى تحضير الارواح، ويبدي اعجابه بالاسكندر ذي القرنين، ويتناول السببية والحق والجمال.

في زمن ابتلينا به وكثر الكلام وقل العمل، وزاد الكذب والتدجيل وشح الصدق ونقص الحق وقلت النزاهة وهزلت وطغت المصالح الخاصة على المصلحة العامة! في زمن الجنون هذا وتهافت القيم وعندما يفقد الناس رؤوسهم يعد من يحفظ رأسه بطلاً.

في هذا الزمن الرديء، الدائر بنا والدائر علينا، يبقى غسان تويني بطلاً من ابطال الحرية يدافع عنها بكل ما اوتي من قوة؛ بطلاً من ابطال التعالي على الجراح وعلى المصائب. فقد ابنة طرية العود وزوجة صبية شاعرة وابناً شاباً في مقتبل العمر – وهو يتذكرهم في ذكرياته هذه دون ان ينكرهم – ورغم ذلك لم يفقد رشده كما لم يفقد الأمل والرجاء. لعله استمد ذلك من ايمانه الديني واللاهوتي ومن ايمانه الفلسفي، فيبقى حتى في حالة ضعفه البشري وانكساره مارداً جباراً مكابراً.

ويبقى كتابه هذا مرجعاً لكل من يؤرخ للصحافة اللبنانية وكذلك لا غنى عنه لمن يعنى بتاريخ لبنان السياسي منذ عهد الاستقلال حتى يومنا هذا.

وسيظل ديك "النهار" يصيح ما طاب له الصياح!

وستبقى "النهار" جريدة الخبر الصحيح والرأي الصريح. جريدة "معارضة" فاذا تحولت عن المعارضة تحول القراء عنها. تنتقد السلطة متى اخطأت وتشيد بها متى احسنت، مخافة ان تتحول الى صحافة للسلطة.

وستستمر "النهار" جريدة مميزة وموزونة ومتزنة ومتوازنة وسيبقى لها وزنها.

الدكتور ميشال جحا

(*) من كتابه "سر المهنة. واسرار اخرى" الصادر له في حجم موسوعي.

(١) جريدة "السفير" ١٩٩٦/١/٥ العدد ٧٢٧٩. اعيد نشره في جريدة "النهار" ١٩٩٦/١/٦ عدد ١٩٣٣١.

ناصر الدين الأسد: تكامل المعرفة وأن نعوّد أبناءنا التحقيق التراثي

ابرهيم عبده الخوري والدكتور ناصر الدين الأسد.

للدكتور ناصر الدين الاسد، وزير التعليم العالي الاسبق في الاردن، ورئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) مؤلفات في النقد والتحقيق والشعر، وبحوث ودراسات في فنون المعرفة بنيت على ثقافة شاملة وتدقيق وتمحيص ورجاحة عقل.

من مؤلفاته: "مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية" في ثماني طبعات، "القيان والغناء في الشعر الجاهلي"، "ديوان قيس بن الخطيم"، "الشعر الحديث في فلسطين والاردن". ومنح اخيراً جائزة سلطان العويس للدراسات الادبية والنقدية.

زار الدكتور ناصر الدين الاسد بيروت للمشاركة في مؤتمر المجمع الثقافي العربي، وهو ثانية فيها.

* المعروف عنك انك تناولت فنوناً ادبية دفعة واحدة. الا تعتقد ان الانصراف الى فن معين افضل للكاتب في قضية الابداع؟

– هذا صحيح في مجال الابداع، يعني اذا كان المرء شاعراً ثم توزعت موهبته في البحث العلمي او في النقد الادبي ثم في الشعر، فلا بد ان يجور فن على فن او موضوع على موضوع، لأن الشاعر بطبيعته يقوم بعملية ابداع. وكذلك الروائي والقاص. هذه هي مجالات الابداع الادبي. تحتاج الى استغراق كامل، يعني هي نبض الحياة ولا بد لن يهب الانسان جهده كله لموضوع واحد لا يتجاوزه.

ومع ذلك وجد عندنا من ينظم الشعر ويكتب القصة والرواية على مستوى رفيع في الامرين معاً. وهؤلاء قلة قليلة يؤخذ بهم ولا يقاس عليهم.

لكن في ما يتصل بغيرهم، فان الدراسات الادبية تتناول التراث العربي عامة، والتراث العربي وحدة متكاملة، فانت لا تستطيع ان تتحدث عن تاريخ الادب العربي دون ان تدخل في نقد الادب العربي شعره ونثره، ودون ان تدخل في التعريف باعلام الادباء من الكتاب والشعراء، دون ان تحقق كتب التراث. فهذه كلها داخل بعضها ببعض وآخذ بعضها برقاب بعض لأن التراث العربي وحدة متكاملة. فلنفرق اذن بين المبدع ودارس الادب. فهذا الدارس يجب أن يدرس النقد ويدرس الاعلام ويدرس التحقيق ويقوم بجهده في هذا كله. لكن الشاعر عليه ان يهب حياته كلها للشعر، لأن الشعر نبض حياة كاملة.

* تناولت في اعمالك النقدية الشعر الحر والشعر العمودي. ولك نظرية تقول ان الشعر هو الشعر بالعمودية او كان متفلتاً من الوزن، هل هذه النظرية في محلها الآن، وما مستقبل الشعر الحر؟

– الشعر الحر انواع:

النوع الاول الذي بدئ به التجديد في العصر الحديث سنة ١٩٤٧ وينسب الى نازك الملائكة والسياب والبياتي وصلاح عبد الصبور، انما هو شعر موزون بل مقفى ايضاً. ولكن وزنه يقوم على التفعيلة الواحدة، في بيت تفعيلة، وفي بيت آخر اربع تفعيلات. وفي بيت يليه ربما تفعيلتان او ثلاث تفعيلات. لكن التفعيلة هي نغم، وموسيقى تألفها الاذن العربية، والفرق بينها وبين الشعر الذي عشنا عليه قروناً طويلة، هو ان هذا الشعر يأخذ قوالب متساوية. فاذا بدأت بالصدر بثلاث تفعيلات فلا بد ان يكون العجز ثلاث تفعيلات. واذا بدأت بتفعيلتين فلا بد ان يكون العجز تفعيلتين.

لكن هذا النوع من الشعر الجديد او الشعر الحر او الحديث يقوم على اساس التفعيلة، وللتفعيلة نغمها ووزنها. ولذلك فان الاذن العربية التي تعودت الشعر العربي الاصيل تألف هذا النوع وان كانت تستغربه في البداية. ثم ان اولئك الشعراء الكبار الذين سميتهم كانوا ايضاً يقفون شعرهم. ولكن القوافي كانت متنوعة لا تسير على نمط واحد، انما لا بد من تنويعها. وبعدهم دخلنا الآن في ما يسمى، والعياذ بالله، بقصيدة النثر (النوع الثاني من الشعر الحر). فهذه القصيدة لا تمت الى الشعر بأي صلة البتة، وليس لها نغم الا النغم النثري. والذين يتعاطونها يظنون انفسهم انهم اخترعوا اختراعات جديدة. فمن قديم الزمان كان الكتّاب الكبار في الموضوعات العاطفية يكتبون باسلوب نثري ولكنه اسلوب شعري. ونسميه النثر الفني، حتى اذا رجعت الى العصر الحديث، فانك تجد مثلاً كتاب "اوراق الورد" لمصطفى صادق الرافعي كتاباً نثرياً تغلب عليه المسحة الشعرية. فمن الخطأ ان نستعمل جملة فيها كلمتان متناقضتان. فللقصيدة الشعرية ضوابطها وقصيدة النثر ليس لها ضوابط واهم ذلك هو الايقاع الشعري، ومرة اخرى اقول: للنثر ايقاع ولكنه مختلف في اصوله عن الايقاع الشعري.

فانا لا افرق بين شاعر وشاعر، وبين شعر وشعر ان كان الشعر الاصيل الذي نعرفه، او الشعر الحر اذا كان شعر تفعيلة واذا كان له موسيقاه بشرط ان يكون شعراً جيداً له مقومات الجمالية الفنية. اما قصيدة النثر فارجو ان تسمى نثراً فنياً كما كانت تسمى سابقاً. ولا بأس بها اذا حصرت في هذا المجال.

* عالجت فن التحقيق الادبي. وهذا الفن نجده غير مطروق في هذه الايام. الأنه فن صعب المراس كما ذكرت اكثر من مرة؟ أم هناك تجاهل ازاءه؟

– منذ نهضتنا الادبية كان الجهد في تحقيق المخطوطات وتحقيق التراث جهداً محدوداً، وربما كانت اشهر دارين في تحقيق الكتب، دار الكتب المصرية، ومطبعة بولاق. وكان فيهما علماء اجلاء يحققون الكتب القديمة تحقيقاً دقيقاً، وقامت ايضاً دار العثمانية في حيدر آباد الدكن بتحقيق عدد لا بأس به من تراثنا لكنه ليس تحقيقاً علمياً جيداً.

وعلي ان اعترف بأن الذين بدأوا عمل التحقيق هم المستشرقون. وبدأوا في لايدن. ثم قاموا بتحقيق بعض تراثنا بطريقة متميزة. وبدأ تحقيقنا نحن مكملين لهؤلاء المستشرقين. وبعد ذلك تفوقنا عليهم.

ان فن التحقيق غاية الصعوبة. والمشكلة الاساسية هو الحصول على نسخ مخطوطات الكتاب الذي يراد ان يحقق. وكثير من هذه النسخ فقد بينما بقيت نسخة واحدة متآكلة من بعض جوانبها، فيبذل المحقق جهداً، أكاد اقول قاتلاً، في سبيل معرفة ما هو الجزء الناقص او الجزء المتآكل، والرجوع الى اعداد هائلة من الكتب التي قد لا تكون نقلت عن هذا الكتاب الذي نريد تحقيقه.

يخيل الي ان الجامعات لم تعن بتدريب طلابها على تحقيق العلم. وانا ادعو ان يكون مع كل رسالة ماجستير ومع كل رسالة دكتوراه قطعة من تراثنا تحقق. وليس بالضرورة أن تكون القطعة كتاباً كبيراً. ولكن قد تكون رسالة صغيرة او فصلاً من كتاب. ولا بد لن نعود ابناءنا في مراحل الدراسات العليا ان يحققوا بعض تراثنا، فاذا اتبعنا هذه القاعدة على مدى العشر المقبلة سننشئ مدرسة من طلاب الدراسات العليا متمرنة على التحقيق، ثم نكون اخرجنا عدداً من تراثنا محققاً تحقيقاً علمياً.

* تعمل، دكتور ناصر الدين الاسد، على كتاب جامعي جديد. ما ابرز وجوه مؤلفك هذا؟

– هناك نقطتان اساسيتان فيه:

اولاً ضرورة ان يكون التعليم الجامعي على اساس تداخل المعرفة وتكاملها. ولا يكفي ما هو حاصل في الوقت الحاضر في الجامعات من تجاوز هذه المعرفة. فتكامل المعرفة وتداخلها في الشخص الواحد ان يستطيع ان يأخذ مقادير متوازنة من التخصصات العلمية الحديثة، اضافة الى التخصصات الدينية. وهذه التخصصات الدينية ليست للمسلمين وحدهم انما هي للمسلمين والمسيحيين، وذكر جرجي زيدان او فارس الخوري او مكرم عبيد قولة:

"انا مسيحي ديناً ولكنني مسلم ثقافة". فالاسلام لغير المسلم هو ثقافة وحضارة، وعليه ان يطلع عليهما. وعلينا نحن كمسلمين ان نطلع على حقيقة الفكر المسيحي والثقافة المسيحية. ولا يمكن ان يقوم حوار او تعايش بغير معرفة سليمة بين فئات المجتمع. فالفكرة الاولى في كتابي قائمة على تداخل المعارف وتكاملها، وليس مجرد تجاورها.

اما النقطة الثانية فخاصة بالبحث العلمي. لا يمكن ان ينشط هذا البحث في بلادنا الا اذا وجد في كل قطر عربي هيئة مركزية ذات تمويل كاف تقوم بدراسة حاجات المجتمع. ثم تصنفها وتوزعها على الجامعات ومراكز البحث العلمي ومعاهده، وتمولها، وحينما تظهر نتائج البحوث العلمية لا بد من وجود مؤسسة تسمى "مؤسسة تجريب التطبيق". فاذا ثبت ان البحوث صالحة يمكن حينئذ تسويقها وبيعها من اجل ان تستعملها المؤسسات والشركات والمصارف والفنادق.

ابرهيم عبده الخوري

لقاء ميشال بوتور ومنى السعودي القصيدة تصعد من المنحوتة

في كتاب واحد التقى شاعر ونحاتة اوحت اليه شعراً والبحر انجب القصيدة.

الى مخاض الحجر، ولوابياته، الى فعل التكوين الثاقب احشاءه، مدت القصيدة اناملها واخرجت المولود من رحم امه.

ميشال بوتور الشاعر والروائي والناقد الفرنسي اختزل مسار الحجر في حياة منى السعودي بقصيدة طويلة ترجمها الشاعر ادونيس بعنوان "تبرعم الصحراء"، وتقول في مستهلها:

"في ليل الازمنة/كان التيه/
وكان الحجر ينتظر/
في البعيد/ كانت النار الاولى/
وكان لها صبر الحجر/
في المسافة/ كانت شعوب/
نعرف ان نسميها/
وكان نحت الحجر
في النسيان/ كانت الكهوف/
وكان تفتت الحجر/
في الصمت وفي الليل/ كانت
القبور الاولى/ وكان تصدع الحجر".

النحاتة والشاعر التقيا في رحابة كتاب، تمددت على صفحاته القصيدة، وانتصبت على قاعدته الحجارة، المرصوفة، المنحوتة، المدقوقة، المنسوجة كالكتان، كالخام، كالصدف، المكورة كالبطون، المثقوبة كالاحشاء الفارغة من جنينها او الممتلئة به.

ميشال بوتور لاحق بقلمه الانحناءات، والثقوب، الخشونة والملوسة، الوحدة والامومة، الخصب والتكوين نحتها هو أيضاً بأزميل قلمه المروس، الحاد، المشرقط بفرح الشكل وانطواءاته الحزينة، بالظلال القابعة في تجويفات الحجر والفور النافذ من ثقوره.

الكتاب "Le Bourgeonnement Du Desert" صدر بمساهمة الملحقية الثقافية والعلمية والتعاونية التقنية، في السفارة الفرنسية في الاردن.

ست وعشرون منحوتة من الستينات حتى اوائل التسعينات واكثر من ثلاثين سنة من حياة امتزجت بالحجر وفيه حبكت الضوء والفرح وقصة ارض وانسان، ما هي في كتاب انيق ببساطته، وفصيح في ابرازه جوهر الاشياء وخامتها وبين الصفحات القصيدة المنشدة كالابتهال، المتأملة في الغبار غبار الحجر وصمته والترجمة الوفية المتنقلة بامان تلك "الوقفة بين الذاكرة والنسيان".

مي منسى

وفاة عبدالوهاب محمد الشاعر الغنائي

القاهرة – رويتر – ذكرت الصحف المصرية امس الثلثاء ان الشاعر الغنائي عبد الوهاب محمد الذي غنى له مشاهير مثل ام كلثوم وعبدالحليم حافظ توفي بازمة قلبية عن ٦٥ عاماً.

وقالت صحيفة "الجمهورية" انه توفي صباح الاثنين بعد ثلاثة ايام من نقله الى المستشفى مصاباً بثاني ازمة قلبية خلال ثلاثة اسابيع. وهو متزوج وله ابن وابنة.

"القاموس" انكليزي عربي

صدر عن "الاهلية للنشر والتوزيع" معجم انكليزي عربي جديد دعته "القاموس". يفرق هذا المعجم عن سواه انه يعتمد، الى الترجمة العربية الصحيحة الكاملة، اللفظ العربي للكلمة الانكليزية محاولاً تصحيح اخطاء اللفظ الانكليزي او وضع قواعد له للذين يتعلمون هذه اللغة.

في ٧٨٠ صفحة من قياس الجيب موجه في الدرجة الاولى الى الطلاب الثانويين والجامعيين فضلاً عن بقية الناس. واشرف على القاموس عدد من اللغويين والاختصاصيين في اللفظ والمترجمين الذين عملوا طويلاً في التعريب من الانكليزية الى العربية.

متاهة

تنتقل من حرف ...

اعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

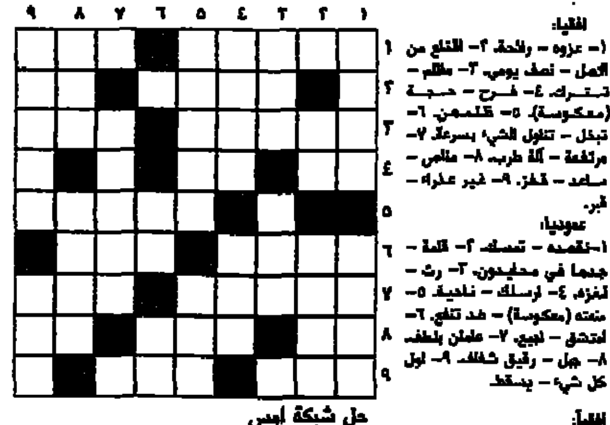
ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ولعل – بيت – القصيد – في – دعوة – الرئيس ...

الكلمة: دولة عربية

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٧٢٨



افقياً:
١– عزوه – والحة. ٢– النابع من العمل – نصف يومي. ٣– مظلم – تسترك. ٤– فرح – حجة (معكوسة). ٥– قلمهن. ٦– تبذل – تناول الشيء بسرعة. ٧– ...

السابقة: بيروت

المفكرة

السينما

اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):

١ – "ديسبيرادو" (العنف الاسبانيولي المسمر هالة وخرافي وغير متوقف من المخرج روبرت رودريغز صاحب "الماريتشي" الاسطوري الانتاج تمثيلاً مع انطونيو بانديراس وسلمى حايك النجمة اللبنانية الجذور).

٢ – "القاضي دريد" (صراع الاخيار والاشرار في المدينة المستقبلية حيث الديكورات الغريبة والاشكال والمؤثرات بانواعها، مع سيلفستر ستالوني وارماند اسانتي، اخراج داني كانن).

٣ – "سير في الغمامات" (كيانو ريفز الجندي العائد من الحرب يقع صدفة في الحب الصعب، والاجواء ميلودرامية عاطفية مؤثرة لهواة النوع).

٤ – "عقول خطيرة" (ميشيل بفايفر المدرّسة تواجه الصعوبة والتمرد لدى جيل اميركي شاب، والاخراج لجون سميث).

٥ – "قلب شجاع" (مل غيبسون يقدمه ممثلاً ومخرجاً، شخصية الثائر الاسكوتلاندي وليم والاس الذي حارب جيش الملك البريطاني لنيل استقلال بلاده، ومعه في المشهدية الضخمة التصوير والطويلة الممثلة الفرنسية صوفي مارسو – عرضان فقط يومياً، ٦,٠٠ و٩,٠٠ مساء).

٦ – "بوكاهونتاس" (شريط رسوم آخر بديع الصنع والشخصيات والالوان من ديزني، للصغار والكبار معاً – عرض واحد يومياً، ٤,٣٠ بعد الظهر).

استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"سبعة" (ثريلر تشويقي قاتم واهث ومميز الاداء مع براد بيت ومورغان فريمان، لاخراج ديفيد فينشر).

الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

إلدورادو (ت: ٣٤٢٧٣٣):
"القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).

إليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

امباسادر (ت: ٩٣٥٩٢٨):

١ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (جيم كاري رجل الحركة والايماءة والكوميديا الفريدة يخوض مغامراته الجديدة في الادغال الافريقية وبين البدائيين).

٢ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).

٣ – "قبلة فرنسية" (مغ ريان في رحلة فرنسية بحثاً عن حبيبها، لكنها تجد الحب لدى آخر هو كيفن كلاين في الجو الرومانسي الباسم الذي خلقه لورنس كاسدان القدير).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):

٢ – "القاضي دريد" (راجع برنامج اسباس).

٣ – "ديسبيرادو" (راجع برنامج اسباس).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"امرأة هزت عرش مصر" (حقبة الملك فاروق باستعادة لنادر جلال، مع فاروق الفيشاوي ونادية الجندي).

بريزيدانس (ت: ٨٣١٤٢٠):

١ – "الفتيان جانباً" (المخرج القدير هربرت روس يحلو له ثانية الغوص في مشاعر النساء وحميميتهن، مع ووبي غولدبرغ وماري لويز باركر ودرو باريمور).

٢ – "مختلفة" (الاسباني القدير كارلوس ساورا يدنو من جمهور اوسع بقصة الحب الجميلة ثم المأساوية بين لاعبة السيرك فرنشيسكا نيري، الفاتنة والحزينة والصحافي الشاب، انطونيو بانديراس، في مساحة الحياة الخاوية الا من التعصب والقتل والموت).

٣ – "الاميركيون الفتيان" (هم في الواقع شبان بريطانيون يقتدون العنف الاميركي، القيم المستوردة والمخدرات، في شريط بوليسي قاتم الاجواء احداثه في لندن وبطله الاميركي هارفي كيتل، لاخراج داني كانن).

٤ – "نل" (جودي فوستر شابة منعزلة وبربرية فاقدة النطق من مأساة خاصة في السن الفتية، وحكاية مؤثرة من المخرج مايكل ابتد مع ليام نيسون وناتاشا ريتشاردسون).

بلانيت (ت: ٩٠)٠٠٤):

١ – "عين ذهبية" (مغامرة جيمس بوند الجديدة مع العميل الجديد ٠٠٧ بيرس بروسنان "في خدمة جلالتها" واعماله الخارقة و"حركاته" ونسائه، والاخراج هذه المرة لمارتن كامبل).

٢ – "خسارة اسحق" (جيسيكا لانج تبنت الطفل الاسود المتروك من امه المدمنة التي عادت بعد سنوات طويلة لاسترداده، والشريط درامي انساني مؤثر حققه ستيفن جيلنهال).

٣ – "ابولو ١٣" (القدير رون هوارد ينجح الى حد بعيد في اشراكنا بالرحلة الفاشلة والخطيرة للمركبة التي حملت رواداً ثلاثة هم توم هانكس وكيفن بيكون وبيل باكستون الى القمر. والمؤثرات والمجسمات تضعنا في قلب المغامرة على نحو مذهل لا ينسى، والفيلم لهواة العلم والفضاء والسينما معاً).

٤ – "العالم الجديد" (الفرنسي آلان كورنو يستعيد فترة من الوجود الاميركي في فرنسا، حيث شباب في تأثر وانبهار وتمزقات، والفيلم لجمهور هاو تحديداً ولمحبي موسيقى الجاز ايضاً).

٥ – "الحرب" (المخرج البالغ الرهافة جون افنيت يصنع شريطه المناهض الحرب، اثرها المدمر في الروح، مع كيفن كوستنر ومجموعة اطفال والعين).

بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
("طبال المدينة" – مسرحية لدار الايتام).

سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباسادر).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):

١ – "بوكاهونتاس" (راجع برنامج اسباس).

٢ – "عقول خطيرة" (راجع برنامج اسباس).

كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):

١ – "العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).

٢ – "ابولو ١٣" (راجع برنامج بلانيت).

٣ – "العالم الجديد" (راجع برنامج بلانيت).

كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٢٢):
"ديسبيرادو" (راجع برنامج اسباس).

كونكورد (ت: ٣٥٢٣٤٧):
"العين الذهبية" (راجع برنامج بلانيت).

لا ساجيس (ت: ٢٠١٤٥٣):

١ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).

٢ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباسادر).

٣ – "الآن والذاك" (اربع مراهقات تعاهدن اللقاء ابداً كلما رغبت احداهن، يلتقين نساء ناضجات ويرحن في عودة التذكر، وهن ديمي مور وميلاني غريفيث وريتا ويلسون وروزي اودونل، لكن كضيفات شرف اذ البطولة للفتيات في ادارة ليزلي لينكا غلاتر).

لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):

١ – "ايس فانتورا – حين تنادي الطبيعة" (راجع برنامج امباسادر).

٢ – "سبعة" (راجع برنامج استرال).

٣ – "حصّص" (حظاً في العرض المحلي لشريط ارمني من المخرج نيقول بيزجيان حققه في اميركا بميزانية محدودة وتناول فيه مشكلات الهجرة والتأقلم).

٤ – "الآن والذاك" (راجع برنامج لاساجيس).

ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"قبلة فرنسية" (راجع برنامج امباسادر).

مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"طيور الظلام" (فوص جديد لشريف عرفة مع كاتبه وحيد حامد في هموم ومشاكل المجتمع المصري وفساده، مع عادل امام ويسرا وجميل راتب).

... اللاتيني داخل اميركا، حيث صخب العيش ولعبة الحب الحارة مع القرد مولينا).

٤ – "الآن والذاك" (راجع برنامج لاساجيس).

ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"القاتل" (راجع برنامج امباسادر).

مونتريال (ت: ٣٥٢٠٠٩):
"طيور الظلام" (راجع برنامج برودواي).

المسارح

مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، لاخراج ميشال جبر.

مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، لاخراج برونو جعارة.

مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٢):
– "عريس السنيورة"، تمثيل خضر علاء الدين، لاخراج عمر ميقاتي.

مسرح جورج الخامس، ادونيس (ت: ٩١١٥٤٨):
– "الانقلاب" لمروان وغدي الرحباني.

مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحّالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

مسرح لاسيتيه، جونيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد.

مسرح بيروت، عين المريسة (ت٣٤٣٩٨٨):
– "الرحلة المفقودة"، لبول مطر.

مسرح قاعة البطريرك الحويك، جبيل:
– "بطريرك لبنان الكبير"، تأليف باخوس عساف، لاخراج ايلي لحود.

المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لونو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شوملي، لاخراج كريم دكروب.

معارض

ستاسيون دي زار، حرج الكفوري، بدارو:
– عادل قديح (حتى ٢٠ كانون الثاني).

غاليري جانين ربيز، الروشة:
– ابرهيم مرزوق، "رؤية المدينة" (حتى ١٠ شباط).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٧,٢٠ الاخبار بالعربية، ٨,٠٠ ستيب باي ستيب، ٨,٣٠ اخبار فرانس ٢، ٨,٤٥ إي ستريت، ٩,٣٠ اخبار اوستراليا، ٩,٤٥ بطولة اوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، ١,٠٠ ابو بليق، ٢,٠٠ اخبار سي ان ان، ٢,٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣,٠٠ كرة المضرب، ٥,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ ترانسفورمرز، ٦,٠٠ تونتي، ٦,٣٠ عزبة المتيسي، ٧,٣٠ الاخبار بالعربية، ٨,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٩,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ١١,٣٠ سبورتنغ بير تو ريممبر، ٠٠,٣٠ كرة المضرب.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الأبراج

* الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان). مسألة بينك وبين الشريك مطروحة او مع الصديقة او الصديق، وترى انك تذهب فيها الى آخر المطاف، الى نوع من الغضب العارم، وتنتهي الى حل، الى نوع من الفكرة الصامدة، ثم تكون حريصاً على العلاقة وتحفظ سرك دائماً، وتبوح بما يكون لازماً ساعة اللزوم.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار). تحفظ بيتك وتحمي حماك وتكون في الوضع الملائم حيث انت حر ومرتاح وعلى قدر المسؤولية، وتخرج الى الحياة عابقاً بالمحبة والنعومة، وايضاً بالانتباه الذي يجعلك في اليقظة الكاملة ولا ضرورة لأن ترى الغامضين الذين يأخذون منك ولا يعطونك شيئاً او يكونون من جماعة السرقة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). الدرب مفتوحة لك على مداها نحو الافق والمدى الرحب، وربما هناك المثال الذي يدعوك اليه، ويقودك الى ذلك المكان البعيد الذي يحوي المغريات والغموض الصالح للاكتشاف والرؤية فيه. ولا ضرورة للحماسة والاندفاع قبل ان توقظ العقل وتجعله يكون في موقع البصير الذي يبصر دائماً ويتطلع الى هناك.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز). عندما تكون في الرهبة والهيبة وفي العناد الملائم، فانت في حالتك الهادئة والحكيمة، ومنها تنطلق الى مسالكك ومخاطرك، وتحصل على القضية التي تهمك، وتكون القادر على كل شيء، عبر منطقك الجيد والمتين، وتصل الى النتيجة الباهرة.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب). ليتك تكون قادراً على الامل والحب، وعلى هذه الحطة الجيدة في المكان الجيد والاطار الصحيح. وكلما ذهبت في طريقك المفتوح حصلت على اللون الذي يريحك، وكانت لك ينابيع في قلبك من السرور عينه والاكتفاء عينه والرضى الذي يثق بالحياة.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول). تستعد للأمور المعوية وما هي المخطوطات والعلامات، والايقاع فيك، وتبدأ من نقطة صحيحة، من حيث يغور الحب والمحبة، وتكون في القاعدة المتينة، ومنها تنطلق الى التوسع، الى الافق الذي يغريك ويدعوك الى الانفتاح والاطلاع على الحياة في حذافيرها.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١). معاكسة معكنة محتملة، وتكون في الوضع الصحيح الذي منه تتجه نحو الغد، ونحو الصور الجليلة، وصنع الخير، واذا رأيت ما يزعجك، لا ضرورة للانفعال ولا للعنف الغاضب، وتكون في الصواب المتين الذي يرضيك ويجعلك تسلم في الحياة الساخرة.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢). انك في صدد تغيير، ونقل البلورة من كتف الى كتف، وتحصل على الصفاء الناعم الذي يربك الحياة في الوانها واكتشافاتها، وترضى بالايام الساخرة وتأخذ منها العبر والحكمة الكاملة، وتحصل على المعاني القوية، على الرقة الاكيدة والثابتة.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١). مشروع من الاهم لك، ومن الذي ترعاه وتطرحه على طاولتك، ترى انه لا يتقدم وانت لا تدفعه الى حد الاكتفاء والتحقق وهي مرحلة اولى وتمر، وتليها ثانية وتكون في الوضع الثابت الذي يذهب بك الى هناك، الى مجالات مفتوحة اخرى.

* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢). نجاح في المهنة او في الطرماء، وتكون المقتدر على الحياة واصولها واسبابها، وتقود ما هو امامك، نحو الاعلى الى الامام، ولا تجلس في مقعدك صامتاً او متراجعاً، وتحفظ الحمولة المتحركة والتي تطرق بابك كل يوم.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط). لعلك اسرفت وبالغت في العمل، وما انت لست مرتاحاً، وفي بعض الارهاق والتعب، والعبرة ان تأخذ وقتك الثمين وتذهب فيه الى جوانبه المختلفة محيطاً به ومتأملاً ومستعملاً، وتحصل على الرضى الاكيد الذي يحييك ويبعث ثقتك بالحياة الفوارة.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار). مسألة في العمق هي تمزك وتأتيك في عز العمل والنشاط، وربما امامك موضوع اعادة البناء او شد البنيان او بيع اما عندك، وعلى كل حال تبقى كما انت وعلى صلابة في الموقف الى ان يطلع الضوء الساطع عليك.

الحريري قلّد توفيق الباشا وساماً وشاركت "ندوة الأربعاء" والرحباني وأصدقاء



الحريري يعلق الوسام لتوفيق الباشا.

الباشا، الحريري، زيدان مقدماً درع "ندوة الأربعاء". (ساكو بيكاريان)

رعى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في السادسة والنصف مساء امس في القصر الحكومي حفل تكريم الفنان توفيق الباشا الذي اقامته "ندوة الاربعاء" وقلده الحريري خلاله وسام الارز من رتبة فارس امام حشد من الفنانين واعضاء الندوة.

تحدث رئيس الندوة الدكتور فوزي زيدان: "توفيق الباشا من مواليد بيروت – والد عازف البيانو العبقري عبد الرحمن الباشا ويطبق منا المثل القائل: هذا الشبل من ذاك الاسد. للاستاذ الباشا الكثير من الاعمال الموسيقية. فهو من مؤسسي مهرجانات بعلبك الدولية، التي كانت مفخرة لبنان في الستينات واوائل السبعينات، ومن مؤسسي فرقة الانوار العالمية التي ذاع صيتها وجالت معرفة بالفنون اللبنانية من رقص ايقاعي وموسيقي. ان للاستاذ الباشا العديد من الانتاج الموسيقي وله العشرات من الدراسات والابحاث وآخر منجزاته هي الانشادية النبوية التي نفذت قبل عام بمساعدة مؤسسة الحريري وعرضت في دار الاوبرا في القاهرة.

عمل رئيسا لجمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان منذ ١٩٦٩ وحتى ١٩٨٦، وهو حاليا الرئيس الفخري لهذه الجمعية. وعلينا ان نذكر انه اسندت اليه رئاسة دائرة الموسيقى في الاذاعة اللبنانية من ١٩٦١ وحتى ١٩٨٤.

نال الصديق توفيق الباشا العديد من الميداليات والاوسمة من جهات عدة تقديرا لفنه وابداعه، ومنها ميدالية الاستحقاق اللبناني المذهب ١٩٥٧ والميدالية البرونزية من مدينة باريس ١٩٦١ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى لجمهورية مصر العربية ١٩٧٥.

انه لمن دواعي سعادتنا ان يقام هذا الاحتفال في هذا المكان بالذات تلبية لطلب الرئيس رفيق الحريري الذي اراد ان يشعرنا بمقدار محبته وعطفه ومؤازرته لنا. فما ان تقدمت ندوة الاربعاء الى دولته بطلب تقدير الدولة للموسيقار توفيق الباشا بامدائه وساما حتى بادر فورا الى الاتصال بفخامة الرئيس الياس الهراوي طالبا الوسام مضيفا ايضا انه سيرعى الاحتفال التكريمي وسيعلق الوسام على صدر توفيق بنفسه (...)".

الحريري

ثم تكلم الرئيس الحريري فقال: "وجدت بيروت في السطر الاول من مسيرة حياة توفيق الباشا. ففرحت فرحة المدينة لروادها في كل مجال، والفن لاهله في تكريم وتقدير.

منذ الاربعينات درس توفيق الباشا الموسيقى العالمية وتخصص بدراسة الموسيقى الشرقية العربية وتعمق في فن الموشحات. وجال في العالم منفردا ومرافقا للفرق الفنية. مستعملا احدث التقنيات لخدمة الموسيقى الشرقية – العربية.

كثير من الاسطر في سيرة حياة توفيق الباشا امد الله بعمره. لكنني لن اسردها كلها لمنحه الوسام.

يكفي ان اقول انه لا تذكر الموسيقى الشرقية – العربية الاصيلة في لبنان الا يذكر معها توفيق الباشا.

باسم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي امنح وسام الارز الوطني برتبة فارس للسيد توفيق باشا تثمينا لعطائه الفني المميز ولاسهامه في رفع اسم لبنان عاليا في مجال الموسيقى".

ثم القى الفنان منصور الرحباني كلمة: "من امس بيروت يطلع الى غدها، ومن تراثها يغرف على ايقاع الاصالة.

موسيقاه سليلة مدينة ترابها تواريخ مكدسة، فبيروت التي دعيت بالامس مدينة الشرائع، تكشفت عن ذاتها اليوم، فسميت مدينة الحضارات.

ويوم وجعت بيروت خلال حرب الليل الذي طال، دخل هو الى ذاته، كي لا يرى مدينته تتهاوى، وفي دخوله الى ذاته، راح يصغي الى النار ويكتب الزنبق، يسمع الموت ويكتب الحياة، تتصدع حوله المدينة بالحرب وهو يكتب سمفونيا السلام، وسيعرف العالم يوم تهدر بها اوركسترا LIEGE الفيلارمونية كيف، برغم العتم، يطلع الصباح قلم من لبنان.

توفيق الباشا اليوم نحتفي به وقلبنا ملؤه الغبطة، فليس اوفى للفنان من وسام يعكس له محبة من من اجلهم يعطي. وهذا المكان وصاحب المكان، ما اتبل ان يكون فيهما اتساع للابداع الذي هو وحده عنوان لبنان. وصاحب المكان، الذي لا مكان لديه الا للاعمار، هو اليوم يبني من نوع آخر، يبني ما يعرف انه اذا كرم، الوطن كله يكرم بما لا تقوى عليه الايام.

واذا كان الاعمار في حاجة الى صيانة دائمة كي لا يندثر، فالفن اعمار مرة واحدة، لا الى انتهاء.

حول توفيق الباشا نتكوكب اليوم، وهو بيننا الكوكب، انفسنا نهنئ بوسام هذا القصر، ونعرف، كثيرا نعرف، ان توفيق الذي يكرم الليلة، يكرمنا جميعا معه. لان الفن ومضة لا تتجزأ، تماما كلبنان، يكون نغما واحدا او لا يكن، وانه سيكون دائما والى الابد".

وفي الختام اهدى الامين العام للندوة الدكتور فوزي زيدان درع الندوة الى الباشا.

مجهول يقطع في قرطبا

فيما تقوم الحملات لجعل لبنان يخضوضر عمد مجهول الى قطع زهاء ٢٠ شجرة مع تشحيل اخريات على جانبي طريق مدخل قرطبا وهو المدخل الذي حرص القرطباويون على صيانته وتجميله منذ عشرات السنين. ويأتي هذا التشويه وقت يشدد وزير الزراعة شوقي فاخوري على اعادة تحريج لبنان.

ولوضع حد لذلك اتصلت النائبة السيدة مها الخوري اسعد بالمسؤولين المعنيين لاتخاذ الاجراءات ومنع التكرار حفاظا على البيئة. كما طلبت من القائمقام السيد خليل نصر الاهتمام [illegible] بأعمال بلدية قرطبا لاجراء المقتضى.

لوحات ماليزية ترافق معرض الكتاب



من عروض الفرقة. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

في اطار النشاطات المرافقة لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر، استضافت مؤسسة الحريري فرقة الرقص الفولكلوري الماليزية التي تزور لبنان عبر فتح الخط الجوي.

وقدم اعضاء الفرقة من ست راقصات واثني عشر راقصا على مسرح حسام الحريري في صيدا لوحات من اللون الماليزي على مدى ساعة متواصلة وكان اعجاب الحضور والنائبة بهية الحريري وممثلين لقنصلية ماليزيا والخطوط الجوية الماليزية.

"ورشة المناهج" نرجو لها التوفيق وأن كان تلاميذ مار توما كثراً

مع الدعوة والاحتفال باعلان الهيكلية التعليمية و"انطلاق ورشة المناهج الجديدة في لبنان" في العيد الرابع والعشرين لتأسيس المركز التربوي للبحوث والانماء، في رعاية رئيس الجمهورية خالطني سرور كبير وقلق، وأخيرا لا بد لهذا الليل من آخر. المناهج في متناول اليد. وتواردت على خاطري افكار عدة:

أولا – سررت لاختيار المناسبة، واذ اعادت اليّ الكثير من الزهو، بأنني كنت أحد الخبراء الخمسة الذين عهد اليهم في تأسيس المركز، الذي يقوم بهذه الاعمال الجليلة، وأحد الذين أرسوا قواعد عمله، ووضعوا انظمته وقوانينه واختاروا موظفيه، الذين يحتفلون اليوم بذكرى تأسيسه. وان يسهم المرء في اقامة مؤسسة خطيرة كالمركز يسعد كأنما جهد في تربية فلذة من كبده، في تربية ولد من اولاده، حتى لو كان عاقا.

ثانيا – من الحكمة كل الحكمة ان يقود فخامة رئيس الجمهورية عملية "النهوض التربوي" لأهميتها وشدة حساسيتها. وكنا في كتابات متعددة دعونا الى هذا الامر ("النهار" ١٩٩٢/٩/٢٤ و١٩٩٣/١١/٩ و١٩٩٤/٨/١٥).

ولكن على نحو مغاير، كأن يقود كبار رجال الدولة وكبار رجال الدين في حوار لازالة العقبات التي تعترض مسيرة المناهج وهي سياسية لا تربوية، والوصول الى مفاهيم مشتركة لا يستطيعها أحد سواهم. ولا أظن ان الامر حصل، وهذا ما قد يعرقل "الورشة".

ثالثا – أعجبت بهذه الجرأة في الاقدام، وابن المقفع يقول: "على العاقل، اذا نزل منزلا، ان يجد له منه مخرجا"، فهل وفّق المركز في الوصول الى حلول للمشكلات الركائز التي كانت تعيق صدور المناهج؟ وعلى كل حال، ان لم يفعل، فقد يكون في أبجدية انطلاق "الورشة" ان تتصدى لهذه الامور.

رابعا – ان المناهج أطلقت ورشتها غير مرة منذ انشاء المركز وأنجزت أقسام منها، وصيغت في مشاريع مراسيم، جاهزة للصدور، وشارك في انجازها معظم العاملين في ورشة المناهج الجديدة العتيدة. واصطدمت بالعقد ذاتها التي ستصدم المناهج الجديدة والمناهج الاكثر جدة منها. ومشاريع المراسيم هذه في حوزتي، وقد لا تكون متوافرة في المركز، وانني أضعها في التصرف.

وفي مطلق الاحوال، لي رؤية في الوصول الى مناهج جديدة: مناهج تربوية، لامناهج تعليمية. أكثرت من تكرارها، وباتت معروفة، وكثيرا ما يكون من يقول كلمة صادقة مخلصة، صادرة عن تجربة كمن يغني في الطاحون، في وسط تسكره الاوهام. وانني ابتهل الى الله، ربي ورب العالمين أن يكذب ظنوني المشككة في امكان الوصول الى مناهج، ما لم يعتمد مبدأ اساس في مباشرة ورشتها هو مبدأ الصدق، الصدق مع الذات، ذات المسؤولين عن المناهج وذات الآخرين الأعلين والأدنين والدعاوة الاعلامية كثيرا ما تسير في خط نقيض لهذا المبدأ. فمشكلة المناهج هي مشكلة لبنان. وكما أدى "التكاذب" السياسي كما يقول السياسيون ولا يزال، الى خداع الناس، سيؤدي التكاذب التربوي، كما يقول المربون والسياسيون معا، الى الامر نفسه، وعندها لا تجدي نفعا كل هذه الدعاوات الاعلامية البراقة واستباق النجاحات المتوهمة. وقديما قيل: "ان المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى".

ان سياسة النعامة، واخفاء رأسها في ريشها يجب ان تزول اذا كانت النية صادقة في وضع المناهج الجديدة. وانني اخاطب العقول الواعية، ان الموانع والعقد الاساسية التي شلت حركة المناهج منذ تأسيس المركز التربوي عام ١٩٧٢، وحتى قبل هذا التاريخ وهي التي يختلف فيها اللبنانيون، هي هي، بل هي اكثر بروزا في المرحلة الحاضرة ويعرفها الذين عملوا في المناهج، ويعرفون ان عدم ايجاد الحل لواحد منها كاف لأن يعطل العمل برمته. ولم تبادر الدولة الى ايجاد الحلول لها. وهي معروفة ولن أعيد تعدادها وكررتها حتى الإملال من على المنابر، وفي الصحف.

فكيف يمكن مثلا ان تنطلق ورشة المناهج، وكلمة قيلت امس في السينودس لم يجف حبرها بعد، هزت أركان الجمهورية ولم تتم المبادرة لمعالجة الاسباب الاساسية، وانما كالعادة ستر على الحبلى الزانية، في وجه العاصفة، بخيوط العنكبوت وببعض الغبار، وبأوراق الخريف الذابلة. وطلب الى الافواه ان تصمت، والى الاقلام ان تجف، والى الصحائف ان تطوى، والى الغضب الهادر ان يرأف بالصيغة اللبنانية.

كيف يمكن للمناهج ان تنطلق ورشتها، وورشة لجنة الغاء الطائفية لم تنطلق بعد، كما يأمر الدستور. وكيف ستنسل المناهج من الطائفية كالشعرة من العجين.

كيف يمكن للمناهج ان تنطلق ورشتها، ونغمة العددية، والتعددية واختلاف الحضارات في الوطن الواحد وفي الشعب الواحد تصم الآذان، وتثير التقزز والغثيان. يقولها بعضهم للتباهي، وهي بالخجل أولى.

كيف يمكن للمناهج ان تنطلق ورشتها، ومفهوم لبنان حائر على ألسنة "محبيه"، من هذا الجانب ومن ذاك. أيعود عمره الى آلاف من السنين، أم الى حفنة من السنوات لا تتخطى عهد الانتداب.

كيف للمناهج ان تنطلق ورشتها، ولم تتضح هوية حكام لبنان. في عهد الامارة خاصة، من فخر الدين الى بشير في ضمير اللبنانيين، ولا طبيعة حكمهم. أحكام وطنيون هم، أقاموا مجد الوطن، وأعلوا شأن لبنان، أم عملاء للأجانب؟ أم جباة ضرائب لدى الوالي العثماني؟ وما هي الحقيقة، في علاقاتهم بالعائلات الاقطاعية في زمانهم وهل هم الأعلون أم الأدنون؟

(د. كمال صليبي: بيت بمنازل كثيرة. ص١٤٥ وما بعدها وفي صفحات اخرى).

كيف للمناهج ان تنطلق ورشتها، والعروبة مبهمة المفاهيم أنسب أمة أصيل يتغلغل في الاعماق؟ أم أننا على "الوجه واللسان"؟ كيف يمكن للمناهج أن تنطلق ورشتها، وقضية التعريب لم يحدد نفعها ولا ضرها؟ أتسهم هي في تطوير الوطن أم تقوده الى التخلف والخراب؟

كيف يمكن للمناهج ان تنطلق ورشتها، والتعليم الديني، يكون أم لا يكون؟ وكيف يُعلّم وما يُعلّم فيه؟

هذه بعض العقبات والكوابح التي تعترض مسيرة المناهج في الجادة العريضة التي لم تمهد بعد. وفي اعتقادي انها ستكون الاعمال الاولى في انطلاق ورشة المناهج. انها الأسس التي يجب ان ترتكز اليها العمارة صاعدة من الارض الصلبة، والأسس الثابتة المتينة، لا أن نبدأ من خاصرة بناء بني في الهواء او على الرمال. وما بني على الرمال يسقط، ويكون سقوطه عظيما. أغتنم مناسبة اطلاق ورشة المناهج لأقوم بأضعف الايمان، ولأسهم في القاء الضوء على هذه العقبات، ولا أدعي الفرادة في معرفتها، ولكنني على يقين، أنني من القلة التي تجبهها بصدق فلقد أدبتني التجربة. وكما كان يقول أحد الخطباء المعروفين "شيبني صعود المنابر" أقول: شيبتني صياغة المناهج. وبعد هذا، وفوق هذا يبقى السؤال الكبير: هل لنا وطن؟ ان لبنان ليس وطنا حتى الساعة. بل هو الاوطان في الوطن. انه تجمع القبائل والعشائر والبطون والافخاذ، يتحصن كل فريق وراء وطنه "المتراس" الطائفة ويرشق الآخر بسمومه، وهو يتحدث في الألفة والمحبة والتآخي، والعيش المشترك، وتتكرر عمليات التفجير والتدمير، والتهجير والتخدير والناس لا يرعوون، ولا يريدون الصدق ولا الصدقية، تستهويهم الأضواء، ويتخادعون ويطمئنون الى مرور الزمان وعوامل النسيان.

وماذا يستطيع التربوي ان يفعل، عندما تتصارع الآلهة في فضاء السياسة اللبنانية؟ وقنابلهم وأسلحتهم هذه الامور المتفجرة كلها. وهم يحاذرون مسها لأن فيها فقء الدمل وهم لا يريدون ان يتحولوا الى نطاسيين منقذين. ألا يلاحظ الانسان المجرد، الانسان المحب لوطنه، المخلص لكيانه، ان هناك انفصاما بين الوطن والدولة؟

الوطن الجميل لبنان، الغني بخيراته ومياهه وثماره يوزعها على الناس كل الناس، ويحتضن كالأم الرؤوم الناس في كل الناس، الوطن الذي حباه الله بكل حسن وجمال وميزه عن سائر الاوطان، الوطن الذي عمرت بحبه قلوب بنيه، وتغنى به الشعراء والكتاب والأدباء والفلاسفة والمفكرون. الوطن الطبيعة.

والدولة، ولا أقصد دولة بعينها فيه. وانما أعني الدول المتعاقبة على هذا الوطن منذ عهد الاستقلال، أي الحكومات، فكثيرا ما كانت في واد والوطن في واد آخر. فأبعدت وقربت، وأصابت وأخطأت، وأحبت وكرهت، وكثيرا ما أحب الناس الوطن وكرهوا الدولة.

هذه ايحاءات من وحي العمل الجليل، الذي ندب المركز التربوي نفسه للقيام به، "ورشة المناهج" والذي أعطاه المسؤولون الأهمية التي يستحق، أسوقها راجيا الاحتفال القريب بإقرارها، وان كان تلاميذ "مار توما" كثيرين في مجتمعنا اللبناني.

الدكتور محمد علي موسى

(مستشار تربوي سابق)

أختري: حقوقنا نأخذها بالعلم والتجهيزات

في رعاية وحضور لسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في سوريا الشيخ محمد حسن اختري وحضور نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم والنائب خضر طليس والنائب سعود روفايل ورئيس المنطقة التربوية في البقاع اميل معكرون والشيخ خضر الديراني والشيخ اديب حيدر والسيد بشير مرتضى وجمع من الفاعليات وممثلي المؤسسات التربوية واهالي المنطقة، افتتحت جمعية التعليم الديني الاسلامي العام الاول في مجمع مدارس المصطفى في قصرنبا – البقاع بعد انجاز الابنية المدرسية. وتكلم المدير العام للجمعية محمد سماحة "منذ تسعة اشهر اجتمعنا لوضع حجر الاساس لهذا المجمع حيث [illegible] خمسة اشهر ونصف تصبح المدرسة السادسة في عقد مدارس المصطفى ونجمتها الاولى في البقاع، وفي هذه المناسبة لا بد من التركيز على ملاحظتين:

الاولى: ضرورة التعليم الديني ومن مواقعه المسؤولة سيؤدي الى تفهم الاخرين والتعاون معهم وليس مصدر فتنة.

الثانية: التعليم في لبنان يجب ان يراعي الاخلاق والآداب السامية وان يحقق رغبات وطموحات لابناء هذا الوطن وان لا يتعارض مع معتقداتهم ومبادئهم".

وكانت كلمة للسفير اختري، فيها:

"نحن نعيش في عالم يشهد كل لحظة تطورا جديدا وحركة علمية حديثة والانسان يقوى ويقدر ويسيطر بقدرة العلم. ونحن اذا كنا [illegible] ونحصل [illegible] بالاخذ بسلاح العلم والتجهيزات العلمية الحديثة (...)".

المركز الثقافي الاسلامي بدأ موسمه قباني والصلح ومسيكة يستهلونه بأضواء



في الافتتاح أمس.

امس كان افتتاح الموسم الثقافي الجديد للمركز الثقافي الاسلامي في رعاية القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وحضوره الى الرئيس سليم الحص والوزيرين السابقين محمد الجارودي وزكي مزبودي والنائب بشارة مرهج وسفير مصر عادل الخضري وسفير المغرب محمد فرج الدكالي ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي والنقيب السابق زهير عسيران ورئيس جمعية العناية بالطفل والام حسانة فتح الله الداعوق والامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين روحي البعلبكي والدكتور نجيب قرانوح ورئيس اعضاء مجلس أمناء المركز الثقافي الاسلامي منح الصلح والدكتورة زاهية قدورة والدكتور عمر مسيكة وبهاء الدين عيتاني والدكتور احمد ابو حاقة والمحامي ابرهيم العبدالله ويوسف دندن وسليم ابيض والدكتورة حنيفة الخطيب ووجوه ثقافية واجتماعية وتربوية.

قباني

القى الشيخ قباني كلمة جاء فيها: "حين يستمد المركز الثقافي الاسلامي ايها السادة نشاطه العلمي والثقافي من ثقافة الاسلام السمحة، وقيمه الفاضلة، وحضارته السامية، فهو يحرص على تربية اجيالنا على العلم الذي يتمايز به الناس درجات، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب (...). ووطننا لبنان ايها السادة، هو احوج ما يكون الى العلم النافع، والى الكلمة الطيبة، التي توحد ولا تفرق، وتجمع ولا تشتت، ليبني اللبنانيون وطنهم ويعمروه بالقيم والاخلاق الفاضلة، لان القيم والاخلاق هي عماد الامم واساس نهضتها، وكما قال امير الشعراء شوقي:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

لقد توالى ايها السادة، على هذا المركز الثقافي الاسلامي، منذ انشائه، نخبة من رجال الفكر في بلادنا، هم من خيرة الرجال، علما وثقافة واخلاقا، نحييهم جميعا، ونحيي ثمرة اعمالهم وجهودهم، ونسأل الله تعالى ان يوفق رئيس المركز المفكر الكبير الاستاذ منح الصلح واخوانه اعضاء مجلس الامناء في تحقيق رسالة المركز، وان يوفقنا واياكم لما فيه خير وطننا لبنان وخير العرب جميعا".

الصلح

تلاه منح الصلح بكلمة مما جاء فيها:

"ليس هذا المركز الان ولم يكن في آن الا وليد شعورنا جميعا بضرورة العمل على النهوض بمجتمعنا بكل الوسائل وفي كل المجالات. فقد اضعنا زمنا طويلا كمواطنين وكمسلمين ونحن نلوم الاخرين لنبرئ ذواتنا ونرفع المسؤولية عن انفسنا، مع ان صوت العمل والانتاج يدوي في ضمير كل منا (...).

ان ما اداه المركز لمجتمعه حتى الان ليس بالقليل، على صعوبة الظروف والاوضاع التي مرت بهذا الوطن وخاصة الحرب المدمرة. والمطلوب هو اكثر. وتراثنا زاخر غني. والكفاءات الشابة وغير الشابة حولنا في كل مكان (...).

فاكرم زعيتر، حفظه الله ورؤساء المركز الذين تعاقبوا عليه والاستاذان الباحثان عمر فروخ وظافر القاسمي رحمهم الله جميعا وسواهم حملوا نفوسهم فوق طاقتها من اجل المركز. وبين المسؤولين عن المركز من ظل في خدمته وهو على فراش المرض كالسفير صلاح عبوشي رئيس المكتب التنفيذي السابق الذي نهض بالمهمة على اكمل وجه.

كان طالبو التعرف الى حقيقة الاسلام من اللبنانيين والعرب والاجانب لا يجدون في ايام السلم غنى عن حضور محاضرات بعض هؤلاء الاعلام الذين كانوا يعطونها باللغات الاجنبية الى جانب العربية. كما كانت الاجيال الناشئة تأتي الى جانب سواها لترشف من رحيق الثقافة والدين المنزه عن الهوى والتعصب والغلو من اي نوع كان (...) بل انه التزم تعليم كل طالب يتشوق الى معرفة دينه ومجتمعه، وحسب هذا المركز انه كان دائما ولا يزال داعية علم ووفاق وانتصار على الذات، فلم ينجرف في تطرف او تقاعس او فتنة لاسمح الله، وانه استعان على ذلك بالمراجع جميعا من سماحة الشهيد المغفور له الشيخ حسن خالد الى سماحة العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الى الشيخ بهجت غيث، وقد كان المركز واستمر المكان الذي لا تقال الكلمة فيه الا خالصة لوجه الله والعلم، مفتوحا بشكل دائم للراغبين في المعرفة، من المحاضرين او من الكتب التي فيه. وهو يقدم كل ما هو علمي او ادبي بصدر مفتوح الذهن منفتح القلب لا يفرق بين اتجاه واخر (...)".

وختاما عرض رئيس المكتب التنفيذي للمركز الدكتور عمر مسيكة عددا من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها مستقبلا ومنها احياء التراث الاسلامي وابراز معالمه وآثاره في لبنان وانشاء مركز توثيق ومعلوماتية عن نشاطات الفكر الاسلامي وتطوير مكتبة المركز وجمع المحاضرات التي القيت فيه وعددها منذ ١٩٧١ الى اليوم ١٨٣ محاضرة وتبويبها واخراج مجلة او نشرة للمركز ووضع رؤية مستقبلية للناشئة ووضع دراسات عن المفكرين المسلمين.

ممثل العلوم الاجتماعية

فاز الدكتور سميح دغيم ممثلاً اساتذة معهد العلوم الاجتماعية على منافسة الدكتور سلمان قعفراني في الانتخابات التي اجريت امس في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية. المتحف.

أشجار في أماكن من المحافظات يغرسها كشاف لبنان وشبيبة سوريا



في المؤتمر الصحافي، اتحاد كشاف لبنان مع البعلبكي. (علي حورية)

في الحملة الكشفية للتشجير مع اتحاد شبيبة سوريا، عقد رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة مؤتمرا صحافيا امس في نقابة الصحافة حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي واعضاء الاتحاد ومهتمون بالحركة.

افتتاحا النشيد الوطني فكلمة للنقيب للبعلبكي حيا فيها اتحاد كشاف لبنان ودعا الى مزيد من البذل وان ينضوي فيه شباب لبنان لانه رسالة انسانية وخدمة للمجتمع.

ثم القى سامي ابو جودة كلمة ضمنها برنامج الحملة الوطنية للتشجير وفيها ١٧٠ الفا غرسات حرجية ومثمرة مقدمة من اتحاد شبيبة سوريا.

الجمعة ١٩٩٦/١/١٩:

١ – محافظة الجنوب:

في رعاية الرئيس نبيه بري، اماكن التشجير: حرج نمر الاولي، مغدوشة، زفتا (غابة الرائد الركن باسل الاسد)، معتقل انصار.

٢ – محافظة الشمال:

برئاسة رئيس بلدية الشمال السيد سامي منقارة يومي الجمعة ١٩٩٦/١/١٩ والسبت ١٩٩٦/١/٢٠. اماكن التشجير: طرابلس: اوتوستراد الشهيد الركن باسل الاسد، حديقة الايمان (ابي سمرا)، خلف القلعة (المنطقة الشرقية)، حديقة الخناق (ابي سمرا)، حديقة الزهراء. الميناء: قلعة الميناء، حديقة الميناء. البترون: دير النورية، حدائق الدير. الكورة: اميون، كفرحزير، حدث الجبة. عكار: حلبا، القبيات، مشتى حسن، العبودية، برقايل، عندقت، فنيدق، ببنين، مشمش، وادي خالد. زغرتا: مزيارة، دده، علما، حرف ارضي. الضنية – المنية: المنية، بحنين، النبي يوشع.

٣ – محافظة بيروت:

يوم الاحد ١٩٩٦/١/٢١.

في رعاية وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم.

اماكن التشجير: حرج بيروت، الاونيسكو، طريق المطار، الاشرفية، الحدائق العامة.

٤ – محافظة البقاع:

الاحد ١٩٩٦/١/٢١:

في رعاية محافظ البقاع فريد القرم، مراكز التشجير المشتركة:

الابيض (رياق) – البقاع الغربي – صغبين – طريق شتورة. زحلة – راشيا.

مراكز تشجير مختلفة:

كفرزبد – زحلة – بعلبك – تمنين التحتا – بدنايل – قب الياس – المرج – الخيارة – صغبين.

٥ – محافظة جبل لبنان.

الاحد ١٩٩٦/١/٢١:

اماكن التشجير:

اقضية جبل لبنان والقرى المتضررة.

وختاما النشيد الكشفي.

انتخابات معهد الفنون

في انتخابات الفرع الاول لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية فاز الدكاترة: عادل عويني لرئاسة قسم الهندسة الداخلية وحسن جوني لرئاسة قسم الرسم والتصوير وشوقي حمزة لرئاسة قسم التمثيل وعلي الحسيني ممثلا للاساتذة (بالتزكية جميعا)، والدكتور محمود شرف الدين لرئاسة قسم الهندسة المعمارية.

مستوصف شحيم الخيري في ثلاث مدارس

في اطار الصحة المدرسية، بتوجيهات هيئة الاسعاف الشعبي، كشف فريق طبي من مستوصف شحيم الخيري، من طبيب الصحة الدكتور غازي ياسين والاختصاصي بالكلي والمسالك البولية الدكتور حسين العبادي وطبيب الاسنان الدكتور محمد حسين حسين وممرضة وسيارة الاسعاف التابعة للمستوصف، على تلاميذ ثلاث مدارس في شحيم: الرسمية الثانية للصبيان والرسمية الاولى للبنات والرسمية المتوسطة – الفرع الانكليزي. وشمل الكشف ٣٥٠ تلميذا، وكانت النتيجة:

نسبة تسوس الاسنان ٩٩ في المئة، عدد الاصابات بامراض الخصية ٣٧ طفلا، عدد حالات الفتاق ١٦ حالة، اصابة واحدة بالقمل.

وعولجت بعض الحالات المستعجلة في اماكنها، وبعضها في مستوصف شحيم الخيري. واحيلت بعض الحالات الى اطباء اختصاصيين. والحملة مستمرة.

اعلانات رسمية

اعلان

الرقم ٩٥/٤٧٠

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

الى المستدعى ضدهم ورثة نبرة الياس صادق ارملة حنا عبود الشعار. وورثة مخايل حنا عبود الشعار – جميعهم من كوسبا اصلا ومجهولي محل الاقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لتسلم صورة الحكم الصادر عنها بالرقم ٩٥/٧٣ بالدعوى المقامة ضدكم من يوسف عازار حنا والقاضي باعتبار العقار الرقم/٣٣٤١/ منطقة كوسبا العقارية غير قابل للقسمة عينا وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن بين الشركاء كل نسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

رئيس القلم

عبد الله الحسيني

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى السادة ورثة كالمبوس حلي سرافيدس وهم: ماري شبكابيدس حلي واشيل سرابيدس المجهولي المقام عملا باحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩/أ.م.م تبلغكم هذه الدائرة علما بان لديها بالمعاملة التنفيذية الرقم ٩٥/٧١٠ تاريخ ٩٥/٨/٢٤ انذارا اجرائيا موجها الى طالب التنفيذ شكري جوزف الحصري وهو يتحصر طلب تنفيذ عقدي تأمين على نفسه مجموعهما مع الفوائد ٤٥٢٥٤٥ ل.ل. اصلا لكم في ملف المعاملة التنفيذية طالبا شطب اشارة التأمين والانذار عن حصة مورثه المرحوم جوزف الحصري في العقار الرقم (٨٦) المدور.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل يمثلكم قانونا لتسلم الانذار الاجرائي مع مربوطاته مهلة عشرين يوما تلي نشر هذا الاعلان حتى اذا لم تحضروا وقد انقضت هذه المهلة مع مهلة الانذار البالغة عشرة ايام على نشره وتعليقه على ديوان دائرة التنفيذ يصار الى متابعة التنفيذ اصولا وشطب اشارتي التأمين والانذار عن صحيفة العقار الموضوعة عليه.

بيروت في ١٩٩٦/١/١٢

مأمور تنفيذ بيروت

محمد نجيب علي

اعلان

تبليغ قرار حكمية

في تاريخ ٩٥/١٠/٢٦ اصدرت محكمة استئناف بيروت غرفة القاضي [illegible] حكما على المدعي عليه السيد معين عطيه تحت رقم القرار ١٩٥٣/١٩٩٥ ساء للدعوى المقامة من المدعيات الاميرات [illegible] وبسمة [illegible] آل سعود قضى باسقاط حق المدعى عليه معين عطيه من مأجوره في العقار الرقم ٣٠١ رأس بيروت وتسليمه شاغرا من اي شاغل للجهة المدعية وتضمينه الرسوم والمصاريف.

يقبل الاستئناف خلال خمسة عشر يوما من تاريخ مهلة النشر البالغة عشرين يوما.

رئيس القلم

[illegible]

متى الوجود يشكل الضمان

لو لم يكن الاستاذ رفيق الحريري في سدة الحكم، ماذا كان حلّ بالبلاد؟ الرئيس الحريري تولى مقاليد المسؤولية الجسيمة في فترة من اصعب الفترات التي عرفها لبنان.

فبذل اقصى الجهود لجعل الامور تستقيم وتستقر، رغم كل المعارضات. وحاط نفسه بنخبة من الوزراء، منذ البداية كانت له خير معوان، في مهمته وامدته بكل ما يمكن ان يقدمه وزير لدولته.

السؤال الثاني الذي نطرحه هو:

– ماذا كان مصير النقد اللبناني لولا وجود الحريري على رأس الحكومة؟ ان هذا الوجود يشكل بحد ذاته ضمانة كافية لاستقرار النقد وتوطيده، ولخلق التوازن بين الليرة اللبنانية والدولار الاميركي.

البرهان على ذلك استمرار هذا التوازن منذ سنتين ونيف.

وهذا الواقع اوحى الى اللبنانيين بالثقة في شخص الرئيس الحريري وفي صدقية تصرفاته ومساواته جميعا.

والسؤال الثالث الذي نطرحه:

– اين اصبحت القضايا الاجتماعية؟

وعدنا الرئيس الحريري، والحر من يعد ويفي، والحريري رجل حر – بضمان الشيخوخة، وبقانون عادل للايجارات، وبرفع الاجور، وبخفض اسعار السلع والبضائع وبتثبيت الاقساط المدرسية، وبتصحيح المعالجات الطبية، وبفتح الاسواق الشعبية، وبتعزيز النقل المشترك وتخفيض اسعاره، وبالاستجابة للمطالب الشعبية المحقة.

كما وعد بعودة المهجرين، وبالاستعجال في تشييد البنى التحتية، وباصلاح الطرقات، وبجعل مصالح التلفون والكهرباء والمياه تسير على افضل خط ممكن.

وها هو يحقق ما وعد به، ويجهز طرق النقل بالانفاق والاوتوسترادات، ويعيد الكهرباء والتلفون الى اوضاعهما الصحيحة الفاعلة.

هكذا نريد حكاما للبنان، يتعلمون وينفذون المشاريع ويخدمون المصلحة العامة كما يفعل الرئيس رفيق الحريري.

فاضل سعيد عقل

يوسف صليبا من مدرسة حوض الولاية
تأبين للراحل المربي الذي أتمّ الرسالة

اقامت امس مدرسة حوض الولاية الرسمية للصبيان احتفالا تأبينيا للمربي الراحل يوسف صليبا، في حضور مدير التعليم الابتدائي ايلي سماحة ممثلا وزير التربية الوطنية ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري والنائبين ابرهيم بيان ومحمد برجاوي والمفتش التربوي العام الدكتور محمد كاظم مكي، الى عدد كبير من الاساتذة والطلاب والاصدقاء.

النشيد الوطني من طلاب المدرسة، فتقديم لحبيب غانم، وتكلم علي طه باسم التلامذة: "(...) ظل الاستاذ يوسف صليبا يعلمنا احسن تعليم ويربينا افضل تربية (...) واكبر له هذه التضحية عندما قطع اجازته المرضية، لان طلابه كانوا على موعد مع امتحان الشهادة. والمادة التي يدرسها اساسية وضرورية للنجاح.

يوم جاء المدرسة لاول مرة، كان الشباب ملء اهابه يعطي ولا يبخل دون ان تغادره رصانة المعلم مرة واحدة (...)".

وتبعه موريس نصرالله باسم اصدقاء الفقيد: "يوسف صليبا ابن القرية الضيعة التي انجبت اطباء ومهندسين والعدد الوفير من الموظفين والمعلمين. يوسف صليبا الابن البار لعائلة كريمة. والزوج الوفي لامرأة وفية، والاب الحنون لعائلة صغيرة، والمعلم الذي احب مهنته (...)".

وتكلم مدير المدرسة محمد حمية: "يعز علينا، ان هذا التأبين – التكريم، يأتي في ذكرى رحيله، بدل ان يكون في حياته، وكم من زملاء له يستحقون مثل هذا التقدير، الذي لا يأتي الا متأخرا للمعلم، الذي يحمل الرسالة دون ان تنال منه اعوام الحرب وشظف العيش، او تحرفه عن مسار العطاء (...)".

وتبعه الدكتور مكي:

"(...) عرفته معلما في الجنوب، خلال سني المحنة اللبنانية، وكان يقبل باهتمام بالغ على اداء مهامه في العمل المدرسي، وفي الامتحانات الرسمية، مع ان الجنوب كان يومذاك عرضة للقصف، وساحة اضطراب امني، وقلق وفوضى، وكشفت هذه الظروف الصعبة، شيم الانسان، وحمية المواطن، وغيرة الموظف المخلص لعمله (...)".

وقالت النائبة الحريري:

"(...) لا، لن يغلف الصمت رحيل يوسف، بل هو سيكون سببا من اسباب التمسك بكل ما توافقنا على تحقيقه للنهوض بمسيرة التربية والتعليم في هذا الوطن، وللنهوض بالواقع الاجتماعي للمعلم الذي اعطى وما زال يعطي من جهده، ومن عرقه، ومن دمه في سبيل اعلاء شأن هذا الوطن.

تحية وفاء لروح المرحوم يوسف صليبا، وتحية لارواح الكثيرين غيره ممن سقطوا على درب العطاء الحضاري (...)".

وتكلم السيد سماحة:

"(...) انا لم اعرف الرجل في الحقيقة. واي كلام فيه يصدر عني قد يكون ضربا من المسايرة التي لا تخلو من مبالغة. لكن ما سمعته عنه من رفاق الدرب الذين عايشوه ومن المسؤولين الذين رصدوا مناقبيته وتاريخ نضاله في الميدان التربوي يجعلني اتهيب الوقوف في ذكرى رجل نذر العطاء والتضحية في سبيل الخدمة العامة والعيش المشترك. يوسف صليبا واحد من طينة الطيبين في هذا البلد الطيب ومثال حري بنا الاقتداء به (...)".

وختاما كلمة آل الفقيد القاها نقولا صليبا شاكرا الحضور واضاف: "في الصمت لحظات تفجرها دموع الرحيل وتتمزق في القلب النبضات فينطفئ سراج الحلم في رحلة الحياة الا ان وجع المقل لا تبلسمه حتمية القدر، حتما كان الموت علينا فطوبى لمن اقتنع وجاهد وادرك فاستدرك (...)".

عروض للأطفال مع شيخ البحر



في أحد العروض، الرئيس سليم الحص بين المشاهدين.

"يروي شيخ البحر قصة طبال المدينة والطفل وليد الذي يعيش سعيدا مع رفاقه في الحارة الواقعة على شاطئ بيروت، الى ان يحل الظلام ذات مرة بالمدينة فتخرج الوطاويط تهاجم العصافير وتؤذي الاطفال، ويبحث وليد – الذي عثر وهو على الشاطئ على صور الطبال – عن حل للخلاص من ظلم الوطاويط، الى ان يعود الطبال فيعود للمدينة بهاؤها". ويغني الاطفال ويرقصون في مسرحية "طبال المدينة" التي تنظمها مجانا مؤسسات الرعاية الاجتماعية على خشبة مسرح قصر البيكاديللي احتفاء بشهر رمضان. المسرحية في تأليف واخراج لحسن ضاهر والموسيقى للدكتور غازي مكداشي. وتستمر العروض التي بدأت الجمعة ١٢ كانون الثاني الى الاحد ٢١ منه، في عرضين يوميا الاول الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر والثاني ٥،٣٠ مساء، ما عدا السبت حيث العرض الاول الساعة ١١،٣٠ قبل الظهر، والاحد ٨،٣٠ صباحا و١١،٣٠ قبل الظهر.

والبطاقات في مراكز مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وعقد امس المدير العام لمؤسسات الرعاية الاجتماعية محمد بركات مؤتمرا صحافيا عرف فيه بمضمون المسرحية ورسالتها.

الاجتماع الاول للمجلس المهني والتقني
الحريري ترأسه ومراد في ايضاحات



في الاجتماع الاول للتعليم المهني والتقني. (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل ظهر امس في القصر الحكومي الاجتماع الاول للمجلس الاعلى للتعليم المهني والتقني في حضور وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد واعضاء المجلس. بعد الاجتماع قال الوزير مراد: "اليوم كان موعد الاعلان عن المجلس الاعلى للتعليم المهني الذي صدر له مرسوم منذ العام ١٩٦٠ وقدر له ان يرى النور اليوم، وهو من مجموعة عاملين في الميادين التي تهم التعليم المهني. في القطاع العام او الخاص، وهناك بعض الممثلين لوزارات كوزارة التربية ووزارة التعليم العالي ووزارة الزراعة، والعمل والصحة والسياحة والنقل، وهناك جامعات لبنانية رسمية وخاصة وكذلك ممثلون للقطاعات الصناعية كجمعية الصناعيين وتجمع رجال الاعمال وتجمع الصناعيين في جبيل والشويفات الى المستشفيات الخاصة والاعلام وبعض الميادين الاخرى.

ونحن نعتقد ان اهمية هذا المجلس تقضي بوضع خطط قصيرة وطويلة المدى لتعزيز التعليم المهني قائمة على دراسة فعلية لحاجات سوق العمل وللواقع اللبناني، لا يكفي ان نعقد اتفاقات مع الدول الاوروبية مثل المانيا وكندا وفرنسا وغيرها ونعتقد اننا نستطيع نقل تجاربهم الى الواقع اللبناني مع مراعاة خصوصية هذا الواقع بحيث نستطيع ان نتأثر بتجارب الآخرين بما لا يتناقض مع طبيعة مجتمعنا وحاجاته".

واشار الوزير مراد الى "اننا اصبحنا على ابواب مرحلة جديدة لوضع برامج ومناهج جديدة ضمن ورشة كاملة وتشكيل لجان لوضع التفاصيل لكل فروع التعليم المهني. وجاء توقيت المجلس الاعلى ليقدم خدمة الى هذه اللجان ويحدد بعض الفروع الجديدة التي نحتاج ويمكن ان تضاف الى التعليم المهني ويكون لها برامج الى تحديد الاعداد".

وشدد الوزير مراد على موضوع "الارشاد التربوي في مدارسنا الثانوية والمتوسطة ونأمل ايضا ان يقوم الاعلام بدوره لان المفاهيم الخاطئة المنتشرة بين ابناء المجتمع للتعليم المهني او ممارسة بعض المهن تعاني سلبيات كثيرة وآن الاوان لعملية تغيير جذرية في هذا المجال".

واعلن الاستعدادات والتجهيزات للمباشرة بالتدريب والتأهيل للاساتذة والادارات وانشاء المزيد من المؤسسات المهنية، ونأمل ان نصل في اجتماعنا المقبل الذي سيكون قبل نهاية الفصل الاول الى تفاصيل الخطة التربوية المهنية النابعة من ارض الواقع والحاجة الفعلية التي يتطلبها سوق العمل".

وسيتم افتتاح مجمع بئر حسن الساعة العاشرة هذا الخميس في رعاية وحضور الرئيس الحريري لافتا الى ان المرحلة الاولى من هذا المجمع انتهت، والمراحل الاخرى قريبا.

اعضاء المجلس

ويتألف المجلس الاعلى للتعليم المهني كما يأتي:

١– عبدالرحيم مراد – الوزير، ٢– علي زراقط – المدير العام، ٣– نقولا الجمال – وزارة التربية، ٤– مطانيوس الحلبي – وزارة التعليم العالي، ٥– موسى جدعون – مؤسسة العمل، ٦– وليد عمار – وزارة الصحة، ٧– عماد النوام – وزارة النقل، ٨– عادل الشويري – وزارة الزراعة، ٩– جوزف غره – غرفة التجارة والصناعة زحلة، ١٠– غسان بليل – تجمع الصناعيين في جبيل، ١١– وليد عساف – تجمع الصناعيين في الشويفات، ١٢– الدكتور فوزي عضيمي – المستشفيات الخاصة، ١٣– اسعد دياب – الجامعة اللبنانية، ١٤– مفيد هاشم – الاتحاد العمالي العام، ١٥– بيار اشقر – القطاع الفندقي، ١٦– نصير سبح – الجامعات الخاصة، ١٧– عماد بيضون – المعاهد المهنية الخاصة، ١٨– بهجت قنونجي – نقابة المطاعم، ١٩– موفق اليافي – نقابة المحاسبة، ٢٠– روجيه نسناس – تجمع رجال الاعمال، ٢١– منير ابوعسلي – المركز التربوي، ٢٢– محمد الجمل – قطاع النقل، ٢٣– بشارة شعيا – اتحاد عمال المطاعم والفنادق، ٢٤– نديم الشوياصي – المعاهد المهنية الرسمية، ٢٥– خالد صعب – القطاع السياحي، ٢٦– ناصر صفي الدين – وزارة السياحة، ٢٧– عاطف ادريس – قطاع التصنيع الزراعي، ٢٨– احمد الجاروش – التعاونيات الزراعية، ٢٩– مصطفى الزعتري – القطاع التربوي الخاص، ٣٠– منير الخطيب – القطاع الهندسي، ٣١– ايلي يشوعي – قطاع صناعات النسيج، ٣٢– جمال منصور – القطاع المصرفي، ٣٣– محمد المشنوق – قطاع الاعلام، ٣٤– جوزف رعيدي – الطباعة.

وتضم امانة السر: ١– خليل حداد، ٢– نديم مراد، ٣– نبيل نقاش.

تربويات: لجان الأهل في تحديد الأقساط والتعطيل يوم الجمعة بمنظار شمولي

التقى امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم وفدا من تجمع لجان الاهل في المدارس الخاصة برئاسة الدكتور علي حسن، وكان بحث في القانون الجديد للاقساط المدرسية.

ثم صرح جوزف كوكياني باسم الوفد عن المسائل التي طرحت:

"اولا: موضوع تحديد الاقساط المدرسية للعام الدراسي ١٩٩٥–١٩٩٦ اصر الوزير على ضرورة التزام تطبيق التعميم الذي يحدد الدفعة الاولى للقسط، ويلزم المدارس الخاصة استيفاء الدفعة الثانية مساوية للاولى، على ان تكون الدفعتان مساويتين لمثيلاتهما في العام الدراسي الماضي ١٩٩٤–١٩٩٥.

ثانيا: يطلب تجمع لجان الاهل من جميع لجان الاهل والاهالي في المدارس الخاصة التشدد في تطبيق التعميم المذكور اعلاه وعدم اقرار اي موازنة جديدة قبل صدور القانون الجديد في شباط المقبل كما وعد معالي الوزير.

ثالثا: على لجان الاهل والاهالي مراجعة الوزارة في معالي الوزير او تجمع لجان الاهل حال حصول اي اشكال معهم".

واجتمع والنائب كريم الراسي، فالنائب محمود طبو ثم استقبل وفدا مشتركا من الجمعيات الاسلامية الآتية: المقاصد، هيئة شؤون بيروت، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، جمعية الرابطة الاسلامية، جمعية محمد الامين، جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية، جمعية التربية الاسلامية – مدارس الايمان، رابطة الطلاب المسلمين، رابطة لجان المساجد وجمعية الحجاج. وكان بحث في تعطيل المدارس الرسمية يوم الجمعة. وطالب الوفد بتنفيذ النظام لهذا الموضوع، "لان التعطيل يوم الجمعة كان نافذا قبل ١٩٧٥ وفقا للنظام الداخلي للمدارس الرسمية".

ورأى الوزير غانم ان "الموضوع يجب ان ينظر اليه من منظار شمولي اكثر وليس من منظار ديني محض، وان يوظف في سبيل مصلحة الوطن والوحدة الوطنية، ووعد بنقل رغبات المجتمعين الى المراجع الرسمية المسؤولة".

ومن المقرر ان يعلن الوزير غانم نتائج "مشروع قياس التحصيل التعليمي "في لبنان في اجتماع يعقد الساعة التاسعة صباح اليوم الاربعاء في مبنى المدرسة الفندقية في الدكوانة، ويحضره رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي والمسؤولون عن المنظمات الدولية المشاركة فيه.

حاضرات بحثية

في رعاية رئيس الجمهورية تنظم وزارة الثقافة والتعليم العالي تعاونا مع مجلس الانماء والاعمار والمجلس الوطني للبحوث العلمية، ندوة عن "مشروع انشاء شبكة حاضرات بحثية في لبنان"، ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٣ كانون الثاني و٢٤ و٢٥ منه في فندق البستان بيت مري.

الافتتاح الساعة التاسعة صباح الثلثاء وفيه كلمات: وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، سفير فرنسا في لبنان جان – بيار لافون، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، رئيس المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة ونائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي.

"اليوم الفلسفي الاول"

دعت ندوة الدراسات الفلسفية في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الى حضور "اليوم الفلسفي الاول" وعنوانه "الفلسفة والسلطة" في قاعة الدكتور نزار الزين في الفرع الاول للكلية، الاونيسكو.

والافتتاح الساعة ٩،١٥ صباح اليوم، وفيه كلمات: رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب وعميد الكلية الدكتور ناصيف نصار ورئيسة الندوة الدكتورة سعاد الحكيم، ثم تعقد ثلاث جلسات.

آل فارس وعائلات بلدة الشيخ محمد – عكار ينعون فقيدهم المرحوم
أديب فارس
زوجته جوليا بيطار
اولاده حبيب والدكتور نقولا في فرنسا وميفاء وجندرية وفيكتوريا ونجيبة.

اولاد الفقيدة فؤاد وعائلته (في المهجر)
وطوني وعائلته (في المهجر)
والدكتور موريس وعائلته
ابنتها منى وعائلتها (في المهجر)
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
مرغريت الماروني
ارملة المرحوم جميل يوسف ابو ناضر
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في منزل ولدها الدكتور موريس ابو ناضر في المنصورية ملك فضول فوق لافاة ومجلة وطني، ويومي السبت والاحد ٢٠ و٢١ منه في منزل ولدها الدكتور موريس في بسكنتا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والدتها ماري واكيم ارملة المرحوم الدكتور منصور كيرللس
اولادها جيلبير وعائلته وليليان زوجة جان عيسى وعائلتها وماري فرانس زوجة ميشال نوفل وعائلتها وكريستيان زوجة انطوان جلخ وعائلتها في المهجر وجويل زوجة الن صالحاني وعائلتها
اشقاؤها المحامي جان كيرللس وعائلته والمهندس انطوان كيرللس وعائلته والدكتور جوزف كيرللس وعائلته في المهجر
وعموم عائلات جبايزي وكيرللس وواكيم وميرسي وعيسى ونوفل وجلخ وصالحاني وعبود وصفير وشلالا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
الفير منصور كيرللس
ارملة المرحوم موريس جبايزي
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع الفرنيني بناية الفرنيني الطابق الثاني.

اولاد الفقيدة الياس ابي نخله وعائلته
وميشال ابي نخله وعائلته
والمحامي جوزف ابي نخله وعائلته
وليندا ارملة المرحوم نسيب سماحه وعائلتها
وجانيت زوجة الياس نكوزي وعائلتها
اولاد شقيقها المرحوم لطف الله صليبي
حاتم الخراط وعائلاتهم
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
مريم الخراط
ارملة المرحوم نخله ابي نخله
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في منزل ولدها المحامي جوزف ابي نخله في بيت الشعار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي
الحاج حمد حميد حطاب
شقيقه الحاج حسين حميد حطاب
اولاده الدكتور احمد والمهندسون علي ومحمود وحسن والسيد حميد
اصهاره المؤهل احمد سليمان والحاج مصطفى غندر والحاج محمود عباس والدكتور فؤاد اسماعيل والاستاذ حسين زيعور.
وقد ووري الفقيد الثرى في جبانة بلدته عربصاليم.
تقبل التعازي في منزله في عربصاليم طوال ايام الاسبوع.
الآسفون آل حطاب وجمعة وعموم اهالي عربصاليم.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
خليل ابرهيم اللبان
والد مروان والمرحوم ابرهيم ودرية زوجة خالد زين ونجوى زوجة الدكتور بهاء الدين السويسي ورلى زوجة الدكتور عماد ادريس ولينا والمرحومة غيداء زوجة المرحوم بشير سنو
صهر المهندس سعيد حجال والمرحوم الدكتور بشير حجال.
التعزية في الثالث اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في منزل ولده مروان في وطى المصيطبة شارع جبل العرب خلف الضمان الاجتماعي بناية حيدر ورمضان، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الآسفون آل اللبان وزين وادريس وسويسي وحجال وعيتاني وسنو.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
نعمان مصطفى العظم
زوجته ماريكا ديف
اشقاؤه سبحان وسلوان زوجة الدكتور رفيق ابو السعود ونهلان زوجة المرحوم نبيل سعادة وشامية زوجة عدنان دياب.
التعزية في الثالث في منزل صهره المرحوم نبيل سعادة في عين المريسة شارع جون كينيدي محطة الديك ملك عثمان النويري، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الآسفون آل العظم وسعادة ودياب وابو السعود.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
البير عبدالله الطويل
زوجة الفقيد ليفا شكيب القزي
ولده كميل وعائلته (في المهجر)
بناته كلودا زوجة مارون الزغبي وعائلتها
وميشلين زوجة بيتر ترامب وعائلتها
ودلي زوجة نسيب حاتم وعائلتها
ودنيز زوجة جورج حاج وعائلتها (في المهجر)
عائلة شقيقه المرحوم انطوان
عائلة شقيقته المرحومة ايفيت طويلة
شقيقته جانيت زوجة ليون مانوكيان وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ كانون الثاني في منزل الفقيد طريق النمر ملك ابو رجيلي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج نعوم ترك
زوجته امال انطون الشديق
ولداه الدكتور جوزف وعائلته والمهندس روجيه وعائلته
ابنته اسما
شقيقه خليل وعائلته
شقيقاته الاخت لويز غبريال من راهبات القلبين الاقدسين وليندا ارملة الدكتور فرج سعادة واولادها وماري زوجة الشيخ سلوم الدحداح وعائلتها وليديا
خاله الياس خليل كرم وعائلته
خالته سلمى ارملة المرحوم شكري ابي زيد واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار جرجس في طبرجا – البلد.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الرعية ويومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزله في طبرجا قرب كنيسة سيدة الخلاص.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
المقدم علي رشيد نصار
وقد ووري امس الثلثاء ١٦ كانون الثاني.
اشقاؤه محمد واحمد وحسين وحسن.
اصهاره المرحوم العميد عبدالكريم حوماني والعميد الركن عدنان بشارة والمرحوم محمد درويش والمحامي ابرهيم حريري.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل والده المرحوم رشيد نصار في النبطية حي البياض.
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٢١ منه الساعة التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
طنوس نعمان سعاده
زوجته ماري حنا كساب
ولداه المهندس ريمون وعائلته في المهجر والياس
بناته سامية وفانيا وليلى.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء وغدا الخميس ١٧ و١٨ كانون الثاني في منزل الفقيد في ريفون قرب دير ريفون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
المحامي الاستاذ
حليم الياس الغفري
(مختار الدامور)
زوجة الفقيد ماري تريز الرداحي
اولاده المحامي شارل
والمهندس جان
والمهندس جاك
مي ارملة شقيقه المرحوم عبدالله وعائلتها
لودي ارملة شقيقه المرحوم جورج وعائلتها
ابن شقيقه المرحوم مخايل، الدكتور الياس وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة استير عون وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٧ و١٨ و١٩ كانون الثاني في منزله في الاشرفية – السيوفي بناية عربيد الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس بلدية الدامور والاعضاء والاهالي
ينعون مختار الدامور الاول الاستاذ
حليم الياس الغفري

المجلس الاختياري للدامور
ينعى مختار الدامور الاول الاستاذ
حليم الياس الغفري

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اليس يوسف ابي هاشم
زوجته ماري حداد
ولده الدكتور كريم ابي هاشم
بناته عائدة زوجة جورج عيراني وعائلتها
ونوال زوجة المهندس الشيخ سمير خوري وعائلتها
وغرازييلا زوجة سامي ابي راشد وعائلتها
والدكتورة مارسيل زوجة الدكتور جورج طربيه وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم جرجس ابي هاشم
عائلة شقيقه المرحوم توفيق ابي هاشم
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في كنيسة القديس جاورجيوس في بلدة الشيخ محمد – عكار.
تقبل التعازي بعد الدفن وطوال ايام الاسبوع في منزل ولده الدكتور كريم ابي هاشم مفرق منيارة – عكار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لور بشارة عبود
ارملة المرحوم جورج نصر
والدة جوزف وجان نصر.
تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في منزل ابنها جوزف في نيو روضة ملك محسن يمين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سميا نمر بوملهب
ارملة المرحوم جرجس ناصيف عدوان بوملهب
اولادها كميل وعائلته
وجاندارك ارملة المرحوم عبدالمسيح كلاس واولادها (في المهجر)
ولور زوجة جان معروعة وعائلتها
والدكتورة دعد زوجة الدكتور نبيه كنعان عطاالله وعائلتها
شقيقتها عدلا زوجة ملحم عيد نصر وعائلتها (في المهجر)
اولاد شقيقها المرحوم فارس وعائلاتهم
اولاد شقيقها المرحوم الياس وعائلاتهم
اولاد شقيقتها المرحومة مريم وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ كانون الثاني في منزل ابنتها الدكتورة دعد زوجة الدكتور نبيه كنعان عطاالله في جل الديب شارع العالي آخر مفرق البنك اللبناني الكندي – سينما اوسكار بناية حبيب كنج الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ١٥ كانون الثاني المأسوف عليها
عليا منصور حسان صفير
ارملة المرحوم يوسف اسكندر مسعود
ابن الفقيدة فيكتور وعائلته (في المهجر)
ابنتاها روز زوجة الياس غصن
وسميرة زوجة جوزف غصن وعائلتهما
ارملة ولدها المرحوم اسكندر، جوهانا بالم (في المهجر)
وعموم عائلات مسعود وصفير وبلحوط وغصن وبالم واسحق وسكاف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ كانون الثاني في منزلها في عينطورة – كسروان.

انتقلت الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليها
يولاند سرج ابو حلقه
ارملة المرحوم الدكتور الكسندر شويري
اولادها الفرد شويري وجوسلين زوجة يوسف شحيبر وسرج شويري وروكسان زوجة امال جبور
شقيقتها سرجين ارملة المرحوم نجيب موسى صعيبون
شقيقها جوزف سرج ابو حلقه.
واحتفل بالصلاة عن نفسها ثم ووريت في مدينة هيوستن – تكساس.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ كانون الثاني في منزل شقيقها فيلا جو ابو حلقه في الفنار ما بين مدرسة العائلة المقدسة ومون لاسال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
هنا الياس بشارة
ارملة المرحوم راجي سليم بشارة
اولادها عادل وعائلته
وزهير وعائلته
وبشارة وعائلته
بناتها فليزة
وفيروز زوجة جوزف القزان وعائلتها
وكاملة زوجة الياس بشارات وعائلتها
ولوريس زوجة هاري فوكس وعائلتها
ونهلا زوجة فهد كرنيك وعائلتها
اشقاؤها شفيق وسليمان ووردة وعائلاتهم في المهجر
اولاد المرحوم توفيق
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر غد الخميس ١٨ كانون الثاني في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في زوق مكايل.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و٢٠ و٢١ منه في منزلها في زوق مكايل بناية راجي بشارة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
يوسف جورج شكري قطاع
(رينيه)
زوجته ناديا نصري (ندين)
ابنة زوجته كارولين دي اوليفيرا
شقيقته جورجيت زالتيري قطاع
شقيقه جورج قطاع
عائلتا قطاع ونصري ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في كنيسة الوردية في كليمنصو ويوارى في المدفن الماروني في رأس النبع.
تقبل التعازي غدا الخميس ١٨ منه في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة الشركة العامة للمشاريع السياحية ش.م.ل "سمرلند"
ادارة فندق "سمرلند" وموظفوه
اعضاء مجلس ادارة الاتحاد اللبناني للاعبي البريدج
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
يوسف جورج شكري قطاع
(رينيه)
ممثل جمعية الاتحاد اللبناني للاعبي البريدج
عضو لجنة ادارة لعبة البريدج في لبنان
المسؤول عن نادي سمرلند للبريدج
أحد حكام الاتحاد العالمي للبريدج
ويتقدمون من اهل الفقيد بأصدق وأخلص التعازي سائلين الله عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.

الاتحاد اللبناني للبريدج
ينعى مستشاره الفني
رينيه يوسف قطاع
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في كنيسة سيدة الوردية في الحمراء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
نصوح رياض اللبان
شقيقاه ميثم وهالة
اعمامه عصام وسامي وعماد الدين
اخواله عبدالله وبسام وغسان وحسام علوش.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للرجال في منزل عمه في كركول الدروز منطقة ابو حلقة مفرق صالون سيروب بناية الضاروب الطابق الرابع، وللنساء في منزل والد الفقيد في الطابق الثالث.
الآسفون آل اللبان وعلوش وعيتاني وحسامي وبيني وداعوق وسكر.

جمعية آل اللبان تنعى المأسوف على شبابه
نصوح رياض اللبان
شقيقاه ميثم وهالة
اعمامه عصام وسامي وعماد الدين
اخواله عبدالله وبسام وغسان وحسام علوش.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث للرجال في منزل عمه في كركول الدروز منطقة ابو حلقة مفرق صالون سيروب بناية الضاروب الطابق الرابع، وللنساء في منزل والد الفقيد في الطابق الثالث.
الآسفون آل اللبان وعلوش وعيتاني وحسامي وبيني وداعوق وسكر.

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا الغالي
محمود فارس حسن
[illegible]

يوسف سليمان نعواس وعائلته
ابنا الفقيد ريمون وادمون وشقيقاتهما
آل نعواس واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن وفلسطين ولبنان والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى الفقيد الغالي
سمعان سليمان نعواس
الذي انتقل الى رحمته تعالى في تورونتو/كندا يوم الاثنين ١٥ كانون الثاني عن عمر يناهز ٧٣ عاما. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير هناك.
ترسل التعازي الى ابناء الفقيد على العنوان الآتي:
RAYMOND AND EDMOND
NAWAS SISTERS
454 BADER AVE
OSHAWA - ONTARIO
CANADA - L 1J 3E 8
FAX - 905 - 4344630

انتقل الى رحمته تعالى في دولة الامارات العربية اثر حادث مروع فقيد الشباب الغالي
واصف عباس ابي رعد
اشقاؤه الحاج نزار والمهندس زكي وحسن والمهندس محمد.
ينقل جثمانه من مطار بيروت الساعة العاشرة صباح اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني الى بلدة اليمونة حيث يوارى.
التعزية في منزل الفقيد في بعلبك حي الجبلية.
الآسفون آل حجولا وشريف والمؤتمر الشعبي اللبناني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ايليا فرنسيس نصر
زوجته خوله ميشال شالوحي
اولاده رولي ورلى وريتا زوجة بول الجميّل
اشقاؤه انطوان وادوار وجورج وفيكتور وجورجيت ولوديت وعائلاتهم وجان
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في شننعير – كسروان.
تقبل التعازي في منزل شقيقه انطوان في شننعير ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٧ و١٨ و١٩ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
داني عبدو خطار
والد الفقيد عبدو خطار
والدته ليلى خطار
شقيقته لينا خطار زوجة المحامي الياس نمرا
شقيقاه المحامي جوزف خطار وفرنسوا
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في كنيسة مار جرجس في الشياح.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ويومي الخميس والجمعة ١٨ و١٩ منه في منزل والد الفقيد في الشياح شارع لمع بناية فؤاد حنين الطابق الخامس قبالة ثكنة الصرجيان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شفيق احمد حديب
اولاده عاصم والشهيد طارق وباسم ونادين
اخوته المرحوم علي والمرحوم عبد العزيز والمرحوم محمد والمرحوم محمود والمرحوم عدنان والدكتور حسن.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني في روضة الشهيدين حيث يوارى.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في الثاني والثالث في منزل الفقيد في الزيدانية، شارع مدحت باشا بناية شاهين الطابق الثاني للرجال والنساء.
الآسفون آل حديب وشجاع وقاطرجي ونجار.

ذكرى اسبوع

الحاج عمر رفعت الحلاب
[illegible]

الحاجة صفية عبدو مهدي
[illegible]

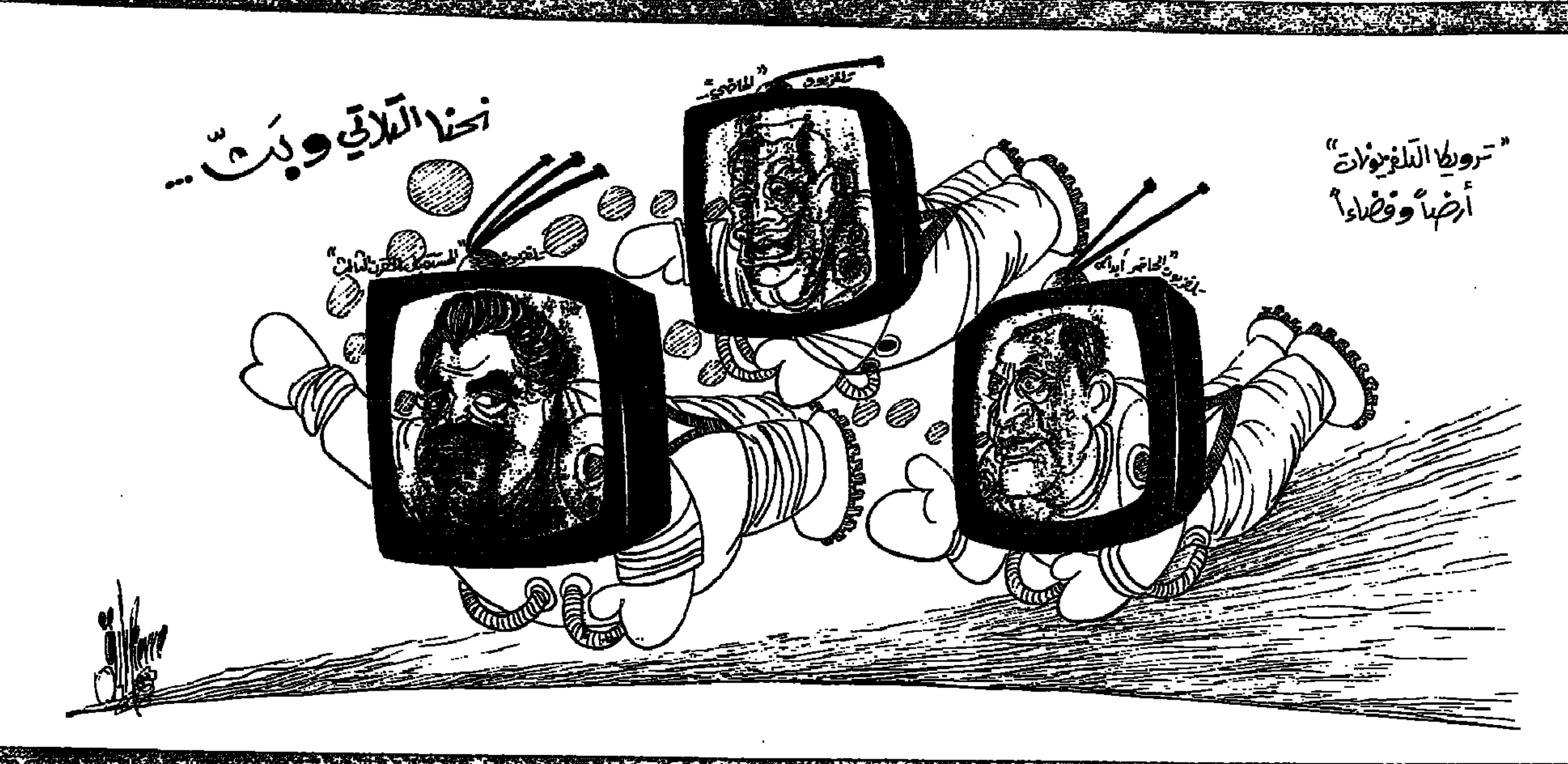
ذكرى اربعين

خديجة سعيد زهر
[illegible]

شكر على تعزية

[illegible]





في شرفة النهار

الدرس الفرنسي

تأمل ان تكون الافكار والاقوال الفرنسية معدية. ففي زمن الصمت والالتباس الذي يجتاح لبنان ومعظم المسؤولين اللبنانيين، ينبري الفرنسيون ليقولوا كلاماً ينصف هذا البلد الذي يقف مثل يتيم في العراء الكامل.

ومن خلال ما قاله الرئيس جاك شيراك ووزير خارجيته يبدو واضحاً ان فرنسا تضع وزنها في كفة التمسك بسيادة لبنان والتأكيد على استقلاله وسلامة اراضيه، وذلك وقت تبدو آفاق المفاوضات المحتملة على المسار اللبناني ملبدة بالاحتمالات الصعبة. كما تبدو آفاق بعض السياسيين في بيروت أضيق من احاطة هذه الاحتمالات والتصدي لها.

وفي مواجهة ما اثاره الاسرائيليون من الشكوك حول مستقبل لبنان، وفي ظل ما يشبه الصمت الذي يسود بيروت على هذا الصعيد، يكتسب كلام الرئيس الفرنسي اهمية كبيرة عندما يؤكد: "اننا متمسكون باستقلال لبنان". وعندما يعلن استعداد فرنسا للمساهمة في اي نوع من الضمانات الامنية على الحدود بين لبنان واسرائيل، ويؤكد عزم الجيش اللبناني وقدرته على القيام بهذه المهمة واستعداد فرنسا لتزويده ما يحتاج لاستكمال قوته.

نحن لا نريد ان نصدق ان شيراك متمسك باستقلال لبنان اكثر من بعض اللبنانيين، ولكن ليس في وسعنا ان ننكر ان صوته المنادي باستقلال هذا البلد كان اول من امس اعلى من اصوات الكثيرين في بيروت.

ونحن لا نريد ان نصدق ان وزير خارجية فرنسا يصر على سيادة لبنان وسلامة اراضيه اكثر من بعض "اهلنا"، ولكن تأكيده ان هذا الامر يكتسب اولوية في التحرك الفرنسي، يجعلنا نتساءل: ما الذي يكتسب الاولوية في تحرك بعض المسؤولين والسياسيين عندنا؟

ونحن لا نريد ان نصدق ان المواهب والكفاءات الوطنية في بيروت قصرت عن الرد على حملة التشكيك والتعمية التي اطلقتها اسرائيل في الاسابيع الاخيرة، فجاء الوزير الفرنسي يقول كلاماً حاسماً كان يفترض ان نقوله نحن: "لا سلام دائماً في الشرق الاوسط من دون التوصل الى اتفاق مع لبنان، ذلك انه لا يمكن ان يستبعد هذا البلد عن التسوية، او أن تتم على حسابه".

في اي حال قد يرى البعض إن فرنسا تضع كل وزنها في كفة لبنان وسيادته وسلامة اراضيه انطلاقاً من حرصها على مصالحها في المنطقة ولبنان موقع متقدم في دعم هذه المصالح انطلاقاً من روابطه الثقافية والفكرية المميزة مع فرنسا.

ولكن ليست المصالح، فحسب، هي التي املت هذه السياسة الفرنسية الصريحة والمشكورة، ذلك ان القيم التي يمثلها لبنان من خلال ديموقراطيته وحريته تبقى عنوان رهان الديموقراطيات الغربية وفي مقدمها فرنسا، على صناعة شرق اوسط اكثر ديموقراطية وحرية في المستقبل.

وعلى رغم ان الفرنسيين واللبنانيين يعرفون تماماً ان التسوية في المنطقة تقع في قبضة المقاول الاميركي، وان واشنطن التي خطفت التسوية في البوسنة من فم الفرنسيين لن تسمح لهم بتذوق طعم الحلول في الشرق الاوسط، فان الكلام الفرنسي الذي قاله شيراك ووزير خارجيته ليس قبض الريح بل سيكون له اهميته وتأثيره عند الذين يستأثرون بالحلول والتسويات.

والاهم، ان يكون له تأثيره عند بعض الذين يمسكون بمقاليد الامور في لبنان، او ان يتحول عدوى تصيبهم، ولو افتقروا في الواقع الى جرأة القول والتصريح.

راجح الخوري

انا كلوديا الرشيقة كوني مثلي



عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر امام اعلان لشريط فيديو انزلته الى الاسواق حديثا، فيه تمارين جديدة لها تعلم فيها المرأة كيف تكون رشيقة القوام.

(اف ب تيليفوتو)

علاقة لموسيقى الروك بالحشرات على الأشجار

سيول – و ص ف – يبدو ان موسيقى الروك تشكل سلاحا "فعالا جدا" لتخفيف كمية الحشرات المضرة في الاشجار المثمرة وفق ما جاء في دراسة أعدها عالم كوري جنوبي.

وأوضح لي هان – جو عالم الحشرات في الادارة الوطنية للتنمية الريفية امس الثلثاء، ان اختبارات على الطفيليات والاشجار المثمرة اظهرت ان لدى الحشرات حساسية مفرطة ازاء ايقاع موسيقى الروك.

تم نشر ٣٠ يرقة (حشرات من نوع العسليات) على شجرة دراق وكان اسماعها موسيقى الروك باستمرار. وتبين في ثمانية ايام ان عدد هذه الحشرات لم يتعد المئة. في المقابل اجري الاختبار ذاته دون موسيقى الروك فتبين ان عدد الحشرات ارتفع الى ٤٥٠. واوضح العالم ان الاختبار ذاته كان لمدة شهر واعطى نتائج مماثلة في الحالتين. وقام لي بذلك مع انواع اخرى من الحشرات على اشجار دراق وخرج بالنتيجة ذاتها اي ان عدد الحشرات اصبح اكثر اربع مرات على الاشجار المحرومة من موسيقى الروك.

وهو يهدف "الى نوع محدد من الموسيقى يساعد على زيادة محاصيل الخضار ويقضي ايضا على الحشرات بأبحاث اضافية حول العلاقة بين الموسيقى والحشرات".

دافنشي ذو الفحم الذي تساقط اعاد رسمه المزور الشهير هيبورن



انها رسمة بالفحم لفنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي "العذراء مريم والطفل يسوع والقديسة حنة والطفل القديس يوحنا" من ١٩٨٩. واعلن امس ان المزور الفني اريك هيبورن الذي توفي الخميس الماضي في روما اعاد رسمها على نحو كامل حين تعرضت لحرارة جهاز تدفئة وضع امامها خطأ في الناشونال غاليري، في لندن، وادى الى سقوط كل الفحم ولم يبق الا علامات خفيفة جدا. وذكر ان هيبورن اقسم على السرية وعدم البوح بالحادث طوال حياته. وكان الفنان البالغ ٦١ عاما عثر عليه جثة على الطريق واصابات في رأسه. (اف ب تيليفوتو)

فايزة سامي تهوى التطريز التقليدي باكستانية احيت الثوب العريق والجميل



المصممة الباكستانية فايزة سامي وسط اشغال لها. (رويتر تيليفوتو)

مصممة الازياء التي ابتكرت ثوب زفاف بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان في حملة لاحياء فن الحياكة والتطريز وكاد ينقرض في بلدها باكستان. وحققت المصممة فايزة سامي التي تهوى التطريز التقليدي نجاحا كثيرا في هذه المهنة، وهي فيها منذ ١٥ عاما وأحيت فنا عريقا بانتاج طرز رائعة تبيعها للنخبة في باكستان.

قالت فايزة في مقابلة في نيودلهي: "انه ليس موضوع من يشتري بقدر ما هو فن التطريز المهم لي".

وكانت فايزة تزور نيودلهي للمرة الاولى لتشارك بروائعها في معرض تجاري يستمر ستة ايام تقيمه رابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي.

وفي أحد الاقسام تعرض فايزة قوس قزح من أجمل الثياب الحريرية والمخملية المتألقة بتطريز بديع من خيوط الذهب والفضة والخرز.

وربما تكون رئيسة وزراء باكستان اشهر زبونة لفايزة التي صممت لها ثوب الزفاف وحلة لحفل الاستقبال.

"قمت بحياكة ثوب زفافها. ارتدت قميصا حريريا مطرزا بخيوط بيضاء وذهبية وفضية. وفي حفل الاستقبال ارتدت حلة حمراء رائعة".

وتتواءم مبتكرات فايزة مع التقاليد الاسلامية التي تتمسك بها المرأة الباكستانية. الاكمام طويلة وقميص يصل الى تحت الركبة فوق سروال لكن الالوان رائعة والتطريز بديع.

ويباع الثوب من مبتكرات فايزة بنحو ٧٥ الف روبية (٢١٠٠ دولار) وان كانت تعترف بأن ثوب زفاف بوتو هو اكثر من هذا المبلغ.

وهي سيدة أنيقة شعرها كستنائي تلفه في شال هندي من جامو وبدايتها كانت متواضعة.

بدأت بشراء أقمشة قديمة من المزادات وعينت حائكتين تعملان معها في منزلها. ثم ازدهر عملها وعينت فنانين. وقالت ان الفنانين الذين يبدعون التطريزات كانوا مخضرمين في اواخر الستينات والسبعينات.

و"أدركت انه فن يحتضر".

ويشتغل الآن ٦٥ عاملا في ورشتها في كراتشي بعضهم شباب تعلم الحرفة من اساتذة كبار.

وتجمع مبتكرات فايزة بين الطرز الهندية والباكستانية التقليدية. وتتميز بغرز الماروري الفريدة من ولاية غوغارات الهندية واخرى تركية يطلق عليها اسم فاريشا ودوخ.

وتصنع فايزة ارديتها الانيقة من افخر انواع الحرير والمخمل المطرز بالذهب والفضة. وقالت انها تود انتاج تصميمات قطنية ولكنها قالت ان القطن الباكستاني ليس على درجة كبيرة من النقاء.

ليزا فوجان
(رويتر)

صفوف من الجياع الاميركيين سيأكلون مَن للنجدة والمساعدة الغذائية الوافية؟

وقت تتضخم صفوف الجياع في اميركا، وبينما يحاول الكونغرس خفض مخصصات برامج الاغاثة وكوبونات الطعام، تخشى منظمة خيرية مقرها شيكاغو ان يسفر هذا عن ارتفاع اعداد من يحتاجون الى مساعدة.

تقول "سكوند هارفست"، اكبر منظمة خيرية للغذاء في الولايات المتحدة انها تطعم حاليا اقل بقليل من ١٠ في المئة من مجموع سكان الولايات المتحدة وهم ٢٥٠ مليونا. وفي العام الماضي وزعت المنظمة من طريق شبكة ضخمة تضم ١٨٥ بنكاً للأغذية ومستودعاً، ٤٥٣ مليوناً كيلو غرامات من الاطعمة على ٢٦ مليونا في حاجة.

ويجري توزيع الاطعمة التي تحملها شاحنات الى "سكوند هارفست" عبر اكثر من ٥٠ الفا ينفذون في مختلف انحاء البلاد من مطابخ شعبية الى كنائس الى ملاجئ.

وقال دوغ تود المتحدث باسم المنظمة ان معركة الموازنة التي يبدو انها لن تنتهي وادت في مرحلة ما الى الاستغناء عن ٧٦٠ موظفا اتحاديا او خفض رواتبهم ستضطرهم الى زيادة اعداد الوجبات المجانية. وتقدر المنظمة انه اذا صدر قانون تقليص برامج الاغاثة وكوبونات الطعام في غضون مهلة السبع سنوات فانه سيكون ارتفاع كميات المساعدات الغذائية الى اربعة امثال لتصل الى ١.٨ مليار كيلوغرام سنويا بازدياد اعداد من سيتم الاستغناء عنهم من موظفين وعمال. وعلى المثال تعتزم شركة "ايه‌تي‌اندتي" العملاقة للاتصالات الاستغناء عن ٤٠ الفا وظيفة خلال الثلاث الآتية. قالت كريستين فلاديميروف رئيسة مجلس ادارة سكوند هارفست: "اذا نظرت الى خرائطنا تجد الاعداد تزيد وتزيد".

ولانقاذ ملايين من المحتاجين من غائلة الجوع يتحتم على "سكوند هارفست" ان تكثف حملتها لاقناع شركات المواد الغذائية الكبرى بزيادة تبرعاتها حسبما تقول فلاديميروف الراهبة التي وخط الشيب شعرها.

وتضيف: "يأتي الناس الينا لان خزائنهم فارغة، ولا اريد ان اردهم قائلة ونحن ايضا خزائننا خاوية".

وحاليا تحصل "سكوند هارفست" على تبرعات من اكثر من ٣٥٠ مؤسسة منها مؤسسات كبيرة مثل كيلوغ وجنرال ميلز وبروكتور اند غامبل وكامبل سووب وكرافت.

وتتبرع هذه الشركات بالاغذية في حالات منها لاقتراب مدة التاريخ المحدد للصلاحية او لان العلامة التجارية لم تطبع على علب المنتجات في شكل صحيح او لان الشركة قررت مثلا الغاء خط انتاج نوع معين من الاغذية.

قالت ماكسين فاريل رئيسة قسم التبرعات في "كرافت" التي، اضافة الى تبرعاتها الغذائية، تساعد "سكوند هارفست" في اقامة شبكة توزيع تعمل بالكومبيوتر: "الجوع قضية طبيعية وعلينا التعامل معها".

ومن اكبر الهبات التي تعتبر من اهم لاطعمة الاطفال تم تحميلها على ٧٨٧ شاحنة تكفي لامداد مئات من منافذ التوزيع في مختلف مناطق الولايات المتحدة. وسبب هذه المنحة ان الشركة كانت وضعت لعبة من البلاستيك داخل كل صندوق اعتبرتها منظمات الرقابة خطيرة على صغار السن. وكان على "سكوند هارفست" ان تفتح كل صندوق وتتخلص من اللعبة ثم تعيد اغلاق الصندوق قبل توزيعه.

باتريشيا كوفينز
(رويتر)

المدن السرية الروسية ما عادت كذلك تتنامى من ارقام الى مجالات بشرية

يعود تاريخ المدن السرية او "المغلقة" في روسيا الى حوالى ٥٠ سنة مضت. وكانت هذه المدن تحمل ارقاما مثل: "ارزاماس –١٦ وكراسنويارسك –٤٥ وتشيلابينسك –٧٠ وتومسك – ٧ وما الى ذلك.

يقول وزير الطاقة الذرية في روسيا الاتحادية فيكتور ميخايلوف: كانت فترة ما بعد الحرب صعبة جدا. ويمكن القول ان الشعب كله ساهم بمواهبه في صنع الدرع النووي. ومع تطور الصناعة الذرية كانت المدن السرية تتنامى وعددها في منظومة المرافق التابعة لهذه الصناعة حاليا عشر يقطنها حوالى مليون نسمة. وتحمل هذه المدن الآن اسماء اخرى من بينها ساروف وزيلينو غورسك وسنيجينسك وسيفيرسك. ورغم ادراكنا بان وجود البقع البيضاء على خريطة البلاد يسبب شيئاً من الضيق عند التكامل مع المجتمع الدولي، الا اننا ندرك ايضا وندعم المطالب المطروحة في شأن المحافظة على الاسرار وحماية الملكية الذهنية. لكن الوضع تغير فعلا وانبثقت الضرورة لتحويل صناعة الاسلحة النووية الى الاغراض السلمية وولد كثير من المشكلات للمدن السرية. وينبغي حل هذه المشكلات بجهود البلاد كلها كما جرى في حينه بناء هذه المدن بجهود البلاد كلها. واحدى المشكلات البطالة التي ارتفعت نسبتها في هذه المدن حاليا لتبلغ ٥ – ٦ في المئة. وينبغي تحويل الصناعة الحربية الى انتاج سلع قادرة على المنافسة في السوق استناداً الى القدرات البشرية والعلمية الضخمة المتوافرة فعلا. والامر لا يمكن تحقيقه الا بعد الكشف عما تم انجازه وجعله في متناول المجتمع الدولي. وقال رئيس رابطة المدن السرية التابعة لوزارة الطاقة الذرية نيقولاي لوبينيتس انه يجري حل الكثير. وزالت احدى المشكلات الرئيسية في العام ١٩٩٢ عندما صدر قانون حول التقسيمات الجغرافية الادارية المغلقة يوفر لاهاليها "حقوق المواطنة" بينما كانت حياتهم تنظم بالتعليمات والتوجيهات. وبدأ يتسلل الى المناطق السرية رأس المال التجاري ومنه الاجنبي. وصارت هذه المناطق تعرض في السوق منتجاتها وخدماتها ابتداء من تخصيب اليورانيوم والتخزين والمعالجة لنفايات الانتاج النووي وانتهاء بصنع الاجهزة الالكترونية المنزلية. وتبدي المؤسسات السرية استعدادها للتعاون العلمي واقامة مشاريع مشتركة شرعت بواكيرها في العمل فعلا. وواجهت مشكلة استبدال اشكال الملكية في المناطق السرية صعوبات جمة. يرى رئيس مؤسسة "اتحاد الابداع التجريبي" الباحث السياسي سيرغي كورغينيان ان ما يجري مثابة انتكاسة اجتماعية. ففي المرحلة الابتدائية كانت المدن مكانا مغلقا دون العالم المحيط بها لكنها كانت في الوقت ذاته مفتوحة على الزمن ومتطلعة الى المستقبل اذ جرى فيها مجال سينطلق منه النمو او منطقة لتعبئة الموارد. وانتهت هذه المرحلة الآ وبرزت مشكلة اجتماعية ان الانسان فقد ذاته ومكانه الرائد. ويقف الانسان الذي يسكن ويعمل في مثل هذه المدينة عند مفترق خمسة طرق: اما ان يهاجر الى الغرب (هاجر من مدينة بوشينو مثلا حوالى ٧٠ في المئة من الباحثين) واما ان يصبح "روسيا جديداً" واما ان يبقى كما هو عليه الآن واما ان يفقد انتماءه الطبقي واما ان يحاول ايجاد نفسه في مجال عمل جديد. ومهما كان الطريق الذي سيختاره ستزول الخبرة العلمية المتطورة التي ما زالت متوافرة هناك. ان المدن ستبقى على قيد الحياة لكنها ستزول كمراكز تنطوي على النمو وتتحول الى مراكز انتاج من الدرجة الثانية. صحيح ان القدرة الكامنة هي لديها لكن الدور الرائد لن يعود اليها ابدا. ولا يشاطر هذا الرأي رئيس اكاديمية بيئة المدن المهندس المعماري فياتشيسلاف غلازيتشيف الذي ضرب مثال مدينة كليفلند الاميركية وانها واجهت وضعا مماثلا قبل ١٥ عاما عندما انهار المجمع الميتالورجي فيها. وتبين تجربة هذه المدينة انه يمكن تعبئة موارد اخرى. واصبحت كليفلند احد مراكز التكنولوجيات الكمبيوترية في العالم. لكن الامر تطلب اعداد برنامج متكامل لرفد "الدماء الجديدة" اي الشباب الى المدينة من طريق اقامة الاحتفالات الفنية وتأسيس متاحف لثقافة "الروك" وعقد لقاءات الفنانين وما الى ذلك. ومدينة ديلفت الهولندية التي عاشت دوما على نفقة الموازنة اصبحت مركزا عالميا لحل المشكلات الناجمة عن وجود المستنقعات. والمدن السرية الروسية ايضا قادرة على الاحتفاظ بوضعها الرائد اذا ما ركزت مجمل رأسمالها الذهني على اتجاهات التطور الاخرى. والامر يكمن في ايجاد هذه الاتجاهات فحسب.

موسكو – ساب

عادل مطر وصل محمولا الى بعلبك رابحا الـ٥٠٠ مليون

زوجة ابوخضر واربعة من اولاده خارج المدارس. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

"الدنيا حظوظ تصيب وتخطئ"، هذه المرة حطّ الحظ مطلع ١٩٩٦ عند السيد عادل مطر (ابو خضر، ٥٣ عاما) وعائلته وأصاب الهدف تماماً لأن هذه العائلة تحولت فجأة من فقيرة جداً ومعوزة الى مليونيرة من خلال ورقة اليانصيب الوطني اللبناني.

الورقة الرابحة التي يحملها السيد مطر من سكان حي الشراونة في بعلبك الاصدار العادي الخاص الاول سحب ١١ كانون الثاني ١٩٩٦، هي نفسها ذات الرقم ٥٧٦٩٢ فئة "أ" التي ربحت الجائزة الكبرى وقدرها ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية.

شاع خبر الجائزة الكبرى في بعلبك، ولذا الناس الى منزل الموظف في مصلحة الهاتف عادل مطر للتهنئة، وما ان علمنا انتقلنا فوراً الى منزله المستأجر في حي الشراونة ولاقينا صعوبة، لأن هذه العائلة بدلت سكنها مراراً وتكراراً وقبل المحطة الاخيرة في حي الشراونة كانت في ثكنة غورو التي تحولت منازل للمهجرين والفقراء، وفي هذه الثكنة امسكنا اول الخيط من عائلة وجيران لنجلي عادل، خضر ومحمد داخل الثكنة وارشدتنا لاحدى النسوة الى مسكن عائلة الاب وبدا انها في خراج حي الشراونة في منزل صغير بعيداً عن كل مرافق الحياة عند الطرف الشمالي لبعلبك، عبر طرقات ترابية وعرة للغاية وربما هذا المليونير الجديد اختار ارخص المنازل.

امام المنزل زوجة ابو خضر واربعة من اطفاله وهم في تأمين المياه للمنزل بواسطة غالونات، وسؤالنا الاول اين ابو خضر الذي اعرفه تمام المعرفة كما غيري لانه في مصلحة الهاتف وأجابت: والله في بيروت. كررت: لماذا في بيروت وهل صحيح انكم ربحتم الجائزة الكبرى؟ ابتسمت "اي والله ربحنا، كثر خيرك يا الله وفي بيروت عم بخلص معاملة القبض، موعودين خلال ايام. شوف وضعنا وهؤلاء الاولاد دون مدارس، لدينا ٩، ثلاثة متزوجون وهم عمال". ورداً على سؤال: "كنا ساكنين في الثكنة وتنقلنا كثيراً حتى وصلنا الى هنا لنستطيع تأمين لقمة عيشنا واولادنا، ابو خضر تعب وكافح كثيراً ليلاً ونهاراً من اجل عائلته وراتبه فقط ٣٥٠ الف ليرة، ماذا يكفي؟ حتى لمحروقات التدفئة لا يكفي.

كيف تلقى ابو خضر خبر الجائزة الكبرى؟ افادت: "كان في رحلة مع موظفين زملاء له اعطى الورقة صديقاً له وأخذنا يتأملان النتائج من احد الباعة الجوالين، وفجأة بدأ هذا الصديق يرقص ويقفز وابو خضر انهارت اعصابه وقلبه يخفق سريعاً الى ان سقط فاقداً وعيه. انعشوه وجاءوا به الى المنزل في بعلبك فوراً وما ان وصل طلب مني ترك تعبئة الفراش واخبرنا بهذا النبأ السعيد انها سنة خير علينا".

وأول المشاريع المزمع تنفيذها: "قبل كل شيء اعادة اولادنا الخمسة الى المدارس وبناء منزل لنا ولهم في بلدة حزين – بعلبك، ذقنا مرارة السكن والانتقال".

اما السيد عادل مطر (ابو خضر) كما عرفته شخصياً فدفعه طموحه الى الرحيل من بلدته الهرمل الى بيروت وبعلبك ومناطق عدة سعياً وراء لقمة العيش التي يضيق بها الريف، ذاق وعائلته الغربة والحنين والبؤس والشقاء ودأب الليل والنهار من تحصيل قوته وثروة ما دون جدوى الى ان تحقق الحلم واصبح الثري.

الحكواتي الاخير لا يكمل الحكاية



آخر رواة القصص والمغنين بلغة كتاوبا الهندية الاميركية واسمه "ليفة الرعد الاحمر" والمعروف باسم كارلوس ويستيز ايضا توفي عن ٧٦ عاما في مستشفى سان فنسنت في ورسستر، الولايات المتحدة من نوبة قلبية.

(ا ب تيليفوتو)

النهار – تصدر عن النهار ش.م.ل. – مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني – المدير المسؤول: جوزف نصر – رئيس التحرير: انسي الحاج – الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦-١١ – تلـ ٣٤٠٩٦٠/٥ – الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. المدير العام: وليد تويني – الاعلانات: برس ميديا – تمام، الحمراء، شارع روما – تلـ ٣٤١٤٥٧، الاشرفية، العكاوي – تلـ ٣٣٧٤٨٤ – التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. ص.ب ١٠٨٦ – تلـ ٣٦٠٦٧٠